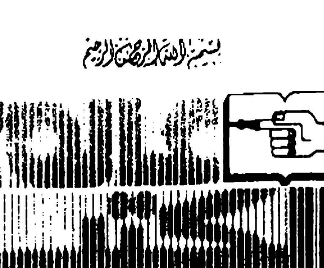

مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

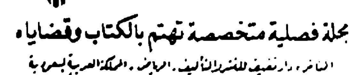


بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس التحرير
يحيى محمود ساعاتي

المؤسسان
عبدالعزيز أحمد الرفاعي
عبدالرحمن فيصل المعمر



مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياه
الناشر : دار الرفاعي للنشر والتأليف - الرياض - المملكة العربية السعودية

ربيع الآخر ١٤١٢هـ - نوفمبر ١٩٩١م | العدد الرابع | المجلد الثاني عشر ٤٨

المحتويات

● الدراسات

● نصوص تراثية محققة

● الكشافات

● المراجعات

□ منهاج النشر

* يشترط في المواد المراد نشرها :
١ - أن تكون في إطار تخصص المجلة .
٢ - مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح .
٣ - لم تنشر من قبل .
٤ - معتمدة على المنهجية والموضوعية في المعالجة .
* تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم قبل نشرها .
* ترتب المواد وفقاً لأمور فنية بحتة .
* لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق. وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر .
* ما ينشر يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة .

□ بيانات إدارية

* المراسلات الخاصة بالتحرير توجه باسم رئيس التحرير (٤٧٧٧٢٦٩)
* المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات توجه باسم مدير الإدارة (٤٧٦٥٤٢٢)
* عنوان المجلة : المنزل (٥٧) شارع التويري المتفرع من شارع الأمين عبدالله العلي النعيم .
ص.ب (٢٩٧٩٩) الرياض (١١٤٦٧)
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢ - فاكس ٤٧٦٣٤٣٨
* الاشتراك السنوي في الداخل والخارج ١٠٠ ريال سعودي أو ما يقابلها بالدولار الأمريكي .
* الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة .

القرية في موسم الهجرة إلى الشمال ودومة ود حامد

دراسة تحليلية نقدية في رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» وقصة «دومة ود حامد» للطيب صالح

أحمد محمد المعتوق

أستاذ مساعد - أدب ونقد

قسم الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

تقديم :

موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح من بين الروايات العربية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل النقاد من العرب وغير العرب ، وقد تناولها الدارسون من جوانب مختلفة وأبرزوا كثيراً مما اشتملت عليه من عناصر فنية وما تضمنته من أبعاد وأهداف ، ورغم ذلك فإن هذه الرواية قد بلغت من النضج والخصوبة والثراء الفني والعمق ما يبعث على المزيد من الاهتمام بها والبحث عن أبعاد جديدة مثيرة فيها وعن آفاق جديرة بالكشف وعناصر فاعلة ، سواء في المجال الروائي الفني أم في مجال النقد الاجتماعي الهادف .

وهذه الدراسة هي في حقيقة الأمر محاولة للكشف عن بعض الجوانب الفنية في رسم وتحليل ونقد واقع الشرق العربي الذي جسده الطيب صالح وصور كثيراً من معالمه في إطار قروي صغير في روايته " موسم الهجرة إلى الشمال " و " دومة ود حامد " .

إن مسرح الأحداث في معظم روايات الطيب صالح هي القرية السودانية ، ولئن اختلفت بعض معالم هذه القرية في كل رواية من هذه الروايات إلا أن الملامح الرئيسية تبقى في الغالب مشتركة . وهذه الملامح بمجملها تبرز واضحة جلية متكاملة في أروع إطار في رواية موسم الهجرة إلى الشمال ، حيث تصبح القرية عالماً كبيراً متجسداً في عالم صغير ؛ فالقرية في هذه الرواية ريف صغير يختصر في عالم واسع الأرجاء هو عالم الشرق العربي بكل أبعاده وظروفه : التاريخية والجغرافية والاجتماعية والسياسية .

ومع أن هذه الدراسة شهدت الوجود قبل سنوات عديدة في فترة عكفتُ فيها على دراسة عدد من الأعمال الروائية العربية ومن ضمنها روايات الطيب صالح نفسه ، إلا أنه ليس هناك أي افتراض أو ادعاء بأنها تمثل الريادة في كل الجوانب التي طرحتها ، فهي قراءة داخلية متأنية للروايتين المذكورتين وإطلالة نقدية استضاءت بعدد من الدراسات السابقة (١) واستهدفت الكشف عن جانب فني جديد من خلال تسليط الأضواء على العناصر التي يتألف منها الكيان القروي في الروايتين ، والكشف عن بعض الأبعاد الرمزية لهذه العناصر ، والأهداف التي يمكن أن تتبلور من خلال اختراق بعض جوانب البناء المعماري للروايتين ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ما لرواية موسم الهجرة إلى الشمال من قيمة فنية متميزة وما تشكله من أهمية في تحقيق الهدف الأساسي لهذه الدراسة .

موسم الهجرة إلى الشمال - عرض عام

تعالج رواية موسم الهجرة إلى الشمال مشكلة الصراع الحضاري القائم بين الشرق والغرب، بين الغازي و (صاحب الأرض)، بين المنتج والمستعمر المستغل، ثم النتائج التي انتهى أو ينتهي إليها هذا الصراع. وعلى مستوى آخر أكثر تحديداً وأضيق نطاقاً فإنها تعالج قضية البحث عن الشخصية الإفريقية أو الشخصية الإفريقية والعربية الأصيلة وسط أضواء الحضارة الغربية وروابطها وملابساتها المعقدة، وتطرح تساؤلات يتلخص مفادها في سؤال رئيسي واحد هو: هل يمكن لهذه الشخصية، الشخصية الإفريقية أو الشرقية أن تؤكد وجودها بالعودة إلى الماضي لتبعث التراث من جديد لتجعل من عناصره الإيجابية دعامة لتطور جديد يتلاءم مع تكوينها العرقي والبيئي وجوهرها الحقيقي، ويتمشى مع التقدم الحضاري الذي تشهده الدول المتقدمة، أم أنها تربط وجودها بالحضارة الغربية وتذوب فيها على اعتبار أن العلم والصناعة هما الدعامتان الرئيسيتان في هذه الحضارة، كما أنهما الأساس في التخطيط لمستقبل أي دولة نامية، أم أن هناك طريق آخر يكون وسطاً بين هذيه الطريقين ؟

يتضح من خلال هذه القصة معنى الالتزام الذي لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، وإنما يشمل الجانب الروحي والحضاري الواسع الذي يبحث عن الجذور العميقة ليس للشخصية الإفريقية ومقوماتها الحضارية فحسب - كما سبق القول - وإنما الشخصية العربية والشرقية أيضاً. كما يبحث عن كنه الإنسان، وحقيقته في مجتمعه وحقيقته في مجتمع آخر لا تربطه أواصر أو أصول.

إن المشكلة الظاهرة التي تشكل عنصراً هاماً في هذه الرواية هي مشكلة اللون، إلا أن المشكلة الحقيقية يمكن أن تكون أبعد من ذلك؛ فوراء مشكلة اللون تختفي مشكلات أكثر تعقيداً وأقوى أثراً في نشوء الصراع وتطوره واحتدامه كمشكلة الاستعمار، وما ينجم عنه أو يترتب عليه من استعباد واضطهاد واستغلال وسحق، السمو العرقي ... إنه صراع جنسي طبقي اجتماعي حضاري ذو رواسب وأبعاد تاريخية قديمة.

تصور لنا الرواية موقف إنسان إفريقي ذي بشرة سوداء ترسبت في نفسه كل معاني الحدة والعنف، وسطعت في قلبه شمس أفريقيا فتحفزت حواسه لمقت الرجل الأبيض لا لأنه أبيض، وإنما لأنه غاز جائر مستعبِد، يسافر إلى لندن في وقت ترزح فيه بلاده إفريقيا تحت نير الاستعمار والاستغلال والجهل، وتقاسي مرارة الظلم والاضطهاد والقهر. فيصطدم بالحضارة الغربية اصطداماً عنيفاً، يواجه عالماً يحقر الرجل الأسود (صاحب الأرض)، عالماً ينظر إليه على أنه من طبقة دنيا، وينزل به ألوان العذاب والإهانة والازدراء، فيتحول المغزو إلى غاز من نوع آخرٌ ويبلغ التضاد والصراع أقصى حدوده، وتبلغ الحدة أوجها حتى ينتهي بمأساة دامية!

على الرغم من أن مصطفى سعيد بطل الرواية تمتد به الإقامة في لندن، ويصل إلى أعلى درجات العلم، إذ يصبح أستاذاً كبيراً في الاقتصاد، ورجلاً كبير الثقافة واسع الاطلاع، ومؤلفاً مرموقاً، إلا أن ذلك لم يخفف من حدة الصراع في نفسه، ولم يعنِ عقد صلح حضاري بين الإنسان الأبيض والإنسان الأسود، إن ثقافته ومكانته العلمية وتغلغله في كل مناحي هذا العالم الحضاري المعقد الصاخب مكنه أكثر فأكثر من اكتشاف نفسه وإدراك حقيقة وجوده، غير أن كل ذلك لم يحل المشكلة الرئيسية للصراع الكبير. إنه على الرغم مما بلغه من مكانة سامية في العلم لا زال بمقياس هذا العالم مجهول الهوية، فاقد الشخصية، مجرداً من الإنسانية. لازال أسود، لازال من بعض اسلاب غزو قاهر، من الجنس الذافي والعرق المنسحق؛ لذلك راح مصطفى يثبت وجوده وشخصيته ويؤكد إنسانيته، فكانت النهاية صراعاً دامياً وصداماً مروعاً.

يقع مصطفى سعيد في علاقات وجدانية مع ثلاث فتيات إنكليزيات سرعان ما تؤول كل منها إلى مأساة

أليمة حادة تشب في عنفها وسخونتها طبيعة هذا الأسود القادم من قلب إفريقيا ، بل طبيعة إفريقيا التي صهرتها الشمس ، وتنتهي بانتحار الفتيات الثلاث واحدة بعد الأخرى ، وذلك لأن علاقته بهن لم تكن علاقة حقيقية أو علاقة عاطفية إنسانية صحيحة قائمة على المساواة والتوازن والمحبة الصادقة وإنما كانت علاقة شهوة جامحة على الاستغلال قائمة والنهم إلى اشباع غريزة الجنس ، علاقة " غاز يأخذ بثأره من غاز آخر " .

ويقع في علاقة وجدانية مع فتاة رابعة تظل تطارده ويطاردها مطاردة الغريم لغريمه ، حتى تستسلم الفتاة وتقبل الزواج منه لتستأثر به وحدها وتنظم علاقتها الجسدية به عن طريق الزواج دون أن تنسى أنها اوربية وهو إفريقي أسود أو من جنس لا يمكن أن يكون كفأً لها أو لجنسها . وبوحي من هذه الغريزة ظلت تستثيره وتهينه وتذيقه ألوان العذاب بقصد تحطيم الإنسان في داخله وإشعاره دوماً بأنه من عنصر أدنى وطنية أوطأ ، وأن الشرق شرق والغرب غرب ، وليس من اليسير أن يلتقيا . وتفيض نفس مصطفى غيظاً وغضباً ، ويزداد إحساسه بالحقد فيهددها بالقتل فلم تفزع لتهديده ، وينذرها فلم تكترث لإنذاره ، وتتمادى في إذلاله وسخريتها منه حتى تبلغ حدة الصراع في نفسه ذروتها فيقرر قتلها ، وتستسلم لقراره في رغبة جامحة مجنونة ، وينتهي هذا الصراع أخيراً إلى ارتكابه لجريمة القتل .

إن قبول جين مورس الزواج من مصطفى سعيد في الحقيقة لم يكن استسلاماً بقدر ما كان نهماً إلى المبارزة ، مبارزة الغازي الجديد الغريم منذ ألف عام ، الاستئثار بالتحدي والاقتصاص ، إنها تريد أن تخلو لها حلبة الصراع . ولقد دار الصراع بين قطبين على قدر متساو من العنف والحدة والقوة والشراسة ، بين الغازي القديم والغازي الجديد . إنه الصراع الأزلي بين الغرب والشرق ، ولم تكن حلبة الصراع في الجنوب هذه المرة وإنما في الشمال ، في عقر الدار !

يفشل مصطفى سعيد في جميع علاقاته الوجدانية أو النسائية في لندن فشلاً ذريعاً . وتنتهي به إلى الجريمة ، ومن ثم السجن . ولكن هذا الفشل وهذا السجن في واقعه نصر من نوع آخر ! . يخرج مصطفى سعيد من سجنه الذي دام سبع سنوات برؤية جديدة ويقين آخر واعتقاد ثابت بأن الإنسان الإفريقي الجديد لن يستطيع أن يؤكد وجوده الحقيقي بالكامل إلا من خلال ظروفه الاجتماعية والتاريخية ، أو من خلال إطاره الحضاري العام . أما إذابة الوجود الإفريقي أو الشرقي في الكيان الأوربي فهي محاولة عقيمة فاشلة لا تورث إلا المزيد من التشرد والضياع ؛ إذ لا يمكن إذابة الزيت في الماء .

«ثلاثون عاماً . كان شجر الصفصاف يبيضّ ويخضر ويصفرّ في الحدائق ، وطير الوقواق يغني للربيع . ثلاثون عاماً وقاعة البرت تغص كل ليلة بعشاق بيتهوفن وباخ ، والمطابع تخرج آلاف الكتب في الفن والفكر ... كانت ايدث ستول تغرد بالشعر ومسرح اف ويلز يفيض بالشباب ... ومنطقة البحيرات تزدهي عاماً بعد عام ... الجزيرة مثل لحن عذب سعيد حزين ، في تحول سرابي مع تحول الفصول . ثلاثون عاماً وأنا جزء من كل هذا ، أعيش فيه ولا أحس جماله الحقيقي ولا يعنيني منه إلا ما يملأ فراشي كل ليلة » (٢) .

«تركت لندن وقد بدأت أوربا تحشد جيوشها مرة أخرى لعنف أكثر ضراوة . لم تكن كراهية . كان حباً عجز أن يعبر عن نفسه . أحببتها بطريقة معوجة . وهي أيضاً » (٣) .

هذا وإن الصراع كما يبدو أزلي لن ينتهي ، فهو قائم ما قام الشمال والجنوب ! فهاهو الشمال يحشد جيوشه لحرب ضروس أخرى .

ورؤية أخرى يستوحيها القارئ لهذه الرواية ، وهي أن المعاصرة بالنسبة لإنسان الدول النامية ليس معناه الانسلاخ من أرضه وأمته وتاريخه والانسياق وراء المدنية الغربية ، وليس معناه التنكر لماضيه والخجل من حاضره وتحقيق نجاحات في دول الغرب ، وإنما معناها الإبقاء على جوهر الحضارة الغربية وتوظيف هذا الجوهر لخدمة واقعه الأصيل بقصد تطويره نحو الأفضل ، وهكذا يمكن أن يكون المثقف قوة إيجابية خلاقة في التحرير والتطوير والتجديد . والذين يتعالون على واقعهم الأصلي ، أو ينفصلون عنه لا يمكن لهم أبداً أن يؤثروا على هذا الواقع أو يغيروا فيه شيئاً ، ولا يمكنهم من أن يحققوا وجودهم ،

لأن إثبات وجودهم يتوقف على إثبات شخصية مجتمعهم .

ومن هذه المنطلقات يقرر مصطفى سعيد العودة إلى ينبوعه الأصلي إلى الأرض الأم ليبدأ هناك حياة جديدة حيث يكون منتجاً ومفيداً . فهذه هي البداية الصحيحة والسليمة . لن يجد نفسه في لندن مهما أخذ من علمها وثقافتها ، ومهما طاردته نساؤها وتعلقن به تعلقاً جسدياً شهوانياً عنيفاً . لن يجد الطمأنينة والراحة إلا إذا عاد إلى النبع وأبقى على جوهر الثقافة ثم مزج هذا الجوهر بواقع بلاده .

وهكذا يعود مصطفى إلى قلب السودان ، إلى قريته المغمورة على منحنى النيل ليشتري بضعة أفدنة هناك ، ويتزوج بنتاً من بنات القرية ، ويواصل حياته الجديدة بطريقة منتجة هادئة يستطيع خلالها أن وينجب ولدين ، لأن الجنس هنا قد وضع في إطاره الصحيح ، فأصبح طاقة إنسانية خلاقة قادرة على العطاء والإنجاب ، وليس قوة حيوانية تؤدي إلى الهلاك والدمار . كان الزواج هناك حرباً ، والحرب لاتعطي وإنما تحصد وتفني ، وهو لقاء بين أقطاب متنافرة متباعدة لا يمكن أن تستقر وتتلاقح فتثمر .

« كانت لحظات النشوة نادرة بالفعل ، وبقية الوقت نقضيه في حرب ضروس لا هوادة فيها ولا رحمة . كانت الحرب تنتهي بهزيمتي دائماً ...» (٤) ، أما الزواج هنا فهو ثمر وعطاء ، لأنه لقاء بين أقطاب متوائمة متصالحة .

بعد رحلة طويلة في عالم الحضارة الجديدة الصاخب الواسع ، وغوص عميق في أبعاد الوجود الإنساني وتطواف في أرجاء العالم (إنكلترا ، فرنسا ، ألمانيا ، الصين ، الدانمارك...) يعود مصطفى سعيد إلى قرية مغمورة ، لكن نهايته فيها لم تكن نهاية مغمورة ، بل كانت النهاية التي أعطت معنى لكل ما سبقها . فبانتقال مصطفي سعيد إلى القرية انتقلت حلبة الصراع إليها .

أصبحت هذه القرية السودانية الصغيرة مسرحاً لأحداث هامة في الرواية كشفت عن صورة كاملة واضحة المعالم عميقة الأبعاد للقرية الإفريقية على الخصوص وللقرية الشرقية بوجه عام ، بالإضافة إلى أنها كشفت عن أهداف وعناصر أخرى للرواية .

الرمز والأصل :

لقد استمدت الرواية من هذه القرية جانباً هاماً من شخصياتها وأحداثها فاستطاعت أن تجسد لنابصدق ووضوح ودقة متناهية واقع القرية، ذلك الوطن الذي رأي فيه مصطفى سعيد منبعه الأصيل ، وأن تكشف عن جوانب الشخصية القروية وتصور من خلالها البيئة الشرقية أجمل تصوير، ليس في الريف وحده وإنما في جانب واسع من عالم الشرق. وبذلك أضافت هذه الرواية بعداً هاماً إلى أبعادها الواسعة . ومعنى جديداً من معانيها العميقة، وعنصراً أساسياً من عناصرها المتكاملة.

رسم لنا الطيب صالح بريشته الفنية وبعباراته الجميلة التي تثير الخيال ولغته الصافية صورة للقرية نفسها في لقطات عديدة ماهرة ذكية من روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» وفي قصص أخرى قصيرة له كقصة «نخلة على الجداول» ، و «حفنة تمر» وقصص جمعت تحت عنوان «دومة ود حامد» بالإضافة إلى القصة المشهورة «عرس الزين» . وقد عرض لنا خلال هذه اللقطات أزمات الأفراد والأسر والمجتمعات القروية بما لها من تقاليد وعقائد وعادات موروثة ومواقف من الأحداث الجديدة والتطورات والتغيرات الطارئة .لقد كشف لنا عن حقيقة إيمان القرويين بالأرض وإخلاصهم لها وارتباطها بمصيرهم وحياتهم ، ثم عن نظرتهم للحياة وتفكيرهم في معناها وغايتها . كل ذلك موجود في قصص الطيب صالح هذه كما هو موجود في روايات عربية حديثة عديدة بدءاً من رواية «زينب» لهيكل ، ومروراً بروايتي «الأرض» ، «الفلاح» لعبدالرحمن الشرقاوي ، ورواية «أيام الإنسان السبعة» لعبدالحكيم قاسم ... (٥) ، ولكن صورة القرية في موسم الهجرة إلى الشمال تختلف عن صورتها في القصص والروايات الأخرى المذكورة . تختلف في عمقها وبعدها التاريخي والجغرافي وفي شموليتها إلى درجة تصبح فيها هذه القرية رمزاً لأية قرية في إفريقيا أو في الشرق عامة بل رمزاً لجانب كبير من واقع الشرق العربي . تختلف في دقتها وفي ظلالها وألوانها ورموزها . ويبدو أن القرية في هذه الرواية هي القرية نفسها في قصة دومة ود حامد ، حتى لقد تكررت بعض

الأسماء نفسها واشتركت في عدد من أحداث الروايتين ، فأسماء محجوب أو حسن وأمين مثلاً موجودة في «دومة ود حامد» كما هي موجودة في موسم الهجرة إلى الشمال . وإن كانت هذه الشخصيات مع اتفاق أسمائها تختلف في بنائها ودورها ومعناها وكيانها الرمزي وأبعادها وعمق نفسياتها .

ولئن اختلفت رواية «موسم الهجرة إلي الشمال» عن «دومة ود حامد» في هدفها الأساسي ، وفي بنائها وعناصرها المكونة وشخصياتها وعمق وتعقيد الأحداث المرتبطة بهذه الشخصيات ، إلا أن كلا القصتين تتفقان في دقة تصوير طبيعة القرية ، كما تتفقان في إبراز الصراع المستمر بين الأعراف والتقاليد الاجتماعية السلبية الموروثة وبين التطور التقني والتغير الفكري والحضاري الجديد . وتتفقان أيضاً في التركيز أو التأكيد على إبراز طبقة الطلائع المثقفة ودور الجيل الجديد من المجتمع العربي أو الشرقي المتمثل في مجتمع القرية في توعية الناس وإقناعهم بضرورة التوفيق بين الماضي والحاضر ، بين حضارة العصر والتقاليد الإيجابية الموروثة من أجل بناء مجتمع جديد متطور ، لاستحالة أو عدم جدوى التمرد على الواقع وقلب كيانه بأكمله واستحالة أو عدم جدوى الاستسلام لكل نظم ومقاييس وتيارات الحضارة الغربية أيضاً ، ففي الجانبين القديم والجديد سلبيات لابد من التخلص منها وإيجابيات لابد من السعي لإقرارها أو تثبيتها .

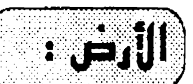
النهر الجبار :

إن من أول معالم القرية التي نلتقي بها في رواية موسم الهجرة إلى الشمال هو ذلك النهر العظيم ، نهر النيل . إن هذا النهر يحتل جانباً هاماً في تكوين القرية ، كما يحتل جانباً رمزياً هاماً في بناء الرواية ومجرى أحداثها . فهو منبع الحياة في القرية ، وهو جزء هام في نظام الكون ونواميس الطبيعة التي لا تتغير فيها . «والنهر ، النهر الذي لولاه لم تكن بداية ولا نهاية» . فلولا النهر لما كانت القرية ، ولولا النهر أيضاً لم تكن رحلة مصطفى سعيد ، ولم تكن بداية ولا نهاية للقصة ، لأن هذا النهر هو نهر الهجرة إلى الشمال في لغة الطيب صالح ، وإلى «الغرب» في لغتنا .

إن رواية موسم الهجرة إلى الشمال هي قصة هذا النهر ، هذا التيار الجارف الذي يحمل أفواجاً من بشر الجنوب إلى بلاد الشمال في رحلة جبرية محكومة بقوانين طبيعية حتمية «يجري نحو الشمال لا يلوي على شيء ، قد يعترضه جبل فيتجه شرقاً ، وقد تصادفه وهدة من الأرض فيتجه غرباً ، ولكنه إن عاجلاً أو آجلاً يستقر في مسيره الحتمي ناحية البحر في الشمال»(٦) ؛ لأن الشمال أصبح المصب الرئيسي لجميع الأنهر ، ونقطة المركز لدوائر العالم . ولابد من لقاء الحضارات على اختلاف أبعادها وحدودها وأشكالها عبر هذا النهر .

يفيض هذا النهر بالحياة على شطآنة أو على القرية فتزدهر ، ويمد أرضها من روحه فيفجر ما فيها من خيرات . كما يأتي بالدمار والخراب حين يفيض ، فيغرق الحقول ويفسد الحرث والنسل ، فهو أحياناً «يلمع بالخطر ويدوي بأصوات مبهمة»(٧) ويشد السابح على سطحه بقواه الهدامة إلى الأسفل ، إلى القاع . وإذن فهذا النهر منبع للخير والشر ، ورمز الحياة والموت ، العمران والدمار ، وهو الأسطورة الخالدة في هذه القرية .

هذا النهر الجبار الذي يعمر القارة الإفريقية ويفجر خيراتها هو نفسه النهر الذي حمل الغازي إلى هذه القارة ، وهو نفسه الذي حمل مصطفى سعيد إلى الشمال إلى «ساحل دوفر وإلى لندن» حيث الصراع الحاد الشرس المدمر ، وحيث الصخب والضباب والضياع ، وحيث «اللامكان.. والمأساة» (٨) وهو الذي ابتلعه في النهاية ليجرفه إلى الشمال مرة أخرى ، ويتسبب في المأساة الأخرى ، مأساة حسنة بنت محمود أو مأساة القرية .



الأرض :

عند منحنى هذا النهر العظيم تستقر قرية الطيب صالح ومصطفى سعيد في دعة وأمن وهدوء تستمد منه

الخير والنماء ، وتطل على جزر صغيرة مخضرة جميلة في وسطه «تحوم عليها طيور بيضاء ، وعلى الشاطئين غابات كثيفة والنخل وسواقي دائرة» . وتأتي إلى القرية من جانب النهر فيغمرك ظلال النخل المتكسر علي أمواجه «ومن بعيد تبدو المحطة رصيفاً أبيض عليه طابور من شجر الجميز ، وتلمح على الشاطئين حركة واضحة . بعض الناس على الحمير وبعضهم على الأقدام ، وقوارب ومراكب شراعية تتحرك من الشاطئ المقابل للمحطة» (٩) ، وتمد بصرك نحو الأرض الخضراء الممتدة حول القرية فترى «الرجال قاماتهم متكئة على المحاريث أو منحنية على المعاول» فتمتلئ عيناك «بالحقول المنبسطة كراحة اليد إلى طرف الصحراء» (١٠) . وأحواض الذرة الناضجة التي لم تحصد بعد ، والأحواض الجرداء العارية قطعت منها الذرة ، وسرحت على بقاياها قطعان الضأن والماعز» (١١) ، وترى «قمم النخل ترتعش للهواء الخفيف وتسكن ، وبخار حار يتصاعد من حقول البرسيم المروية تحت وطأة الشمس في منتصف النهار. ومع كل هبة ريح يفوح أريج الليمون والبرتقال واليوسفندي» (١٢) بعض الأشجار هنا فروع منها تثمر ليموناً وفروع أخرى تثمر برتقالاً . وطالما تسمع هديل القمري وصوت الريح وهي تمر بالنخل وبحقول القمح كوشوشة مرحة . إذا دخلت هذه القرية في الصيف ليلاً فستلامس وجهك «نسمات الليل الباردة التي تهب من الشمال محملة بالندى وبرائحة زهور الطلح وروث البهائم ورائحة الأرض التي رويت لتوها بالماء بعد ظمأ أيام ، ورائحة قناديل الذرة في منتصف نضجها وعبير أشجار الليمون» (١٣) . هذا هو عطاء الأرض وهبة النهر الجبار ، أليست هذه هي اللوحة الرائعة الفاتنة التي يبحث عنها ساكن الشمال منذ قرون ؟ أليست هذه هي الطبيعة الخضراء والسواحل الإفريقية الساحرة التي فتنت الغازي الأبيض بجمالها وأطمعته في السيطرة عليها واستغلال خيراتها ؟ أليس هذا هو ما جعل جين مورس «تحن إلى مناخات استوائية» وألهب خيال «ايزابيلا سيمور» و «آن همند» ؟ ... أليس هذا هو الكنز أو السر الذي يكمن وراء كل ذلك الصراع العنيف ؟ !

الشجرة الضاربة في أعماق الأرض :

لقد تفانى أهل القرية في حب أرضهم حتى أصبحت جزءاً منهم وارتبطوا بها حتى أصبحت النخلة فيها رمزاً لحياتهم وبقائهم ، وعنواناً لأصالتهم وعراقة محتدهم ، ودليلاً على انطلاقة الخير والعطاء والنماء ، وأصبحت عروقها الضاربة في الأرض هي عروقهم الثابتة والنابضة بالحياة «ونظرت من خلال النافذة إلى النخلة في فناء دارنا فعلمت أن الحياة لا تزال بخير ، انظر إلى جذعها القوي المعتدل ، وإلى عروقها الضاربة في الأرض ، وإلى الجريد الأخضر المتهدل فوق هامتها فاحس بالطمأنينة . أحس أنني لست ريشة في مهب الريح ، ولكني مثل تلك النخلة ، مخلوق له أصل ، له جذور» (١٤) هذه النخلة هي نفسها (دومة ود حامد) التي تمر بشوارع القرية الضيقة فتراها عن بعد «شامخة برأسها إلى السماء .. وتقترب منها فتراها ضاربة بعروقها في الأرض .. وترى جذعها المكتنز الممتلئ كقامة المرأة البدينة .. والجريد في أعلاها «وكأنه عرف المهرة الجامحة .. حين تميل الشمس وقت العصر ترسل الدومة ظلها من هذه الربوة العالية عبر النهر فيستظل به الجالس على الضفة الأخرى. وحين تصعد الشمس وقت الضحى، يمتد ظل الدومة فوق الأرض المزروعة والبيوت حتى يصل إلى المقبرة . أتراها عقاباً خرافياً باسطاً جناحيه على البلد بكل ما فيها؟» (١٥) ، هذا ما جعل هذه النخلة تبدو في وقفتها لمحجوب «رائعة أجمل من أي شيء في الوجود» (١٦) ، وجعله يصر على بقائها وعدم بيعها للتاجر الذي ساومه عليها على الرغم من ضيقه وفاقته وحاجته الماسة إلى شيء يكسو به نفسه وعياله .. إن حياته وذكرياته ارتبطت بهذه النخلة حتى غدت رمزاً لها ، وبيعه لها معناه تسليم بهزيمته في معركته مع الحياة ..

لقد رأى هؤلاء القرويون أن أرواحهم تجسدت في نخيلهم حتى أصبحت هذه النخيل تحس وتشعر مثلهم «وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني أعبث بجريد نخلة صغيرة : النخل يابني كالآدميين يفرح ويتألم» (١٧) وأصبحت النخلة مسرحاً لأحلامهم ومنبعاً لأساطيرهم :

«ما من رجل أو امرأة ، طفل أو شيخ يحلم في ليلة إلا ويرى دومة ود حامد في موضع ما في حلمه» (١٨) بل أضحت مزار ولي من أولياء الله ، يتيمن بها سكان القرية ويذهب إليها المرضى فتشفيهم من الداء العضال .

وقد حاولت الحكومة اقتلاع هذه الدومة لإنشاء محطة للبواخر أو مستشفى مكانها لأهمية مكانها ، لكن القرية رفضت ذلك وأصرت على بقائها . ووقفت في وجه الحكومة يداً واحدة ، فلم يكن من الحكومة إلا أن رضخت لمطالب القرية لأنها لم تستطع إقناع الشعب بضرورة تغيير ظروفه . وهكذا ظلت الدومة ، النخلة ، راسخة الجذور ضاربة في أعماق الأرض باسقة الفروع باسطة ظلها في كل مكان من القطر ، فإن «في كل بلدان القطر علماً كدومة ود حامد» ، يمتد هذا الظل «حتى يصل إلى المقبرة» ليربط الماضي بالحاضر ويصل بين الجيل القديم والجديل الجديد ليثبت عراقة جذور هذه الشجرة ، ومن ثم وجود وثبات وعراقة وشموخ الأرواح المتجسدة فيها ، المجتمع الذي يستظل بظلها الوارف مع كل ما لديه من أعراف وتقاليد وأساطير وتاريخ أو تراث ، الأرض وما تفجره من خيرات ، ولن تقوى ريح الشمال ولا أي تيار مهما كان جارفاً عاتياً أن تزعزع أو تفزع هذا الثبات وهذا الشموخ في هذا العالم الصغير الكبير .

وحدة التكوين ووحدة المصير :

ويستمر المؤلف في تجسيد ارتباط الإنسان الإفريقي والشرقي بأرضه واندماجه معها لتكوين وحدة تتضافر أجزاؤها وتمتد أصولها وفروعها في مجرى واحد لتشهد مصيراً واحداً وذلك من خلال تصوير البناء المعماري الفطري الثابت الأصيل للقرية الإفريقية أو القرية الشرقية وارتباط المجتمع القروي بالحقل وتأقلمه مع البيئة الطبيعية وتصوير نظام حياة هذا المجتمع الذي يكون أفراده مع الأرض علاقة أسرية فطرية حيوية حميمة . وربما كان المؤلف يرمي بذلك إلى تدعيم إدراكنا للفكرة التي تقول إن الإنسان الإفريقي أو الشرقي جزء من أرضه لا يمكن أن يفصل أو ينفصل بروحه عنها مهما كانت الظروف ، وهو امتداد مستمر لتاريخه الشعبي وبيئته الاجتماعية ومحيطه الجغرافي لا يمكن أن ينقطع مهما طرأ على حياته من تغيرات . وبذلك يبرر لنا عودة مصطفى سعيد إلى السودان بعد تطوافه الطويل .

تشق طريقك بين غابات النخيل وأشجار الليمون والبرتقال لتدخل القرية فتواجهك «بيوتها المتلاصقة من الطين والطوب الأخضر تشرئب بأعناقها .. هذه البيوت على حافة الصحراء ، كأن قوماً في عهد قديم أرادوا أن يستقروا ثم نفضوا أيديهم ورحلوا على عجل ؛ هنا تبدأ أشياء وتنتهي أشياء» (١٩) . وتسير في شوارع هذه القرية الضيقة المتعرجة وبين بيوتها الواطئة ، بطاقاتها الصغيرة التي ترى وتسمع من خلالها ما يجري في هذه البيوت . هذه البيوت هي عصب الحياة وملح الأرض في القرية ، ينتهي فيها جيل ليبدأ آخر ، وتنتهي أسطورة لتبدأ أسطورة أخرى ، والدنيا كما هي لا يتغير فيها شيء وإنما تظل هذه البيوت كما هي وكأنها برتابتها في عهد قديم إلا أنها لابد أن تظل باقية . وهي تظل فعلاً ، فأنت «إذا نظرت إليها من الخارج دون عطف أحسست بها كياناً هشاً لن يقوى على البقاء ، ولكنها تغالب الزمن بشيء كما المعجزة» (٢٠) .

وتدخل هذه البيوت فتراها كبيت الحاج أحمد جد الراوية «ليست من الحجر ولا من الطوب الأحمر ولكنها من الطين نفسه الذي يزرع فيه القمح ، قائمة على أطراف الحقل تماماً ، تكون امتداداً له ... » أشجار الطلح والسنط نامية في فناء الدار «والنباتات التي نمت في الحيطان نفسها حيث تسرب إليها الماء من الأرض المزروعة . وهي دار فوضى قائمة دون نظام ، اكتسبت هيئتها هذه على مدى أعوام طويلة ، غرف كثيرة مختلفة الأحجام بنيت بعضها لصق بعض في أوقات مختلفة .. غرف يؤدي بعضها إلى بعض ، بعضها له أبواب وطيئة لابد أن تنحني كي تدخلها وبعضها ليست لها نوافذ ، حيطانها ملساء مطلية بمادة هي خليط من الرمل الخشن والطين الأسود وزبالة البهائم ، وكذلك السطوح والأسقف من جذع النخيل وخشب السنط وجريد النخل ، دار متاهة ، باردة في الصيف دافئة في الشتاء» (٢١) .

ويدفعك الفضول وحب الاطلاع فتتحسس بنظرك محتويات هذه البيوت الوضيعة في شكلها ، وأنت في

موسم الحصاد وجمع الغلال - فترى «تمراً نشر على برش ليجف . وهناك بصل وشطة . وهناك أكياس قمح وفول بعضها خيطت أفواهه وبعضها مفتوح وفي ركن عنزاً تأكل شعيراً وترضع مولوداً» . (٢٢)

هذه أدق صورة ليست للبيت القروي فحسب وإنما للبيت الإفريقي أو الشرقي في شكله الفطري الأصيل وبساطة تكوينه وتقاليد بنائه التي تشكل امتداداً لجانب من التاريخ الشعبي الشرقي العريق . صورة أثرية قديمة ولكنها لا زالت قائمة ، ولكن ما الذي يريد أن يوحيه لنا الكاتب من خلال هذه الصورة العريضة المفصلة ؟ هل يريد أن يوحي لنا بوداعه القرية وبساطة أو أصالة تكوينها في مقابل تلك المدينة الصاخبة المعقدة ذات البيوت المحدودبة الظهور ؟ أم يريد أن يوحي لنا بهوان الحياة وتعاسة عمران بلد تنتهب خيرات أرضها ؟ أو أنه يدعو إلى المقارنة بين عالم هذه القرية وعالم الإنسان الذي يعيش حضارة وتقنية العصر الحاضر وبذلك يشحذ الهمم للنهوض إلى حياة افضل ! أم أن التغيير في هذه القرية يبدو صعباً أو شبه مستحيل ؟ كل ذلك ممكن ولكن :

أليس هذا التكافل المستمر وهذا الاندماج والارتباط الوثيق بين الإنسان والأرض ، البيت والحقل ، هو الذي أفضي إلى الخصب وأدى إلى النماء والعطاء والخير ، وهذا التلاحم والذوبان الكامل الذي يجعل الجميع ينتهي إلى مصير واحد . في موسم الخصب والخير ترى بيوت القرية كلها كبيت جد الراوية ثرية غنية تعبق «بروائح متناثرة ، رائحة البصل والشطة والتمر والقمح والفول واللوبية والحلبة .. هذه الدور مصيرها مرتبط بمصير الحقل ، إذا اخضر الحقل اخضرت ، وحين يجتاح القحط الحقول يجتاحها هي أيضاً» (٢٣) .

يرتبط الإنسان هنا بالحقل وبالحيوان أيضاً في علاقة متميزة تجمع بين نزعة الصراع والتكافل في آن واحد يهادن الإنسان فيها الطبيعة القاسية ويقاوم الآفات في صمود مستمر من أجل البقاء بقاءه المرتبط ببقاء الأرض ، ومن أجل استمرار العطاء ، ويتجلى لك هذا الصمود وهذا التكافل وهذا الثبات حين تأتي «القرية شتاء وقت لقاح النخيل حيث يلزمك أن تضع شبكة من «التل» على رأسك وإلا خرجت منها متورم الوجه محموماً مزكوماً ، لأن «أسراب - النمتة - التي تربط على الداخلين إلى هذه القرية أفواه الطريق» ستثور في وجهك وتلتهم لحمك . إنها آفة لم ترها من قبل ... وإن جئتها صيفاً فستجد عندها ذباب البقر - «ذباب ضخم كحملان الخريف .. والنمتة أهون عليك ألف مرة من هذا البلاء . إنه «ذباب متمرس ، يعض ويلسع ويطن ويزن ، وعنده حب عظيم لبني آدم ، إذا شم رائحتهم لازمهم ملازمة» (٢٤) .

القرويون لا ينامون إلا «حين تسكن الطير ويمتنع الذباب عن مشاكسة البقر ، وتستقر أوراق الشجر على حال واحد ، وتضم الدجاج أجنحتها على صغارها ، ترقد الماعز على جنوبها تجتر ما جمعته في فمها من علف .. [وهاهو القروي يقول] : نحن وحيواناتنا سواء بسواء نصحو حين تصحو وننام حين تنام ، وأنفاسنا جميعاً تتصاعد بتدبير واحد» (٢٥) . وحينما تطل على حقول القرية ترى الرجال قاماتهم متكئة على المحاريث أو منحنية على المعاول» (٢٦) ، وترى «محجوباً ملطخاً بالطين يندى العرق من جسمه العاري إلا من خرقة حول وسطه يحاول أن يفصل الشتلة عن النخلة» . وحينما تعلم أن ليس في هذه القرية بعد ذلك مستشفى وليس فيها داية واحدة متعلمة ، والنساء يمتن أثناء الوضع ، والأولاد يسافرون كذا ميلاً للمدرسة ، وأن هناك طبقة برجوازية تضيع الضياع وتقيم التجارة وتكن ثروة فادحة من قطرات العرق التي تنضح على جباه المستضعفين أنصاف العراة في الغابات (٢٧) وحين تعلم أيضاً أن «الأرامل في هذا البلد أكثر من جوع البطن» (٢٨) تدرك أن هؤلاء القرويين «تعلموا الصمت والصبر من النهر والشجر» ومن ثم تدرك لماذا «هؤلاء القوم لايدهشهم شئ ، حسبوا لكل شيء حسابه ، لا يفرحون لمولد ولا يحزنون لموت» (٢٩) وتدرك أيضاً لماذا كان وجه أم مصطفى سعيد ، الأرملة «قناعاً كثيفاً ، بل مجموعة من الأقنعة» ولماذا كان مصطفى سعيد الصبي الحاد الذكاء ، المعجزة نفسه لا يتأثر بشئ ، لا يبكي ولا يفرح ولا يتألم وإنما كان «مثل شيء مكور من المطاط ، تلقيه في الماء فلا يبتل ، ترميه على الأرض فيقفز» ، ولماذا رحل إلى الشمال وجوفه «كأنه مصبوب بالصخر» أو كأنه «قربة منفوخة» و «وتر القوس مشدود» (٣٠) وأخيراً تدرك لماذا كانت رحلة مصطفى سعيد

إلى الشمال ، ولماذا عاد مرة أخرى لينصهر في الأرض ويذوب في النهر . رحلة العذاب الحتمية التي لم تتسبب فيها الطبيعة وإنما تسبب فيها الإنسان ، الغازي المستغل .

رجل القرية يصبر ويصمد أمام قسوة الطبيعة ومرارة الحياة ولكنه يظل يتساءل كما يتساءل محجوب : «ألسنا بشراً ؟ ألسنا ندفع الضرائب ؟ أليس لنا حق في هذا البلد ؟ ...» وينتخي ويشحذ همم القادرين على التغيير «ما الفائدة أن يكون لنا ابن في الحكومة ولا يفعل شيئاً ؟ » .

إن الصمود أمام قسوة الإنسان وقسوة الطبيعة والإصرار على إثبات الوجود وترسيخ الأصول رغم كل العقبات ، والوحدة الاندماجية التي لا تنفصم عراها بين الإنسان الإفريقي ، الإنسان الشرقي وأرضه ، والشعور بأن الأرض ، التراث ، والتاريخ عناصر تشترك في تشكيل كيانه الروحي الذي لا ينفصل عن كيانه المادي ، هذه كلها بالإضافة إلى الطموح للتخلص من رواسب القهر المتراكمة عبر الأزمان هي التي دفعت بمصطفى سعيد كالسهم نحو الشمال وهو «كالقربة المنتفخة» ثم عادت به إلى الجنوب مرة أخرى إلى الأرض ، إلى الحقل ليزرع ، ليغرس (شجراً بعض أغصانه تثمر ليموناً وبعضها الآخر يثمر برتقالاً) . وهذه أيضاً هي التي جعلت الراوية يحس عند عودته إلى القرية بعد غيابه الطويل «كطفل يرى وجهه في المرآة لأول مرة» ويقول بلهجة خطابية وحماس ، وقد عاد إلى أرضه ، إلى المنبع ، بمعرفة واسعة بفكر ناضج :

«الشاطئ يضيق في مكان ، ويتسع في مكان ، إن ذلك شأن الحياة ، تعطي بيد وتأخذ باليد الأخرى .. أنا الآن على أي حال أدرك هذه الحكمة ، لكن بذهني فقط ، إذ إن عضلاتي تحت جلدي مرنة مطواعة وقلبي متفائل . إنني أريد أن آخذ حقي من الحياة عنوة ، أريد أن أعطي بسخاء ، أريد أن يفيض الحب من قلبي فينبع ويثمر ، ثمة آفاق كثيرة لابد أن تزار ، ثمة ثمار يجب أن تقطف ، كتب كثيرة تقرأ ، وصفحات بيضاء في سجل العمر ، ساكتب فيها جملاً واضحة بخط جريء» (٣١)

البنية الاجتماعية :

يعرض لنا المؤلف من خلال السياق الروائي للقصتين البنية الاجتماعية للمحيط القروي التي ندرك من خلالها الحياة الفطرية السهلة البسيطة التي تنبع قوتها من التلاحم الأسري والتعايش السلمي والارتباط الوثيق الحميم بين الإنسان والطبيعة أو المحيط الجغرافي بكل مكوناته من جانب وبين الإنسان والإنسان من جانب آخر لندرك الفوارق الأساسية بين الحياة في عالم الجنوب ، عالم الفطرة والبراءة والقناعة والحياة في عالم الشمال الصاخب وبلاد الضباب والجليد والدخان .

نعيش في عالم الجنوب مع هؤلاء القرويين البسطاء فندرك أن الحياة معهم «هينة خيرة ، الناس طيبون عشرتهم سهلة» ، القوم سعداء قانعون بحياتهم كل همهم «المسجد والنهر والحقل» وهذه الروابط الثلاثة الدين والرأي والأرض توثق صلات بعضهم بالبعض الآخر فتضاعف من سعادتهم وألفتهم . ويعيش هؤلاء القوم في بساطة وعفوية ووضوح كوضوح الشمس الساطعة على أرضهم ، «لا يبالون بعبارات المجاملة يدخلون في الموضوع دفعة واحدة . يزورونك ظهراً أو عصراً» (٣٢) ، قوم متعاطفون مسالمون متعاونون في السراء والضراء . إن قدم قادم منهم من مكان بعيد استقبلوه بفرح وابتهاج أو زاروه وهنأوه بسلامته ، إن تزوج منهم أحد تبرعوا له بالمال واللباس أو السمن والتمر عوناً له على بناء حياته الجديدة . وإن أصيب نفر منهم بمكروه حزنوا له وواسوه . تحضر مجالسهم فتأنس لأحاديثهم وتسحرك لهجتهم الحلوة ولغتهم الدارجة وأمثالهم الشعبية الجميلة . هؤلاء الناس لا يضيقون ذرعاً برتابة حياتهم أو قسوة الطبيعة عليهم ولا ببؤسهم ، وإنما تراهم رضوا بواقعهم وقنعوا بما هم فيه وراحوا يبحثون عن المرح «يجعلون من أي حدث سعيد مهما صغر عذراً لإقامة حفل كحفل العرس» (٣٣) . وتظهر لك أريحيتهم من خلال فكاهاتهم ونكاتهم ونوادرهم .

وقد تتجاوز مجالسهم الهزل والمزاح والنوادر العابرة إلى حدة الأحاديث والحكايات الماجنة والحديث عن

الجنس بشكل مكشوف وصريح صراحة نفوسهم . فمجالس جد الراوية ، الحاج أحمد وأحاديث بنت مجذوب وقصص ودالريس الماجنة تصور لك ليالي الشرق في قصر الرشيد أو حكايات شهرزاد في ألف ليلة وليلة كما تمثل لك الجانب البائس من تقاليد المجتمع القروي الشرقي .

هذه هي الحياة الفطرية السهلة التي لا تخضع إلا لمنطق الفطرة وسلطان الدين وجبروت النهر وتستجيب لنداء الطبيعة البكر ، والتي تقابلها حياة المدينة الضبابية المعقدة الصاخبة ، المدينة التي تجثم وراء نهر الشمال والتي يعيش فيها الإنسان كالآلة ويخضع فيها الإنسان لجبروت الإنسان نفسه ولسلطان الجنس ويلهث وراء ما يلبي نزواته وشهواته الصارخة ونوازعه الشريرة ورغباته الجامحة .

لهؤلاء القرويين تقاليدهم وطقوسهم وأعرافهم الاجتماعية ونظام حياتهم الذي يصرون على استمراره وبقائه رغم تعاقب الأزمان وتغير الأجيال ورغم ما فيه من شوائب وآفات . إن القوم ورثوا نظام حياتهم هذا جيلاً بعد جيل ولا يريدون تغييره ؛ فنظام الأسرة لا زال كما هو «الرجال قوامون على النساء» لا نقاش ولا استثناء ولا شذوذ ، و «المرأة للرجل والرجل رجل حتى لو بلغ أرذل العمر» (٣٤) و «الرجال يتزوجون على زوجاتهم كل يوم» (٣٥) . وقد ينتقص الرجل الذي يقتصر على زوجة واحدة ، وتعاب القبيلة التي لا يغير رجالها في زوجاتهم . فود الريس - رمز القديم - لا يؤمن بفحولة رجال قبيلة الراوية لأنهم رجال المرأة الواحدة (٣٦) ولا يستثني من هذه القبيلة سوى عبدالكريم لأنه رجل مزواج مطلاق .

والمرأة تتزوج من أي رجل يوافق عليه أبوها أو إخوانها صاغرة لا إرادة لها ولا اختيار (٣٧) ، وواعذاب البنت وفضيحة الأب إن خالفت الفتاة مشورة أبيها أو نصيحة إخوانها ، إن الأب «يصبح أضحوكة ، يقول الناس : ابنته لا تسمع كلامه» (٣٨) والبنت تصبح شاذة عاقة تستحق غضب الناس وسخطهم .. والمرأة إذا تزوجت رهنت حياتها بطاعة زوجها والقيام على خدمته ذليلة صاغرة لا جدال ولا اعتراض .

هذه تقاليد الأسرة في هذه القرية . كثير منها لا يمت إلى الدين بصلة وربما لا تربطها بالحياة السعيدة الراضية رابطة أو لا يقرها الخُلق الرفيع ، ولكنها مع ذلك عريقة ثابتة مرعية في هذا المجتمع لم ينكرها أحد ولم يعترض عليها معترض . والجوانب السلبية في حياة هذا المجتمع المسالم الصريح في واقع الأمر تمثل جانباً من حياة المجتمع الشرقي على عمومه ، وربما وجدنا بعضها متمثلاً في أوساط الطبقات الواعية المثقفة من هذا المجتمع ومجتمعات أخرى أيضاً وإن كان في هذه الطبقات من يسعى للتخلص منها ؛ فهاهو الراوية يعترف «إنني ، بشكل أو بآخر ، أحب حسنة بنت محمود ، أرملة مصطفى سعيد . أنا مثله ومثل ود الريس وملايين آخرين ، لست معصوماً من جرثومة العدوى التي يتنزى بها جسم الكون» (٣٩) نعم جسم الكون ؛ وهل كان عالم جين مورس إلا من جسم الكون ؟ ! ألم يكن مصطفى سعيد في فترات حياته في ذلك العالم يعيش مع خمس نساء في آن واحد وإحداهن متزوجة من رجل آخر ؟ ألم يستطع هذا الغازي الإفريقي بشكل من الأشكال تجسيد شخصية ود الريس وإن اختلف التكوين والمستوى والقصد ؟ هاهو يصرح : «أفعل كل شئ حتى أدخل المرأة في فراشي . ثم أسير إلى صيد آخر ... جلبت النساء إلى فراشي من بين فتيات جيش الخلاص ، وجمعيات الكويكرز ، ومجتمعات الفابيانيين . حين يجتمع حزب الأحرار أو العمال أو المحافظين أو الشيوعيين ، أسرج بعيري وأذهب ... غرفة نومي مقبرة تطل على حديقة (٤٠) وإذن فقد أصبح هناك عالم كعالم ود الريس عالم لا يعرف من الحياة الا لذة الجنس ، انه صورة مطابقة تجسدت فيها مجتمع الشمال المتحضر ! وبني عليه افراده وطبقاته ، فإذا كان ما عمل ود الريس هناك في الجنوب شراً فهذا أيضاً شر ، وإن كان هذا ، مثل الموت والولادة وفيضان النيل وحصاد القمح جزءاً من نظام الكون ، فقد كان ذلك أيضاً» (٤١) ، ألم تجسد جين مورس شخصية بنت مجذوب في مجونها «كان يحلو لها أن تغازل كل من هب ودب ... كانت تغازل غرسونات المطاعم وسواق الباصات وعابري السبيل» وإذا كانت بنت مجذوب لم تخن زوجها ، وحسنة بنت محمود رفضت الزواج إطلاقاً بعد وفاة زوجها فإن جين مورس كانت تخون مصطفى سعيد ، وهو نفسه يعترف بذلك

«كنت أعلم أنها تخونني . كان البيت كله يفوح بريح الخيانة»(٤٢) .

إن الشر لا يبرر بالشر ، وكل ذلك لا يعني بالطبع عدم الحاجة إلى أفكار متحررة متحضرة وقلوب مخلصة وسواعد صلبة تسعى إلى الخلاص من سلبيات الماضي والحاضر . إلى التحول من الركود الخانق إلى الحركة المستمرة الفاعلة .

مجتمع القرية بين الحركة والثبات :

لقد عرض لنا المؤلف مجتمع القرية بجانبيه السلبي والإيجابي من خلال الشخصيات التي كانت محور أحداث الروايتين فصور لنا بذلك جانباً هاماً من المجتمع الشرقي والإفريقي الذي يعيش في جزر رحبة تطل من بعيد على سواحل الحضارة التي يشهدها العالم الحاضر بدءاً من الشمال حتى تصل أطرافها إلى الجنوب . وقد اختار المؤلف شخصياته بمهارة وحذر وصورها بدقة وانتقى لها أسماءها ووزع عليها أدوارها بعناية فاستطاع أن يعكس واقع المجتمع بعفوية وصدق وأمانة ، وأن يتغلغل في أعماق هذا الواقع ويكشف بوضوح التيارات والنزعات والرغبات المتصارعة فيه ويعبر عن الأزمات والمفارقات التي يشهدها .

يظهر على مسرح الأحداث التي جرت في القرية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال فريقان يمثلان تيارين يتجاذبان حياة المجتمع ويتصارعان من أجل البقاء ، يمكن أن يكونا بوجه من الوجوه شبيهين بالتيارين الذين ظهرا في حلبة الصراع في لندن ، تيار القديم السائر في متاهات الماضي المعتم ، وتيار الجديد الذي من أجله أو من أجل تثبيته بدأت أحداث القصة ، ومن أجله أو من أجل استمراريته انتهت بما انتهت إليه .

من أبرز من يمثل التيار الأول ومن كان لهم دور رئيس على مسرح الأحداث في القرية ، ود الريس وهو عنفوان هذا التيار ، ثم بنت مجذوب ، أما التيار الآخر فيتمثل في مصطفى سعيد بطل الرواية ورائد هذا التيار ، ثم خليفته ووصية الراوية ، وحسنة بنت محمود ملتقى الصراع ، أما الحاج أحمد جد الراوية ومحجوب صديقه فاولهما يتعاطف مع التيار الأول وثانيهما يؤيد التيار الثاني ، ولكنهما معاً شهدا الصراع وتأثرا به دون أن تكون لهما مشاركة فعلية مباشرة فيه ، وقد سجل كل منهما هذا الصراع كما يسجله ضمير المجتمع وتاريخه . والفريقان كما نرى يمثلان المجتمع بجنسيه المذكر والمؤنث ، والمجتمع في حركته وثباته . وإذا نظرنا إلى أعمار كل من ود الريس وبنت مجدوب الذين بلغ كل منهما السبعين من العمر ، والحاج أحمد الذي شارف على التسعين ، ثم إلى أعمار كل من مصطفى سعيد والراوية ومحجوب الذين بلغوا سن الكهولة ، وإلى عمر حسنة بنت محمود الشابة التي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها بالإضافة إلى ولديها الصغيرين محمود وسعيد ، أدركنا أن المجتمع يتمثل لنا بكل مراحله ، بماضيه وحاضره ومستقبله ، وإذا نظرنا إلى حرف هؤلاء الشخصيات رأينا فيهم ود الريس التاجر ومصطفى سعيد المزارع والراوية المدرس والمفتش والمثقف ، ثم محجوب العامل المزارع ورئيس لجنة المشروع الزراعي والجمعية التعاونية وعضو لجنة الشفخانة ورجل سياسه (٤٣) أدركنا أيضاً أن المجتمع يشهد الأحداث بكل فئاته العاملة ، سيما إذا عرفنا أن ليس في مجتمع القرية فئات حرفية أخرى ، وأن بقية الحرف يتولاها ود البصير ، فهو مهندسها وطبيبها ونجارها وصانع عجلات سواقيها .. (٤٤) وهذا هو المجتمع القروي في صورته الشعبية الموروثة التي لاتزال نشهدها في عالمنا العربي أو الشرقي على عمومه .

أما ود الريس الرجل العجوز الذي لا يخفق قلبه بغير الجنس ولا هدف له في الحياة غير النساء والجنس فهو رمز لذلك القطاع من الشعب الذي تعشعش في رأسه التقاليد البالية ويعيش في متاهات الماضي ويجسد قروناً من التخلف ، رجل «يحب النسوان الغير مطهرات» و «عقله براني» لا يتمشى مع الأصل السليم ، يفهم الدين بشكل محرف . إن اسمه - ود الريس - يوحي بمزاجه وسلوكه الشعبي البدائي البحت ومغامراته الماجنة المتوالية واستهتاره الذي بلغ إلى درجة لا يتحرج فيها من أن يختطف فتاة بكراً من بيت عرسها ويجردها من ثيابها بالقوة (٤٥) . ألا يجوز أن يكون هذا الرجل امتداداً

لأبيه الريس ؟ ألا يذكرنا هذا الاسم (الريس) بفتوات الحواري والأوساط الشعبية ؟ ! . وعلى كل حال فقد كان المؤلف متفائلاً عندما اختار لود الريس شكلاً وعمراً يوحيان بقرب هلاكه أو انقراضه ، عمره سبعون عاماً ! .

يشكل ود الريس مع بنت مجذوب جيلاً واحداً ، فهي الأخرى قد شارفت على السبعين ، وهي أيضاً إمرأة لا يحمد طالعها ، عابثة ماجنة «تدخن وتشرب الخمر وتحلف بالطلاق كأنها رجل ... ولونها فاحم مثل القطيفة السوداء» (٤٦) . وإذا كان ود الريس رجلاً مجنوناً مخرفاً كما يقول عنه محجوب فهي أيضاً بنت (مجذوب) ! . وود الريس شبيه أيضاً بمسعود في «دومة ود حامد» ويكاد يشكل الثاني امتداداً للأول ؛ فهو الآخر زير نساء ، لقد باع مسعود أرضه وأفنى ماله وعقاره في سبيل النساء (٤٧) ، إلا أن هناك مع ذلك اختلافاً كبيراً بين مسعود وود الريس .

مسعود رجل شاب مستهلك مستضعف امتصه واستهلكه الجشع والاستثمار وغلب عليه حب النساء دون إرادة منه ، ولفه الظلام وهو مغمض العينين ، فهو ضحية الغفلة والسذاجة بالإضافة إلى النهم الجنسي ، أما ود الريس فهو الغول والشيطان المارد الذي يَسدُّ على الناس الطريق ويعرقل سيرهم. لقد لاحق حسنة بنت محمود سنتين كاملتين محاولاً أن يجرفها إلى تياره المعتم وإلى وكره المنهار بعد أن ذاقت لذة الحياة الجديدة . وعندما أبت أن تستسلم له غرس أنيابه في لحمها وأنشب مخالبه في أوصالها (٤٨) .

وما دام هذا الجيل أو التيار - تيار ود الريس - موجوداً فلن يتغير شئ في حياة مجتمع القرية «تغيرت أشياء . طلمبات الماء بدل السواقي ، محاريث من حديد بدل محاريث الخشب ، أصبحنا نرسل بناتنا للمدارس ، راديوهات ، أوتمبيلات . تعلمنا شرب الوسكي والبيرة بد العرقي والمريسة. لكن كل شئ كما كان» . هذه كلها تغييرات مادية سطحية والتغيير لابد أن يكون من الجذور ، تغيير الجهاز المحرك أولاً «الدنيا تتغير حقيقة حين يصير أمثالي وزراء في الحكومة» هكذا قال محجوب ، هذا لأن أمثال محجوب العامل والمزارع اليقظ من وجهة نظر الراوية هم (الورثاء الشرعيون للسلطة وعصب الحياة وملح الأرض) (٤٩) وإن كان حصول ذلك يبدو مستحيلاً ، ثم تغيير الفكر ، ولكن ود الريس يأبى ذلك ويقول بأن «الكلام الفارغ الذي تتعلمونه في المدارس لا يسير عندنا» (٥٠) وإذن فلابد أن يباد او يتراجع جيل ود الريس ويفضح أو يكشف بعضه بشاعة بعض ، ولذلك اختار المؤلف أن يقتل ود الريس على يد حسنة بنت محمود امتداد الجيل الجديد أبشع قتلة ، وأن تكشف بشاعة أفعاله زميلته بنت مجذوب نفسها ، وأن يبقى محجوب حياً يرزق .

يمكن أن يقال عن محجوب إنه رجل يمثل جيلاً مخضرماً تلتقي فيه خيوط جيلين وقد وهت ، وبليت لديه خيوط الجيل الأول القديم ، بينما قوي ارتباطه بالجيل الجديد ، فهو صديق الراوية ورفيق صباه ، ورجل يقظ واع ، ذكي نشيط في المجتمع كما رأينا وله تأثيره الإيجابي في القطر ، ونصف متعلم «القراءة والكتابة والحساب» لم يثنه عن مواصلة التعليم إلا انشغاله بالأرض والعمل لصالح القرية أو الصالح العام : «هذا القدر من التعليم يكفي ، نحن مزارعون مثل آبائنا وأجدادنا ، كل ما يلزم المزارع من التعليم ما يمكنه من كتابة الخطابات وقراءة الجرائد ومعرفة فروض الصلاة ، وإذا كانت لنا مشكلة نعرف نتفاهم مع الحكام» (٥١) فمع هذا القدر من الثقافة كان يقوم بدوره الإيجابي في أداء واجبه تجاه أرضه وتجاه لجنة المشروع ، وكان يأبى الفساد والتخلف والجهل ويتطلع بلهفة إلى مستقبل أفضل لمجتمعه : «فليبنوا المدارس أولاً ثم يناقشوا توحيد التعليم ، كيف يفكر هؤلاء الناس يضيعون الوقت في المؤتمرات والكلام الفارغ ونحن هنا أولادنا يسافرون كذا ميلاً للمدرسة . ألسنا بشراً ندفع الضرائب ؟ ! أليس لنا حق في هذه البلد ؟ كل شيء في الخرطوم ؟ !» . إن محجوب عين يقظة وضمير يشعر بالمأساة ويرفض الواقع المتردي والحياة البائسة التي يعيشها أهل القرية الكادحون والقهر الذي يعانونه ويصرخ بحرقة وألم : «ميزانية الدولة كلها تصرف في الخرطوم ، مستشفى واحد في مروي نسافر له ثلاثة أيام . النساء يمتن أثناء الوضع ، لا توجد داية واحدة متعلمة في هذا البلد ...» (٥٢) وهو إنما يعكس بذلك أحاسيس أبناء الشعب المستضعف الذي يقنع بالواقع

مرغماً ويسكت على البؤس مضطراً أمثال عبدالمنان عم الراوية الذي يقول بألم ساخر : «كل الذين يفلحون فيه يجيئون إلينا مرة كل عامين أو ثلاثة بجماهيرهم ولواريهم ولافتاتهم .. يعيش فلان ويسقط علان . كنا مرتاحين أيام الإنكليز من هذه الدوشة (٥٣) وبذلك يمكن أن يكون محجوب رمزاً للضمير اليقظ الحساس الذي يجسد أحاسيس الطبقة الواعية المتطلعة إلى التقدم والإصلاح ، كما أنه يمكن أن يتجسد هو بذاته في نفوس أفراد هذه الطبقة كما تجسد فعلاً في نفسها الراوية .

إن مـا دار بين الراوية وزميله ونديده في السن محجوب من حوار سواء كان حول ود الريس أو حول حسنة بنت محمود وزوجها أو حول القرية وما هي عليه من أوضاع عامة إنما يمثل في غالب الأمر مناجاة بين الرواية ونفسه أو ضميره (المحجوب) فهاهو يحاور محجوباً في شأن إصرار ودالريس على الزواج من حسنة بنت محمود مع شدة رفض الأخيرة الزواج منه فيهون عليه محجوب ثم يفاجئه بقوله «لماذا لا تتزوجها أنت ؟» ويضطرب الراوية لهذه المفاجأة فيعود محجوب مؤكداً «جد . لماذا لا تتزوجها ؟ أنا متأكد أنها ستقبل . أنت وصي على الولدين ، وبالأحرى أن تتم الموضوع وتصبح أباً» (٥٤) . أليس هذا هو صدى ما في نفس الراوية ؟ ألم يكن الراوية في حقيقة الأمر يناجي نفسه ؟ إنه يحب حسنة بنت محمود وهو في الواقع يغار عليها من ود الريس ، «وأحسست بعطرها ليلة أمس ، وتذكرت الأفكار التي نبتت في رأسي بشأنها في الظلام ، وسمعت محجوباً يضحك ويقول : «لا تقل إنك زوج وأب . الرجال يتزوجون على زوجاتهم كل يوم . لن تكون أولهم ولا آخرهم» (٥٥) إنه حوار داخلي تارة يظهر اسم محجوب على السطح وتارة يختفي .

«قلت كأنني أحدث نفسي : «إنها قتلته وقتلت نفسها ... عض حلمة نهدها حتى قطعها ..» هكذا يحدث نفسه ، ثم يطفو الغضب على السطح ، ويوجه الخطاب إلى محجوب الظاهر «... حدث أمام أعينكم ولم تفعلوا شيئاً ... » أليس هذا هو عتاب النفس للنفس ؟ . ويستمر تأنيب الضمير ولكن على لسان محجوب «ماذا نفعل ؟ لم تفعل أنت ؟ لماذا لم تتزوجها ؟ فقط تفلح في الكلام ... الذي كان قد كان . ما فائدة الكلام ؟ أحمد الله أنك لم تتزوجها . الفعل الذي فعلت ليس فعل بني آدم . فعل شياطين ... رجل مجنون وامرأة مجنونه . ماذنبنا نحن ؟ ماذا كان بوسعنا أن نفعل ؟ ... » ويرد الراوية العاشق بألم ممض «حسنة لم تكن مجنونة . كانت أعقل امرأة في البلد . أنتم المجانين . كانت أعقل امرأة في البلد . وأجمل امرأة في البلد . حسنة لم تكن مجنونة» . وهكذا يتصاعد الحوار ويحتدم الصراع حتى يؤول إلى الخنق (٥٦) . أليس هذا هو تأنيب الضمير . الصراع بين الإنسان وضميره الواعي الذي كان يرفض رفضاً باتاً أن تموت حسنة بنت محمود امتداد الجيل الواعي ، جيل مصطفى سعيد وجيل الراوية نفسه .

هذا هو محجوب ضمير القرية الواعي ، محجوب الذي كان يحزُّ في نفسه أن تظل القرية بدون مدارس ، بدون شفخانة ، بدون إصلاح ، وهو الذي يود سماع أخبار الفضائح والرشاوى وفساد الحكام ، ولكنه لا يريد أن تكون هناك فضيحة في القرية ، لقد قام بما استطاع لتجنب وقوع كارثة القرية ، نصح حسنة بنت محمود أن تقبل الأمر الواقع وتتزوج ود الريس ولكنَّ حسنة كانت تصر على عدم الزواج ، وقد أنذرت بحدوث المأساة بينما كان ود الريس يلاحقها سنتين كاملتين دون هوادة . وهكذا فلم يكن بد من الصراع ومن حدوث الصدام الدموي في هذه القرية الساكنة الراكدة . لم يكن هناك مجال للهدنة أو التسوية «أبوها شتمها وضربها وقال لها : تتزوجينه رغم أنفك . أنا لم أحضر العقد . لم يحضر غير بكري وجدك وبنت مجذوب ، أصدقاؤه . أنا شخصياً حاولت أن أثني ود الريس عن عزمه ولكنه أصر : كأنما أصابه هوس» (٥٧) هذا ما قاله محجوب . إنه لم يدخر وسعاً ولكن الأمور يجب أن تسير هكذا . إنها الشمس التي نفذت إلى هذا العالم ، عالم القرية ، ولم يكن لأحد أن يصدها والطريق التي فتحها مصطفى سعيد ثم رحل مخلفاً وراءه ركاماً هائلاً من الماضي لابد أن يزاح . القوتان أصبحتا متكافئتين بعد الفتح ، ولابد أن ينتهي الصراع بينهما بمأساة ، «نحرر العقول من الخرافات ، ونعطي الشعب مفاتيح المستقبل ليتصرف فيه كما يشاء» . هكذا قال مصطفى سعيد ، وربما كان هذا هو ما يعتقد محجوب

أيضاً ، ولقد تصرفت حسنة فأحسنت التصرف ، ولكن لابد لمثل هذا التصرف ولهذه الثورة من تضحية أو من دم يراق . ربما كان هذا هو ما اعتقده مصطفى سعيد عندما قتل جين مورس ، وما كان يعتقده المؤلف نفسه عندما اختار شخصيات روايته وحدد أدوار هذه الشخصيات ، وإلا فهل كان رحيل الراوية عن القرية إلى الخرطوم وقت حدوث المأساة محض صدفة ؟ ! كلا هذا هو الطريق الذي رسمه مصطفى سعيد أو رسم له .

بداية الطريق :

عندما أتي مصطفى سعيد إلى القرية وجد في هذه القرية - بكل ما فيها من خير وشرّ ، بماضيها وحاضرها ، بسعادتها وبؤسها - منبعه الأصيل ... ورأى فيها رمزاً للغنى والخصب ، وعنواناً للأصالة والثبات والاستقرار . صقلته الثقافة وصهرته الحضارة ومحصته التجارب وأرهفت إحساسه الغربة . فزاد إدراكه لحقيقة القرية وحقيقة أهلها وزاد شعوره ببؤسها ، واقتناعه بأن أرضه خصبة مكتنزة بالخيرات ، تريد الفكر الناضج والعقل النير والإحساس الصادق والساعد القوي والجهود المخلصة لتفيض نماء وعطاء ، وأن في شعبه طاقات محبوسة يجب أن تطلق ، وعقولاً مقيده يجب أن تحرر ، وخرافات بالية تعرقل الطريق يجب أن تزال ، هناك عقابيل من أمثال ود الريس يجب أن تستأصل . لقد كان عارفاً بذلك حق المعرفة ، وزادته إقامته في القرية معرفة وإدراكاً بكل ما في القرية من مآس وبدواخل نفوس أهل القرية ومواقفهم تجاه ما يحدث ، وقد اعترف له الراوية بذلك «بالرغم من كل شئ لا يسعني إلا أن اعترف بمهارته الفائقة . بكري ومحجوب وجدي وود الريس وحسنة وعمي عبدالكريم وغيرهم . وجوههم تطالعني بتعبيرات عميقة طالما أحسستها ولكنني لم أكن قادراً على تحديدها . وقد رسمهم مصطفى سعيد بوضوح رؤية وبعطف يقرب من الحب . ووجه ود الريس يتردد أكثر من الباقين . ثمانية رسوم لود الريس في تعابير مختلفة . لماذا اهتم بود الريس كل هذا الاهتمام» (٥٨) لقد شعر بما يتحتم عليه أن يفعل ، ولذلك سعى إلى أن يثبت انتماءه إلى القرية ويغرس بذرة الحياة فيها .. ليبذر فيها بعض ما حصد من جوهر حضارة العصر ويبشر بالخير «نعلم الناس لنفتح أذهانهم ونطلق طاقاتهم المحبوسة .. - الحرية - نحرر العقول من الخرافات نعطي الشعب مفاتيح المستقبل ليتصرف فيه كما يشاء» (٥٩) . وقد تصرف على طريقته الخاصة .

اشترى مصطفى سعيد أرضاً وحولها إلى مزرعة مثمرة غنية . وتزوج الفتاة السودانية «حسنة بنت محمود» واستولدها ولدين ، ساهم مساهمة فعالة نشطة في أعمال «لجنة المشروع الزراعي وفي تنظيم توزيع الماء على الحقول . وأشار بافتتاح دكان تعاوني . وباستغلال أرباح المشروع في إقامة طاحونة للدقيق أثرت في تحسن اقتصاد القرية ، فتح عيون أهل البلد وأفسد على المحتكرين والمستغلين أمرهم ، وهكذا سخر ما استطاع من قدراته وعلمه وخبراته لخدمة القرية وجلب الرخاء إليها ، فأحبه أهل القرية - وشهدو بعقليته الواسعة . عدا مستغليها وأصحاب المصالح الخاصة منهم - وقالوا عنه «ذلك هو الرجل الذي كان يستحق أن يكون وزيراً في الحكومة لو كان يجد عدل في الدنيا» (٦٠) .

العبور :

طالت إقامة مصطفى سعيد في القرية خمسة أعوام شعر خلالها بالأمن والاستقرار والعطاء ، وحينما أحس بأن «جرثومة الرحيل» قد عادت إليه وتردد النداء البعيد في أذنه وشعر بروح شريرة تدفعه إلى مناطق بعيدة ، تحاول أن تجتثه من أرضه مرة أخرى لتدفع به إلى الشمال لم يجد حيلة غير أن يذيب نفسه في قاع النيل لتعود ذراتها مع ماء النهر إلى الأرض مرة أخرى ، ليظهر جيل آخر من نوع آخر ، وقد حرص أن يبقى له امتداد في تلك الأرض ، وأن يكون له صدى يرجع في أرجاء تلك القرية وإلا فلن يكون لوجوده أثر هام ، ولا لشخصيته في خضم أحداث الرواية قيمة تذكر . ولقد تمثل وجود مصطفى سعيد وتردد صداه بصورة رئيسه في ثلاثة أقطاب : في شخصية الراوية ، الذي تبلور دوره من الناحية النظرية

منذ بداية الرواية ، ثم في شخصية حسنة بنت محمود ، وفي ولديه محمود وسعيد .

لم يظهر أثر مصطفى سعيد في ولديه من الناحية العملية ، فلم يكن لهما أي دور ظاهر في الرواية ولكنهما كانا ولدين ذكيين مؤدبين «فيهما مخايل أبيهما . سيرهما في الدراسة أحسن ما يكون» (٦١) وقد أوصى بهما رجلاً جديراً بحمل الأمانة وكفيلاً بمنح الرعاية الكافية لهما ، وأوصاه أن يجنبهما مشقة الرحيل عن البلد وأراد لهما أن ينشأ ... مشبعين بهوائه وروائحه وألوانه وتاريخه ووجوه أهله ... لأن حياته عندئذ كما قال «ستحتل مكانها الصحيح كشئ له معنى ، إلى جانب معان كثيرة أخرى أعمق مدلولاً» (٦٢) وهذا كله كاف لأن يتوسم فيهما أبوهما خيراً وأن يدفع المؤلف ليسميهما متفائلاً (محمود) و (سعيد) ليكونا بذرة جيل صالح سعيد قادم .

أما حسنة بنت محمود فقد كانت طفلة بدائية شرسة ولكنها كما شهد على ذلك محجوب : «تغيرت بعد زواجها من مصطفى سعيد . كل النسوان يتغيرن بعد الزواج لكنها هي خصوصاً تغيرت تغيراً لا يوصف ، كأنها شخص آخر ، حتى نحن أندادها الذين كنا نلعب معها في الحي ننظر إليها اليوم فنراها شيئاً جديداً . هل تعرف ؟ كنساء المدن» (٦٣) . فتح مصطفى سعيد عينيها على الحياة الجديدة ، على عالم أرحب من عالمها المحدود ودنيا أعمق من دنياها البسيطة وهياها ثم جعلها «حرة التصرف» عندما أصبح «واثقاً من حكمتها» (٦٤) وقد أصبحت شخصية غير عادية . شخصية لها معنى كشخصية مصطفى سعيد نفسه ، وأضحت رمز التطور الحضاري الذي تسلل برفق وحذر إلى عالم القرية .

أدت حسنة بنت محمود دوراً هاماً من الأدوار التي أعدت للقيام بها حين وقفت بصرامة وعنف في وجه التقاليد والأعراف القديمة العقيمة ، وأبت أن تعود إلى الوراء بعد أن سارت مع مصطفى شوطاً كبيراً إلى الأمام ، ودخلت حلبة الصراع مع الماضي المظلم لتهيئ الطريق لحاضر جديد ثم لمستقبل مشرق ، فقتلت ود الريس وإن كانت حياتها الثمن . ولو بقي حياً لجرها معه إلى ساحله الموحل ، إلى الخلف مرة أخرى ، وأصبحت حسنة بنت محمود كابنة مجذوب وكبقية النساء . ولو بقي مع زواجه منها حياً لآل أمر ولديها إليه ، وبذلك يصبح الحاضر والمستقبل في قبضة الماضي .

أحدث الصراع الدامي بين الجديد والقديم ، بين حسنة بنت محمود وود الريس ، هزة عظيمة لم تشهد مثلها القرية . لقد اعتادت هذه القرية على مهادنة الماضي والصبر عليه ، فلم يثر أحد يوماً في وجه القديم أو يقف ثابت العزم ليدفع الكابوس الخانق ويدحر الغول الكبير لقد «قتلت حسنة بنت محمود ود الريس ، الشيخ ، وقتلت نفسها في هذه القرية التي لا يقتل أحد فيها أحداً» والحقيقة أنها لم تقتله وإنما مات «من ضربة الشمس» التي سطعت في قلب مصطفى سعيد بالأمس ثم سطعت في قلبها ، إنها فعلاً من «محن آخر الزمن» كما قال جد الراوية (٦٥) . لقد ترعرعت البذرة التي جاء بها مصطفى سعيد من الشمال وغرسها في القرية المسالمة وأثمرت وآتت أكلها زمناً جديداً قام على حطام زمن قديم . إنها لم تكن بذرة وإنما كانت جذوة من نار رميت بين أكداس الهشيم ..

مات مصطفى سعيد وأذاب جثته في قاع النيل أو هرب إلى زمهرير الشمال . وماتت حسنة بنت محمود زوجته بعد أن استأصلت من جسد القرية جزءاً من جانبه الهرم العليل ، إلا أن جذوة النار بعد لم تنطفئ ؟ ولم يكن قد انتهى الهشيم . ولذلك كان لابد أن تمتد النار إلى بقايا الهشيم المتراكم ، لابد أن يكون هناك امتداد آخر لمصطفى سعيد ليستمر الموكب في مواصلة الطريق وتستمر الرحلة .

لقد كان الراوية هو الامتداد الآخر لمصطفى سعيد في هذه القرية المغمورة «إنني أبتدئ من حيث انتهى مصطفى سعيد» ، هذا ما قاله الراوية نفسه . لقد تجسد مصطفى سعيد في داخله حتى أصبح هو مصطفى سعيد بذاته . «وقع الضوء على عيني كوقع الانفجار . وخرج من الظلام وجه عابس زاماً شفتيه ، أعرفه ولكنني لم أعد أذكره ، وخطوت نحوه في حقد ، إنه غريمي مصطفى سعيد . صار للوجه رقبة وللرقبة كتفان وصدر ثم قامة وساقان . ووجدتني أقف أمام نفسي وجهاً لوجه ، هذا ليس مصطفى سعيد ، إنها صورتي تعبس في وجه

المرأة» (٦٦) . إن مصطفى سعيد والراوية في حقيقة الأمر من طينة واحدة ، ولحياتهما نفس المعنى نفسه ولهما الهدف نفسه ، وكلاهما يسيران الطريق نفسها و تتجسد فيهما الروح نفسها وإن كانا من جيلين مختلفين تقريباً . لذلك لم يكن من الغريب أن يختار مصطفى سعيد رفيقه في الدرب وصياً على زوجته وولديه ويكون راعياً ومشيراً ونصيحاً لهم بعد موته مع أنه كان حديث العهد بمعرفته وقد كان على الراوية تنفيذ وصية مصطفى سعيد ، وعليه مواصلة السير بالقافلة من حيث انتهى مصطفى .

جاء الراوية إلى القرية بعد رحلته الطويلة بزاده الفكري وبه شوق وحنين إليها وإلى اهلها . وما كاد يستقر فيها حتى غمره هذا الشعور : «أحسست كأن ثلجاً يذوب في دخيلتي ، فكأنني مقرور طلعت عليه الشمس ، ذاك دفء الحياة في العشيرة ، فقدته زمناً في بلاد تموت من البرد حيتانها » (٦٧) ؛ هذا هو شعور من عاد إلى منبعه فأصبح «مثل تلك النخلة مخلوق له أصل ، له جذور ، له هدف» (٦٨) . إنه هنا في القرية غيره في لندن . هنا يحس بالانتماء ويستطيع أن يتحول إلى طاقة منتجة ، وهو هنا كفرسة غنية لاقت أرضاً خصبة «أحس بالاستقرار ، أحس أنني مهم ، وأنني مستمر ومتكامل ، لا ، لست أنا بالحجر يلقى في الماء ، لكنني البذرة تبذر في الحقل» (٦٩) . أليس هذا هو شعور مصطفى سعيد نفسه الذي أراد لولديه (أن يكونا مشبعين بهواء البلد وروائحه وألوانه لتكون لحياته معنى ، بل معان أعمق مدلولاً ...) .

عادالراوية بعد أن صقلته الحضارة وصهرته مدنية العصر فأدرك وجوده وعرف حقيقته وهويته واطلع على سر الكنز الكامن في أرضه والطاقة الجبارة التي تنتظر العقل المفكر والقلب الصادق واليد الماهرة لتصنع منها المعجزات ، فعاد ليصهر نفسه فيها ليتفجر الخير «هذه أرض الشعر والممكن وابنتي اسمها آمال . سنهدم وسنهزم الفقر بأي وسيلة» (٧٠) لقد عاد بحيوية وقلب متفائل وشوق وعزم علي المضي في العمل المثمر «ثمة آفاق كثيرة لابد أن تزار ، ثمة ثمار يجب أن تقطف ، كتب كثيرة تقرأ ، وصفحات بيضاء في سجل العمر ، سأكتب فيها جملاً واضحة بخط جريئ . » (٧١) . أليس ذلك صدى لصوت مصطفى سعيد الذي كان يقول : نعلم الناس لنفتح أذهانهم ونطلق طاقاتهم المحبوسة .. نحرر العقول من الخرافات ، نعطي الشعب مفاتيح المستقبل ليتصرف فيه كما يشاء» (٧٢) ؟ . هذا ما جعل الراوية ظلاً لمصطفى سعيد ، بل صورة حية منه ، وإن اختلف الاثنان في السن وافترقا في أمور هي في واقعها السمات الفارقة التي يتميز بها جيل عن جيل آخر .

كان مصطفى من الرعيل الأول الذي هاجر من القرية وتلقى صدمة الاحتكاك بالغرب في شدة عنفها فاتسمت حياته بالعنف والاضطراب والاختلال ، أما الراوية فكان من جيل الهجرة الثانية التي حصلت بعد أن مهد الطريق ؛ لذلك كانت صدمته أقل ، مما جعل نفسه أقل تشتتاً وأكثر تفاؤلاً واتزاناً . ومصطفى سعيد ابن الاحتلال ، رحل عن بلاده وهو يرى البواخر تمخر «عرض النيل أول مرة تحمل المدافع لا الخبز» ويرى «سكك الحديد أنشئت أصلاً لنقل الجنود» إلى بلاده ، لذلك هاجر بنفس ملؤها القهر والغيظ والحقد فكانت صدمته بغريمه أعنف ، وعاد إلى القرية حطام إنسان لم تمهله صدمة الصراع وجرثومة الرحيل حتى أودت به . أما الراوية فكان ابن الاستقلال ، غادر القرية وقوات المستعمر تنسحب أو تتأهب للانسحاب . ورحل عنها في أيام هدنة وسلام ، لذلك كانت نفسه أكبر ثقة وأكثر اطمئناناً إلى المستقبل . وعاد إلى القرية وكله لهفة إلى العمل والإنتاج . عاد ليبدأ التغيير في الأرض والأمة من الجذور ، من بداية التاريخ ، ليعود إلى التراث ، إلى بدء التاريخ : ليدرس «الأدب الجاهلي» ويصبح مفتشاً في التعليم الابتدائي - رقيباً على ما يجري راعياً موجهاً مرشداً ، وهذا العمل هو ما يجب أن يكون قاعدة لمستقبل الجيل القادم .

رحل مصطفى سعيد عن البلد وليس له جذور راسخة قوية تربطه بها ؛ كان بلا أب وبلا أم أيضاً ، لأن أمه «كانت كأنها شخص غريب جمعته به الظروف صدفة في الطريق» هذا هو ما اعترف به نفسه وقد برر ذلك انفصاله عنها ثلاثين عاماً ، ولكنه بعد أن عاد استطاع أن يثبت انتماءه وأن يرسي قواعده ويرسخ جذوره في القرية رغم أنه كان غريباً على أهلها وتمكن من أن يقيم له أصلاً ثابتاً فيها حتى غدا كواحد منها ، بينما رحل الراوية عن البلد

وجذوره ثابتة راسخة فيها ، فقد كان له أب وأم وجد فيها فكان بذلك أصلب عوداً وأشد ارتباطاً بالبلد وبتاريخها وأضعف في الانفصال عنها ، وأخيراً أقوى على الاستمرار والبقاء فيها . لذلك لم يستقم مصطفى سعيد في القرية طويلاً وإنما رحل بعد سنوات قليلة ، بينما بقي الراوية حياً بعده ليواصل رحلته مع حسنة بنت محمود ، ثم لوحده بعد أن رحلت عنه .

لقد واصل الراوية الرحلة فرعي حسنة وولديها كما أوصاه مصطفى سعيد ، وقد كانت تؤنسه في دربه الشائك الطويل ، وعندما رحلت أوحشه الدرب وحيداً ، وأنّبه ضميره لأنه لم يكن إلى جانبها يوم افترسها الوحش الكاسر لم يستطع أن يجنبها المأساة . وقع عتاب مر وصراع بينه وبين زميله محجوب لم يكن ليحدث لولا ارتباطه العميق بحسنة وتعلقه بها وشدة حنقه على غريمها وغريمه الوحش القاتل :

«العالم فجأة انقلب رأساً على عقب . الحب ؟ الحب لا يفعل هذا . إنه الحقد . أنا حاقد وطالب ثأر وغريمي في الداخل ولابد من مواجهته . ومع ذاك ما تزال في عقلي بقية تدرك سخرية الموقف ... »(٧٣) مع ظهور أناس أمثال مصطفى سعيد وحسنة بنت محمود وهو لابد للعالم ، عالم القرية الساكنة الراكدة أن ينقلب رأساً على عقب فعلاً ، إلا أن الغريم الحقيقي الذي قتل حسنة لازال يقف حجر عثرة على الطريق ، لقد بدأ الجدار ينهار ، هلك ود الريس ، ولكن لازال هناك آخرون كثيرون مثله لابد من مطاردتهم ، التيار المتخلف لازال يحتل مكاناً على هذه الأرض .. هذا هو الثأر ، لابد أن يسير الركب قدماً «إنني أبتدىء من حيث انتهى مصطفى سعيد» ، وإذا كان مصطفى سعيد قد حارب على الجبهة الخارجية وكان غريمه الأساسي في الشمال ، لندن ، فإن غريمه هو «في الداخل ولابد من مواجهته» هذا هو ما أراده منه مصطفى سعيد حين جعله وصياً ، والواقع أنه جعله وصياً على القرية ، على القطر ، وإنما زوجته وأولاده رمز لمجتمع هذه القرية أو هذا القطر ، وإذا كان مصطفى سعيد يحبهم ويرعاهم لأنهم أهله وقومه فلابد أن يحبهم ويرعاهم هو أيضاً ، لابد أن يقع في حب حسنة بنت محمود ويسعى إلى الأخذ بثأرها من غريمها وغريمه .

هناك شيء آخر يربط بين مصطفى سعيد والراوية ويُوحِّد بينهما أخيراً في الروح والطريق والهدف ، ذلك هو اعتزاز الاثنين بالتراث أو تاريخ الشعب الحضاري بكل ما يعبر عنه من أصالة وقوة وخصائص قومية متميزة . ولقد تمثل جانب من التراث أو التاريخ القومي الشعبي الذي ربط بين الاثنين في شخصية الحاج أحمد جد الراوية بكل ما ارتبط بها من عناصر .

كان للحاج أحمد جد الراوية أثره الكبير في نفس وحياة حفيده ؛ فقد كان هذا الجد في واقعه جزءاً من التاريخ بل صورة حية للتاريخ ، ورمزاً واضحاً للصلابة والثبات ، وكياناً عريقاً كثيراً ما يبعث على الاعتزاز والفخر ويشعر بالغنى ويستحث على العطاء . «أذهب إلى جدي فيحدثني عن الحياة قبل أربعين عاماً قبل خمسين عاماً ، لا بل ثمانين ، فيقوى إحساسي بالأمن ، كنت أحب جدي ، ويبدو أنه كان يؤثرني ، ولعل أحد أسباب صداقتي معه أنني كنت منذ صغري تشحذ خيالي حكايات الماضي»(٧٤) . هذا الارتباط الوثيق ناتج عن الشعور بأن هذا الجد ما هو في حقيقته إلا مثال أو تجسيد حي لسجل حياة هذه الأمة بخيرها وشرها ، جديدها وقديمها ، ماضيها وحاضرها ، والصلة بين الماضي والمستقبل ، والعالم القديم الذي يتمخض عنه وتنبعث من خلاله إشراقة المستقبل الجديد ، هذا هو التراث الذي يحمل في طواياه شرارة التجديد . «وتمهلت عند باب الغرفة وأنا أستمرئ ذلك الإحساس العذب الذي يسبق لحظة لقائي مع جدي كلما عدت من السفر ، إحساس صاف بالعجب من أن ذلك الكيان العتيق ما يزال موجوداً أصلاً على ظاهر الأرض ، وحين أعانقه أستنشق رائحته الفريدة التي هي خليط من رائحة الضريح الكبير في المقبرة ورائحة الطفل الرضيع . وذلك الصوت النحيل المطمئن يقوم جسراً بيني وبين الساعة القلقة التي لم تتشكل بعد ، الساعات التي استوعبت أحداثها ومضت ، وأصبحت لبنات في صرح له مدلولات وأبعاد . نحن بمقاييس العالم الصناعي الأوربي فلاحون فقراء ، ولكنني حين أعانق جدي أحس بالغنى ، كأنني نغمة من دقات قلب الكون نفسه . إنه ليس شجرة سنديان شامخة وارفة الفروع في أرض منت عليها الطبيعة بالماء والخصب ،

ولكنه كشجيرات السيال في صحارى السودان ، سميكة اللحي حادة الأشواك ، تقهر الموت لأنها لا تسرف في الحياة. وهذا وجه العجب . إنه عاش أصلاً رغم الطاعون والمجاعات والحروب وفساد الحكام» (٧٥) . هل هناك صورة لتاريخ أو تراث القرية أو بعبارة أخرى تاريخ وتراث الشرق العربي أصدق من هذه الصورة ؟ ؛ التراث العربي وما واجه من تضاريس ومنعرجات مختلفة على مر العصور وما كون من قاعدة صلبة ثابتة تغالب الزمن .

الحاج أحمد ببيته الشرقي القديم الذي يعبق برائحة البخور ، بتعففه وتدينه ، بمسبحته الصندل الطويلة التي تدور حباتها في يده كدولاب الساقية ، بطشته وإبريقه المنقوشين بكيانه الصلب المتين ، يمثل التاريخ الذي يشهد كل أحداث الأمة ويسجل انتصاراتها وأفراحها كما يسجل خيبتها وفشلها ؛ فالحاج أحمد يحضر عقد حسنة بنت محمود على ود الريس ، ويحزن على ود الريس بعد موته ، كما يفرح للقاء حفيده الفتى المثقف ويأنس بقربه ويطيب له الحديث إليه ، وهكذا فهو يحفظ أسرار القرية ويعلم أمورها ، ويشعر الراوية بأن له جذوراً ضاربة وممتدة في أعماق الأرض وكياناً ثابتاً أصيلاً كأصالة النيل وثباته .

إن جد الراوية لم يعد رجلاً عادياً كباقي الأجداد أو كباقي أنداده من كبار السن . إنه رجل فذ وشيخ يختلف عن باقي الشيوخ «إن جدي في واقع الأمر أعجوبة» . هكذا يقول الراوية عنه . هناك جد وشيخ آخر في القرية نفسها «فارع الطول يذرع الأرض بخطى واسعة وذي لحية غزيرة ناعمة بيضاء كالقطن يلاقينا في دومة ود حامد» (٧٦) ، ولكنه يختلف تماماً عن جد الراوية . إنه الجانب المرفوض من القديم المتخلف ؛ فهذا الجد لا يعدو كونه مثالاً للظلم ورمزاً للاستغلال والاستثمار في القرية . ولقد استغل مسعود المزواج المحب للنساء واستولى على ثلثي أرضه ويطمع في أن يستولى على الثلث الباقي قبل أن يموت ، ولقد رفضت فطرة الصبي - رمز الجيل الجديد النقي - هضم الجشع والاستغلال والظلم الذي ارتكبه هذا الجد . وبينما كان الراوية في موسم الهجرة إلى الشمال يحب جده ويأنس إليه ، يعبر الحفيد الصغير في دومة ود حامد عن شعوره تجاه جده بقوله :

«وسمعت جدي يناديني فترددت قليلاً ثم مضيت مبتعداً وشعرت أنني أكره جدي في تلك اللحظة» (٧٧) .

وإذا كان الحاج أحمد بقوته وروحانيته وتعففه وتدينه وأصالة شخصيته مصدر إعجاب واعتزاز للراوية ، فهو نفسه بقوته وروحانيته وتدينه مصدر إعجاب واعتزاز مصطفى سعيد «جدك .. ذاك رجل .. ذاك رجل .. تسعون عاماً وقامته منتصبة ، ونظره حاد .. ويمشي من بيته للمسجد في الفجر . هاه ذاك رجل» (٧٨) . وقد كان الحاج أحمد صديقه الحميم ، يحب الاستماع إلى حديثه ويدافع عنه بإخلاص وحماس ، ويقول عنه : إنه «جزء من التاريخ» (٧٩) . بل هو التاريخ نفسه «جدك يعرف السر» ، فأي سر يعرفه هذا الجد غير أسرار القرية وما يجري فيها . إن ما قاله الراوية لم يكن في حقيقة الأمر إلا صدى صرح به مصطفى سعيد وإن فصل الأول وأوجز أو لمح الثاني . كلاهما عبر بصراحة تارة وبالإشارة تارة أخرى عن إيمانه العميق بأن في تراث الشعب وتاريخ الأمة عناصر إيجابية لابد من إحيائها وتوثيق الارتباط بها واحتضانها من أجل تثبيت الهوية الحضارية والحفاظ على الشخصية الأصيلة المتميزة للأمة ، وإن بناء حياة جديدة متقدمة لا تعني الانسلاخ عن هذه العناصر ومسخ هذه الشخصية أو التنكر لها .

بقي أن نسأل ونحن في نهاية المطاف : هل الراوية هو الآخر كان يمثل دور التاريخ الذي يسجل الأحداث دون أن يتدخل في مجرياتها ؟ فقد رأيناه مثلاً لم يتدخل في تشكيل مصير حسنة وترك القرار في أمرها للزمن مع أنه ربما كان في مقدوره أن يتدخل ويتزوجها فيجنبها المأساة التي وقعت فيها ، كما أنه لم يكن له أي دور في الأحداث التي كان محورها مصطفى سعيد ؟ وهل كان يمثل شخصاً بعينه أم أنه يمثل الجيل الواعي بكامله ويقف رمزاً لقطاع من الشعب وليس لفرد بذاته ، ولذلك لم يسم ؟ وربما نتساءل أيضاً : لماذا كان لهذا الرجل أن يتخصص في الأدب والشعر ؟ لماذا لم يدرس الزراعة أو الهندسة أو الطب كما كان يأمل صاحبه مصطفى سعيد ؟ ألم تكن هذه العلوم فعلاً أصلح إلى القرية من الشعر ؟ أم أنه لابد للمجتمع من إصلاح روحي قبل الإصلاح المادي ، ولابد من إرهاف أحاسيس أفراد هذا المجتمع وإلهاب

خيالهم وبشحذ هممهم وطموحاتهم ، وتوجيههم نحو العمل الإبداعي وإعداد نفوسهم للإصلاح ؟

لقد أحب الراوية حسنة بنت محمود ، وعندما انتهى الصراع بموتها اعتراه حزن شديد وإحساس ممض عبر عنه بمرارة «قرص الشمس ظل ساكناً فوق الأفق الغربي زمناً ثم اختفى على عجل . وجيوش الظلام المعسكرة أبداً غير بعيد وثبت لحظة واحتلت الدنيا ... خسرت الحرب لأنني لم أعلم ولم أختر . ووقفت زمناً طويلاً أمام باب الحديد . أنا الآن وحدي ، لا مهرب ، لا ملاذ ، لا ضمان . عالمي كان عريضاً في الخارج ، الآن قد تقلص وارتد على أعقابه ... » (٨٠) هل هذا تعبير حاد وقتي عن موقف عاطفي مؤثر أم أنه يعني أن الراوية أصيب بالإحباط وفقدان الأمل في تحقيق الإصلاح المنشود للمجتمع ؟ وإذا كان تعبيراً عن الإحباط فماذا يعني الراوية من مثل هذا القول : «هذه أرض الشعر والممكن ، وابنتي اسمها آمال . سنهدم وسنبني وسنهزم الفقر بأي وسيلة» (٨١) .

ثم هل مصطفى سعيد هو الآخر كان قد أصيب بالإحباط وخيبة الأمل أو عدم التفاؤل بحدوث النتيجة المطلوبة عندما كان يردد على مائدة محجوب الأنشودة الإنكليزية الحزينة التي تقول : «ينتظرون الضائعين الذين أبداً لن يغادروا الميناء .. لن يجيء بهم القطار.. الذين يرقدون موتى في الخندق والحاجز والطين في ظلام الليل .. ثمة ضوء ضئيل.. ثمة ألم عظيم»؟ (٨٢) أم أن هذه مجرد نعي للذات ؟ ثم ألهذا صلة باختفاء مصطفى سعيد فجأة عن القرية ؟ ألم يكن مصطفى سعيد متفائلاً عندما سمى أحد ولديه (محموداً) والآخر (سعيداً) ؟ ، هل كان المؤلف متفائلاً حينما اختار لمصطفى سعيد دوراً ريادياً وأسماه بهذا الاسم (مصطفى) و (سعيد) أيضاً ؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل أدى هذا الرجل - مصطفى سعيد - فعلاً دوراً إيجابياً ريادياً في القرية أو في الرواية بكاملها يجعله جديراً بهذا الاسم أو يبعثه على التفاؤل ؟ أيكون التغيير الذي حققه في حياة زوجته حسنة بنت محمود ، وما وجد عليه الراوية من وعي وطموح وإخلاص كافياً لأن يجعله يشعر بالسعادة والامل في تحقق النتيجة المطلوبة ؟

قال مصطفى سعيد : «حلمت أنني أصلي وحدي في جامع القلعة . كان المسجد مضاء بآلاف الشمعدانات ، والرخام الأحمر يتوهج ، وأنا وحدي أصلي . واستيقظت وفي أنفي رائحة البخور» (٨٣) ، هل هذا يوحي بالدور الريادي لمصطفى سعيد في غزو الشمال أو في إصلاح القرية ؟ لماذا كان يصلي وحده في جامع القلعة ، إلى أي شئ ترمز آلاف الشمعدانات المضاءة ، البخور الرخام الأحمر المتوهج ؟ ما هو ارتباط ذلك بأحداث الرواية ، ما هي الرسالة الموجهة عبر هذا المقال ؟

وبعد حوار جرى بين الراوية ومصطفى سعيد مضى الأخير مبتعداً كما يقول محاوره «بخطوات نشيطة متحفزة ، رأسه يميل قليلاً إلى اليسار » (٨٤) . لماذا كان رأسه يميل قليلاً إلى اليسار ، هل يعني ذلك انحرافاً عن الخط الذي يتبناه الراوية أو المؤلف ؟ هل كان مصطفى سعيد يبالغ في إيمانه وثقته بالتاريخ وإحاطة وأمانة وشمولية هذا التاريخ عندما قال : «جدك يعرف السر» هل أخطأ برحيله عن القرية أو بربط مصيره بنهر الشمال مرة أخرى ؟ .

هذه الأسئلة مع أسئلة متعددة أخرى لا يسع المجال هنا لذكرها واستقصائها كلها جديرة بالمناقشة والتحليل في دراسة أو دراسات ربما توضع مستقبلاً عن رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» .

الهوامش

١ - من بين هذه الدراسات: الطيب صالح عبقري الرواية العربية ، ط ١ ، إعداد مجموعة من الكتاب العرب (بيروت : دار العودة ١٩٧٦) . جورج طرابيشي ، «موسم الهجرة إلى الشمال أو الجغرافية التي قلبت معادلة التاريخ» - شرق وغرب رجولة وأنوثة، (بيروت: دار الطليعة ، ١٩٧٧) ص ١٤٢ - ١٧٢ .
Mona Takieddine, Ed, " Essays on Tayeb Salih's Season of Migration to the North " Al - Abhath , Special Volume , Vol .***11 , American University of Beirut , 1984

٢ - موسم الهجرة إلى الشمال ، ط١٢ (بيروت: دار العودة ، ١٩٦٩) ص٣٩-٤٠ .

٣ - المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

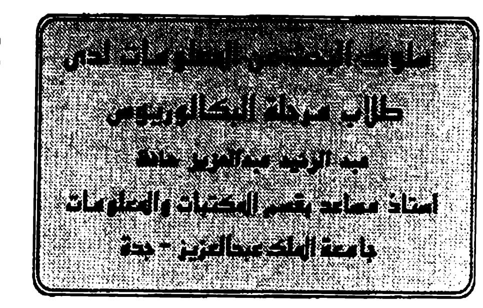
٤ - المصدر السابق ، ص ١٦٣ .

٥ - انظر عبدالمحسن طه بدر ، الروائي والأرض، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣) .
٦ - موسم الهجرة إلى الشمال ، ص ٧٣
٧ - المصدر السابق ، ص ١٢٣ ، كذلك انظر ص ١٧٠
٨ - المصدر نفسه ، ص ٣١
٩ - المصدر السابق ، ص ٦٦ - ٦٧
١٠- المصدر السابق ، ص ٩
١١- دومة ودحامد - سبع قصص ، ط ٢ (بيروت : دار العودة ، ١٩٦٩) ص٨
١٢- موسم الهجرة إلى الشمال ، ص ١٣١
١٣- المصدر السابق ، ص ٥٠ - ٥١، انظر كذلك ص ١٩
١٤- المصدر السابق ، ص ٦
١٥- دومة ودحامد ، ص ٣٧
١٦- المصدر السابق ، ص ١٦
١٧- المصدر السابق ، ص ٢٤
١٨- المصدر السابق ، ص ٤٠ . للاطلاع على أمثلة أكثر حول بعض العقائد الروحية والأساطير المتعلقة بدومة ودحامد وغيرها ، انظر : ص١٠ ، ١٣، ١٤ ، ١٧ ، ٣٨ - ٤٦ .
١٩- موسم الهجرة إلى الشمال ، ص ٧٣
٢٠- المصدر السابق ، ص ٧١
٢١- المصدر السابق ، ص ٧٥ - ٧٦
٢٢- المصدر السابق ، ص ٧٦
٢٣- المصدر السابق ، الصفحة نفسها
٢٤- دومة ود حامد ، ص ٣٣ - ٣٤
٢٥- المصدر نفسه ، ص ٤٦
٢٦- موسم الهجرة إلى الشمال ، ص ٩
٢٧- المصدر نفسه ، ص ١٢٠ - ١٢٢
٢٨- المصدر نفسه ، ص ١٠٠
٢٩- المصدر نفسه ، ص ١٣١
٣٠- المصدر السابق ، انظر الصفحات التالية : ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢
٣١- المصدر نفسه ، ٩
٣٢- المصدر السابق ، ص ١١
٣٣- دومة ود حامد ، ص ٣٧ ، انظر كذلك ص ١٠ ، ٣٧ . موسم الهجرة إلى الشمال ، ص ٨ ، ١٠ ، ٥١ .
٣٤- موسم الهجرة ، ص ١٠٢
٣٥- المصدر السابق ، ص ١٠٧
٣٦- المصدر السابق ، ص ٨٣
٣٧- المصدر السابق ، ص ١٠١
٣٨- المصدر السابق ، ص ١٢٤
٣٩- المصدر نفسه ، ص ١٠٧
٤٠- المصدر نفسه ، ص ٣٣ - ٣٤
٤١- المصدر نفسه ، ص ٩٠
٤٢- المصدر نفسه ، ص ١٦٤
٤٣- المصدر نفسه ، ص ١٠١
٤٤- المصدر نفسه ، ص ٧٣
٤٥- المصدر نفسه ، ص ٧٨ وانظر الصفحات التي تليها .
٤٦- المصدر السابق ، ص ٨٠
٤٧- دومة ود حامد ، ص ٢٢
٤٨- موسم الهجرة ، ص ١٢٨ ، ١٣٢
٤٩- موسم الهجرة ، ص ١٠٣ ، ١٠٢
٥٠- المصدر نفسه ، ص ١٠٠ - ١٠١
٥١- المصدر نفسه ، ص ١٠١ ، انظركذلك ما بعدها
٥٢- المصدر نفسه ، ص ١٢٠
٥٣- المصدر السابق ، ص ٦٨
٥٤- المصدر السابق ، ص ١٠٦ - ١٠٧
٥٥- المصدر نفسه ، ص ١٠٧
٥٦- انظر المصدر السابق ، ص ١٣٢-١٣٤
٥٧- المصدر نفسه ، ١٢٣ - ١٢٤
٥٨- المصدر نفسه ، ١٥٣
٥٩- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها
٦٠- المصدر السابق ، ص ١٠٥
٦١- المصدر نفسه ، ص ١٠٦
٦٢- المصدر السابق ، ص ٧٠
٦٣- المصدر السابق ، ص ١٠٤
٦٤- المصدر نفسه ، ص ٦٩
٦٥- المصدر نفسه ، ص ١٢٥
٦٦- المصدر السابق ، ١٣٦
٦٧- المصدر السابق ، ص ٥
٦٨- المصدر السابق ، ص ٦
٦٩- المصدر السابق ، ص ٩
٧٠- المصدر السابق ، ص ١١٥
٧١- المصدر نفسه ، ص ٩
٧٢- المصدر نفسه ، ص ١٥٣
٧٣- المصدر نفسه ، ص ١٣٥
٧٤- المصدر السابق ، ص ٩
٧٥- المصدر نفسه ، ص ٧٧
٧٦- دومة ود حامد ، ص ١٤ . هذا الجد هو جد الصبي الذي استغل مسعود ، الرجل المزواج في قصة «حفنة تمر»
٧٧- المصدر السابق ، ص ٢٥
٧٨- موسم الهجرة ، ص ١٥
٧٩- المصدر السابق ، ص ١٠٥ - ١٠٦
٨٠- المصدر نفسه ، ص ١٣٥
٨١- المصدر نفسه ، ص ١١٥
٨٢- المصدر نفسه ، ص ١٧ - ١٨
٨٣- المصدر السابق ، ص ٨٢
٨٤- المصدر السابق ، ص ١٥

الطيّب صالح

«موسم الهجرة إلى الشمال»

دار العودة - بيروت



مستخلص :

تتناول هذه الدراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وذلك من خلال قياس مدى الاستعانة بالأدوات والوسائل المختلفة للتوصل إلى المادة العلمية المطلوبة في مكتبة الجامعة المركزية .

مقدمة :

تمثل المكتبة الجامعية الحجر الأساسي في النظام التعليمي الجامعي ، حيث تعتمد العملية التعليمية على المصادر والخدمات التي تقدمها المكتبة والتي تسهم في تطوير قدرات التدريس ودفع البحث العلمي .. وتؤدي المكتبة الجامعية هذين الدورين لتحقيق أهداف الجامعة في التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

وتحاول هذه الدراسة التعرف على الوسائل التي يتبعها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة للوصول إلى المادة العلمية المطلوبة في المكتبة المركزية .

موضوع البحث :

لما كانت المكتبة الجامعية تمثل واحدة من أهم العناصر الضرورية لتحقيق أهداف الجامعة فإنه يتوقع أن تتم الاستفادة من مجموعات المكتبة وخدماتها من قبل المنتسبين إلى الجامعة وخصوصاً أعضاء هيئة التدريس والطلاب . فبينما يستخدم أعضاء هيئة التدريس المكتبة لإعداد الأبحاث المتعلقة بهم ، وسواء كانت هذه الأبحاث للنشر أو للاستفادة منها في التدريس فإنهم في ذات الوقت يوجهون الطلاب لأداء الواجبات وكتابة الأبحاث والتقارير التي تستلزم استخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها المختلفة ، حيث تقتضي طبيعة الدراسة الجامعية أن يوجه عضو هيئة التدريس الطلاب للاستفادة من وسائل متعددة بالإضافة إلى المحاضرة ، ومن أهم هذه الوسائل استخدام مصادر وخدمات المكتبة الجامعية ، ويرتبط استخدام المكتبة بمدى فعالية الخدمات والتسهيلات المتوفرة لتلبية حاجة المستفيدين من المعلومات ، حيث تعتبر المجموعات المكتبية عديمة الفائدة دون استخدامها ، كما أن الاستخدام يتوقف على مدى توفر وفعالية الأدوات والوسائل التي تساعد على الوصول إلى المجموعات المكتبية . وتتحكم عوامل كثيرة في استخدام هذه الأدوات والوسائل من عدمه ، ولعل من أبرز هذه العوامل مدى توفر هذه الأدوات ، مدى سهولة استخدامها ، مدى توفر المساعدة اللازمة من موظفي المكتبة ، مدى دقة المعلومات التي تشملها بالإضافة إلى خبرة الطالب في استخدامها ، الخ .

من هنا فإن هذه الدراسة تحاول تحديد الوسائل التي يلجأ إليها طلاب مرحلة البكالوريوس لاستخدام المكتبة ، كذلك التعرف على العلاقة بين كل من المستوى الدراسي والتخصصي الموضوعي للطالب واستخدام الوسائل المختلفة للتعرف والاستفادة من مصادر وخدمات المكتبة الجامعية .

أهمية البحث :

تسعى أي مكتبة جامعية إلى توفير أقصى الخدمات الممكنة لتسهيل استخدام المجموعات المكتبية ، حيث يقاس نجاح أي مكتبة بمدى قدرتها على تلبية احتياجات القراء ، ولايقتصر ذلك على توفير المواد المكتبية فحسب ، بل يشمل التسهيلات التي توفرها المكتبة للوصول إلى هذه المواد والاستفادة منها ، وذلك لتلبية متطلبات الدراسة والبحث العلمي .

وحيث إن تعريف الطلاب بكيفية استخدام المصادر المختلفة للوصول إلى المواد المكتبية يعتبر من صلب عمل المكتبة الجامعية ومن أولويات برامجها فإن المكتبة بتوفيرها الوسائل المختلفة وتعليم الرواد كيفية الإفادة من مقتنياتها وخدماتها إلى أقصى حد ممكن إنما تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة ، ذلك أن قدرة الطالب على استخدام هذه الوسائل بفعالية تعني أيضاً قدرته على الاستفادة من المجموعات المكتبية بشكل أفضل ، ولذلك فإن هذه الدراسة تعنى بتحديد الوسائل التي يستعين بها طلاب مرحلة البكالوريوس لتلبية الاحتياجات البحثية والدراسية ، لأن ذلك سوف يسهم في التعرف على نقاط القوة والضعف في برامج المكتبة وخدماتها ، كما يساعد على تجسيد المفهوم الحديث للمكتبة الجامعية كمصدر أساسي لاغنى عنه في عمليتي البحث والتدريس ، ويؤمل أن تكشف هذه الدراسة للمخططين والدارسين معلومات مفيدة عن مدى نجاح أو قصور الوسائل المستخدمة والأسباب التي تؤدي إلى قصور بعض الوسائل مما قد يسهم في وضع برامج افضل لتدريب الطلاب وتمكينهم من الاستفادة من هذه الوسائل وأخيراً فإ

هذا النوع من الدراسات يعتبر ذا أهمية كبيرة لأنه يهدف إلى سد الفجوة الفاصلة بين نوعية الخدمات القائمة وتلك التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها عن طريق التوصل إلى أسس تساعد في التخطيط لخدمات المعلومات وتطويرها وكذلك في رسم سياسات تدريب المستفيدين (١) .

أهداف البحث :

يتركز الموضوع الأساسي لهذا البحث في دراسة الوسائل التي يتبعها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لاستخدام المكتبة ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال أهداف البحث التالية :

١ - التعرّف على الأدوات المرجعية التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس للاستفادة من مصادر المكتبة الجامعية .

٢ - التعرّف على مدى تأثير المستوى الدراسي والتخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس على اختيار الأدوات المرجعية .

٣ - تقديم مقترحات لتحسين خدمات المكتبة الجامعية في جامعة الملك عبدالعزيز .

تساؤلات البحث :

١ - ماهي الأدوات المرجعية التي يستعين بها طلاب مرحلة البكلوريوس للوصول إلى مصادر المكتبة الجامعية ؟

٢ - هل هناك علاقة بين استخدام الأدوات المرجعية والمستوى الدراسي لطلاب مرحلة البكالوريوس ؟

٣ - هل يؤثر التخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس في اختيار الأدوات المرجعية ؟

حدود البحث :

تشمل هذه الدراسة جميع فئات طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز الذين تتوفر فيهم الخصائص التالية:

- الطلاب الذكور .
- الطلاب المنتظمون .
- الطلاب الدارسون طبقاً لنظام الساعات المعتمدة .
- الطلاب الملتحقون بكليات الجامعة في الحرم الرئيسي بجدة .

وعلى وجه التحديد فإن عينة البحث لاتشمل الطالبات وطلبة الانتساب ، ولايدخل في العينة كذلك طلاب كلية الطب والعلوم الطبية التي لاتتبع نظام الساعات المعتمدة الذي تطبقه جميع الكليات في الجامعة ، وحيث إن الدراسة أجريت في حرم الجامعة الرئيسي بجدة فقد تم استبعاد طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة (انظر الجدول رقم ١).

وقد تم الاعتماد على الجدول الدراسي للجامعة في اختيار العينة العشوائية ، حيث تم اختيار (٤) مواد دراسية من الجدول تمثل كل مادة إحدى المستويات الأربعة (مستوى ١٠٠ - مستوى ٤٠٠) وكان ذلك سبباً آخر في استبعاد الطلاب والطالبات الذين لايشمل الجدول الدراسي مقرراتهم الدراسية .

كذلك يخرج من إطار هذا البحث استخدام المكتبة لأغراض التسلية أو الترفيه ، حيث تضمنت استبانة البحث الإشارة إلى الوسائل التي يستخدمها الطلاب للوصول إلى المواد المكتبية في المكتبة المركزية بالجامعة لإنجاز تكليف معيّن سواء أكان ذلك على شكل قراءات يطلبها عضو هيئة التدريس أو لكتابة الأبحاث والتقارير .

وأخيراً يجب ملاحظة أنه قد يستخدم الطلاب المكتبات المنزلية أو التجارية أو مكتبات الكليات والأقسام ، وهذه جميعها لاتدخل ضمن إطار هذه الدراسة .

الجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث حسب الكليات

الكلية	ك	٪
آداب	١٠٢	١٨,٨
اقتصاد	١٠١	١٨,٦
أرصاد	٧٤	١٤
علوم	١٠١	١٨,٦
علوم أرض	٥٦	١٠
علوم بحار	٤٥	٨
هندسة	٦٤	١٢
المجموع	٥٤٣	١٠٠

منهج البحث :

لقد تم تطبيق المنهج المسحي في هذه الدراسة لأنه يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة سلوك المستفيدين وقياس فعالية خدمات المكتبات والمعلومات ، وأعدت استبانة البحث بطريقة منطقية سهلة تتناسب مع مستوى طلاب مرحلة البكالوريوس ، وتتكون الاستبانة من جزأين يشمل الجزء الأول أسئلة عامة تتعلق بخصائص الطلاب من حيث الكلية ، المستوى الدراسي وسنة الالتحاق بالجامعة ، بينما يشمل الجزء الثاني مجموعة من النقاط تشمل أبرز الوسائل التي يستعين بها المستفيدون من خدمات المكتبات والمعلومات ، وقد طُلب الى أفراد العينة وضع دائرة حول الوسيلة التي يستخدمونها للوصول إلى المادة المطلوبة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وذلك لتلبية احتياجات الدراسة والبحث ، وشملت قائمة الوسائل الفقرات التالية :

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .

ب - بطاقات الفهارس .
ج - الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د - المستخلصات / الكشافات .
هـ - الببليوجرافيات .
و - استعراض الرفوف .
ز - قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح - سؤال موظف المكتبة .
ط - الاستعانة بزميل .

وجاء اختيار الفقرات السابقة على اعتبار أن هذه الأدوات تعكس مفاهيم مستقرة لدى المتخصصين في المكتبات ، ولأنها تمثل نتيجة بديهية للأدوات المتوفرة التي يلجأ إليها المستفيد عادة للوصول إلى المادة المطلوبة . وفي مرحلة البكالوريوس يزود أستاذ المادة عادة طلابه بقائمة مراجع يطلب إليهم الاطلاع عليها أو الاستعانة بها في كتابة تقرير أو أداء واجب ، كما أن فهرس المكتبة يعد من أشهر الأدوات الببليوجرافية وأكثرها استخداماً في جميع أنواع المكتبات ، ويوضع عادة في مدخل المكتبة ، وقد شرعت المكتبة في استخدام النظام الآلي بتوفير نظام الأتمتة المعروف بدوبيس لوبيس الذي يتوقع أن يكون جاهزاً للعمل خلال فترة وجيزة ، وهناك عدد من النهايات الطرفية التي يمكن للطالب من خلالها الاطلاع على فهرس العناوين الأجنبية .

ومن أدوات استرجاع المعلومات الأخرى في المكتبة المستخلصات / الكشافات ، والببليوجرافيات ، وقوائم المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب . وبالرغم من أنه يتوقع أن تستخدم هذه الأدوات من قبل الباحثين المتمرسين ، حيث إنها لاتمكن المستفيد من الوصول إلى المادة المطلوبة داخل المكتبة بطريقة مباشرة لافتقارها إلى رقم الطلب والبيانات الأخرى الخاصة بالمكتبة ، إلا أنها تفيد في تزويده بالمعلومات الأساسية والكاملة التي يستطيع استخدامها لمعرفة ما إذا كانت المادة المطلوبة موجودة أم لا من خلال فهارس المكتبة ، كما أن هذه الأدوات تساعد على تعريف المستفيد بالمراجع الإضافية التي تتناول موضوع دراسته .

ومن أكثر الوسائل استخداماً للوصول إلى المادة المطلوبة داخل المكتبة خصوصاً بين طلاب مرحلة البكالوريوس : سؤال موظف المكتبة واستعراض الرفوف Browsing .

وقد أجري الاختبار الأولي Pilot Test على أداة البحث شارك فيها الطلاب المسجلون في مادة مناهج البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤١١هـ . حيث تم التعرف على مدى وضوح فقرات الاستبيان ، كما تم قياس المدة اللازمة للإجابة على الاستبيان ، وقد تم تعديل وتنقيح الاستبيان على ضوء الملاحظات التي أبداها الطلاب ، كما وجد أن معدل الفترة الزمنية التي تلزم للإجابة على أسئلة الاستبيان هي (٥) دقائق ، وقد تم إشعار أفراد العينة بذلك مما ساعد على توزيع وجمع الاستبيان في ذات الوقت ، وقد تم تدريب الطلاب المسجلين في مادة مناهج البحث على توزيع الاستبيان وجمعه ، حيث قاموا بزيارات أولية إلى الفصول المختارة لتقديم أنفسهم إلى أساتذة المواد ، وحصر أعداد الطلاب المسجلين في تلك المواد والتمهيد لزيارة ثانية يتم فيها توزيع الاستبيان . وقد أبدى أساتذة المواد وطلابهم التجاوب المطلوب ، مما مكن من تحقيق نسبة إجابة ١٠٠٪ وكان من بين (٥٦٠) استمارة أعيدت إلى الباحث (٥٤٣) استمارة صالحة للاستخدام أي بنسبة ٩٧٪ ، وهي نسبة مشجعة للقيام بدراسة موضوعية . ويوضح الجدول رقم (٢) أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .

الجدول (٢)
يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي

المستوى	ك	٪
الأول	١٦٠	٢٩
الثاني	١٠٦	٢٠
الثالث	١١٢	٢١
الرابع	١٦٥	٣٠
المجموع	٥٤٣	١٠٠

مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز:

تأسست جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٨٧هـ حيث بدأت أهلية ، ثم ما لبثت أن تحولت إلى جامعة حكومية تحت إدارة وإشراف وزارة التعليم العالي ، وقد بدأت الجامعة في تطبيق نظام الساعات المعتمدة عام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ ، ويعتمد هذا النظام على جملة عناصر من أهمها توفير الأجواء العلمية المناسبة بما في ذلك تدريب الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في التحصيل العلمي وإعطائهم فرص اختيار التخصص العلمي ، وتحديد العبء الدراسي والتسجيل في المواد الاختيارية ، الخ . ويعتبر النظام التعليمي الحديث المكتبة مصدراً أساسياً يقوم بدور مكمل للمحاضرات التي يلقيها عضو هيئة التدريس في تعليم الطلاب وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من إجراء البحوث والحصول على المعرفة من خلال مصادر متعددة ، وكذلك اكتساب الخبرة المكتبية والبحثية التي تفيدهم في الحياة العملية بعد التخرج .

وقد تأسست المكتبة المركزية مع إنشاء الجامعة ، حيث وضعت المكتبة لنفسها الأهداف التالية :

١ - تجميع مصادر البحث والتراث العلمي في مختلف فروع المعرفة .
٢ - تيسير استخدام هذه المصادر من قبل الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأعضاء المجتمع العلمي خارج الجامعة .

٣ - تقديم الخدمات المكتبية والتوثيقية والإعلامية في مختلف المجالات .

٤ - التعريف بالإنتاج العلمي والفكري عن طريق النشر والتبادل والإهداء والاشتراك في المعارض والمؤتمرات .

٥ - التعاون مع المكتبات المحلية ومكتبات الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والعالمية بغرض توفير كافة الخدمات للمستفيدين (٣) .

ويتولى قسم المراجع بالمكتبة إرشاد القراء إلى كيفية استخدام فهارس المكتبة وتدريبهم على استخدام المراجع ، بالإضافة إلى خدمات متنوعة أخرى (٣) .

وبالرغم من عدم وجود تعليم رسمي منهجي يستهدف تعليم الطلاب استخدام المكتبة ، فإن إدارة المكتبة تساعد أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون باصطحاب الطلاب في جولات تعريفية داخل المكتبة ، حيث يتولى مندوب عن المكتبة شرح وظائف أقسام ووحدات المكتبة وتوضيح قواعد استخدام المكتبة والإعارة والمراجع وغيرها من الخدمات التي توفرها المكتبة الجامعية (٤) .

مراجعة أدبيات البحث :

يحفل أدب الموضوع بالكثير من المقالات والدراسات التي تعالج استخدام المكتبة وتختلف أهداف وطرق معالجة هذه المقالات والدراسات تبعاً للمشكلات التي تتناولها ، حيث يعتبر هذا الموضوع متشعباً ، ويمكن أن يندرج تحته الكثير من الموضوعات الفرعية ، وبالرغم من قلة الدراسات التي تقتصر على الأدوات والوسائل التي يستعين بها المستفيدون للوصول إلى المجموعات المكتبية ، فإن هناك مقالات ودراسات تناولت هذا الموضوع ضمن موضوعات أخرى ، ويعتقد بعض المؤلفين أن دراسات استخدام المكتبة يمكن أن تتطرق إلى طريقة البحث عن المعلومات سواء من حيث دراسة الوسائل المتوفرة للوصول إلى المعلومات أو من حيث خصائص المستفيد وسلوكه (٥) .

وقد قسم أينس (٦) دراسات الإفادة من المعلومات إلى أربعة أنواع أساسية .

النوع الأول : يشمل الدراسات الخاصة بالإفادة من الفهارس أو الإفادة من الخدمات المرجعية في مكتبة معينة من قبل المستفيدين بصفة عامة .

النوع الثاني : يشمل الدراسات التي تهتم بجماعات معينة متخصصة كالطلبة أو أعضاء هيئة التدريس .. الخ ، واستخدامهم للمكتبة

النوع الثالث : يهتم بالميول والعادات القرائية لدى المستفيدين بصفة عامة .

النوع الرابع : يشمل تلك الدراسات التي تخص أنماط الاتصال والحاجة إلى المعلومات من قبل مختلف أوساط المتخصصين .

أما دراسات الاستخدام على مستوى الإنتاج الفكري العربي فلا تزال بكراً ، وهناك عدة مقالات أو بحوث أو مراجعات مفرقة ، إلا أن أغلب الدراسات المنشورة تنقصها المنهجية الشاملة ووضوح مفهوم دراسات الاستخدام (٧) .

ويتفق حشمت قاسم مع هذا الرأي ، حيث يقول إن الإنتاج الفكري في هذا الموضوع متواضع جداً ، ويدل على ذلك بقوله : «.. ليس أدل على ذلك من خلو وراقيات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات من أي مدخل يدل عليه» (٨) .

وركز سوبرينت Supprenant (٩) على أهمية معرفة المستفيدين بالأدوات والوسائل التي تمكنهم من الاستفادة القصوى من المجموعات المكتبية ، وشدد على دور المكتبة في اتباع المنهج التعليمي المبرمج لتعريف الطلاب بتلك الأدوات والوسائل

وفي هذا الاتجاه تؤكد لينغ Lynch (١٠) على أهمية أن توفر المكتبة البرامج الكافية لإكساب الطلاب المهارة على استخدام المكتبة وكيفية استخدام الأدوات والوسائل التي تمكنهم من الوصول إلى المجموعات المكتبية ، كما ركزت على ضرورة تقديم هذه البرامج في الوقت المناسب ، وطالبت بقيام علاقة قوية بين عضو هيئة التدريس وأمين المكتبة لتنفيذ هذه البرامج .

وتطرق إلى هذه المهارة عجلان محمد عجلان (١١) في بحثه الذي تقدم به لنيل درجة الدكتوراه ، حيث درس الباحث فعالية مكتبات جامعتي الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن ، وقد وجد أن من أهم أسباب عدم تمكن هذه المكتبات من تحقيق طلبات المستفيدين من الكتب : السياسة المتبعة في بناء المجموعات المكتبية ومهارات المستفيد في البحث .

ويبرز بنج Bunge (١٢) أهمية اكتساب مهارة الوصول إلى ومن ، ثم استخدام مصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة، ويضيف أن إجادة الطالب لهذه المهارة تعادل نجاحه في تخصصه العلمي ، لأن ذلك سيؤهله للوصول إلى المعلومات واستخدامها في حياته العملية بعد تخرجه من الجامعة .

وتؤكد فوزية عثمان (١٣) هذا الرأي ، حيث إن الطريقة الحديثة في التعليم لاتحرص على إكساب الطلاب العلوم والمعارف فحسب ، بل تزودهم بمقدمات تساعدهم على الوصول إلى مجال أوسع من المعارف والخبرات .

وفي إشارة إلى الدور الهام الذي يجب أن تضطلع به المكتبة الجامعية في تعريف الطلاب بالأدوات والوسائل المختلفة ، ذكر أحمد بدر و محمد فتحي عبدالهادي (١٤) أن معاونة الطالب وتعريفه كيفية استخدام الفهرس أو استخراج البيانات المطلوبة من الكشافات والمستخلصات يعتبر من صميم عمل أمين المراجع .

ومن أبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة ستيفن أوسيوبي Stephen Osiobi (١٥) في جامعة بورت هاركورت University of Port Harcourt في نيجيريا على عينة من (٥٠٢) طالباً في مرحلة البكالوريوس ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استعراض الرفوف يعد من أبرز الوسائل التي يستخدمها الطلاب ، يتبعها استشارة أعضاء هيئة التدريس وبطاقات الفهارس ، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة أن الطلبة في المستويين الأول والثاني يلجأون إلى أسلوب استعراض الرفوف أكثر من أولئك في المستويين الثالث و الرابع ، كما وجدت الدراسة أن العلاقة بين التخصصات الموضوعية للطلاب واستخدام المصادر المختلفة ضعيفة جداً .

ودراسة إركي هاكولينين Erkki Hakulinen (١٦) حول استخدام الأدوات البيليوجرافية من قبل المستعيرين في معهد بالسويد للوصول إلى الإنتاج الفكري الطبي ، وقد وجدت الدراسة أن الأدوات التقليدية مازالت تحظى باستخدام كبير من قبل المستفيدين بالرغم من توفر نظم استرجاع المعلومات الآلية . ومن أبرز تلك الأدوات دوريات الكشافات والفهارس ، ثم المراجع المذكورة في مقالات الدوريات والكتب .

ومن الرسائل العلمية التي تناولت هذا الموضوع بشكل أو بآخر دراسة محمد صالح عاشور (١٧) التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه عام ١٩٧٨م والتي درس فيها انطباعات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ثلاث جامعات سعودية هي : جامعة الملك سعود ، جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، تجاه مكتبات تلك الجامعات . وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن ٧٠٪ من الطلاب لايعرفون وجود برنامج إرشاد أو منشورات إرشادية حول استخدام المكتبة .

وتناولت دراسة إبراهيم عارف (١٨) موضوع تعليم استخدام الطلاب للمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز ، وقد وجدت أن ٧٧٪ من عينة البحث المكونة من (٥٥٣) طالباً يستخدمون بطاقات الفهارس للوصول إلى المراجع والمصادر المطلوبة ، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين استخدام المكتبات والتسجيل في مادة مناهج البحث العلمي التي تتضمن تعريف الطلاب بالمكتبة وخدماتها .

وهناك دراسة حسن أبوركبة ومنصور فهمي (١٩) لاستطلاع آراء طلاب كلية الاقتصاد والإدارة عام ١٣٩٥هـ حول الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية والمشكلات التي تواجههم للاستفادة منها ، وقد شارك في البحث (١٨٥) طالباً قرر ٦٠ ٪ منهم أنهم يلجأون إلى أسلوب « استعراض الرفوف » للوصول إلى المادة المطلوبة في المكتبة ، كما أشار ٤٧ ٪ من الطلاب أنهم يستعينون بموظف المكتبة ، بينما أشار ٢٨ ٪ إلى أنهم يستخدمون بطاقات الفهارس . وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات الضرورية التي تمكن الطلاب من الاستفادة من

وهناك دراسة عبدالجليل طاشكندي (٢٠) حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة المملكة العربية السعودية ، وقد تناولت الدراسة الوسائل التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس للوصول إلى المطبوعات الحكومية ، وكشفت عن وجود نقص كبير في البيليوجرافيات وعدم كفايتها ، بالإضافة إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بوجود البيليوجرافيات . كما وجدت الدراسة أن «سؤال موظف المكتبة» هو الوسيلة الأكثر استخداماً للوصول إلى المطبوعات الحكومية .

وأشار مورس Morse (٢١) في دراسة بعنوان نظرية البحث واستعراض الرفوف أن أسلوب «استعراض الرفوف» يحتل نفس درجة أهمية استخدام الفهارس في الوصول إلى الكتب والدوريات ، وقد أوصى مورس بضرورة القيام بدراسات أخرى لتحديد اتجاهات المستفيدين حول استعراض الرفوف والاستفادة من نتائجها في تصميم المساحات والخدمات بالمكتبات .

عرض وتحليل البيانات :

للإجابة على تساؤل البحث «ماهي الأدوات المرجعية التي يستعين بها طلاب مرحلة البكالوريوس للوصول إلى مصادر المكتبة الجامعية ؟ » فإن الجدول رقم (٣) يقدم نتائج تحليل فقرات الجزء الثاني من الاستبيان ، ويتبيّن من الجدول أن «قائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة » و «بطاقات الفهارس في المكتبة المركزية » و «الاستعانة بموظف المكتبة » هي من أكثر الوسائل التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز للوصول إلى المجموعات المكتبية لمكتبة الجامعة . ويأتي «استعراض الرفوف» في المرتبة الرابعة . كما يلاحظ من الجدول أن استخدام «البيليوجرافيات» و «المستخلصات / الكشافات» هي أقل الوسائل استخداماً .

الجدول (٣)

يوضح استخدام الأدوات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

الوسيلة	ك	٪
الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة	١٣٣	٢٤
بطاقات الفهارس	١٢٥	٢٣
الفهرس الآلي	٣١	٦
المستخلصات / الكشافات	٧	١
البيليوجرافيات	٨	١
استعراض الرفوف	٦٩	١٣
قائمة المراجع المذكورة في كتاب أو مقالة	٤١	٨
سؤال موظف المكتبة	١١٩	٢٢
الاستعانة بزميل	١٠	٢
المجموع	٥٤٣	١٠٠

وتعكس النتائج السابقة المؤشرات التالية :

١ - اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتزويد الطلاب بقائمة المراجع التي يمكنهم الاعتماد عليها سواء في كتابة الأبحاث والتقارير المطلوبة للمادة ، أو الحصول على القراءات الإضافية التي تعزز موضوع المحاضرة . وقد أشارت دراسة سابقة إلى أن كثيراً من أعضاء هيئة التدريس يلجأون إلى المواد الإضافية مابين كتب ومقالات وتقارير ورسائل علمية في تدريسهم للمواد المقررة ، حيث وجدت الدراسة أن ذلك يشكل عاملاً إيجابياً في تشجيع الطلاب على استخدام المكتبة ومصادرها المختلفة (٢٢) . وغالباً مايلجأ أعضاء هيئة التدريس إلى التأكد من استفادة الطلاب من القراءات الإضافية التي تم إحالتهم إليها عن طريق الواجبات والتكليفات ، بالإضافة إلى الامتحانات (٢٣) . وتشتمل قوائم المراجع التي يزود أعضاء هيئة التدريس طلابهم بها عادة على مواد موجودة فعلاً في المكتبة ، كما تشمل هذه القوائم في كثير من الأحيان البيانات الببليوجرافية الكاملة بما فيها رقم الطلب مما لايستدعي معه استخدام بطاقات الفهارس أو الأدوات الأخرى .

٢ - استعانة غالبية الطلاب في مرحلة البكالوريوس بفهارس المكتبة ، حيث يمثل الفهرس مفتاح المكتبة ، ويعتبر السجل الكامل لمحتوياتها من الكتب والمخطوطات والدوريات والوسائل السمعبصرية الخ ، وتستخدم مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز الفهرس القاموسي Dictionary Catalog الذي يضم بطاقات ثلاثة أنواع من الفهارس «المؤلف» ، «العنوان» ، «الموضوع» مرتبة كلها الفبائياً ، وهو من أبسط الفهارس وأكثرها ملاءمة لطلاب مرحلة البكالوريوس ، حيث إنه يجيب على أسئلة الطالب سواء أكان المطلوب عنوان الكتاب أو اسم المؤلف أو الموضوع .

ويستخدم الطلاب الفهرس كذلك إما للتأكد من البيانات الببليوجرافية لمحتويات قائمة المراجع التي يزودهم بها عضو هيئة التدريس ، أو للحصول على بيانات إضافية مثل تحديد رقم الطلب ومكان وجود الكتاب في حالة عدم احتواء قائمة المراجع على مثل هذه البيانات .

والفهرس هو من أهم الأدوات التي يتلقى الطلاب شرحاً وافياً في كيفية استخدامه في برنامج الإرشاد الذي تنظمه المكتبة في بداية كل فصل دراسي ، كما أن أعضاء هيئة التدريس يرشدون طلابهم في الغالب إلى كيفية استخدامه بالإضافة إلى مادة مناهج البحث العلمي الإجبارية التي يدرس فيها الطلاب كيفية استخدام المكتبة وبالخصوص فهارس المكتبة .

لهذه الأسباب جميعها جاء ترتيب استخدام الفهارس في المرتبة الثانية .

٣ - احتلت فقرة «سؤال موظف المكتبة» المرتبة الثالثة ، ويمكن أن يعزى سبب لجوء الطلاب إلى الاستعانة بموظفي المكتبة للوصول إلى المجموعات المكتبية توفُّر هؤلاء الموظفين في عدة أماكن بالمكتبة ، حيث خصصت المكتبة موظفاً يتخذ مقراً له إلى جانب بطاقات الفهارس ليقدم المساعدة اللازمة ، سواء في كيفية استخدام الفهرس أو الإرشاد إلى موقع الرفوف التي يمكن أن توجد عليها المواد المطلوبة ، بالإضافة إلى موظفين آخرين في مواقع مختلفة لإرشاد الطلاب ومساعدتهم . كذلك قد يكون سبب حصول هذه الفقرة على النسبة المرتفعة حرص الطلاب على توفير الوقت والرغبة في الوصول إلى المادة المطلوبة بسرعة ، حيث يمكن لموظف المكتبة أن يرشد الطالب إلى الرفوف المخصصة لمجموعات موضوع معيّن إذا مارغب الطالب اتباع أسلوب استعراض الرفوف مثلاً .

ويعتقد أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي أن سؤال موظف المكتبة يعتبر وسيلة فعالة لاستخدام المكتبة بشرط أن يتفهم الموظف احتياجات الطالب ، وأن يبدي استعداداً كافياً لمعاونته ، كما يشترط أن يعي الطالب حاجته إلى المعلومات ، وأن يسعى إلى طلب العون من الموظف المختص (٢٤) .

٤ - أشار ١٣٪ من أفراد العينة إلى أنهم يلجأون إلى أسلوب استعراض الرفوف للوصول إلى المواد ذات العلاقة ، وهي نسبة محدودة مقارنة بالأساليب الثلاثة السابقة ، ويعد هذا الأسلوب غير دقيق ، لأنه لايمكن الطالب من الحصول على جميع الكتب المتوفرة بالمكتبة ، حيث إن الكتب التي تعالج موضوعات مختلفة توضع في ترتيب التصنيف لأهم موضوع تعالجه مما ينتج عنه احتمال بعثرة الكتب ، الأمر الذي يستدعي استخدام الفهرس أو الكشاف مثلاً لمعرفة الموضوعات الأخرى التي تعالجها الكتب .

أما استخدام أسلوب «استعراض الرفوف» للوصول إلى مقالات الدوريات فهو غير عملي ويستغرق وقتاً طويلاً ، ذلك أن تداخل الموضوعات وتوزيعها على المطبوعات لايمكن القارئ من الوصول إلى كل المقالات المطلوبة كما هو الحال عند استخدام الكشافات / المستخلصات مثلاً .

ولا يتطلب أسلوب استعراض الرفوف خبرة فنية أو معرفة بنظام الفهرسة أو كيفية ترتيب المداخل الخ ، ويفيد في تفادي الاحتمالات الممكنة التي يوجهها المستفيد الذي يستخدم بطاقات الفهارس للحصول على بيانات الكتاب المطلوب ، حيث يحتمل عدم وجود الكتاب في مكانه على الرف للأسباب المعروفة ، ومنها إعارته لمستفيد آخر ، وجوده في قسم الصيانة أو وجوده على طاولة القراءة الخ .

٥ - استخدام الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة حديثاً يمثل نسبة ضعيفة (٠.٠٦) وقد كانت هذه النتيجة متوقعة ، ذلك لأن المكتبة لازالت في طور تجربة نظام الفهرس الآلي حين إعداد هذه الدراسة ، وقد عمدت المكتبة إلى توفير ثماني نهايات طرفية بعد أن أتمت إدخال بيانات الكتب الإنجليزية فقط .

٦ - إن استخدام المستخلصات والكشافات والببليوجرافيات محدود للغاية بالرغم من كونها مصادر مهمة جداً ، ولعل من أبرز

أسباب هذه النتيجة أن كثيرين من طلاب مرحلة البكالوريوس لايعرفون وجود هذه الأدوات ناهيك عن استخدامها ، ذلك أن الطلاب في هذه المرحلة قلّما يطلب إليهم كتابة أبحاث أو تقارير تستلزم مراجعة متعمقة للإنتاج الفكري ، حيث يتم في أغلب الأحيان الاكتفاء بالكتب ودوائر المعارف ومقالات الدوريات التي تتضمنها قوائم المراجع التي يوفرها عضو هيئة التدريس ، وتشمل هذه القوائم البيانات اللازمة التي تكفي للوصول إلى المقالة المطلوبة دون الحاجة إلى استخدام الكشافات والمستخلصات كما ذكر في الفقرة الأولى . كذلك قد يكون السبب في عدم استخدام هذه الأدوات أن المكتبة تحظر على طلاب مرحلة البكالوريوس استخدام قسم الدوريات الذي يقع في الدور الثاني من المكتبة إلا بخطاب من أستاذ المادة يوضح فيه حاجة الطالب إلى استخدام الدوريات ، ويسهم هذا الحظر إلى حد ما في عدم استخدام المستخلصات / الكشافات .

وللإجابة على تساؤل البحث «هل هناك علاقة بين استخدام الأدوات المرجعية والمستوى الدراسي لطلاب مرحلة البكالوريوس؟ » فإن نتيجة تحليل البيانات باستخدام مربع كاي = (١٠,٢١) - الجدول رقم (٤) - تدل على عدم وجود علاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الأدوات المرجعية ، وذلك تحت درجة حرية ٠,٠١ مما يؤيد فرضية البحث بعدم وجود تلك العلاقة . ويمكن القول بأن هناك أسباباً أخرى أساسية غير المستوى الدراسي تؤثر في استخدام تلك الأدوات ، ولعل من بين أهم تلك الأسباب تسجيل الطالب في مواد دراسية تتضمن التعريف بالمكتبة والأدوات المرجعية ، مثل مادة مناهج البحث العلمي الإجبارية ، حيث يسجل فيها الطلاب في مستويات مختلفة بالرغم من أن الجامعة تشجع الطلاب على التسجيل فيها في المستوى الأول . ومن بين الأسباب الأخرى طبيعة التكليفات من استخدام المكتبة والأدوات المختلفة التي تساعد على ذلك .

وأخيراً تطلبت الإجابة على تساؤل البحث «هل يؤثر التخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس في اختيار الأدوات المرجعية ؟ » تحليل البيانات باستخدام مربع كاي = (٣٥,٢٦) - الجدول رقم (٥) - وذلك تحت درجة حرية ٠,٠١ . وقد وجد من واقع التحليل أنه لاتوجد هناك علاقة مباشرة بين الكلية التي ينتمي إليها الطالب والأدوات المرجعية التي يستخدمها ، وكما ذكرنا فهناك أسباب أخرى تؤثر في ذلك ، حيث يجب ملاحظة أن هناك مواد دراسية تتضمن التعريف بالمكتبة وخدماتها تنظمها كلية معينة ويسجل فيها طلاب كليات أخرى ، وينطبق ماذكر أيضاً على تجاوب التساؤل الثاني من توقف استخدام المكتبة على طبيعة الدراسة والسياسة التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في تقويم الطلاب الخ .

الجدول (٤) يوضح العلاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الأدوات المرجعية

المستوى	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	المجموع
الأول	٤١ ٣٩ر٢	٣٦ ٣٦ر٨	١٢ ٩ر١	١ ٢ر١	١ ٢ر٤	١٩ ٢٠ر٣	١٢ ١٢ر١	٣٦ ٣٥ر١	٢ ٣ر٠	١٦٠
الثاني	١٩ ٢٦ر٠	٣٦ ٢٤ر٤	٥ ٦ر١	٢ ١ر٤	٢ ١ر٦	١٥ ١٣ر٥	٨ ٨ر٠	٢٨ ٢٣ر٢	١ ٢ر٠	١٠٦
الثالث	٣١ ٢٧ر٤	٢٥ ٢٥ر٨	٦ ٦ر٤	٢ ١ر٤	٢ ١ر٧	١٥ ١٤ر٢	٧ ٨ر٥	٢١ ٢٤ر٥	٢ ٢ر١	١١٢
الرابع	٤٢ ٤٠ر٤	٢٨ ٣٨ر٠	٨ ٩ر٤	٢ ٢ر١	٣ ٢ر٤	٢٠ ٢١ر٠	١٤ ١٢ر٥	٢٤ ٣٦ر٢	٤ ٣ر٠	١٦٥
المجموع	١٣٣	١٢٥	٣١	٧	٨	٦٩	٤١	١١٩	١٠	٥٤٣

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .
ب - بطاقات الفهارس .
ج - الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د - المستخلصات / الكشافات .
هـ - البيبليوجرافيات .
و - استعراض الرفوف .
ز - قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح - سؤال موظف المكتبة .
ط - الاستعانة بزميل .

الجدول (٥) يوضح العلاقة بين الكلية واستخدام الأدوات المرجعية

الكلية	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	المجموع
آداب	٣٦ ٢٥ر٠	٣٦ ٢٣ر٥	٣ ٥ر٨	٣ ١ر٣	٤ ١ر٥	١٢ ١٣ر٠	٧ ٧ر٧	٢٠ ٢٢ر٤	١ ١ر٩	١٠٢
اقتصاد	٣٦ ٢٤ر٧	٣٢ ٢٣ر٣	٧ ٥ر٨	١ ١ر٣	١ ١ر٥	١٣ ١٢ر٨	٩ ٧ر٦	٢١ ٢٢ر١	١ ١ر٩	١٠١
أرصاد	١٦ ١٨ر١	١٨ ١٧ر٠	٢ ٤ر٢	٠ ١ر٠	٣ ١ر١	٩ ٩ر٤	٦ ٥ر٦	١٨ ١٦ر٢	٢ ١ر٤	٧٤
علوم	٢٤ ٢٤ر٧	٢١ ٢٣ر٣	١٠ ٥ر٨	١ ١ر٣	٠ ١ر٥	١٤ ١٢ر٨	٧ ٧ر٦	٢٢ ٢٢ر١	٢ ١ر٩	١٠١
علوم أرض	١٥ ١٣ر٧	١١ ١٢ر٩	٣ ٣ر٢	٠ ر٧٢	٠ ر٨٣	٩ ٧ر١	٣ ٤ر٢	١٣ ١٢ر٣	٢ ١ر٠	٥٦
علوم بحار	٨ ١١ر٠	١٢ ١٠ر٤	١ ٢ر٦	٠ ر٦٠	٠ ر٦٦	٧ ٥ر٧	٣ ٣ر٤	١٣ ٩ر٩	١ ر٨٣	٤٥
هندسة	١٨ ١٥ر٧	١٥ ١٤ر٧	٥ ٣ر٧	٢ ر٨٢	٠ ر٩٤	٥ ٨ر١	٦ ٤ر٨	١٢ ١٤ر٠	١ ١ر٢	٦٤
المجموع	١٣٣	١٢٥	٣١	٧	٨	٦٩	٤١	١١٩	١٠	٥٤٣

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .
ب - بطاقات الفهارس .
ج - الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د - المستخلصات / الكشافات .
هـ - الببليوجرافيات .
و - استعراض الرفوف .
ز - قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح - سؤال موظف المكتبة .
ط - الاستعانة بزميل .

توصيات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١ - إيجاد الوسائل العملية التي تكفل الاتصال الفعال بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبة لتنظيم عملية استخدام طلاب مرحلة البكالوريوس للمكتبة . إن وجود هذا الاتصال يساعد عضو هيئة التدريس على معرفة الخدمات المقدمة أو التي يمكن أن تقدمها المكتبة لطلاب مرحلة البكالوريوس بما يمكنهم من أداء الواجبات والتكليفات التي تطلب منهم ، كما يساعد ذلك أمين المكتبة على معرفة متطلبات المواد المختلفة وطبيعة التسهيلات التي يمكن أن تقدمها المكتبة لطلاب مرحلة البكالوريوس .

٢ - يجب أن تعمل الجامعة على توفير مادة «استخدام المكتبة» بالاتفاق والتنسيق مع قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، بحيث يسجل في هذه المادة جميع الطلاب في السنة الأولى من التحاقهم بالجامعة ، ويجب أن تشمل هذه المادة تعريفاً بالمكتبة والمصادر الببليوجرافية المتوفرة وكيفية البحث والوصول إلى المادة المطلوبة من خلال زيارات ميدانية للمكتبة ، وكي تحقق هذه المادة أهدافها يجب أن تخصص لها ساعات تحسب ضمن متطلبات التخرج من الجامعة ، لأن من شأن ذلك أيضاً إضافة الجدية المطلوبة .

٣ - يجب إتاحة الفرصة لجميع الطلاب لحضور أسابيع الإرشاد التي تنظمها المكتبة في بداية كل فصل دراسي ، لأن اقتصار هذه الأسابيع على الطلاب المستجدين فقط لايحقق أغراض هذا البرنامج ، ولأن الطلاب في فصلهم الدراسي الأول لايتوقع منهم أن يدركوا أهمية المكتبة أو أن يحرصوا على التعلم على كيفية استخدامها لعدم انتظامهم في الدراسة أو تكليفهم بأي واجبات تستلزم استخدام المكتبة .

٤ - يجب تشجيع الطلاب على استخدام الكشافات والمستخلصات والببليوجرافيات من خلال إتاحة هذه المصادر وتقديم المساعدة على كيفية استخدامها .

٥ - يجب أن توسع المكتبة من نطاق استخدام قسم الدوريات ليشمل طلاب مرحلة البكالوريوس خصوصاً أولئك الذين يدرسون في المستويات الأخيرة أو الذين تتطلب دراستهم الاعتماد على مقالات الدوريات مع تدعيم وحدة التصوير بأجهزة إضافية لتصوير مقالات الدوريات .



١ - حشمت قاسم ، «دراسات الإفادة من المعلومات : طبيعتها ومناهجها» ، مكتبة الإدارة ، مج١١ ، ع٢، ١٤٠٤هـ ، ص٥٤.

٢ - الدليل الموجز للمكتبة المركزية بجدة ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ ، جدة : عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٩هـ ، ص٢ .

٣ - المصدر نفسه ، ص ١٠ .

٤ - إبراهيم كمال الدين عارف ، تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (رسالة ماجستير) قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٦هـ ، ص ١١٩ .

5 - Tom Wilson , "Models of Information User :Progress and Prospects in Research", in **Information and Transformation of Society, V. 2** Amesterdam : North Holand , 1982, P. 36.

6 - Philip H. Ennis "The Study of the Use and Users of Recorded Knowledge" , **Library Quartely** V. 34, No. 3, pp. 305 - 14. مرجع مقتبس من قبل حشمت قاسم «دراسات الإفادة ...» ، ص٦٥.

٧ - علي سليمان الصوينع ، استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية ، الرياض : معهد الإدارة العامة ، إدارة البحوث ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٥ .

٨ - حشمت قاسم ، «دراسات الإفادة من المعلومات : طبيعتها ومناهجها» ، ص ٦٠ .

9 - Thomas T. Suprprenant, " Learning Theory, Lecture, and Programmed Instruction Text : An Experiment in Bibliographic Instruction " , **College and Research Library**, January 1982 , P. 31 .

10 - Beverly P. Lynch and Karen S. Seibert , " The Improvement of the Librarian in the Total Educational Process ", **Library Trends** , Summer 1980 , p. 127 .

11 - Ajlan M. Ajlan , " The Effectiveness of Two Academic Libraries in Saudi Arabia : An Enquiry into the Main Factors Affecting Their Services " (Ph. D. dissertation) Case Western Reserve University , 1985 .

12 - Charles Bunge " Reference Services " **ALA World Encyclopedia of Library and Information Science** , Chicago : ALA,1980, p. 470 .

١٣ - فوزية عثمان «ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية» ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٤٠٨هـ ، ص ٣٦ .

١٤ - أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي ، المكتبات

الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية ، القاهرة : دار غريب ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢٢ .

15 - Stephen A. Osiobe, "formation Seeking Behaviour " . **International Library Review**, V. 20, 1988, pp. 337 - 46.

16 - Erkki Hakulinen , " The Use of Bibliographical Information Media by the Borrowers at the Karolinska Institutes Bibliotek (the Library of the Karolinska Institutes) **International Library Review** 6, 1974, pp. 345 - 50 .

17 - Mohammed S. Ashoor , A Survey of User's Attitudes Toward Resources, and Services of Three University Libraries in Saudi Arabia (Ph. D. dissertation) University of Pittsburgh , 1978.

١٨ - إبراهيم كمال الدين عارف ، تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (رسالة ماجستير) .

١٩ - حسن أبو ركبة ومنصور فهمي ، «دراسات ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز » مجلة **الاقتصاد والإدارة** ، ع١ ، رجب ١٣٩٥هـ ، ص ص٢٠١ -٢١٦

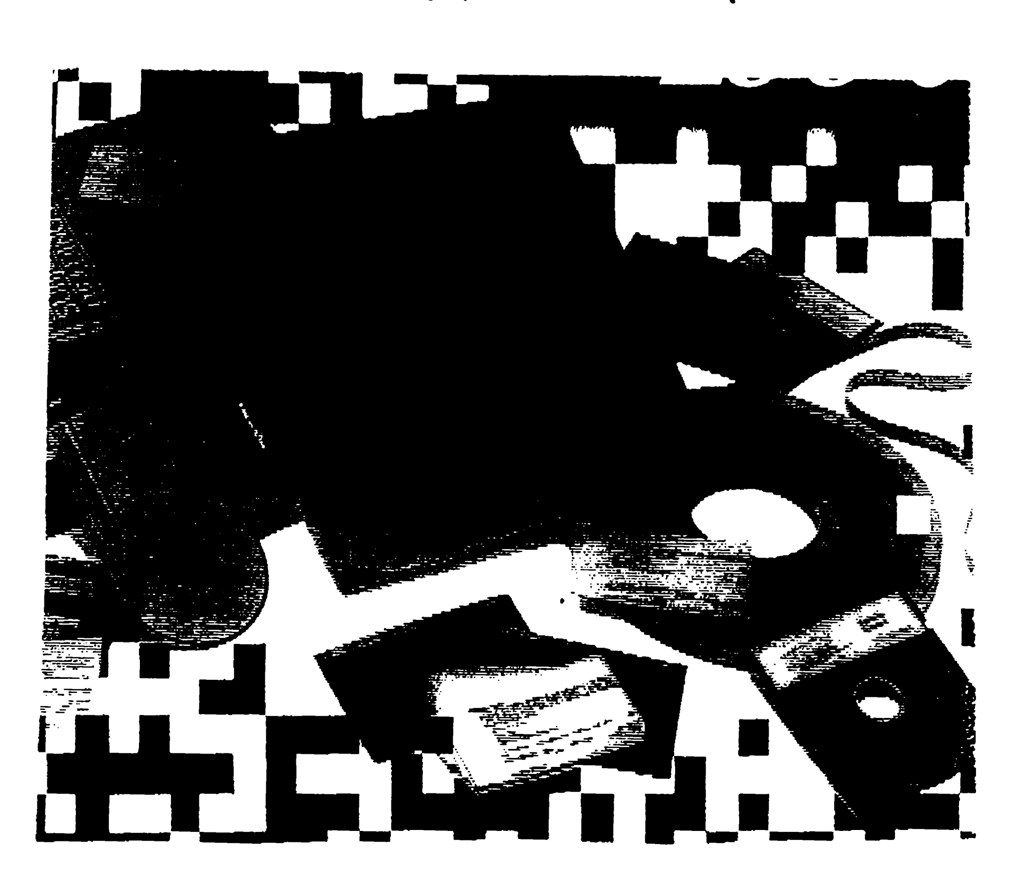
٢٠ - عبدالجليل طاشكندي ، «استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة المملكة العربية السعودية » ، مجلة **كلية الآداب والعلوم الإنسانية** ، مج ٣ ، ١٤٠٣هـ ، ص ص ٢٢٢ - ٢٤٣ .

21 - P.M. Morse ," Search Theory and Browsing ", **Library Qurt**, V.40 , 1970 , pp. 391 - 408 .

٢٢ - هشام عبدالله عباس ، «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية » عالم الكتب ، مج ٩ ،ع ٢ ، محرم ١٤٠٩هـ ، ص ٢١٣ .

٢٣ - المصدر نفسه ، ص ٢١٣ .

٢٤ - أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي ، المكتبات الجامعية ، ص٥٢ .





ملخص :

تتناول المقالة أساليب وإجراءات تطبيق مفهوم إدارة المعلومات على مواقف العمل المختلفة في القطاعات العامة و الخاصة بالإضافة إلى توضيح وضع المعلومات وأهميتها وقيمتها التي لم تعد تدرك فقط من جانب المهتمين بالمعلومات من باحثين وجامعات ولكن أيضاً جميع المنظمات والقطاعات أصبحت تدرك مدى ماقد تساهم به المعلومات في مواجهة العديد من المشكلات ولذلك فقد أصبح الهدف الأول والأساسي لكثير من المنظمات والقطاعات ليس الحصول على المعلومة وإنما كيفية إدارتها بأسلوب يساعد على الاستفادة القصوى مما هو متاح من معلومات . وقد قسمت المقالة إلى محاور أساسية تبدأ بالتعريف بإدارة المعلومات والهدف منها وطبيعتها وخصائصها المختلفة ، ثم تستعرض المقالة دور إدارة المعلومات في بعض المنظمات والمجالات المتعددة والفوائد التي قد حققتها المؤسسات المختلفة عند تطبيقها مفهوم إدارة المعلومات إلى واقع عملي .

التعريف بإدارة المعلومات والهدف منها :

ازداد اهتمام المنظمات والقطاعات الصناعية والتجارية التي تسعى إلى تحقيق الأرباح المادية بتطبيق مفهوم إدارة المعلومات بدرجة كبيرة وخاصة في السنوات العشر الماضية ، إلا أن هذا لايعني بأي حال من الأحوال أن إدارة المعلومات ليس لها أهمية في هيئات الخدمات التي لاتحقق أرباحاً مادية و إنما قد أصبحت تلك الهيئات أيضاً أكثر وعياً بإدارة المعلومات وأهميتها لتحقيق وظائفها ولمواجهة احتياجاتها ، وأكبر دليل على اهتمام جميع المنظمات والقطاعات المختلفة بالإدارة الفعالة للمعلومات هو زيادة عدد مستشاري المعلومات ووسطائها الذين يقدمون خبرتهم لعملائهم في مجال إدارة مصادر المعلومات Information Rwsource (IRM) Management كما أن إدخال التقنية الحديثة قد أتاحت الفرصة لتطبيق هذا المفهوم وأثرت تأثيراً ملحوظاً على تسهيل سبل إدارة المعلومات وممارسة هذا النشاط بكل دقة ونجاح .

إذاً ما المقصود بمصطلح إدارة المعلومات ؟ يعرف العالم مالتزر Meltzer مصطلح إدارة المعلومات بأنها «وظيفة إدارية عليا لتطوير مجموعة من السياسات والبرامج والإجراءات لتخطيط وإدارة متطلبات المعلومات بصورة مثمرة وفعالة» فمن وجهة نظر Meltzer مصطلح إدارة المعلومات يتضمن تخطيطاً جيداً لعمليات تداول المعلومات ، وهذا يتطلب تحديد ومعرفة أساليب تدفق المعلومات ، كما يتطلب معرفة من هو المستفيد من المعلومة وما هو وضعه في منظمته ، ومتى يحتاج إلى المعلومات ، وما هو الشكل المناسب الذي قد تكون عليه المعلومة ، وما هي الاحتياجات التالية والمستقبلية للمستفيد ؟ كل هذه الأمور لابد من تحديدها قبل إجراء هذه الوظيفة . وبما أن هذا النشاط عملية شاقة ومعقدة فهي تحتاج إلى مهارات فنية وفئات موظفين ذات كفاءات مهنية مرتفعة (١) .

كما يعرف لنا Brinberg مصطلح إدارة المعلومات بأنها «تلك العملية التي يتم من خلالها تجميع وتنظيم وتوجيه مجموعة من البيانات والموارد المتاحة لتلبية احتياجات بعينها لمستفيد ما» وهنا يؤكد Brinberg أهمية الاهتمام بالمحتوى الموضوعي للوثيقة وليس توفير الوثيقة نفسها (٢) .

وأخيراً فإننا نستطيع الخروج بتعريف آخر على ضوء ما ورد سابقاً فنقول : إن إدارة المعلومات تعني كيفية الانتقاء والاختيار والتجميع لمصادر المعلومات اللازمة لخدمة المستفيدين بالهيئة أو المنظمة ، ثم تحليل ونقد وتقويم وتفسير وتنظيم هذه المعلومات وحفظها في وسط ملائم حديث ومتطور ، وأخيراً بثها بصفة دائمة ومستمرة للمستفيدين بمختلف الأساليب والوسائل حتى يسهل تطبيقها واتخاذ القرارات المناسبة .

مخطط رقم (١)

خطوات ومراحل إدارة المعلومات

الاختيار

التحليل والتقويم

الاختزان

الاسترجاع

التطبيق

اتخاذ القرارات

إدارة المعلومات

يمثل المخطط رقم (١) عملية إدارة المعلومات ويتضح لنا أنها عملية مترابطة ومتصلة تساهم في سهولة توصيل المعلومة لكل أعضاء المنظمة بل للفروع الأخرى إذا كانت المنظمة لها فروع ، و لاشك في أن وسائل التقنية الحديثة قد ساهمت في سرعة إنجاز هذه العملية بكل دقة وعمق (٣) .

طبيعة إدارة المعلومات :

تجدر الإشارة هنا إلى أن إدارة المعلومات تعتبر ذات طبيعة ديناميكية متطورة Dynamic وهذا الاتجاه وتطبيقه باتخاذ شكلاً خاصاً في كل منظمة ، فقد يختلف تطبيق هذا النشاط من بيئة تنظيمية إلى أخرى . كما أن إدارة المعلومات تعتبر ذات طبيعة متداخلة مع علوم أخرى كثيرة ، منها علم الإدارة وعلم المعلومات وعلم الحاسبات وإعداد البيانات ، ولهذا فهي تعني معاني كثيرة لكثير من التخصصات العلمية . وحيث إن ما قد تحتاجه منظمة تعليمية من الخدمات غير ما قد تحتاجه منظمة اقتصادية أو تجارية ، فإن وضع إدارة المعلومات متطور وديناميكي . وهذا يتطلب رسم استراتيجية واضحة لهذا النشاط ، وذلك من طريق الربط بينه وبين الهدف الأساسي من وجود المؤسسة نفسها . فقد وضح لنا وجينز Wiggins هذا الارتباط الوثيق والعلاقة الواضحة بين مفهوم إدارة المعلومات وبين مجموعة الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها منظمة كمنظمة صناعة البترول البريطانية . كما أن ويلز Willis قد أشار أيضاً إلى المعنى نفسه عندما قال : «إن طريقة الحصول على المعلومات وتخزينها وإتاحتها في الوقت المناسب وإلى الشخص المناسب قد يعني فرقاً كبيراً بين النجاح والفشل لتحقيق أهداف المنظمة أو المؤسسة نفسها» ومن هنا يمكن القول بأن إدارة المعلومات هي وسيلة وليست هدفاً في حد ذاته ، فهي وسيلة مثمرة ، وتبدو نتائجها على نجاح المنظمة بصورة واضحة . وجدير بالذكر أن اختيار الطرق الآلية المناسبة التي تسهم بإجراء هذا النشاط قد تساعد على تحقيق الدقة والسرعة لإدراك الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين تبعاً لتغير الحاجة إلى المعلومات ، كما أنها تعمل بصورة أكثر شمولاً لتلبية تلك الاحتياجات . فالحاسبات الالكترونية والتطور الكبير الذي طرأ عليها ، وكذلك الحال بالنسبة لأجهزة وسائل الاتصال من على بعد قد انعكس على الاستخدام الأمثل للمعلومات وإيصالها للمستفيدين ، كما أن تأمين نظم حديثة للمعلومات يؤمن تداولها وتدفقها وإيصالها من مكان إلى آخر في هذا العالم الواسع (٤) .

الخصائص الأساسية لنشاط إدارة المعلومات:

من الممكن حصر الخصائص والملامح الأساسية لنشاط إدارة المعلومات التي قد تساعدنا على فهم هذا الاتجاه وكيفية تطبيقه بفعالية في بيئات تنظيمية مختلفة إلى خمس خصائص رئيسية هي :

١ - التداخل : Integrative

أصبحت إدارة المعلومات جزءاً من أنشطة ووظائف المنظمة وأقسامها المختلفة . وهذا التداخل الواضح لهذا النشاط أدى إلى تغيير الهيكل التنظيمي وتغيير أسلوب إدارة المنظمات . فالتنسيق بين الإدارات المختلفة للمنظمة قد أصبح أمراً ضرورياً لتطبيق هذا الاتجاه الحديث ، كما أنه أصبح من الضروري رسم برامج لتدريب العاملين على كيفية إدارة وتطبيق المعلومات ومسارات نقلها . وهذا التداخل قد يعني فتح مجالات جديدة واختيار الطرق الآلية الفعالة .

٢ - الاهتمام بالمضمون : Content Oriented

من خصائص إدارة المعلومات التركيز بصورة كبيرة على مضمون ومحتوى المعلومات المخزونة داخل قاعدة البيانات للمنظمة ، كما أنها تهتم بالتعرف على المصادر الخارجية والداخلية التي قد تلبي احتياجات المنظمة من المعلومات ، سواء كانت في شكل تجهيزات فكرية Software أو تجهيزات مادية Hardware . فإدارة المعلومات تهتم بالبيانات ذات المستوى المرتفع وتعتمد على أساليب إدارية متقدمة لتخطيط ورقابة المعلومات التي قد تساعد في النهاية على تدعيم أهداف المنظمة .

٣ - شمول المنظمة بأكملها : Organization Wide

كما أكدنا سابقاً بأن الهدف الأساسي من إدارة المعلومات هو تحقيق أهداف المؤسسة و ذلك من طريق ضمان الانتظام في تدفق المعلومات واستمرار وصولها وتداولها عند الحاجة لإنجاز الأعمال والمشاريع واتخاذ القرارات المناسبة . فلا شك في أن وجود نظام معلومات متطور ومتكامل للمنظمة والمؤسسة أصبح أمراً في غاية الأهمية . ولهذا يمكننا وصف إدارة

المعلومات على أنها حلقة الوصل التي تجمع وتربط بين الوظائف والأقسام المختلفة في المنظمة في حلقة متكاملة . كما أن إدارة المعلومات ترتبط بصورة كبيرة بثقافة المنظمة نفسها . فقد أشار Horton إلى أن المنظمة التي تديرها إدارة ذات مستوى ثقافي مرتفع ولديها وعي كاف بأهمية المعلومات في إنجاز أعمالهم واتخاذ قراراتهم هي المنظمة أو المؤسسة التي تهتم اهتماماً ملحوظاً بإقامة رقابة فعالة لأساليب نقل وتداول المعلومات .

٤ - الديناميكية : Dynamic

تتسم إدارة المعلومات بالديناميكية ، حيث يمكن أن تختلف حاجة المنظمة إلى المعلومات من وقت لآخر، كما أن حاجة الفرد إلى المعلومات تختلف من وقت لآخر ، وتقدير الفرد لإحدى الخدمات قد يختلف أيضاً من ظرف لآخر، لهذا يتعين على مديري المعلومات ملاحقة كل ما يمكن أن يطرأ على الهيئة أو المنظمة الأم من تغير حتى تستطيع تلبية هذه الاحتياجات في الوقت المناسب وبالشكل المناسب . فإدارة المعلومات عملية دينامكية تتطلب التقويم المستمر و الدائم لنتائج الخدمات التي تقدم وتوجيه تلك الخدمات بطريقة منهجية صحيحة .

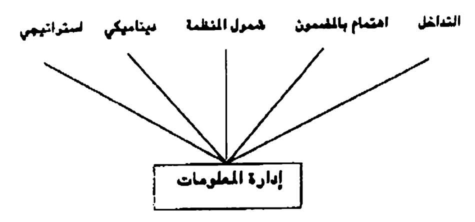
٥ - الاستراتجية : Strategic

على الرغم من أن هناك اختلافات متباينة في الرأي حول طبيعة إدارة المعلومات وحول تطبيقها و عن مدى ما تساهم به في الارتقاء بالمنظمة ، وذلك لصعوبة إيجاد مقياس ملموس لقياس مدى ما يمكن أن يساهم به نظام المعلومات المتطور في إنجاز المشروعات والأعمال إلا أن هناك إجماعاً واسعاً على أهميتها واستراتيجيتها ، وأن جميع الشواهد تبين أن المنظمات أو المؤسسات التي تتبنى استراتيجية واضحة لإدارة المعلومات أي توجد لديها خطة وسياسة واضحة لتحديد ماقد تحتاج إليه المؤسسة من معلومات قد استطاعت أن تجني ثمارها . ولاشك أن المنظمة التي لديها نظام معلومات متطور ومتكامل يضمن تدفق المعلومات واستمرار وصولها وتداولها وجود الطرق والأساليب العلمية الصحيحة لتنظمها ، وزيادة وعي المستفيدين بما هو متاح من معلومات قد يؤثر كثيراً على إنجاز المشاريع و أعمال المنظمة أو المؤسسة .

وخلاصة الكلام يمكن القول إن إدارة المعلومات قد أصبحت جزءاً من الهيكل التنظيمي الإداري للمنظمة وأنها أصبحت ترتبط ارتباطاً أساسياً مع استراتيجيات المنظمة جملة بحيث أصبحت نشاطاً أساسياً بدلاً من كونها وظيفة مكملة ، وهذا ما قد حدث لكثير من المنظمات والمؤسسات (٥) .

مخطط رقم (٢)

خصائص وملامح مفهوم إدارة المعلومات



تطبيق اتجاه إدارة المعلومات في بعض المنظمات والقطاعات المختلفة :

تواجه مؤسسات خدمات المعلومات - سواء كانت ملحقة بمكتبات عامة أو جامعية أو حكومية أو صناعية أو تجارية - ضغوطاً متعددة ، ولهذا ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب تتضمن الإدارة الفعالة للمصادر التي تقع في نطاق مسئولياتها سواء كانت تلك المصادر بشرية أو مادية أو معلومات . ولما أصبحت عملية تداول المعلومات وتدفقها واسترجاعها وبثها نشاطاً باهظ التكاليف وخاصة إذا استخدمت الوسائل التقنية الحديثة كان لابد من وجود سياسة واضحة في العديد من المؤسسات لتحديد كيفية تداول المعلومات وضمان إتاحتها إلى الشخص المناسب وفي الوقت المناسب وبصرف النظر عن مكان وجودها (٦) .

فمؤسسات خدمات المعلومات التي تفتقر إلى إدارة فعالة لما هو متاح لها من مصادر تصبح بدون شك عاجزة عن تلبية متطلبات ما تقدمة من خدمات للمستفيدين ، كما تصبح هذه الأنظمة بلا هدف ، ومن ثم تواجه عجزاً كبيراً في مواردها المادية والبشرية . فإدارة المعلومات تنطوي على توجيه تلك الموارد بطريقة منهجية في ظل أفضل إدراك ممكن لظروف المستقبل (٧) .

ولقد أدركت الدول المتقدمة ذلك الدور الحيوي والعلاقة الوثيقة التي تربط بين التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدولة وبين القدرة على وجود قنوات معلومات فعالة ووجود أسلوب مناسب لإتاحتها . كما أن دول العالم الثالث قد ادركت ذلك ايضا والفضل يرجع إلى هيئة اليونسست Unisist التي تسعى جاهدة الى إيجاد نظام معلومات عالمي يتيح المعلومة على مستوى عالمي بصرف النظر عن مكان وجودها (٨) .

ولقد أجريت دراسة على ٥٠٠ منظمة صناعية وهيئات

خدمات حكومية في بريطانيا التي طبقت اتجاه إدارة المعلومات إلى واقع عملي للتعرف على العلاقة بين ديناميكية ونجاح تلك المنظمات وبين نظام إدارة المعلومات التابع لها . فأرسل استبيان لتلك المنظمات في القطاعات المختلفة ، وكان عدد المنظمات التي أجابت على هذا الاستبيان (٢٢٠) من بين (٥٠٠) منظمة ، أي أن نسبة الاستجابة بلغت ٤٤٪ ، وحوالي ٤٧٪ ممن أجابوا قد أجمعوا على أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين نجاح إنجاز أعمال المنظمة ومشروعاتها وبين أسلوب إدارة المعلومات التابع لها تلك المنظمات . فإدارة المعلومات في المنظمات سواء كانت منظمات صناعية أو تجارية أو خدمات لا تساهم فقط في إتاحة المعلومة بل توفر الكثير من الوقت والجهد الذي قد يبذله الباحث للوصول إلى المعلومات التي قد يحتاج إليها (٩).

ومن ناحية أخرى فقد وضعت هيئة الخدمات الطبية القومية البريطانية NHS National Health Service في عام ١٩٨٥- ١٩٨٦ إطاراً استراتيجياً قومياً لإدارة المعلومات في المستشفيات وهيئات الخدمات الاجتماعية الأخرى . وقد شمل هذا الإطار الاستراتيجي القومي أربع قضايا أساسية التي يجب على كل الهيئات الطبية اتباعها وهي :

أ - ضرورة تكامل اتجاه إدارة المعلومات مع الأنشطة الطبية الأخرى في المستشفيات .

ب - ضرورة تطوير نظم معلومات قوية وفعالة ترتبط ببعضها البعض.

ج - ضرورة إدارة هذه النظم وفق استراتيجية واعية تهدف إلى توجية وتطوير نشاطها وبرامج خدماتها ومواردها على المدى الطويل .

د - ضرورة الوصول إلى أفضل المعلومات وإتاحتها للأطباء ولكل من يعمل في مجال الخدمات الطبية .

فإتاحة المعلومات بصورة منهجية سليمة ستساعد العاملين في مجال الخدمات الطبية على الإلمام بكل ماهو حديث في وسائل العلاج وتكاليفه ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة لعلاج مرضاهم وتقديم أفضل الخدمات . إن الربط بين قيمة وتأثير المعلومات وبين أي نشاط في أي مجتمع أصبح من المعطيات الأساسية ، وإن كل التطبيقات التي قد ذكرناها سالفاً قد ربطت بين الإدارة الجيدة للمعلومات وبين نجاح المنظمة أو المؤسسة . ولهذا فقد ظهر قطاع حيوي في اقتصاديات كل دولة وخاصة الدول المتقدمة هو قطاع المعلومات ، وهو قطاع يتضمن كل الأنشطة الخاصة بجمع وتحليل وحفظ واسترجاع ونقل المعلومات من مكان إلى آخر ومن نمط إلى نمط ، كما يضم أيضاً كل صناعات واستثمارات تقنية المعلومات (١٠) .

ويمكن القول بأن إدارة المعلومات قد صاحبتها تغيرات واضحة في الإجراءات والأساليب . ومن التغيرات والاتجاهات الحديثة في مجال إدارة المعلومات الانتقال من الاهتمام بضبط وتنظيم ورقابة المعلومات إلى الاهتمام باحتياجات المستفيدين فالتعرف على احتياجات المستفيدين أصبح عنصراً أساسياً في تنظيم إدارة خدمات المعلومات . و لابد لأي نظام معلومات فعال أن يكون قادراً على تحقيق الاستجابة الكاملة لاحتياجات الوسط المستفيد من الخدمة . فإدارة المعلومات تهتم بالتعرف على المستفيدين المحتملين من هذه الخدمة واهتماماتهم الموضوعية وطبيعة عملهم ونشاطهم وتوزيعهم المكاني داخل المنظمة وقدراتهم في التعامل مع المعلومات وقدرتهم اللغوية ومؤهلاتهم العلمية ومدى اعتمادهم على هذه الخدمات وما إلى ذلك من العوامل الهامة التي قد تؤثر على كفاءة وفعالية إتاحة وتدفق المعلومات إليهم ؛ هذا بالإضافة إلى أنها تساعد نظام المعلومات على تقويم وتطوير لما يمكن أن تقدمه من خدمات (١١) .

الفوائد التي قد تحققها المنظمات والقطاعات المختلفة عند تطبيقها مفهوم إدارة المعلومات :

١ - تطبيق اتجاه إدارة المعلومات يكفل للمنظمة القدرة على رصد كل احتياجاتها من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة.

٢ - يساعد المنظمة على السرعة و الكفاءة في الاستجابة لتلك الاحتياجات وإتاحة موارد وخدمات المعلومات لجميع الأقسام بالمؤسسة بلا قيود .

٣ - إدارة المعلومات تساهم في اتباع أسلوب منهجي في تنظيم كل ماهو متاح من مصادر معلومات .

٤ - تحرص إدارة المعلومات على تحديث قاعدة المعلومات التي داخل المنظمة مما يكفل حداثة المعلومات ومراجعتها بما يتلاءم مع الاحتياجات المتغيرة للمنظمة .

٥ - تضمن إدارة المعلومات التنسيق و الإشراف الدائم على جميع أنشطة وخدمات المعلومات داخل المنظمة أو المؤسسة الأم .

٦ - إدارة المعلومات توفر نظام خزن واسترجاع واتصال مناسب يسمح ببث المعلومات إلى جميع الفروع والأقسام بالمنظمة وبأقل تكلفة ممكنة (١٢) .

فإدارة المعلومات قد أثبتت بما لايدع مجالاً للشك أنها جزء أساسي لأي منظمة تسعى إلى نجاح نشاطها ومشروعاتها . فنجاح المنظمة أو المؤسسة أصبح يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يقدم للعاملين فيها من معلومات عبر الوسائل المتاحة ، كما أن سرعة توصيلها له تأثير واضح على سير العمل في المنظمة .

ولا يمكن أن ينتهي الحديث عن اتجاه إدارة المعلومات دون الإشارة إلى موضوع تقنية المعلومات (IT) Information Technology حيث يعتبر ويتزل Weitzel أن مصطلح إدارة المعلومات هو محاولة غير مباشرة للاعتراف بأن تقنية المعلومات مصدر يحتاج إلى الإدارة الفعالة . ولهذا كان لابد لنا من الخوض في الحديث عن تقنية المعلومات كإحدى العناصر الأساسية التي تساهم مساهمة واضحة في تيسير سبل تدفق وتداول المعلومات (١٣) . لقد أحدث هذا العامل التقني تأثيرات جوهرية في مجال المعلومات ، ولقد شاهدنا في التسعينات من هذا القرن المزيد من الاكتشافات ليس فقط في مجال استخدام الحاسبات الالكترونية في حفظ واسترجاع المعلومات ، بل مجالات استخدامها في كل أنشطة المعلومات في المجتمع حفظاً وخزناً ونقلاً للمعلومات ، وأخيراً ابتداع الأوعية الالكترونية المرئية والمسموعة وشبكات المعلومات المحلية والعالمية التي ساعدت على تداول وتدفق المعلومات على أوسع نطاق (١٤) . كما أن سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها قد ساهم في انتشارها ، وأصبح كثير من المنظمات والمؤسسات تركز الاهتمام على كيفية ميكنة أنشطة المعلومات How to automate بدل مجرد التساؤل هل يجب الانتقال إلى الطرق الآلية Whether to automate . على أي حال يمكن القول بأن الأسلوب الوحيد الذي يضمن للمنظمة تطبيقاً فعالاً لتقنية المعلومات هو رسم إطار بحث شامل لمجموعة من المنظمات التي قد استفادت من هذه التقنية لتفهم كيفية تطبيقها وتحقيق الاستفادة القصوى منها (١٥) .

فمنذ أن بدأت الثورة الصناعية وهناك قلق من جانب العاملين في مجال المعلومات ، حيث أصبح تناول وتنظيم وإتاحة المعلومات وارتفاع تكاليف الحصول عليها من أكبر المشكلات التي يواجهها . وفي القرن السابع عشر اعتبرت هذه الفترة فترة ارتفاع ونمو هائل في المجتمعات العلمية ، مما ترتب عليه زيادة هائلة في المطبوعات أيضاً و صعوبة الإلمام بكل ما ينشر . أما القرن التاسع عشر فقد شاهدنا فيه نهضة كبيرة في المجلات والمستخلصات المتخصصة . وظلت مشكلة انفجار المعرفة في القرن العشرين أهم ما يسبب قلق متخصصي المعلومات . ومنذ الحرب العالمية الثانية بدأ يظهر العديد من المحاولات والمناقشات حول ضرورة وجود وسائل أفضل لإتاحة المعلومات . ففي عام ١٩٤٥ كتب فانفير بوش Vannevar Bush مقالة يؤكد فيها الحاجة الماسة للبحث عن وسائل أفضل لتناول وإتاحة المعلومات . ومنذ ظهور مقالة بوش Bush بدأ يظهر العديد من المقالات بخصوص هذا الموضوع ، فقدم شو Shaw دراسة مماثلة في عام ١٩٥٦ ، كما قدم توب Taube دراسة أخرى في عام ١٩٥٩ وتوالت الدراسات فقدم Menzel دراسة في عام ١٩٦٠ ، و Crawford في عام ١٩٧٨ و Lindsey في عام ١٩٧٩ . وكل هذه الدراسات أشارت إلى ضرورة مواجهة تحديات الوقت الراهن . و من هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تطبيق وسائل التقنية الحديثة لتبادل و إتاحة المعلومات بصورة أفضل وبتكاليف معقولة (١٦) .

وأخيراً يمكننا تحديد آخر التطورات التقنية المعاصرة إلى اربعة تطبيقات أساسية هامة التي قد اعتبرت ثورة في عالم المعلومات و أدت إلى ضرورة وجود إدارة فعالة لضمان تحقيق أقصى درجات الاستفادة منها وهي :

١ - الاسطوانات الضوئية Optical Disk

وهي اقراص تستغل الضوء و أشعة الليزر في تسجيل وحفظ واسترجاع المعلومات ، وأهم ما يميز هذه التقنية الحديثة هو كثافة التسجيل عليها ، فاسطوانة بحجم ١٢ بوصة يمكن أن تخزن عليها ما يوازي (٥٠٠٠) إلى (١٠٠٠٠) ميكروفيلم أو (٢٠٠٠٠) إلى (٤٠٠٠٠) صفحة كتاب أو (٢٥٠٠) إلى (٥٠٠٠) صورة أو (٤٠) شريطاً ممغنطاً من أشرطة الكمبيوتر ، بالإضافة إلى أن تكلفتها معقولة، فسعر الأسطوانة الضوئية ذات الذاكرة المقروءة CD-ROM لايزيد تكلفتها عن دولارين امريكيين . ولهذا فقد اعتبرت الأسطوانات الضوئية أهم اختراعات القرن العشرين و أهم تقدم أحرزته تقنية المعلومات منذ اختراع الطباعة .

٢ - تقنية الاتصال من على بعد Telecommunication Technology

أصبحت هذه التقنية تستخدم على نطاق واسع وتتطور بصورة سريعة ، فوسائل الاتصال السريعة والاقتصادية وذات الكفاءة العالية أصبحت جزءاً من نظم المعلومات ، وبفضل هذه التقنية أصبحت تلك النظم قادرة على نقل رسائل و وثائق وبيانات وملفات الكترونية إلى جميع مناطق العالم .

٣ - تحويل البيانات أو إعدادها Data Conversion and Technology

فقد أصبحت قواعد البيانات واستخدامها أساس الخدمة المتكاملة للمعلومات ، وبفضل وجود قواعد البيانات و إمكانية تحول البيانات إلى معلومات وتحويل المعلومات إلى معرفة ، أصبح الباحث في الوقت الحاضر أكثر حظاً من الباحثين السابقين ، فسهولة الاتصال واستشارة المراصد الالكترونية على الخط المباشر مكنته من متابعة كل ما هو جديد في مجاله .

٤ - الجيل الخامس للحاسبات Intelligent Computers

هذا الجيل للحاسبات سيختلف اختلافاً جذرياً من الأجيال السابقة ، حيث يطلق عليه الحاسبات الذكية أو الذكاء الاصطناعي، وتهدف هذه الحاسبات إلى معالجة مسائل لا رقمية تستطيع التفكير و الكلام ، فهذا الجيل من الحاسبات يعالج المعرفة .

كانت تلك أهم التطورات التقنية الحديثة ، ولعلي لا ابالغ إذا ذهبت إلى انها أكثر السبل فعالية في تقديم

خدمات مركزة للمستفيد المستهدف من كل نظام معلومات ، كما أنها تقلل تكلفة هذا النظام إلى أبعد حد ، وذلك عن طريق توجيه مجموعات وخدمات النظام تجاه حاجات هذا المستفيد (١٧) .



1- Martin, W.J. Information management: State of the art in the United Kingdom. Aslib Proceedings. Vol.41 (7/8) (July, Aug. 1989) pp. 225 - 229

2- Miriam A. Drake. Management of information. College and Research Libraries. Vol. 50,no5 (Sept. 1989) p.524 .

3- Wales, John. Doomsday or resurrection professional information management and the management of information professionsl. Aslib Proceedings. Vol. 40 (7/8) (July,Aug. 1988) pp. 213 - 216 .

4- Martin, W.J. Op. Cit. pp 226 - 229 .

5- Miriam, A. Drake. Op. Cit. p. 524 .

6- Brown, Jack E. New Trends in Information management: In New Trends in Documentation and information: Proceedings of the 39th Fid Congress University of Edinbugh, 25 - 28. Sep. 1978. London: Aslib, 1980. pp 333 - 339 .

٧ - اثرتون بولين . مراكز المعلومات تنظيمها وإدارتها وخدماتها. ترجمة حشمت قاسم . القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨١ ص ٨٩-١١٧ .

8- Brown, Jack E. Op. Cit. p 334 .

9- Martin, W.J. Op. Cit. pp 225 - 250 .

10 - Hills,Peter. The national Strategic framework for NHS. Information management in England. Aslib Proceedings. Vol. 41 (9) (Sep.1989) pp. 275 - 278 .

١١ - حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ص ٤٣١ - ٤٣٤ .

12 - Sangway, Diana. Government approach to information management. Aslib Proceedings. Vol. 41 (5) (May 1989) p 187 .

13 - Smith, Elaine Davis. The effects of new technology on information work. Journal of Librarianship. Vol. 22 (3) (July 1990) pp 145 - 160 .

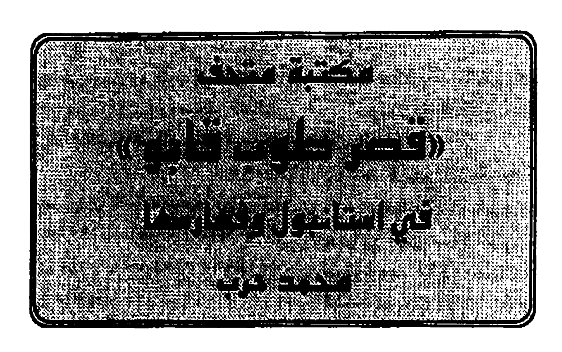
١٤ - محمود أسامة السيد . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية : الاتجاهات ، العلاقات ، المؤسسات والإنتاج الفكري . القاهرة :العربي ، ١٩٨٧ ص ٤٤ - ٤٥ .

15 - Smith, Elaine Davis. Op. Cit. pp 145 - 160 .

16 - Nilakanta, Sree and Skcamell, Richard W. The effect of information sources and communication channels on the diffusion of innovation. Management Science. Vol. 36 (1) (Jan. 1990) pp 24 - 40 .

17 - Cooper, Randoloph B. and Zmud, Robert W. Information technology implementation Reseach: A technological diffusion approach . Management Science. Vol. 36 (2) (Feb 1990) . pp 123 - 137 .





كان السلطان محمد الفاتح (ح ٨٥٥هـ - ٨٨٦هـ) قد أسس قصر «طوب قابو» في استانبول ، الحكم ، بعدالفتح العثماني لمدينة القسطنطينية (وهي إستانبول) عام ١٤٥٣ م . وقد استمر بناء هذا القصر من عام ١٤٧٢ م إلى عام ١٤٧٨ م . وزيد في مبانيه على مر الزمن . وظل هذا القصر مقراً للسلطة العثمانية مايقرب من ٤٠٠ سنة ثم تحول مقر الحكم إلى قصر (يلديز) . لكن أتاتورك كان قد أصدر عام ١٩٢٤ م قراراً بتحويل قصر (طوب قابو) إلى متحف ، فأصبح منذ ذلك الوقت (متحف قصر طوب قابو) وتنطق الباء في الكلمتين الأخيرتين ، ثقيلتين أو مثلثتين أو ماتسمى بالباء الفارسية (پ) .

وفي مكتبة متحف (قصر طوب قابو) حوالي ٢٠,٠٠٠ مخطوط إسلامي ، وغير إسلامي ، وخرائط قيمة ، وكتب أوروبية قديمة الطباعة ، وفي داخل المخطوطات والألبومات مايقرب من ١٥,٠٠٠ مينياتور .

ومن مميزات هذه المكتبة القيمة أنها تبرز مدى القيمة الكبرى التي وجهها سلاطين آل عثمان إلى الكِتَاب وخدمة الكُتَّاب .... ومن إحصائيات تركيا الآن أن في مكتباتها ومتاحفها ومؤسساتها ٢٥٠,٠٠٠ مخطوط إسلامي .

أولاً المكتبة :

ومكتبة متحف قصر «طوب قابو» مكونة من مكتبتين رئيسيتين هما :

١ - المكتبة الجديدة «يَني كُتُبْخَانَه» وتكتب الكلمة باللغة العثمانية على شكل : يكي كتبخانة .

٢ - مكتبة أحمد الثالث .

والمكتبة الجديدة : مكانها الحوش الثالث من قصر «طوب قابو» ، وقد تم ترميم مبناها عام ١٩٢٥م وجُمعت فيها كل المكتبات الموجودة في مختلف أجنحة القصر ، وتكون من كل ذلك مكتبة واحدة كانت جديدة وقتها ، لذلك أطلق عليها اسم «المكتبة الجديدة» وهو اسمها حتى الآن ، وأقسام هذه المكتبة الجديدة -مكتباتها الفرعية - هي :

١ - مكتبة الخزينة Hazine :

وأغلب مخطوطاتها في الأدب والتاريخ . وفيها من نوادر المخطوطات ٢٩٩٩ مخطوط ، في أغلبها مينياتورات هامة . وفيها أيضاً ١٩٤ البوم يحتوي على روائع الفن الإسلامي من مينياتور وخطوط ، كما أن في مخطوطاتها أجمل إبداعات الفن العثماني والعالم الإسلامي في الخط والتجليد والتذهيب . والمينياتورات فيها ترجع إلى القرن الثاني عشر الهجري وتمتد حتى التاسع عشر . وفي هذه المكتبة ٦٣٢ كتاباً مطبوعاً باللغات الأوربية من الطباعات النادرة أيضاً .

٢ - مكتبة أَمَانَتْ Emanet :

وتقع في خزانة جناح سكن السلاطين العثمانيين بالقصر ، وتحتوي على مجموعة قيمة نادرة من المصاحف التي خطها أكبر الخطاطين في العالم الإسلامي في مختلف قرون الدولة العثمانية وعصور الدول الإسلامية الأخرى . وفيها أكبر مجموعة مخطوطات ، إذ إن عدد مخطوطاتها يبلغ ٣١١٨ مخطوطاً . ومن بينها مخطوطات للمصحف ترجع إلى القرنين الثامن والتاسع مكتوبة بالخط الكوفي ، ويقول «خلوق شهوار ارغلو» إن مابها من مخطوطات كانت في الأصل مكتبة صاحب السلاح «السلاحدار» .

٣ - مكتبة قصر روان :

وهو قصر صغير داخل القصر الكبير . بني «قصر روان»

السلطان مراد الرابع (ح ١٠٣٢هـ - ١٠٤٩هـ) وفي مكتبته مخطوطات أوقفها كل من السلطان محمود الأول (ح ١١٤٣هـ - ١١٦٨هـ) وعثمان الثالث (ح ١١٦٨هـ - ١١٧١هـ) ومصطفى الثالث (ح١١٧١هـ - ١١٨٧هـ).والذي أنشأ المكتبة هو السلطان محمود الأول

مجموع كتب مكتبة قصر روان ٢٠٨٣ مخطوطاً (وإن كان خلوق شهوار أوغلو يدرج عددها ٢٠٥٩ مخطوطاً) عليها أختام وقف السلاطين الثلاثة المذكورين ... وموضوعات مخطوطات هذه المكتبة في الدين والتاريخ والأدب .

٤ - مكتبة قصر بغداد :

وهو أيضاً قصر داخل «طوب قابو» بناه السلطان مراد الرابع عام ١٦٣٩م . أغلب مخطوطاتها يحمل أختام وقف السلطان عبدالحميد الأول (ح ١١٨٧هـ - ١٢٠٣هـ) وسليم الثالث (ح١٢٠٣هـ - ١٢٢٣هـ) وأغلب مخطوطاتها في الدين ، وتحتوي على ٤١٥ مخطوطاً .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بهذه المكتبة مخطوطة بالفارسية لسيد لقمان عنوانها «شهنشاه نامه» بها ٩٤ مينياتور من أروع مارسمه العثمانيون .

٥ - مكتبة المدينة :

وبها ٥٦٦ مخطوطاً أرسلها فخر الدين باشا - من المدينة المنورة إلى استانبول - عندما كان محافظاً للمدينة المنورة أثناء الحرب العالمية الأولى ، وسلمت إلى إدارة القصر عام ١٩١٧م ، وقد أخذت هذه الكتب من مكتبات : السلطان عبدالحميد الأول ، السلطان محمود الثاني ، والحاج بشير أغا ، وشيخ الإسلام عارف حكمت .

٦ - مكتبة قوغوشلار :

وقوغوشلار تعني في التركية الغرف . وتكونت هذه المكتبة من الكتب التي كانت موجودة في عنابر طلاب مدرسة (أنْدَرُون) في القصر ، وهي مدرسةُ تخريج كوادر الدولة ، وغيرها من الغرف المختلفة في القصر .

بهذه المكتبة ١٢٣٥ مخطوطاً أغلبها مصاحف وتفاسير وكتب الحديث والفقه ، وغير ذلك من الموضوعات الإسلامية .

٧ - مكتبة محمد الخامس وتيريال هانم :

وفي هذه المكتبة كتب السلطان محمد رشاد الخامة وكتب السيدة تيريال (هانم) إحدى جواري السلطان محمود الثاني .

أغلب مافي هذه المكتبة مطبوع ، وتحتوي على ١١٣٠ كتاباً منها ١٠٣٢ خاص بالسلطان محمد رشاد و ٩٨ خاص بالسيدة تيريال (هانم) .

٨ - مكتبة المخطوطات «الواردة حديثاً» :

وفيها المخطوطات التي أهديت إلى مكتبة متحف قصر «طوب قابو» أو التي اشترتها مكتبة المتحف . فيها ١١٠٤ مخطوط ، أغلبها مصاحف ، وأجزاء من القران الكريم ، وكتب تاريخية.

٩ - مكتبة المطبوعات «الواردة حديثاً» :

وبها ٣٨٢٨ كتاباً ، وهي لسد احتياجات الفنيين في المتحف.

١٠ - قسم الخطوط الجميلة :

وهذا القسم تابع «للمخطوطات الواردة حديثاً» وبه حوالي الفي عمل فني خَطّي لكبار الخطاطين المسلمين العثمانيين أمثال : حمدالله الخطاط ، ودرويش علي ، وحافظ عثمان ، وبقال عارف ، والخطاط «يساري» . كما أن فيه أيضاً خطوطاً كتبها بعض سلاطين ال عثمان ، وبهذا القسم نماذج تذهيب ، للمـذهّب «أسْكُدَارْلي علي» وهو أحد المذهِّبين العثمانيين المشهورين ، وقد ذهّب الخطوط التي خطها سلاطين ال عثمان .

أما المكتبة الكبرى الثانية بجوار المكتبة الجديدة التي عددنا أقسامها ، هنا ، فهي :

مكتبة السلطان أحمد الثالث :

والسلطان أحمد الثالث (ح ١١١٥هـ - ١١٤٣هـ) هو أول من أقام مبنى لمكتبة كبيرة في القصر العثماني . بنى السلطان أحمد هذه المكتبة عام ١١٣١هـ كما يتضح من الكتابة الكائنة على السبيل الذي أنشاه هذا السلطان تكريماً لبناء هذه المكتبة وهو أمامها على بابها ، وهذا التاريخ يقابل بالميلادية عام ١٧١٩م .

وكان من فرحة السلطان بهذه المكتبة أن وضع لبنتها الأولى - في ذلك العهد - بيده شخصياً ووزع الصدقات والإحسانات احتفالاً بهذه المناسبة .

ويعرف مبنى المكتبة أيضاً باسم مكتبة أنْدَرُون، وأندرون -كما ذكرنا من قبل - هي مدرسة في القصر كانت لتخريج كوادر الدولة .

وبمكتبة السلطان أحمد الثالث ٤٨٣٥ مخطوطاً بينها ١٤٤ نادراً باللغات اليونانية واللاتينية والعبرانية والأرمينية والسامرية ، وهذه موضوعة تحت عنوان «مخطوطات غير إسلامية » . وقام المستشرق أدولف ايزمان عام ١٩٣٣ بعمل فهرست خاص بهذه المخطوطات نشره في كل من ليبزج وبرلين .

ثانياً : الفهرس

فهرس مخطوطات متحف قصر«طوب قابو»

أعد هذا الفهرس الضخم ، «فهمي أدهم قاراطاي» ، وقدم له ، خلوق شهوار أوغلو ، وطبع في استانبول باللغة التركية في خمسة مجلدات كبيرة ، على الوجه التالي:

المجلد الأول : خاص «بالمخطوطات العربية» وهو جزان :

الأول طبع عام ١٩٦٢م وعدد صفحاته ٦٢٠ صفحة يحوي عناوين وبيانات المخطوطات العربية التي تتصل بالقران وعلوم القرآن

والتفسير ، وتحمل هذه أرقامها بالمكتبة من رقم (١) إلى رقم ٢١٧١ وجزؤه الثاني طبع عام ١٩٦٤م وعدد صفحاته ٧٧٦ صفحة ويحوي عناوين وبيانات المخطوطات العربية التي تتصل بالحديث والفقه ، وتحمل هذه أرقامها بالمكتبة من رقم ٢١٧٢ - ٤٦٧٩ .

المجلد الثاني : وهو جزآن ، وخاص بالمخطوطات التركية :

الأول : طبع عام ١٩٦١م وعدد صفحاته ٦٤٤ صفحة ، ويحوي عناوين وبيانات المخطوطات التركية المتصلة بالدين والتاريخ والعلوم . وتحمل أرقامها بالمكتبة من رقم (١) إلى رقم ١٩٨٥ .

الثاني : طبع عام ١٩٦١م أيضاً وعدد صفحاته من رقم (١) إلى (٥٢٦) ويحوي عناوين وبيانات المخطوطات التركية المتصلة باللغات ، والأدب والمجموعات ، وتحمل أرقامها بالمكتبة من ١٩٨٦ - ٣٠٨٨ .

المجلد الثالث : وهو خاص بالمخطوطات العربية أيضاً طبع عام ١٩٦٦م ، عدد صفحاته ٩٥ صفحة ، ويحوي عناوين وبيانات المخطوطات العربية المتصلة بكل من العقائد ، والتصوف ، والمجالس ، والأدعية ، والتاريخ ، والسير ، والتراجم والعلوم . وتحمل أرقامها بالمكتبة من رقم ٤٦٨٠ إلى رقم ٧٤٨٧ .

المجلد الرابع : وهو خاص بالمخطوطات العربية أيضاً ، طبع عام ١٩٦٩ ، عدد صفحاته ٥٧٦ صفحة ويحوي عناوين وبيانات المخطوطات العربية المتصلة بكل من اللغويات ، والأدب ، والمجموعات . وتحمل أرقامها بالمكتبة من رقم ٧٤٨٨ إلى رقم ٩٠٤٣.

المجلد الخامس : وهو خاص بالمخطوطات الفارسية طبع عام ١٩٦١م ، عدد صفحاته ٣٩١ صفحة ، ويحمل عناوين وبيانات المخطوطات الفارسية المتصلة بالأديان والتاريخ والتراجم والعلوم واللغويات والأدب والمجموعات والألغاز والحكايات والدواوين ومجموعات الشعر ، ومجموعات الرسائل المختلفة ويحمل أرقامها في المكتبة من ١ - ٩٣٩ .

ملاحظة بالفهرس : الحروف المصاحبة لأرقام المخطوطات ، عبارة عن هذه الحروف التالية وأمامها مدلولها :

A . وترمز إلى مكتبة أحمد الثالث .
H . = = = خزينة .
H.S. = = = خرقة السعادة .
K . = = = قوغوشلار .
M . = = = المدينة .
M.R. = = = السلطان محمد رشاد وتريال هانم.
R . = = = قصر روان .
Y . = = = ينيلر .

وهذه مدرجة هنا حسب أرقام صفحاتها في الفهرس تيسيراً للباحثين العرب .

موضوعات المجلدات :

المجلد الأول : المخطوطات العربية :

أولاً : القرآن : المصحف ، الأجزاء ، والسور :

- المصاحف العربية : من القرن الأول إلى القرن الثاني عشر . من صفحة (١) إلى صفحة ٧٦ .
- إيران وماوراء النهر من القرن السابع إلى القرن الثامن ص ٩٧.
- المصاحف السلجوقية ص ١٨٣ .
- مصاحف العهد العثماني من القرن الثامن - القرن الرابع عشر ص ١٩٣ - ٤١٠ .
- العلوم القرآنية والقراءات والتجويد ص ٤١٣ - ٤٣٤ .

ثانياً : التفسير والحواشي :

- التفاسير من القرن الأول إلى القرن الثامن ، ص ٤٣٧ - ٤٨١ .
- حواشي تفسير البيضاوي ص ٥٠٧ .
- تفاسير القرون الثامن حتى الثاني عشر ص ٥٣١ - ٥٨١ .
- مجموعات التفسير ص ٥٨٦ .
- أسباب النزول ص ٥٨٩ .
- غرائب القرآن ص ٥٩٠ .
- الناسخ والمنسوخ ص ٥٩١ .

المجلد الأول (الجزء الثاني) : (ملحوظة : اشترك في إعداده مع فهمي أدهم ، «أو . ريشر»)

أولاً : الحديث :

ـ أصول الحديث	صفحة	١
ـ مجموعات الحديث الكبيرة	=	١٣
ـ مجموعات حديث أخرى	=	١٠٣
ـ الأربعينات	=	٢٨٧
ـ كتب الحديث التي لم تثبت هويتها	=	٣٠٠

ثانياً : الفقه :

ـ أصول الفقه	صفحة	٣٠٥
ـ الفقه المالكي	=	٣٦٩
ـ الفقه الحنفي	=	٣٧٥
ـ الفرائض	=	٦١٥
ـ الوقفيات	=	٦٢٢
ـ الفقه الشافعي	=	٦٣٠
ـ الفقه الحنبلي	=	٧٣٤
ـ الفقه الزيدي	=	٧٤٥
ـ الفقه الظاهري والموحدي	=	٧٤٥
ـ فقه الشيعة	=	٧٤٦

المجلد الثاني : المخطوطات التركية :

الدين الإسلامي :

التاريخ :

العلوم :

المجلد الثالث : (بالعربية)

الدين الإسلامي :

التاريخ :

العلوم :

المجلد الرابع : (بالعربية) :

اللغويات :

الأدب :

المجلد الخامس : المخطوطات الفارسية :

الدين الإسلامي :

- الفقه = ٣١
- الأدعية = ٣٣
- الدين المسيحي = ٣٧

التاريخ :

- تاريخ الإسلام العام صفحة ٣٧
- تواريخ الانبياء = ٤٤
- تواريخ إيران = ٤٨
- تواريخ المغول والهند = ٤٩
- تواريخ السلاجقة والعثمانيين = ٥٦

التراجم :

- السير صفحة ٦٣
- مناقب الأولياء = ٦٨
- تذاكر الشعراء = ٧١
- الجغرافيا والقوزموجرافيا والرحلات = ٧٣

العلوم :

- الاعمال الموسوعية صفحة ٧٨
- الاخلاق والسياسات = ٧٩
- المنطق والفلسفة = ٨٥
- الرياضيات = ٨٦
- الهيئة والنجوم = ٨٦
- الطب والبيطرة = ١٠٢
- الموسيقى = ١٠٦
- الفروسية والصيد صفحة ١٠٧
- العلوم الغريبة = ١٠٨

اللغويات :

القواميس - العربية الفارسية صفحة ١١١
القواميس الفارسية التركية = ١١٢
القواميس الفارسية الفارسية = ١١٣
النحو والصرف العربي مكتوبا بالفارسية = ١١٨
البلاغة والعروض وغيره = ١٢٠
المنشات = ١٢٣

الأدب :

- أعمال أدبية منشورة صفحة ١٢٥
- أعمال أدبية منظومة من سنة ٤٠٠ - مابعد ١٢٠٠ سنة هـ من ص (١٢٦) إلى (٢٩٦)
- المعميات والألغاز صفحة ٢٩٨
- الحكايات = ٣٠٠
- الدواوين والمجموعات الشعرية = ٣٠٧
- مجموعات الرسائل المختلفة = ٣١٨
- الزيادات = ٣٢٣

نموذج من الفهرس في ترجمته إلى العربية

مثال : الجزء ٣ صفحة ٢٨٤ - ٢٨٥

مخطوط الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين

رقمه في الفهرس ٥٨٩٣ - مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٩٠٣

ورق مصقول ، ١٣٠ ورقة ٢٧٣ مم طولا و١٨٠ مم عرضا . استنسخت بخط عربي ١١٠ مم طولاً ، ٢٥ سطراً ، في عام ٨٧٣هـ (١٤٦٨م) . «العناوين بالأحمر » الجلد باللون البني به مقلاب مزخرف البداية .

الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين

وهو في تاريخ الإسلام العام الفه إبراهيم بن محمد بن دقماق صارم الدين المصري (توفي في ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م) .

أوله : السنة الأولى من الهجرة ... قدم صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الإثنين من شهر ربيع الأول .

انظر : بروكلمان ٢ ص ٥٠

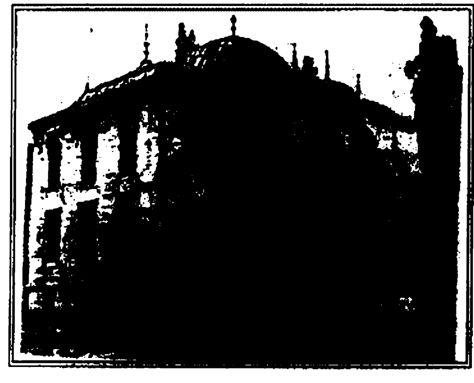
* * * *

الاختصارات الواردة بالمقال :

ح = حكم . ص = صفحة . هـ = هجري .



فيليز جاغمان ، سياست عدد عام ١٩٨٥م .
فيليز أويوت مَنْ ، سراي طوب قابو ، مجلة تاريخ حيات .
فهمي أدهم - فهارس مكتبة متحف سراي طوب قابو ، بمقدمة خلوق شهوار أوغلو ، استانبول ١٩٦١م .



مكتبة السلطان أحمد الثالث في متحف «قصر طوب قابو»

القصيدة اليتيمة والدوقلة

ناول عبدالهادي

لقد ألفنا في تاريخ الأدب العربي أن نجد بعض القصائد أعطيت لها أسماء عُرفت بها عند الرُّواة والمؤلفين في مختلف العصور . ويشمل ذلك قصائد معينة لشعراء معروفين ، أو مجهولين . كما يشمل مجموعات معينة تشترك في خاصة ما اعتبرها الرواة والمؤلفون في الأدب العربي سبباً للتسمية ... ! فإلى جانب القصائد التي سُميت بالمعلقات ، وتحت هذا الاسم حُفظت ، ورُويت ، ودُونت ، وشُرحت ، نجد من يسمى بأبي زيد القُرشي في الجمهرة يذكر مجموعات يبلغ تعدادها تسع مجموعات ، وكل مجموعة تضم سبع قصائد ، وقد أعطى لكل مجموعة اسماً خاصاً بها ... فهناك الجمهرات ، والمذهّبات ، والمُلْحمات ، والمشوبات ، والمنتقيات ... ! والجاحظ (١) يحدثنا عن الأشعار المُنْصفَة ، التي كان المِرْبَدِيُّون والمَسْجِديُّون في عصره يروونها ، ويعدُّون من لم يروها ليس من الرواة المعتد بروايتهم ... ! وفي معركة المفاخرات والمهاجاة الثلاثية بين جرير والفرزدق والأخطل ، ظهر اللون الشعري المُسَمَّى بشعر المناقضات ، واختار الرواة من قصائد هذا اللون قصائد سمَّوها بأسماء خاصة عُرفت بها في كُتُب الأدب ... والطريف في هذا الباب أن نجد المفكر الأديب محمد بن داود الظاهري الأصفهاني المتوفى سنة ٢٩٧هـ / ٩١٠م يقول (٢) : " الشعر الذي لا تشبيب له يُلَقّب بالعصى وتُسَمَّى القصيدة منه البتراء ... " ... ! وتتبع هذه الظاهرة يقتضي منا تتبعاً لعدة أنواع من التسمية . وأسبابها ، في موضوع القصيدة ، وشكلها ، وبحرها ، وقافيتها وما إلى ذلك .. بَيد أننا هنا بصدد الحديث عن قصيدة معينة اشتهرت باسم اليتيمة ، نُسبت قديماً وحديثاً إلى عدة شعراء ، ومنهم هذا الذي يسميه بعض الرواة بهذا الاسم الغريب : الدُّوقَلَةُ ... ! وأريد قبل الحديث عن هذه اليتيمة وصاحبها ، أن أشير إلى أن المُفَضّل الضبي اختار في كتابه "المفضليات " قصيدة للشاعر المخضرم سُوَيْد بن أبي كامل اليشكري عُرفت باسم : اليتيمة ، مطلعها :

رُبَّ من انضجتُ غيظاً صدره ... قد تمنَّى لي موتاً لم يُطعْ

ويراني كالشجا في حَلْقِهِ ... عَسِراً مخرجُه ما يُنتزعْ (٣)

واقتطف منها ابن قتيبة بعض الأبيات (٤) . أما القصيدة اليتيمة المنسوبة إلى هذا : الدوقلة ، فهي قصيدة أخرى تباين قصيدة أبي كامل اليشكري شكلاً ومضموناً ووزناً وقافية ، مطلعها :

هــل بالطلــول لســائل ردُّ ... أم هل لها بتكلم عهــدُ

درس الجديد جديد معهدها ... فكأنما هي رَيْطَةٌ جَرْدُ

وهي كما تسمى اليتيمة تُسمى بالقصيدة الدعدية . لأن صاحبها أطنب في الحديث عن دَعْد ، وخَلْقها ، وخُلُقها ، وهيامه بها ... ! ووجه تسمية هذه القصيدة بالقصيدة الدعدية ظاهر كما ذكرنا بخلاف تسميتها بالقصيدة اليتيمة فإنه يحتاج ربطه بالما[illegible]غوية : اليُتْم ، رَبْطاً حقيقياً أو مجازياً ... فالمادة اللغوية [illegible]لى ما في المعاجم - تعني في الأصل الانفراد ... واليتيم هو المنفرد . ومن هذا المعنى الأصلي ظهرت معان أخرى معروفة ... فهل رُوعي في وصفها باليتم أنها منفردة في بابها شكلاً ومضموناً كما نقول في الجوهرة الكريمة النفيسة : إنها جوهرة يتيمة أو دُرّة يتيمة ، وكما نقول في البيت الشعري الجيّد المعنى والمبنى : إنه بيت يتيم . منفرد في بابه لا سابق له ولا لاحق ... ؟ أمْ رُوعيَ في وصفها باليُتم أنها غير معروفة النسبة المفقة إلى شاعر معين معروف تطمئن النفس إليه ، وتكون القصيدة من بنات قريحته وعبقريته الشعرية ... ؟ وسواء تحقق هذا الاحتمال أو ذاك ، فإن هذه القصيدة عرفت بالقصيدة الدعدية ، كما عرفت بالقصيدة اليتيمة ... ولعل من أقدم المصادر التي أشارت إلى بعض الأبيات من هذه اليتيمة والى الدوقلة المنسوبة إليه كتاب "التشبيهات" الذي ألفه إبراهيم بن أبي عون المقتول سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م (٥) في حين أن مصادر نصوص الأدب العربي الشهيرة مثل كُتب : الضبي ، والأصمعي ، والجاحظ ، وابن قتيبة ، والمبرد ، والأصفهاني ، وابن عبد ربه - فيما نعلم - لا تفيدنا بشيء عن هذه القصيدة ولا عن هذا الشاعر الملقب بهذا اللقب الغريب الدّوقلة ... ! ! فهل يعني هذا أن القصيدة إنما نُظمت في عصر متأخر عن هؤلاء جميعاً ... ؟ ؟ . ولكن إشارة ابن أبي عون - وهو من أهل القرن الرابع كالأصفهاني وابن عبد ربه - تجعلنا في موقف التشكك والحيرة ... ! ! ! .

وفي القرن السادس الهجري نجد القصيدة اليتيمة الدعدية من عيون الشعر العربي عند الرواة والمؤلفين تحفظ ويُعتنى بها وتُروى عن الشيوخ بالأسانيد في كتب الفهارس . ويفيدنا بهذا مصدران أحدهما أندلسي ، وثانيهما شامي ، فالمصدر الأندلسي هو فهرست ابن خير الأموي الأندلسي الاشبيلي . المتوفى سنة ٥٧٥هـ / ١١٧٩م . فهذا المؤلف يروي هذه القصيدة اليتيمة عن شيخه الإمام أبي بكر بن العربي المعافري دفين فاس المتوفى بها سنة ٥٤٣هـ / ١١٤٨م بحكم روايته إياها من شيوخه في المشرق . ويسمي ابن خير صاحب القصيدة اليتيمة باسم الحسين بن محمد المَنْبِجي الملقب بدوقلة ... ! كما أنه تلقى عن شيخه ابن العربي أنها تُنسب لسبعة عشر شاعراً ... ! (٦) . والمصدر الشامي هو كتاب "المنازل

والديار" . فقد روى أسامة بن منقذ من هذه القصيدة سبعة أبيات من أولها . وهي المتعلقة بالأطلال . لأنه يهمه في كتابه السابق أن يقدم أحسن ما قيل في هذا الموضوع ... ! ويفيدنا ابن منقذ أن صاحب القصيدة هو سعيد بن حُميد المنبجي . المذحجي المعروف بالدوقلة ... ! ! (٧) وهو بطبيعة الحال غير سعيد بن حُميد الكاتب المشهور المتوفى أواسط القرن الثالث الهجري ... فالمصدران : الأندلسي والشامي وإن كانا يتفقان في لقب الشاعر: الدوقلة ، فإنهما يختلفان في اسمه اختلافاً كبيراً، ولا يذكران شيئاً عن ترجمته . ولا عن عصره ... ! وفي القرن السابع الهجري نجد أبا البقاء العكبري البغدادي المتوفى سنة ٦١٤هـ / ١٢١٧م في شرحه لديوان المتنبي عند شرحه لبيت المتنبي في قصيدته الهمزية التي مدح بها الكاتب المتصوف أبا علي هارون بن عبدالعزيز الأوراجي :

ونَذيمُهم ، وبها عرفنا فضله   وبضدها تَتَبَيّن الأشياء

يقول : قال أبو الفتح : هذا مأخوذ من قول المنبجي :

فالوجه مثل الصبح مبيض   والشعر مثل الليل مسودُّ
ضدان لما اجتمعا مسنا   والضدّ يُظهر حسنه الضدُّ (٨)

فأبو البقاء العكبري ينقل عن أبي الفتح بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ / ١٠٠١م ما ذكره من أخذ المتنبي معنى الشطر الثاني من بيته : وبضدّها تَتَبَيَّنُ الأشياء .

ومن شطر بيت المنبجي : والضد يظهر حسنه الضدُّ . والمنبجي في كلام العكبري وابن جني يكون بطبيعة الحال هو الدوقلة . لأن البَيْتَيْن اللّذيْن ذكرهما ابن جني هما ضمن القصيدة اليتيمة الدعدية التي بين أيدينا ... !

ونجد في العصر الحديث علاّمة العراق محمود شكري الألوسي (٩) يذكر من هذه القصيدة اليتيمة واحداً وعشرين بيتاً في الفصل الذي خصصه لما كان يُستحسن من المرأة لدى العرب خَلقاً وخُلقاً . مستشهداً بما ورد في هذه الأبيات . مما يتعلق بهذا الموضوع ... ويقدم ذلك بقوله " ... وفي الشعر الجاهلي كثير من أوصاف النساء المحمودة من ذلك قول بعضهم من قصيدة ..." ويعقب على اختياره بقوله : " والقصيدة طويلة . ولها قصة مشهورة ...» ! (٩)

فالألوسي كان يعتقد أن القصيدة جاهلية . ولذلك استشهد ببعض أبياتها على ما كان العرب يستحسنونه من صفات المرأة خَلقاً وخُلقاً ... ! أما إشارته إلى قصتها المشهورة ، فهو يعني بذلك تلك الأسطورة التي حيكت حول أميرة عربية يمنية أو نجدية ، كانت فصيحة اللسان قوية الجنان ، أبت الزواج إلا من شاعر تعترف بتفوقه عليها ... ! .

فنظم شاعر فارس هذه القصيدة وقصدها ، إلا أنه نزل في طريقه على شاعر آخر كانت له الرغبة نفسها ... فلما علم بقصده قتله ... وانتحل القصيدة لنفسه ، وقصد الأميرة ، ولكنه فشل أمام امتحانها ، فأمرتْ به من قتله ... ! ولا يعنينا هنا الوقوف أمام هذه الأسطورة التي إنما هي من نسج الخيال .. فالقصيدة ليست من الشعر الجاهلي في شيء ، لا في روحها ، ولا في لغتها ، ولا في أسلوبها ... نعرف ذلك من دراسة نصها . والتمعن في ذلك الوصف اللغوي الذي وصفت به الكلمات والأبيات والصفات الجسدية للمرأة ، كما نعرفه في تلك الحلة التي أضفاها الشاعر على نفسه في آخر القصيدة من العفّة ، والمروءة ، والكرم ... مثل قوله :

ولقد علمت بأنني رجل   في الصالحات أروح ، أو أغدو
سلم على الأدنى ومرحمة   وعلى الحوادث هادئ جلد
متجلبب ثوب العفاف وقد   غفل الرقيب ، وأمكن الورد
ومجانب فعل القبيح وقد   وصل الحبيب ، وساعد السعد
منع المطامع أن تثلمني   إني لمعولها صفا صلد

وينبغي ألا تغالطنا تلك الإشارات التي جاءت في بعض الأبيات مثل البيت الثاني والأربعين الذي يقول فيه :

إن تتهمي فتهامة وطني   أو تنجدي إن الهوى نجد

وقوله في البيت السابع والخمسين :

والجد كندة والبنون هم   فزكا البنون وأنجب الجد

فإن ناظم القصيدة وصف اللغة وصفاً ، وسبك الأبيات سبكاً . وكان يملك طاقة شعرية ودراية أدبية تمكن بهما من حشد المعاني والإشارات حشداً كما يفعل فحول الشعراء ... في العصر العباسي ... وينبغي هنا ونحن نتحدث من القصيدة اليتيمة ألا نغفل المقالتين المفيدتين اللتين كتبهما العلاّمة الهندي عبدالعزيز الميمني الراجكوتي حول هذه القصيدة في مجلة الزهراء (١٠) . وعمل الراجكوتي لفت الأنظار إلى هذه القصيدة ، بحثاً عن نصها الكامل . وبحثاً عن صاحبها الحقيقي . وقد نشر نصها "باستثناء الأبيات المتعلقة بوصف بعض أعضاء دعد " المرحوم محب الدين الخطيب صاحب مجلة الزهراء في كتابه (١١) ونسبها إلى دوقلة المنبجي ... !

وكذلك اختارها أنيس المقدسي في كتابه (١٢) نموذجاً للشعر الذي ينبغي أن يدرس لأنه يمثل خصائص لفظية ومعنوية ... ونسبها إلى دوقلة ... ثم تتابع ذكرها في الدراسات الأدبية المتعلقة بالعصر العباسي (١٣) . وكذلك المجموعات الشعرية المتعلقة بالشاعرين : - أبي الشيص الخزاعي المقتول سنة ١٩٦هـ / ٨١١م (١٤) - وعلي بن جبلة الملقب بالعكوك المتوفى سنة ٢١٣هـ / ٨٢٨م (١٥) . على اعتبار أن القصيدة تنسب إليهما .. ! ! وقد جاء نص القصيدة محققاً في هاتين المجموعتين . وبلغت أبياتها ستة وستين بيتاً ... ! ! وهكذا تبقى هذه (اليتيمة) معلقة النسبة لا نستطيع الجزم بنسبتها إلى شاعر معين .. ! أما هذا الدوقلة إن صح أنه شخص مذحجي ، منبجي ، فإننا لا نعرف عنه شيئاً يمكننا الجزم به ... إلا أن هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى ما عثرنا عليه من إشارات تتعلق به.. ! فصاحب لسان العرب ابن منظور على كثرة ما عنده من أسماء

الشعراء وألقابهم لم يعرج على هذا الدوقلة ، لا في مادة د. ق.ل. ولا في غيرها ... !! بخلاف الفيروز أبادي مؤلف القاموس المحيط . فإنه بعد أن شرح مادة د . ق . ل . وبين مدلول كلمة : دوقلة ... بأسلوبه المعهود في الإيجاز، زاد قوله : "وشاعر ... !!" ولكنه لم يزدنا على ذلك شيئاً ... !! والشيء نفسه فعله شارحه مرتضى في تاج العروس ... ومن الملاحظ أن كتاباً بعنوان : "معجم ألقاب الشعراء" لمؤلفه سامي مكي العاني . نشره ببغداد سنة ١٩٧١م المجمع العلمي العراقي وهو معجم مفيد مرتب على حروف المعجم ذكر عدداً كبيراً من ألقاب الشعراء ، لكنه لم يعرج على الدوقلة ... ! . ولقب الدوقلة يذكرنا بلقب آخر شبيه به في اللفظ . وهو الدوخلة ... وهذا اللقب عرف به علي ابن منصور الحلبي (١٦) صاحب أبي العلاء المعري ... كما عرف بكنيته ابن القارح ورسائله مع أبي العلاء شهيرة ... وهكذا يدخل الدوخلة عالم المعرفة بينما يظل الدوقلة في عالم النكرات رغم أن هذه القصيدة اليتيمة نسبت إليه منذ قرون . ولا نودع الحديث عن القصيدة اليتيمة والدوقلة دون أن نشير إلى قصيدة أندلسية شبيهة بها . وربما كانت داخلة في إطار المعارضة الشعرية المعهودة عند الشعراء ... ونعني بها قصيدة دالية ، مدح بها الشاعر الأندلسي أبو عبدالله محمد بن غالب الرصافي المتوفى سنة ٥٧٢هـ / ١١٧٦م الوزير الوقشي الذي كان قائماً بأعمال ابن همشك ... وأرسله سفيراً إلى مراكش لمفاوضة دولة الموحدين . والدخول في طاعتهم ... والقصيدة مثبتة في ديوان الرصافي (١٧) ومطلعها :

الأجرُع تمثله هند يندى النسيم ويارج الرند

الهوامش

١ - البيان والتبيين للجاحظ ج ٤ . ص ٢٣ تحقيق عبدالسلام هارون .

٢ - الزهرة : ابن داود الظاهري ، ج١ . ص ٣٧٢ . ط . بيروت ١٩٣٣م .

٣ - المفضليات: المفضل الضبي ، ص ١٩٠ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٤٠م .

٤ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، ج ١ . ص ٢٨٤ تحقيق أحمد شاكر . القاهرة ١٣٦٤هـ .

٥ - التشبيهات : إبراهيم بن أبي عون : ص ٩٧ تصحيح محمد عبدالمعين خان . ط كمبردج ١٩٥٠م .

٦ - فهرسة ابن خير . ص ٤٠١ . ط . سرقسطة ١٨٩٣م .

٧ - المنازل والديار : أسامة بن منقذ . ص ٢٢٢ - ٢٢٣ بيروت ١٩٦٥م . وانظر ط . القاهرة ١٩٦٨م ص ١١٦ . تحقيق مصطفى حجازي .

٨ - شرح ديوان المتنبي : العكبري . ج ١ . ص ٢٢ . ط . بيروت ١٩٧٨م . تحقيق مصطفى السقا ومن معه ...
ونذيمهم: في بيت المتنبي، وضارع . ذام، بمعنى عاب .وذم.

٩ - بلوغ الأرب : محمود شكري الألوسي . ج ٢ . ص ٢٠ - ٢١ . القاهرة . ط . ثالثة بدون تاريخ ...

١٠ - مجلة الزهراء : س ٣ ع ٤ . ربيع الأول ١٣٤٥هـ . و . س ٤ ع ٦ . شعبان ١٣٤٦هـ .

١١ - الحديقة : محب الدين الخطيب . ج ٦ . ص ١٦٩ - ٢٠٥ . القاهرة ١٣٤٩هـ .

١٢ - المختارات السائرة : أنيس المقدسي . ط . الرابعة . بيروت ١٩٥٥م . ص ١٥٨ .

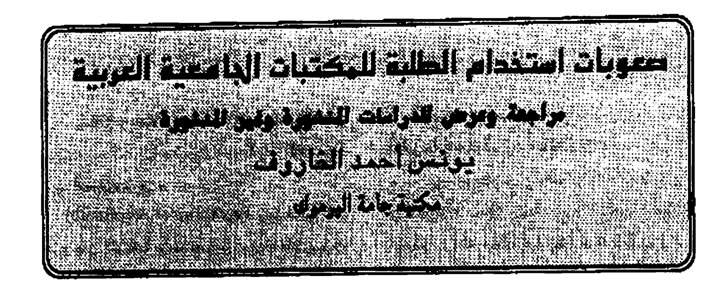
١٣ - الشعر والشعراء في العصر العباسي : مصطفى الشكعة . ص ٤٢٩ . ط . بيروت ١٩٧٣م .
وتاريخ الأدب العربي : عمر فروخ . ج ٢ . ص ١٩٧ . ط . بيروت ١٩٨١م .

١٤ - أشعار أبي الشيص . جمعها عبدالله الجبوري . النجف ١٩٦٧م . ص ٤٢ - ٥٨ .

١٥ - شعر علي بن جبلة العكوك ، جمعه حسين عطوان . ص ١١٥ - ١١٩ ط . القاهرة ١٩٧٢م .

١٦ - بغية الوعاة . ط . الأولى . ص ٣٥٥ . ومعجم الأدباء لياقوت. ج ١٥ . ص ٨٣ . ط . دار المأمون .

١٧ - ديوان الرصافي البلنسي . ص ٥٣ . ط . بيروت ١٩٦٠م . تحقيق إحسان عباس .



تمهيد :

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الدراسات العربية المتخصصة في بحث الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية ، سواء كانت هذه الدرسات منشورة أو غير منشورة . ونظراً لأهمية دراسات الاستخدام في علم المكتبات والمعلومات ، فقد قدَّم الباحث للدراسة بمقدمة موجزة تناولت أهمية المكتبة الجامعية ، ومفهوم دراسات الاستخدام وأنواعها .

دور المكتبة الجامعية وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية

تقوم المكتبة الجامعية بدور مهم في العملية التعليمية التعلمية في الجامعة . فهي إلى جانب كونها المصدر الرئيسي للمعلومات لكل من الطالب والباحث وعضو هيئة التدريس ، فإنها كما يقول بدر وعبدالهادي (١) القلب النابض في أي مؤسسة تعليمية ، ومركز الاطلاع والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات .

ويوضح كل من قنديلجي وحسين وقاسم (٢) هذا المفهوم من خلال تحديد العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس والكتاب، فللجامعة أركان أساسية ثلاثة هي الطالب وعضو هيئة التدريس ، والكتاب ، والتفاعل الإيجابي بين هذه العناصر الثلاثة هو أمر أساسي وضروري في إنجاح العملية التعليمية والوصول إلى المستوى العلمي المطلوب . وإن من واجب عضو هيئة التدريس تفسير وإيصال المعلومات إلى الطالب ، ولابد له من تحديد وتوفير المصادر والمعلومات التي يعتمد عليها ، وهنا يأتي دور المكتبة الجامعية في تهيئة مثل هذه المصادر والمعلومات .

أما أحمد (Ahmad) (٣) فيعبر عن المفهوم السابق من خلال توضيح العلاقة بين أهداف الجامعة الرئيسة وبين أهداف المكتبة الجامعية . فإذا كان التدريس والبحث هما الهدفان الرئيسان للجامعة ، فإن الأهداف الرئيسة للمكتبة الجامعية هي دعم برامج التدريس والبحث في الجامعة من خلال طلب المواد المكتبية المختلفة ، وتنظيمها ، وتهيئتها للاستعمال من قبل الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس .

والمكتبة الجامعية الحديثة حسب رأي جلفاند (٤) ليست مجرد مخازن للكتب والمواد المكتبية الأخرى يلحق بها قاعة أو أكثر للاطلاع والمطالعة ، وإنما هي مؤسسة تربوية وثقافية تؤدي دورها الثقافي والتربوي في ضوء الأهداف الرئيسة للجامعة ، وتقدم للطالب ما يحتاجه من غذاء فكري وزاد عقلي ، وتقدم لأعضاء الهيئة التدريسية ما يساعدهم في القيام بدورهم التعليمي والبحثي خير قيام ، وتجعل منهم أداة فعَّالة في تغيير المجتمع وتطويره ثقافياً وعلمياً . وليس من المبالغة القول بأن المكتبي المتخصص يجب أن يقوم بدور عضو هيئة التدريس في إرشاد الطالب في الدراسة والبحث .

غير أن توفير المعلومات ومصادرها ثم تنظيمها وتهيئتها للاستعمال ، لا يشكل إلاَّ جانباً من المهمة التي تتحملها المكتبة الجامعية تجاه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، أما الجانب الأكثر أهمية فهو تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال تقديم الخدمات والتسهيلات المكتبية المختلفة ، التي تشكل جانب التفاعل والاتصال بين الطالب الجامعي كباحث من المعلومات وبين المكتبة الجامعية كمصدر لهذه المعلومات . ويشير عليان (Elayyan) (٥) إلى أن المكتبة الجامعية تحقق مبدأ سهولة الوصول إلى المعلومات ومصادرها من خلال أربع قنوات هي :

- الوصل المادي Physical Accessibility ويشمل إتاحة جميع التسهيلات المادية التي تمكّن المستفيد من الوصول إلى المعلومات مثل المبنى والأثاث والتكييف والإضاءة والنظافة وساعات العمل والمعاملة من قبل الموظفين .
- الوصول البيبليوغرافي Bibiographical Accessibility ويتحقق من خلال توفير مجموعة شاملة ومنظمة من الفهارس والمستخلصات والكشافات والببليوغرافيات ، وغيرها من المراجع التي تسهل عملية وصول المستفيدين إلى

مصادر المعلومات في المكتبة .

- الوصول الثقافي Intellectual Accessibility ويتحقق من خلال توفير مجموعات شاملة وقوية من المواد المكتبية المناسبة لاحتياجات المستفيدين .
- الوصول النفسي Psychological Accessibility ويتحقق من خلال توفير جو من الثقة والتعاون بين المكتبيين والمستفيدين ، بحيث يشعر المستفيد أن المكتبيين يبذلون أقصى ما في وسعهم لمساعدته ، ويذللون الصعوبات التي تواجهه في الوصول إلى المعلومات .

مفهوم دراسات الاستخدام وأهدافها

يمثل استخدام المكتبة واحداً من المجالات المهمة التي تتركز حولها العديد من البحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات في الوقت الحاضر . وتذكر كراوفورد (Crowford) (٦) أن هناك أكثر من ألف دراسة نشرت خلال الفترة ما بين (١٩٥٠ - ١٩٧٠) حول استخدام المكتبات ، وأن هذه الدراسات تتزايد بمعدل (٣٠) دراسة سنوياً . كما حصر عبدالهادي (٧) ما صدر من إنتاج فكري عربي في مجال دراسات استخدام المكتبات ، حيث تبين أن هناك حوالي مائة مقال وبعض الرسائل الجامعية والكتب المترجمة . كما استعرض عبيد (٨) عدة دراسات ميدانية في حقل الاستخدام تتصل ببعض التجارب العربية . ويصف الصوينع (٩) الدراسات العربية المنشورة في حقل استخدام المكتبات بأنها تنقصها المنهجية الشاملة ، ووضوح مفهوم دراسات الاستخدام .

وهناك تعريفات كثيرة لدراسات الاستخدام ، وقد أورد ثابت (١٠) التعريفات التي أشار إليها (Lancaster) وأهمها :

- تعريف ماكديمد Mcdiamid بأن دراسات الاستخدام هي التحليل الواقعي والنقدي لأحوال المكتبة .
- تعريف لايل Lyle بأنها نموذج أو نمط خاص من البحث الذي يهدف إلى تحسين خدمات المكتبة للمستفيدين ، وهذا يعني أن لايل ذهب إلى إدخال مفهوم المستفيدين في إطار تعريفه لدراسات الاستخدام ، وهو أمر لم يشمله تعريف ماكديمد السابق. إن هذا التعريف مهم لأنه يوضح العلاقة بين المكتبة كمصدر للمعلومات وبين المستفيدين كباحثين عن المعلومات .
- تعريف توبين Tobin الذي يركز على مفهوم الاستخدام ، ويعرف دراساته بأنها التي تعالج استخدام المكتبة من جانب أو عدة جوانب تتصل بالعاملين والمستفيدين .

ويشير كل من بتلر وكراتش (Butler and Cratch) (١١) إلى أن دراسات الاستخدام عبارة عن محاولة لاكتشاف طرق الاستخدام ومستوى وعي المستخدم لخدمات المكتبة ومدى نجاح أو عدم نجاح الخدمات والتعرُّف على التعديلات والتغيرات اللازمة لاستراتيجية الخدمات .

ويرى لاين (Line) (١٢) أن من الممكن تعريف دراسات الاستخدام بأنها التجميع المنظم للبيانات التي تغطي عمليات المكتبة ونشاطاتها بما يشمل العاملين والاستخدام والمستفيدين في وقت محدد .

ومهما يكن من أمر اختلاف التعريفات السابقة فإن مفهوم دراسات الاستخدام يعني بكل بساطة ذلك النوع من الدراسات التي تهتم باستخدام المكتبات على اختلاف أنواعها من جانب المستفيدين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم ، وتعمل على تقديم الإجابات لمجموعة من الأسئلة المهمة في مجال الاستخدام مثل :

- لماذا يستخدم المستفيدون المكتبة أو لا يستخدمونها ؟
- ما مدى رضا المستفيدين أو عدم رضاهم عن خدمات المكتبة ومصادرها ؟
- من هم المستفيدون وأي نوع من مقتنيات المكتبة يستخدمون ؟
- ما هي العوامل المؤثرة في استخدام أو عدم استخدام المكتبة من قبل المستفيدين ؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام المكتبات ؟
- ما مصادر المعلومات الأكثر استخداماً في المكتبات ولماذا ؟
- كيف ومتى يستخدم المستفيدون المكتبات ، وكيف يبحثون عن المعلومات ؟
- كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكانية على استخدام المكتبات ؟

أنواع دراسات الاستخدام

تختلف دراسات الاستخدام باختلاف المجالات التي تبحث فيها ، وقد أورد ثابت (١٣) عدة تصنيفات لدراسات الاستخدام ، ويمكن الخروج منها بأربعة أنواع رئيسة من دراسات الاستخدام وهي :

- دراسات الاحتياجات المعلوماتية Information Needs ، وهي الدراسات التي تهتم بالإجابة عن أسئلة مثل : ما الأسباب التي تدفع المستفيدين إلى استخدام المكتبات والبحث عن المعلومات ؟ ، ولأية أغراض يستخدم المستفيدون المكتبات ؟
- دراسات سلوك البحث عن المعلومات Information - Seeking Behaviour وهي الدراسات التي تحاول الإجابة عن أسئلة مثل : ماذا يفعل المستفيدون عندما يحتاجون إلى

المعلومات ؟ وكيف يبحث المستفيدون عن المعلومات ؟ وكيف يستخدم المستفيدون المكتبات ؟

ويعرف عليان (Elsyyan) (١٤) سلوك البحث عن المعلومات بأنه عملية أو نشاط يتصل بالجانب النفسي لاسترجاع المعلومات ، وأن هذه العملية تعتبر واحدة من أكثر الجوانب تعقيداً في التفاعل بين المستفيد وبين بيئة المعلومات ، ويحاول الباحث في إطار هذه العملية أن يبحث عن شيء قد لا يعرف أين يجده .

- دراسات العوامل المؤثرة في استخدام المكتبات . ويذكر أن هذه العوامل بعضها يعود إلى المستفيد نفسه والبعض الآخر يعود إلى المكتبة كمصدر للمعلومات . وأما العوامل المتصلة بالمستفيد فهي :
  - دافعية المستفيد للبحث عن المعلومات .
  - خصائص المستفيد .

  وأما العوامل المتصلة بالمكتبة فهي :
  - توفر مصادر المعلومات المختلفة في المكتبة أو عدم توفرها
  - سهولة الوصول إلى المعلومات أو صعوبتها .
- دراسات الاتجاهات والمشكلات

ويهتم هذا النوع من الدراسات بمجالين مهمين في دراسات الاستخدام هما :

- استقصاء آراء واتجاهات المستفيدين نحو المكتبات ، من حيث كفاية مصادرها وفعالية خدماتها وموظفيها وتسهيلاتها المادية ، ويكون الهدف النهائي لهذه الدراسات هو تقييم الأداء العام للمكتبات والتعرف على نقاط الضعف والقوة في مجموعاتها وخدماتها ، والكشف عن مدى رضا أو عدم رضا المستفيدين عن أداء المكتبات ، وفعاليتها بشكل عام .
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه المستفيدين في استخدام المكتبات وتنقسم هذه الصعوبات في الغالب إلى :
  - صعوبات إدارية وخدماتيه ، وتشمل: استخدام المبنى والأثاث ، وموقع المكتبة ، ولوائحها وتعليماتها ، وساعات العمل بها ، والجو العام في المكتبة ، والعلاقة مع موظفيها ، الاستفادة من الخدمات العامة التي تقدمها مثل الإعارة والمراجع والإرشاد والتصوير .
  - صعوبات فنية ، وتشمل : استخدام فهارس المكتبة ، وتنظيم مجموعات المكتبة ومصادرها ، ومدى سهولة أو صعوبة الوصول إليها على الرفوف .

وهناك ارتباط وثيق بين دراسات الاتجاهات ، وبين دراسات الصعوبات لأن كلاً منهما يهتم بقضايا استخدام المكتبات ، وبالعلاقة بين المستفيدين وبين المكتبات. كما أن هناك العديد من دراسات الاتجاهات التي تحاول أن تستقصي الصعوبات والمشكلات التي تواجه المستفيدين في استخدام المكتبات، على الرغم من أن هدفها الرئيسي هو التعرف على آراء واتجاهات المتسفيدين نحو المكتبات .

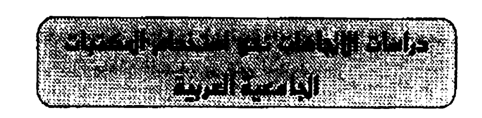
دراسات استخدام المكتبات الجامعية العربية

يمثل استخدام المكتبة الجامعية واحداً من المجالات المهمة التي لم تحظ باهتمام الباحثين والدارسين في العالم العربي ، فلا زال عدد الدراسات الجادة حول هذا الموضوع قليلاً إذا ما قورن بالدراسات الأجنبية . وعلى الرغم من قلة الدراسات العربية بل وندرتها في مجال المشكلات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية ، إلا أن الباحث تمكن من إجراء مراجعة متكاملة لدراسات استخدام المكتبات الجامعية العربية ، استخلص منها العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وقد عمد الباحث إلى تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين رئيسين هما :

- الدراسات المتعلقة باتجاهات وآراء الطلبة نحو المكتبات الجامعية العربية ، وقد اقتصر هذا القسم على الدراسات التي لها علاقة بالصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية .
- الدراسات المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية .

ولعل السبب الرئيسي الذي دفع الباحث إلى استعراض الدراسات المتعلقة باتجاهات وآراء الطلبة نحو المكتبات الجامعية العربية ، هو قلة الدراسات العربية التي تهتم بالكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية . ويرى الباحث أن هناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى قلة هذا النوع من الدراسات أهمها :

- قلة الوعي بدور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية ، مما أدى إلى انصراف الباحثين إلى الاهتمام بالمشكلات التعليمية الأخرى ، وعدم إعطاء المكتبة كمرفق تربوي مهم الأهمية التي تستحقها في مجال الدراسة والبحث .
- اهتمام الباحثين بدراسة مشكلات الطلبة الجامعيين في العالم العربي بشكل عام ، وعدم اهتمامهم بتشخيص هذه المشكلات في مجالات محددة .
- انشغال الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي بالقضايا التقليدية التي تواجه المكتبات العربية ، مثل مشكلات الفهرسة والتصنيف والخدمات والتعاون المكتبي .
- النقص في عدد الباحثين المتمرسين في إجراء الدراسات المتخصصة في مجال استخدام المكتبات ودراسات المستفيدين .



من أوائل الدراسات العربية الجادة في هذا المجال دراسة عبدالرحمن وشبيطة (١٦) التي هدفت إلى دراسة اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وموظفي المكتبة بالجامعة الأردنية نحو مكتبة الجامعة . وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٧٩) طالباً و (٥٧) موظفاً وعضو هيئة تدريس . وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يواجهون صعوبات في استخدام فهارس المكتبة ، وأن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة غير راضين عن مجموعات المكتبة بشكل عام وعن الكتب المتوفرة في مجالات تخصصهم بشكل خاص .

وأجرى أبو ركبه وفهمي ، ١٩٧٥ (١٧) دراسة ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة . وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء طلبة كلية الاقتصاد ، والإدارة بالجامعة تجاه خدمات المكتبة المركزية للجامعة ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يواجهون بعض الصعوبات في استخدام المكتبة ، وخاصة في مجال استخدام الفهارس والمراجع والتعامل مع موظفي المكتبة .

ومن البحوث الاستقصائية عن استخدام المكتبات الجامعية في السعودية ، دراسة عاشور (Ashour, 1978) (١٨) التي هدفت إلى تقويم مصادر المكتبات الجامعية وخدماتها من خلال استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ثلاث جامعات ، هي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران ، وجامعة الملك سعود في الرياض ، وجامعة الملك عبدالعزيز في جدة . وقد اعتمد الباحث على الاستبانة والمقابلات للحصول على مؤشرات إحصائية . وأوضحت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس والطلبة غير راضين من خدمات المكتبات الجامعية الثلاث ، وأن هناك متغيرات ديموغرافية تؤثر في استخدام المستفيدين للمكتبات الجامعية . كما أشارت الدراسة إلى شكوى أعضاء هيئة التدريس والطلبة من عدم مشاركتهم في اختيار مجموعات المكتبة ومصادرها في المكتبات الثلاث . وفي الوقت ذاته أشار أعضاء هيئة التدريس والطلبة إلى الصعوبات التي يواجهونها في التعامل مع موظفي المكتبات الثلاث الذين يفتقرون إلى التأهيل المكتبي والتخصص في مجال المكتبات .

ومن الدراسات المهمة في مجال استخدام المكتبات الجامعية في الأردن دراسة عليان (Elayyan, 1980) (١٩) التي تعتبر أول دراسة أردنية أكاديمية جادة للبحث في سلوك التربويين في البحث عن المعلومات . وقد هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لسلوك التربويين في البحث عن المعلومات بشكل عام ، وللتربويين في الجامعة الأردنية بشكل خاص . وقصد الباحث بالتربويين أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية التربية في الجامعة الأردنية ، وكان التعرف على العوائق والصعوبات التي تواجه التربويين الأردنيين في استخدام مكتبة الجامعة الأردنية واحداً من الأهداف الفرعية لهذه الدراسة وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٣٧) شخصاً منهم (٣٢٤) طالباً و (١٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس . أما أداة الدراسة فكانت استبانة تضمنت أسئلة ذات إجابات محددة بالإضافة إلى بعض الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة . وتعالج جميع أقسام الاستبانة المجالات ذات الصلة بسلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات والصعوبات التي تواجههم في استخدام المكتبة . ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة ، أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام مكتبة الجامعة الأردنية تمثلت في :

- عدم توفر مصادر المعلومات بشكل كاف وصعوبة الحصول عليها .
- صعوبة استخدام المواد المكتبية باللغات الأجنبية .
- النقص في خدمات المعلومات المتطورة .
- وجود نظام الحجز للمواد المكتبية .
- غياب برامج تعليم استخدام المكتبة .

وأجرت كعوش (Kawash, 1982) (٢٠) دراسة حول استخدام المعلومات من جانب أعضاء المجتمع الأكاديمي في الكليات العلمية في الجامعة الأردنية . وتركزت الدراسة حول استخدام المعلومات ، وتقويم أعضاء هيئة التدريس لخدمات مكتبة الجامعة الأردنية ، وإمكانية تقديم خدمات جديدة ، وبرامج التدريب على استخدام المكتبة . وتألفت عينة الدراسة من (٥٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس إلا أن عدد الاستبانات التي استردتها الباحثة منهم لم يزد على (٢٥) استبانة . ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة في مجال الصعوبات والمشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية في استخدام مكتبة الجامعة الأردنية :

- أن ٤٥,٣٪ من أفراد العينة يواجهون صعوبات في استخدام فهارس المكتبة وهي نسبة عالية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين يفترض فيهم الدراية الكاملة بأساسيات البحث في الفهارس .
- أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس غير راضين تماماً عن خدمة التصوير بسبب قلة آلات التصوير ، وعدد العاملين في قسم التصوير ، وارتفاع التكلفة .
- قلة وعي أعضاء هيئة التدريس ببعض الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة الأردنية .

وأجرى منصور (Mansour, 1983) (٢١) دراسة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة شيفيلد في مجال استخدام المكتبات الأكاديمية . وهدفت الدراسة إلى البحث في خصائص المستفيدين ومراكز البحث في الأردن من خلال دراسة :

- احتياجات المستفدين ومصادر المعلومات التي يستخدمونها .
- طرق البحث التي يستخدمها المستفيدون في الحصول على مصادر المعلومات .
- خصائص وأنواع المكتبات التي يستخدمونها .
- أنماط وطرق استخدام المكتبات .
- تقويم أفراد العينة لمكتباتهم .

وقد استخدم الباحث في جمع المعلومات اللازمة للدراسة استبانتين إحداهما خاصة بالمستفيدين والأخرى خاصة بالمكتبات ، بالإضافة إلى أسلوب المقابلات والزيارات .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والباحثين في استخدام المكتبات الجامعية :

- عدم دقة ترتيب بطاقات الفهارس العامة للمكتبة .
- صعوبة تهجئة الكلمات عند استخدام الفهرس الأجنبي .
- الاختلاف بين المصطلحات التي يألفها المستفيدون ويستخدمونها وبين رؤوس الموضوعات التي تستخدمها المكتبات الجامعية في فهارسها ، وهذه مشكلة لا تعترف بها المكتبات كثيراً .
- وفي مجال التقويم أعرب أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك الأردنية عن عدم رضاهم بشكل عام عن مجموعات المكتبة من الكتب والدوريات ، وانتقد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية عدم توفير مكتبة الجامعة المواد المتخصصة لارتفاع ثمنها . كما انتقدوا مجموعة الدوريات المجلدة ، وبطء عمليات التزويد والتجليد لكل من الكتب والدوريات .
- اعتبر غالبية أفراد العينة من الجامعتين خدمات التصوير غير كافية ، كما أشاروا إلى عدم كفاية المقاعد المخصصة للمطالعة .

وقام عباس ، ١٩٨٨ (٣٢) بدراسة لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو مكتبة الكلية . وقد هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة مدى استخدام عضو هيئة التدريس لمكتبة الكلية ، ومدى استفادته منها في تدريس المواد والبحث العلمي ، ومدى تلبية الخدمات التي تقدمها المكتبة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس البحثية والتدريسية . ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة قصور الخدمات والنشاطات التي تقدمها المكتبة بالإضافة إلى النقص الواضح في عدد الكتب المتوفرة ، وعدم توفر الأشكال الأخرى من مصادر المعلومات . وأشار أعضاء هيئة التدريس إلى النقص في عدد الموظفين المؤهلين والمدربين في المكتبة ، وإلى عدم مقدرة الموظفين العاملين في المكتبة على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية . كما أشار أعضاء هيئة التدريس إلى جهل الطلاب بكيفية استخدام المكتبة ومصادرها حيث أكدت نسبة عالية منهم (٨٠.١٨٪) على عدم معرفة الطلاب باستخدام المكتبة .

وفي الجامعة الأردنية قام الهمشري ، ١٩٨٩ (٣٣) بدراسة استطلاعية لآراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة الأردنية نحو مكتبة الجامعة . وقد هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الوضع الحالي لمكتبة الجامعة الأردنية ، وخاصة فيما يتعلق بالمبنى والتسهيلات المكتبية والمجموعات والتنظيم والخدمات والموظفين والمكتبات الفرعية والأداء العام للمكتبة . وقد طور الباحث لهذا الغرض استبانتين ، الأولى خاصة بالطلبة ، والثانية خاصة بأعضاء الهيئة التدريسية . وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٣) طالباً وطالبة ممن يترددون على المكتبة لغرض الإفادة منها و (٣٢٧) من أعضاء هيئة التدريس . ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة :

- أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس غير راضين عن درجة إعلامهم بنشاطات المكتبة وخدماتها .
- أن أعضاء هيئة التدريس غير راضين عن كفاءة برنامج المكتبة الخاص بإرشاد وتعليم الطلبة استخدام المكتبة .
- عدم رضا الطلبة من عدد النسخ المتوفرة من كل كتاب في مجال التخصص ، وعدم رضاهم عن درجة توفر الكتب الأساسية في مجال التخصص .
- أعرب أعضاء هيئة التدريس عن عدم رضاهم بشكل عام عن مجموعات المكتبة من الكتب والدوريات والمراجع ، وعدم تلبيتها لأغراضهم البحثية .
- أشار أعضاء هيئة التدريس إلى ضعف مجموعة الدوريات في المكتبة ، وعدم توفر الأدوات الببليوغرافية والكشافات والمستخلصات المساندة لهذه المجموعة .

من استعراض الدراسات العربية السابقة في مجال استخدام المكتبات الجامعية العربية واتجاهات أفراد المجتمع الأكاديمي نحوها يتضح لنا ما يلي :

- أن معظم هذه الدراسات يتركز حول اتجاهات وآراء الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية في كل من المملكة العربية السعودية والأردن، وهذا يعني وجود نقص في الدراسات العربية المماثلة في أقطار عربية أخرى .
- أنه على الرغم من أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسات هو تقصي آراء واتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو المكتبات الجامعية العربية ، ومعرفة مدى وكيفية استخدامهم لخدماتها ومصادرها وتسهيلاتها ، إلا أنها أشارت إلى بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام المكتبات الجامعية العربية ، ومن هذه الصعوبات :
- عدم توفر مصادر المعلومات بشكل كاف .
- صعوبة استخدام الفهارس وأدوات الاسترجاع الأخرى

كالكشافات .
- صعوبة التعامل مع موظفي المكتبة .
- قلة المشاركة في اختيار مجموعات المكتبة كالكتب والدوريات .
- قلة عدد الموظفين المؤهلين ، والمدربين مكتبياً .
- عدم تقديم خدمات معلومات متطورة .
- قصور برامج تعليم استخدام المكتبة .
- قصور بعض الخدمات المكتبية وتدني مستواها ، ولا سيما خدمات التصوير .
- عدم توعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بنشاطات المكتبات وخدماتها .
- بطء عمليات التزويد والتجليد وتأخر وصول الكتب والدوريات .
- عدم استيعاب المكتبات للأعداد المتزايدة من الطلبة .
- أن الدراسات الأردنية ، وخاصة دراسات عليان ، وكموش، وعبدالرحمن وشبيطة ركزت على دراسة اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو مكتبة جامعية واحدة هي مكتبة الجامعة الأردنية ، في حين أن دراسات استخدام المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية ، وخاصة دراسات أبوركبة وفهمي ، وعاشور ، وعباس غطت مجموعة من المكتبات الجامعية في السعودية ، مما يساعد في إجراء دراسات مقارنة بين هذه المكتبات، تقدم صورة أكثر شمولاً لواقع استخدام المكتبات الجامعية السعودية.

الدراسات المتعلقة بصعوبات استخدام المكتبات الجامعية العربية

أشار الباحث إلى قلة الدراسات العربية في هذا المجال ، مع أن المجال واسع للقيام بدراسات كثيرة ، كما هو الحال بالنسبة للمكتبات الجامعية في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة مثلاً .

ومن الدراسات التي أجريت مؤخراً للكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية العربية ، دراسة الفاروق ، ١٩٩١ (٢٤) التي هدفت إلى تقصي الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه الطلبة في استخدام مكتبة جامعة اليرموك بالأردن - والمقترحات التي يرونها مناسبة للتغلب عليها ، وتقديم التوصيات المناسبة من خلال النتائج التي تسفر عنها الدراسة . كما هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إحساس الطلبة بالصعوبات الإدارية والفنية ، ومعرفة ما إذا كان لجنس الطالب أو نوع الكلية التي يدرس فيها ، أو مستواه الدراسي أثر في الإحساس بالصعوبات .

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتطوير استبانة من الطلبة أنفسهم تكونت من (٤٠) فقرة ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يطلب من الطلبة ذكر خمسة مقترحات على الأقل لمعالجة الصعوبات التي تواجههم في استخدام مكتبة الجامعة .

وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في كليات الجامعة المختلفة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠ والبالغ عددهم (١١٨٣٧)طالبة وطالباً . ووزعت الاستبانة على عينة من الطلبة تتكون من (٦١٤) طالبة وطالباً يمثلون كليات الآداب ، والعلوم ، والاقتصاد ، والتربية والفنون في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات الأكثر أهمية من حيث درجة إحساس الطلبة بها تمثلت في : عدم توفر دورات مياه مخصصة للطلبة ، وعدم توفر الإرشاد الكافي للطلبة المستجدين ، وعدم وجود مكتبات فرعية في كليات الجامعة ، وعدم استخدام الأساليب الآلية (الحاسوب) في أعمال الإعارة ، وعدم توفر الكتب التي يقررها المدرسون كالمراجع للخطط الدراسية .

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الطلبة بالصعوبات التي تواجههم في استخدام مكتبة جامعة اليرموك تعزى إلى عوامل الجنس والكلية والمستوى الدراسي . وقد طرح الطلبة (٢٠) اقتراحاً مهماً تركزت في معظمها حول معالجة الصعوبات الإدارية .

وأبرزت النتائج بالإضافة إلى الصعوبات الخمسة السابقة ، صعوبات حادة أخرى تمثلت في : عدم تكييف قاعات المطالعة صيفاً وشتاء . وازدحام الطلبة ووقوفهم في صفوف طويلة أمام قسم الإعارة ، وتدني مستوى خدمة التصوير بشكل عام ، وازدحام قسم الدوريات بالطلبة ، وعدم التزام بعض الطلبة بإعادة الكتب في مواعيدها المحددة .

وفي ضوء نتائج الدراسة ومقترحات الطلبة قدم الباحث عدة توصيات أهمها : معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام مكتبة جامعة اليرموك حسب درجة أهميتها بالنسبة لهم ، وزيادة الاهتمام بأقسام الخدمات العامة في المكتبة ، وإعادة النظر في طرق وخطط التدريس المعتمدة في كليات الجامعة المختلفة .

الهوامش والمراجع

١ - بدر ، أحمد وعبدالهادي ، محمد فتحي (١٩٧٨) المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب .
٢ - قنديلجي ، عامر إبراهيم وحسين ، عبدالجبار عبدالرحمن وقاسم ، نزار محمد علي (١٩٨٥) المكتبات الجامعية .-

بغداد : جامعة بغداد .

٣ - Ahmad , Nazir (1984) University Library Practices in developing Contries .- London : K P I .

٤ - جلفاند ، موريس (١٩٧٢) المكتبات الجامعية في الدول النامية . ترجمة حشمت قاسم ومحمد فتحي عبدالهادي .- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية .

٥ - Elayyan, Ribhi Mustafa (1980) An investigation into the information - Seeking behaviour of Educationalist with Special reference to the faculty of Education in the University of Jordan. Unpublished Master thesis : University of Wales, Aberystwyth .

٦ - Crawford, Susan (1978) Information needs and uses . Annual Review of Information Science and Technology (13), p 61 - 72.

٧ - عبدالهادي ، محمد فتحي (١٩٨١) الإنتاج الفكري العربي في أدب المكتبات : قائمة ببليوغرافية .- الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع .

٨ - عبيد ، عبدالعزيز (١٩٨٣) المستفيدون من خدمات التوثيق والمعلومات .- القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التوثيق والمعلومات .

٩ - الصوينع ، سليمان (١٩٨٥) استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية في المملكة العربية السعودية .- الرياض : معهد الإدارة العامة .

١٠- ثابت ، حسان جعفر (١٩٨٩) استخدام المعلومات والحاجة المعلوماتية : عرض للأدب المنشور . مجلة المكتبات والمعلومات العربية (٤) ص ٢١ - ٤١ .

١١- Butler, Meredith and Cratch, Bonnie (1982) Planning a uses Study - the Process defined . College and Research Libraries (July1982) p 320 - 330 .

١٢ - Line, Maurace (1982) Library Surveys . 2nd ed .- London: Live Bingley .

١٣ - ثابت ، حسان جعفر . مرجع سابق ص ٢١ - ٤١ .

١٤ - Elayyon, Ribhi Mustafa (1980)

١٥ - Elayyon, Ribhi Mustafa (1980) Ibic p :

١٦ - عبدالرحمن ، هاني وشبيطة ، فوزي (١٩٧٥) دراسة ميدانية من مكتبة الجامعة الأردنية . مكتبة الجامعة (الكويت) ، ٤ (٢) ، ص ١٠ - ٢٣ .

١٧ - أبوركبة ، حسن وفهمي ، منصور (١٩٧٦) دراسات ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز . مجلة الاقتصاد والإدارة (١) ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

١٨ - Ashoor, Mohammad S. (1978) A survey of user's attitudes Toward resources and services of three University Libraries in Saudi Arabi'a. Dessertation Abstracts International, 39 (8), p4567 A .

١٩ - Elayyan, Ribhi Mustafa (1980) Ibid .

٢٠ - Kawash, Mariam N. (1982) Use Of information by academic Staff in Scientific Faculties in Jordan University . Unpublished Master thesis : The City University , London .

٢١ - Mansour, Farougu (1983) University and Research Librarie's in Jordan : Astudy of Users and Institutional Caracteristics. Unpublished Doctoral Desseitation : University of Sheffield.

٢٢ - عباس ، هشام بن عبدالله (١٩٨٨) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية . عالم الكتب . ٩ (٣) ص ٣٠٨ - ٣١٧ .

٢٣ - الهمشري ، عمر (١٩٨٩) مكتبة الجامعة الأردنية : دراسة استطلاعية لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس . مؤتة للبحوث والدراسات ، ٤ (٢) ص ٢٦٣ - ٣٢٦ .

٢٤ - الفاروف ، يونس أحمد اسماعيل (١٩٩١) الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه الطلبة في استخدام مكتبة جامعة اليرموك ، ومقترحاتهم للتغلب عليها . رسالة ماجستير غير منشوره : جامعة اليرموك ، اربد (الأردن) .

ظاهرة البحث عن المعلومات
دراسة في مفهوم الظاهرة وتطورها

سالم محمد السالم
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

مقدمة

البحث عن المعلومات عملية سلوكية معقدة ، فهناك عدة عوامل تؤثر في هذه العملية وتحفز المستفيد للبحث عن معلومة محددة في مصدر معين . ولقد قام العديد من الباحثين منذ الستينات الميلادية بدراسة الدوافع المؤدية للبحث عن المعلومات . وتمثل " دراسات البحث عن المعلومات " Information Seeking behavior Studies جزءاً من "دراسات المستفيدين" Users' Studies التي تهدف إلى معرفة احتياجات المستفيدين للمعلومات من خلال ملاحظة سلوكهم في البحث عن مصادر المعلومات ، ومن ثم محاولة تطويع نظام المعلومات القائم ليخدم الاحتياجات الفعلية والمتوقعة للمستفيدين .

وهدف هذه الدراسة هو محاولة إلقاء نظرة على مفهوم " البحث عن المعلومات " وتطور هذا المفهوم ، وذلك من خلال استعراض أهم الدراسات التي تناولت سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات . كما تتعرض هذه الدراسة لبعض نقاط الضعف التي تؤخذ على الدراسات في هذا المجال ، والتي يمكن للباحثين تلافيها مستقبلاً .

مفهوم البحث عن المعلومات

ليس هناك تعريف محدد ومتفق عليه بين الباحثين لمصطلح " البحث عن المعلومات " . فالدراسات التي أجريت في هذا المجال استخدمت تعريفات مختلفة حسب طبيعة كل دراسة وهدفها . ومما زاد الأمر تعقيداً أن هذا المصطلح متضمن في دراسات عديدة كتلك المتعلقة باستخدام المعلومات Information Use ، والإفادة من المعلومات Information Uses Studies ، وكذلك احتياجات المعلومات Information needs Studies ، والواقع أن هذه الدراسات تمثل مجالاً من أكثر مجالات البحث في علم المكتبات والمعلومات ، حيث نشر منها ما يزيد على الألف دراسة ، كما يذكر ذلك كراوفورد (١) Crawford في مراجعته العلمية للدرسات المتعلقة باحتياجات المستفيدين للمعلومات .

هذا وبرغم صعوبة وضع تعريف محدد لمفهوم البحث عن المعلومات فلقد حاول كريكلاس (٢) Krikelas تعريفه بأنه : أي نشاط يقوم به فرد للحصول على وعاء المعلومات الذي يلبي حاجته . فحينما يشعر الفرد بأن معلوماته المتوفرة لا يمكن أن تسعفه لحل مشكلة ما فإنه يقوم بعملية البحث عن المعلومات المناسبة لحل المشكلة . والأشخاص عادة يتبعون سبلاً مختلفة ويظهرون أنماطاً متباينة للحصول على مصادر المعلومات نظراً لأن المشكلات تختلف من شخص لآخر ، ولذا فطبيعي أيضاً أن يختلف سلوك الأفراد في ظاهرة البحث عن المعلومات .

ويجب أن ننوه هنا إلى أن تعريف كريكلاس هذا

لايمكن اعتباره تعريفاً فاصلاً ، ولا يمكن أن ينطبق على كل الدراسات في المجال . والسبب في هذا بسيط جداً ، وهو أنه تعريف عام وغامض في الوقت نفسه فالبحث عن المعلومات كما ذكرنا من قبل عملية سلوكية معقدة ، وهذه العملية قد تتم في بيئات متباينة وبواسطة أفراد ينتمون لأوساط متنافرة . لذا يمكن أن ننظر التعريف على أنه تعريف "لفظي" عام لمفهوم البحث عن المعلومات ، ويقع على عاتق كل باحث في هذا المجال مستقبلاً مسئولية صياغة تعريف "إجرائي" يتفق مع طبيعة كل دراسة والمنهج المتبع في إعدادها .

تطور مفهوم البحث عن المعلومات

للتعرف على تطور مفهوم البحث عن المعلومات لابد من استعراض نماذج لأهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، والتي تكشف لنا عن اختلاف نظرة الباحثين لهذا المفهوم وذلك باختلاف البيئة التي طبقت فيها كل دراسة . والحقيقة أن نشأة وتطور فكرة البحث عن المعلومات تعود إلى عام ١٩٦٣م كما يشير إلى ذلك مينزل (٣) Menzel في مراجعته العلمية لدراسات المستفيدين . وقد تركزت البحوث الأولية في هذا الحقل حول سلوك المتخصصين في العلوم والتقنية في عملية البحث عن المعلومات ، وامتدت لتشمل المتخصصين في العلوم الاجتماعية (٤) ومن ثم شملت المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية التي ظهرت في السبعينات الميلادية (٥) .

هذا ويشير كراوفورد (٦) Crawford إلى أن مجال البحث عن المعلومات قد امتد ليشمل دراسة المستفيدين في عدة قطاعات كعلماء النفس ورجال التربية والمحامين وغيرهم . أما بالنسبة لغير المتخصصين فقد أجريت بعض البحوث للتعرف على سلوكهم في البحث عن المعلومات ، وتوجد أغلب هذه البحوث في دراسات استخدام المكتبة العامة (٧) .

والواقع أن مفهوم البحث عن المعلومات لم يكن واضحاً تماماً في أذهان أوائل الباحثين في هذا المجال ، مما ترتب عليه عجزهم عن التوصل لتعريف محدد لهذا المفهوم وافتقارهم إلى الدقة في جمع المعلومات المتعلقة به . ولقد كان الأسلوب المتبع آنذاك هو سؤال قطاع عام من المستفيدين حول آرائهم في استخدام مجموعة من مصادر المعلومات . ولكن بعد أن ثبت عجز هذا الأسلوب عن الكشف عن الاحتياجات الحقيقية للمعلومات والدوافع الحافزة للبحث عن مصادر المعرفة ، بدأ مسار البحث في هذا المجال يسير باتجاه آخر ، وبدأ الباحثون أنفسهم باستخدام أساليب أخرى أكثر فاعلية في الكشف عن اتجاهات البحث عن المعلومات لدى المستفيدين (٨) .

ولقد ترتب على تغير مسار دراسات البحث عن المعلومات تغير في نظرة الباحثين للمعلومات واختلاف في طبيعة البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات .

ولعل أقرب مثال لهذا الاتجاه هو تلك الدراسات التي قامت بها شركة أورباك (٩) Auerback Corporation بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦٥م . وقد كانت هذه الدراسة بمثابة مسح عام لاحتياجات المعلومات للمتخصصين في العلوم والتقنية العاملين في قسم الدفاع Departmaent of Defense في الشركة نفسها ، وتم استخدام أسلوب " الواقعة الحاسمة " Critical incident لتجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة ، حيث طُلب من المستفيدين ذكر مصادر المعلومات التي استعانوا بها للإجابة على سؤال محدد أو لحل مشكلة معينة .

ثم بدأ مفهوم البحث عن المعلومات يأخذ طابعاً متميزاً ، وذلك عندما بدأ الباحثون باستعارة مناهج البحث العلمي من علم الاجتماع وعلم النفس وتطبيقها على ظاهرة البحث عن المعلومات . ومثال لهذا الاتجاه هو دراسة باركر وبيزلي (١٠) Parker and paisley حيث استخدم الباحثان مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والديموجرافيه كمؤشرات في عملية الحصول على مصادر المعلومات وتفضيل مصدر معين دون المصدر الآخر . وكان هدف هذه الدراسة هو التعريف على أنماط سلوك البالغين من الشباب والشابات في البحث عن المعلومات المتعلقة بالاهتمامات اليومية . وقد أعطي لفظ

"المعلومات" في دراسة باركر وبيزلي تعريفاً واسعاً بحيث يشمل كل أوعية المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها الباحث، سواء كانت هذه الأوعية على شكل مواد تقليدية (كتب، دوريات، منشورات ...) أو على شكل مواد غير تقليدية (مؤتمرات، حاسب آلي، التحدث إلى الزملاء، ...).

وفي السبعينات الميلادية بدأ مفهوم البحث عن المعلومات يضيق نطاقه بحيث يقتصر على نوع محدد من أوعية المعلومات، كما أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال حاولت حصر نطاقها الموضوعي وذلك ببحث العلاقة بين متغيرين فأكثر. ومثال لهذا الاتجاه هو دراسة فوندران (١١) Vondran في عام ١٩٧٦م، التي كانت تهدف لتحليل تأثير منهج البحث المتبع على سلوك المؤرخين الأكاديميين في بحثهم عن المعلومات The effect of method of research on the information Seeking behavi' or a cademic historians.

والجدير بالذكر أن الباحث قد قسّم مفهوم "البحث عن المعلومات" Information Preference في دراسته إلى قسمين، أطلق على أحدهما اسم «تفضيل المعلومات» Information Preference (ويتكون من اختيار مجموعة محددة من أوعية المعلومات)، وأطلق على الآخر اسم "البحث عن المعلومات" Information Search (ويتكون من كل الخطوات السلوكية التي يقوم بها المستفيدون للحصول على المعلومات).

وبالنسبة للدراسات الحديثة في هذا المجال، فإن مفهوم البحث عن المعلومات قد اتسع بشكل غير طبيعي ليشمل عدة معانٍ كالحصول على المعلومات والحقائق المبسطة للإجابة على أسئلة محددة، ومتابعة الإنتاج الفكري في أدب الموضوع، وكذلك القراءة بهدف المتعة والتسلية، كما أن العوامل التي تحفز للبحث عن المعلومات قد تعددت أيضاً في هذه الدراسات فلذلك كانت خلاصة نتائج البحوث التي أجريت حديثاً هي أن ظاهرة البحث عن المعلومات تعد ظاهرة نفسية واجتماعية معقدة للغاية، وأنه يصعب فهمها برغم مئات دراسات المستفيدين التي نشرت في أدب الموضوع والتي عالجت الظاهرة من كل جوانبها (١٢).

هذا ويعتقد كريمر (١٣) Kremer أن ظاهرة البحث عن المعلومات لها علاقة وطيدة بعدة دراسات في مجالات أخرى، كعلم الإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإدارة وعلم الاتصال وعلم المكتبات وعلم الاقتصاد وغيرها من العلوم التي تساعدنا في تفسير السلوك البشري. ولكي نتوصل إلى مفهوم شامل لعملية البحث عن المعلومات لابد من الأخذ بعين الاعتبار النظريات التي توصلت إليها هذه العلوم فيما يتعلق بالإنسان وحاجته إلى المعلومات. كما لاحظ فارليجز (١٤) Varlejs اتساع أبعاد ظاهرة البحث عن المعلومات، واقترح في هذا الصدد تضييق نطاق هذه الظاهرة وذلك بتقسيمهما أو تصنيفها حسب فئات المستفيدين، أو حسب نظام المعلومات المقصود (دوريات، مراجع، فهارس، البحث على الخط المباشر ...)، أو حسب الغرض من الدراسة نفسها (تطوير النظام القائم، تقويم النظام، التخطيط لنظام جديد).

ويضاف إلى ما سبق من تعقيدات موضوعية لظاهرة البحث عن المعلومات التعقيد الجغرافي لهذه الظاهرة، مما له انعكاس على اختلاف مفهوم الظاهرة من بلد إلى آخر. فلقد أصبحت ظاهرة البحث عن المعلومات ظاهرة عالمية. ومع الأيام تطورت البحوث التي أجريت في المجال، فلم تعد محصورة فقط في الولايات المتحدة الأمريكية كما كانت في بداية نشأتها في الستينات الميلادية، وإنما انتشرت في دول أخرى كبريطانيا وكندا وهولندا والاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية (١٥). ولذا أنشئ مركز معلومات عالمي مهمته تجميع كل ما أنجز من بحوث ومقالات لها علاقة بالمستفيدين وأساليبهم في البحث عن المعلومات والعوامل الدافعة لذلك، وأطلق على هذا المركز اسم «مركز بحوث دراسات المستفيدين» The Center For Research on Users Studies ويتخذ هذا المركز جامعة شيفيلد ببريطانيا مقراً له (١٦).

ويتضح مما سبق أن مفهوم البحث عن المعلومات بدأ ينمو مع الدراسات الحديثة في المجال، وبدأ يتسع ليشمل تقريباً كل أنماط الحصول على مصادر المعلومات وكل ما له علاقة باسترجاع المعلومات في أي وعاء كانت. ولو ألقينا نظرة فاحصة ودقيقة على البحوث التي

أجريت في هذا الحقل لوجدنا أن هناك نوعين من هذه البحوث ، لكل منها هدف يختلف عن الآخر . فهناك بحوث الغرض منها الإضافة إلى المعرفة المتعلقة بأنماط البحث عن المعلومات ، ويطلق عليها الأبحاث النظرية Basic research . وهذه تهدف عادة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات . وهناك نوع آخر من البحوث الغرض منها مساعدة صانعي القرار على تصميم أو تطوير نظام المعلومات المناسب ، ويطلق عليها الأبحاث التطبيقية Applied research . وهذه تهدف عادة إلى حل المشكلات الفعلية التي تواجه المستفيدين أثناء بحثهم عن المعلومات (١٧) . ومما لا شك فيه أن مفهوم البحث عن المعلومات يختلف باختلاف نوع الدراسة والهدف منها .

بعض المآخذ على الدراسات في المجال

على الرغم مما أسهمت به دراسات البحث عن المعلومات من إضافة لمعرفتنا بالمستفيد وتوسيع مداركنا حول السبل المتبعة في الحصول على المعلومات والعوامل التي تحفز المستفيدين للسؤال عن مصدر معلومات بعينه ، فمازال يكتنف هذه الدراسات بعض الصعوبات التي قد تقلل من أهميتها للمكتبيين ولصانعي القرار الذين يهمهم تطويع الخدمات لتتناسب مع وسائل المستفيدين في البحث عن المعلومات .

وتمثل اللغة أهم الصعوبات في دراسات ظاهرة البحث عن المعلومات . فاللغة التي يستخدمها العلماء والباحثون لمعالجة أفكار ومبادىء هذه الظاهرة مازالت لغة معقدة وغامضة . والأمثلة التالية توضح هذه المشكلة :

١ - بعض الدراسات في المجال لم تعط " المستفيد " The User تعريفاً واضحاً ومحدداً . ففي بعض الحالات لم يوضح أي قطاع من المستفيدين تتحدث عنه الدراسة ، وفي حالات أخرى وجد أن عينة الدراسة على سبيل المثال تحتوي على كل من المتخصصين في العلوم والتقنية بينما كان يطلق عليهم في مثل هذه الدراسات "المتخصصون في العلوم" فقط . وهذا التلاعب باللغة يبدو واضحاً في دراسة بيلز Pelz (كما أشار إلى ذلك آلن (١٨) Allen) بعنوان : احتياجات المتخصصين في العلوم للمعلومات Information needs of Scientists . والواقع أن غالبية عينة الدراسة تمثل المتخصصين في التقنية techmologists . وغني عن الذكر أن المتخصصين في العلوم والمتخصصين في التقنية يمثلون مجتمعين مختلفين تماماً من حيث احتياجاتهم المعلوماتية وأنماط سلوكهم في البحث عن المعلومات .

٢ - يستخدم الباحثون في المجال عدة ألفاظ ذات معانٍ واسعة وفضفاضة دون مراعاة لما قد يحدثه ذلك من لبس وتشويش على فكر القارئ . فلفظ " معلومات " على سبيل المثال استُخدم أحياناً ليعني المخرجات النهائية End product ، وفي أحيان أخرى استُخدم اللفظ نفسه ليعني الوثيقة أو الوعاء الذي يحمل المعلومات (كمقالات الدوريات) . وهناك ألفاظ أخرى مثل : " احتياجات " Needs ، و " استخدامات " Uses ، و " فائدة أو استخدام Use ، و "مستفيدين أو مستخدمين " Users ، و "قنوات" Channels ، و "مصادر" Sources ونحوها قد استُخدمت بواسطة عدة باحثين لتعبر عن أشياء مختلفة لكل منهم . ولتوضيح الصورة بشكل أكثر نلاحظ أن الكلمة "قناة " يستخدمها البعض لتعني وعاء المعلومات كمقالات الدوريات ، بينما البعض الآخر يستخدمها لتعني الطريقة التي يحصل المستفيد بواسطتها على المعلومات ، أو الأسلوب المتبع في البحث عن المعلومات (كالمكتبة وحضور المؤتمرات واستشارة الخبراء) والشيء نفسه يمكن أن يقال عن الكلمة " مصدر ". فهي قد تعني لبعض الباحثين المكان الذي خرجت منه المعلومات ، بينما تعني لباحثين آخرين المكان الذي يمكن أن يذهب إليه المستفيد للحصول على المعلومات كالمكتبات والهيئات الحكومية ومراكز المعلومات(١٩) .

ولذا فإن مشكلة عدم التوصل إلى تعريف موحد للألفاظ التي كثيراً ما تتردد في أدب الموضوع تسبب إزعاجاً للقارئ والباحث على السواء وتمنعهما من

استيعاب الفكرة بسهولة وسلاسة . وقد لاحظ هذه المشكلة ويليش Wellisch (كما أشار إلى ذلك فيستر (٢٠) Pfeister) فبعد أن راجع ٣٩ تعريفاً لمصطلح " علم المعلومات " وجد منها ٨ تعريفات فقط حاولت توضيح ما تعنيه بكلمة " معلومات " . والغريب حقاً أنه حتى هذه التعريفات الثمانية ليست متفقة فيما بينها . فكل واحد منها ينظر إلى المعلومات من زاوية مختلفة تماماً عن الآخر .

٣ - لا يوجد اتفاق بين الدراسات في المجال حول مفهوم "البحث عن المعلومات " نفسه . فبعضها يتصف بالمرونة ويعطي هذا المفهوم تعريفاً واسعاً بحيث يشمل البحث عن المراجع والكشافات والمستخلصات وفهارس المكتبات وقوائمها وأيضاً استخدام الكتب والمكتبات (٢١) ، بينما البعض الآخر يتصف بالتحفظ ويقصر المفهوم على مصدر واحد من مصادر المعلومات ، أو على فائدة محددة يمكن أن يجنيها المستفيدون من المعلومات المتحصل عليها .

ويعطي وايت (٢٢) White مثالاً جيداً لهذا الاتجاه المتحفظ ، حيث عرّف " البحث عن المعلومات " في دراسته التي أجراها في عام ١٩٧١م لمعرفة السلوك الاتصالي للمتخصصين في الاقتصاد بأنه : الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعلومات المتحصل عليها في الدراسة . أي بمعنى الدور الذي تؤديه المعلومات في دراسات الباحثين في مجال الاقتصاد .

٤ - ومما زاد مشكلة اللغة تعقيداً أنه قد أطلق على دراسات البحث عن المعلومات عدة أسماء بواسطة عدة باحثين . فبعضهم يسميها دراسات السلوك الاتصالي Communication behavior Studies ، والبعض الآخر يسميها دراسات استخدام المعلومات Information Use Studies ، بينما نجد آخرين يسمونها دراسات نقل المعلومات Information Flow Studies وهذا الاختلاف في التسميات ينطلق عادة من اختلاف أهداف الباحثين . فإذا كان الهدف هو دراسة ظاهرة البحث عن المعلومات من وجهة نظر المتخصصين في العلوم والتقنية ، فإنه يطلق على هذا النوع من الأبحاث " السلوك الاتصالي " . وإذا كان الهدف هو دراسة الظاهرة من وجهة نظر وعاء المعلومات الذي يستخدمه العالم أو الباحث فإنه يطلق عليه " استخدام المعلومات " . أما إذا كان الهدف هو دراسة الظاهرة من وجهة نظر علم الاتصال فيطلق عليه " نقل وبث المعلومات " (٢٣) .

ولعل هذا يؤكد أن العلماء والباحثين أنفسهم ليسوا على اتفاق في استخدام أسلوب محدد أو وجهة نظر معينة في طرقهم لمثل هذه الموضوعات أو الظواهر السلوكية المعقدة التي تحكم عملية البحث عن المعلومات . وهذا التناقض في استخدام اللغة يترتب عليه صعوبة التفاهم بين الباحثين والقراء في المجال على السواء .

٥ - غالبية الباحثين في المجال يستخدمون المصطلحين " البحث عن المعلومات " Information Seeking ، و " جمع المعلومات " Information Gathering بطريقة تبادلية ليؤديا المعنى نفسه ، علماً بأن كريكلاس (٢٤) Krikelas يفرق بين هذين المصطلحين ويعتقد بأن كلاً منهما يعني شيئاً مختلفاً عن الآخر تماماً . فمفهوم " البحث عن المعلومات " يقتصر على تلك الأنشطة التي يقوم بها الأفراد للحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم الوقتية ، بينما مفهوم " جمع المعلومات " يشمل أي نشاط يزاوله الفرد بصفة مستمرة للحصول على المعلومات التي تمده بآخر التطورات في مجال عمله أو اهتماماته ، وهو ما يعرف أحياناً بالإحاطة الجارية Current awereness .

٦ - وأخيراً فهناك مشكلة المصطلح "احتياجات المعلومات" Information needs الذي كثيراً ما يستخدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في دراسات البحث عن المعلومات . وتزداد المشكلة خطورة إذا علمنا أن بعض الباحثين يخلطون بين مفهومي "احتياجات المعلومات" و " البحث عن المعلومات " ويتجاهلون أن الاحتياجات أمر لا يمكن دراستها ببساطة نظراً لصعوبة تعريفها وملاحظتها ومن ثم قياسها . ولذا نجد أن الاتجاه الحديث في دراسات المستفيدين هو التركيز بصورة شديدة على جانب البحث عن المعلومات على افتراض أن احتياجات المعلومات يمكن التنبؤ بها من خلال الأنشطة التي يمارسها الأفراد في بحثهم عن المعلومات (٢٥) .

ويذكر ويلسون (٢٦) Wilson أنه من الممكن التمييز بين مصطلحي احتياجات المعلومات والبحث عن المعلومات لأن كل واحد منهما يدور حول أسئلة مختلفة ويتأثر

بعوامل مختلفة أيضاً . فمفهوم " احتياجات المعلومات " يتطلب الإجابة على أسئلة مثل :

أ - هل الشخص أو المجموعة تحتاج إلى معلومات ؟

ب - هل الشخص يعرف أنه يحتاج إلى معلومات ؟

جـ - ما نوع المعلومات التي يحتاجها الشخص ؟ وما هي طبيعتها ؟

أما مفهوم " البحث عن المعلومات " فهو يتطلب الإجابة على أسئلة مغايرة مثل :

أ - ما الذي يعمله الشخص لتلبية احتياجاته المعلوماتية ؟

ب - كيف يختار الشخص مصدر المعلومات الذي يلبي احتياجاته المعلوماتية ؟

جـ - كيف يبحث الشخص عن المعلومات المناسبة ؟

ومما سبق يمكن القول أن غموض اللغة التي يستخدمها الكتّاب والباحثون في المجال تضاف إلى صعوبة رسم حدود واضحة لمفهوم البحث عن المعلومات ، كما تضاف إلى صعوبة تنسيق النتائج التي توصل إليها الباحثون وتقلل من أهميتها في بناء هيكل متماسك من المعرفة . ولعل من أهم أسباب غموض اللغة أن قضية البحث عن المعلومات تعد قضية متشعبة ويمكن تناولها من عدة زوايا . وقد تعرض لمناقشتها عدة باحثين ينتمون لعدة مجالات ، واستخدم كل واحد مهم لغة الحديث والنقاش قد لا تكون مفهومة تماماً لدى الآخر . فالمكتبيون وعلماء المعلومات وخبراء الاتصال ومحللو النظم وعلماء النفس وغيرهم ممن أتوا من خلفيات متمايزة قد ناقشوا ظاهرة البحث عن المعلومات من ثقافات مختلفة . كما ناقش الظاهرة نفسها علماء التربية والإعلام والمجتمع ممن أغراهم هذا المجال واستخدموا لغة للتعامل مع الظاهرة تختلف عن اللغات التي تتعامل بها المجموعات الأخرى ، ولذا فإن اختلاف الثقافات والمدارس التي ينتمي إليها الباحثون تؤثر على اختلاف اللغة التي يستخدمونها في وصف وتحليل وتفسير الطرق التي يستخدمها الأفراد للبحث عن المعلومات .

وننتقل الآن من مشكلة اللغة إلى مشكلة أخرى أشد تعقيداً ألا وهي صعوبة قياس ظاهرة البحث عن المعلومات . فالدراسات في هذا المجال قد استخدمت أساليب مختلفة لقياس هذه الظاهرة ، مما ترتب عليه في النهاية الخروج بنتائج مختلفة بين هذه الدراسات . يضاف إلى ذلك أن الأسئلة المستخدمة في قياس الظاهرة قد لا تكون في بعض الأحيان مفهومة لدى المستفيدين ، وفي أحيان أخرى تكون مفهومة ولكن بالطريقة التي يفكر بها المستفيد لا الباحث . وقد تجر هذه المشكلة إلى بحوث ذات نتائج خاطئة وتوصيات مهزوزة . ولتجنب هذه الصعوبات يفضل للباحث أن يسأل نفسه في البداية إذا كان فعلاً يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أم أنه يقيس ظاهرة أخرى لا علاقة لها بموضوع الدراسة . فكلما كان الباحث موفقاً في اختيار أسلوب القياس المناسب لدراسته ازدادت نتائج الدراسة ثقة ووزناً .

وثمة عائق أخر له صلة وثيقة بالمشكلة السابقة ألا وهو أسلوب جمع البيانات في دراسات البحث عن المعلومات . ففي أغلب الأحيان لا يكون أمام الباحث إلا أن يجمع البيانات عن طريق الاستبانة أو المقابلة الشخصية أو كتابة المذكرات . وهذه الأساليب تعطي الأفراد المشاركين في عينة الدراسة حرية التعبير عن سلوكهم في البحث عن المعلومات بناءً على ما تمليه عليهم ذاكرتهم الداخلية وتجاربهم الشخصية . والمشكلة هنا تكمن في أن الاعتماد على التقارير الشخصية للأفراد Self - reports قد لا تكون صادقة ودقيقة تماماً ، فالذاكرة تختلف من شخص لآخر وهذا بالتالي يسبب اختلافاً في المعلومات التي يدلي بها الأفراد في عينة الدراسة .

ويضاف إلى الصعوبات السابقة أن أغلب الدراسات في هذا المجال لم تتمكن من تحقيق الأهداف التي كانت تنوي تحقيقها . والسبب في ذلك أنها كانت تقوم فقط بعملية جمع للبيانات دون سابق تخطيط جيد للغرض منها ، ودون استخدام منهج علمي مناسب يساعد في الإفادة من البيانات المجمعة ، ويذكر بيزلي Paesley (٢٧) في هذا الصدد أن بعض دراسات البحث عن المعلومات لم تتضح فيها فكرة الدراسة ، ومن ثم فهي تخرج عادة بنتائج مبتورة أو مشوهة لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار كل مصادر المعلومات المتاحة للمستفيد التي يمكن أن يبحث

عنها . كما أن بعضها يغفل السمات أو الخصائص الأساسية التي يمكن أن تؤثر في عملية بحثه عن المعلومات المناسبة ، وكذلك العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ونحوها مما قد يؤثر في حياة المستفيد وفي نوعية المعلومات التي يبحث عنها لتأدية دوره في المجتمع .

ولقد أضيفت المشكلات المذكورة سلفاً إلى تعقد وغموض مفهوم " البحث عن المعلومات " وصعوبة استخدام أدوات مقننة لقياس سلوك الأفراد في البحث عن المعلومات التي ترضي اهتماماتهم الوظيفية . وغني عن القول أن المكتبيين ومتخصصي المعلومات بحاجة ماسة جداً لمعرفة السبل التي يطرقها المستفيدون للحصول على مصادر المعلومات . ولكي نحصل على معرفة صحيحة ودقيقة في هذا المجال لابد من تلافي الصعوبات والأخطاء التي وقع فيها الباحثون الأوائل ، ولابد من استخدام الأسلوب العلمي الصحيح لدراسة مشكلة البحث عن المعلومات ، وبذلك يمكن إيجاد صرح متماسك من المعرفة يساعد المكتبيين على تحسين وتطوير خدماتهم وعلى تقديم المعلومات وفقاً للطريقة التي تتناسب مع سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات .

خلاصة ومناقشة

لقد كان هدف الباحث من هذ الدراسة هو إلقاء نظرة عاجلة على مفهوم البحث عن المعلومات وتتبع تطوره ، وذلك من واقع الدراسات التي أجريت في هذا المجال . وقد كشفت لنا الصفحات السابقة بوضوح أن هذا المفهوم ما يزال محل خلاف بين الباحثين نتيجة لعجزهم عن التوصل إلى تعريف واضح ومحدد . وهذا يضع على عاتق كل باحث مسئولية وضع تعريف لفظي Conceptual defination وتعريف إجرائي Operational defination للدراسة التي يقوم بها ، كي لا يتخبط في متاهات كثيرة ربما لا تكون ذات صلة وثيقة بموضوع بحثه . ونؤكد مرة أخرى ما ذكرناه سابقاً من أن مفهوم البحث عن المعلومات قد يتسع ليشمل كل ما له علاقة باسترجاع المعلومات من أي وعاء ومن أي مصدر ومن أي نظام . ومعنى هذا أنه من الصعوبة السيطرة على ظاهرة الحصول على المعلومات ما لم يضع الباحث حدوداً دقيقة لأبعاد دراسته ومجالاتها . وبذلك يمكن أن يوفر على نفسه مشقة تجميع بيانات ليست من صلب الموضوع .

وعلى الرغم من أن دراسات البحث عن المعلومات قد شملت المستفيدين في عدة قطاعات فما نزال نجهل الشيء الكثير عن المستفيدين وظروفهم الاجتماعية والنفسية التي قد تؤثر في أساليب بحثهم عن مصادر المعلومات . ولذا لابد من تضافر جهود العلماء والباحثين والخبراء في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم دراسة الإنسان وعلم الاتصال وعلم الحاسوب وعلم التربية لدراسة الحوافز التي تدفع الإنسان للبحث عن المعلومات . وبذلك يمكن أن نجيب على بعض التساؤلات مثل : من هو المستفيد ؟ وكيف يبحث عن المعلومات ؟ ولماذا يبحث عنها ؟ وهل من الممكن التحكم في عملية بحثه عن المعلومات ؟ صحيح أن مثل هذه الدراسات ليست بالأمر البسيط فهي تتعرض لدراسة السلوك البشري ، والإنسان كما نعلم كائن معقد وتختلف دوافع بحثه عن المعلومات باختلاف مكانه وزمانه وعمره الزمني ومستواه التعليمي واللغات التي يجيدها وطبيعة عمله وغير ذلك من المؤثرات التي تتحكم في نظرته لأهمية المعلومات . ولكن المعرفة بالمستفيد تعد شيئاً لا غنى عنه للمكتبيين الذين هم على رأس العمل وللمخططين لخدمات المكتبات والمعلومات الذين يهمهم تطويع نظام المعلومات ليتلاءم مع خصائص المستفيدين ، وطريقتهم المفضلة في البحث عن المعلومات .

وفي الختام فلا ننسى أنه مهما يكتنف الدراسات في هذا المجال من صعوبات ومآخذ فهي تمثل في الواقع الأساس والمنطلق للدراسات اللاحقة . فالباحث لا ينطلق من فراغ ولا يبدأ من الصفر ، بل يصعد على أكتاف الباحثين السابقين ويحاول أن يستفيد من تجاربهم ويتعلم من أخطائهم ، ومن ثم يأتي بدراسة " جديدة " تعد حلقة ممتدة للمحاولات والجهود السابقة . ومازال أمام الباحثين في المجال فرصة سانحة لصياغة مفهوم أكثر دقة وعمقاً لظاهرة البحث عن المعلومات ، ولاستخدام أساليب أكثر ثقة في قياس هذه الظاهرة .



المراجع

1. Crawford , S . (1978) . Information Needs and Uses . In M.E. Williams , (Ed.), **Annual Review of Information Science and Technology,** 31, Chicago : Encyclopedia Britani ca, pp . 61 - 81 .
2. Krikelas , J . (1983) . Information Seeking Behavior : patterns and Concepts, **Drexel Library Quarterly,** 19, pp . 5 - 20.
3. Menzel , H. (1966). Information Needs and Uses in Science and Technology. In c. A. Cuadra , (Ed), **Annual Review of Information Science and Technology** , I. New York : John Wiley , Son . pp . 41 - 69 .
4. Wood, D. (1961) . User Studies : A Review of the Literature From 1966 to 1970, **ASLIB Proceedings** , 23, pp . 11 - 23 .
5. Stone , S. (1982). Humanities Scholars : Information Needs and Uses, **Journal of Documention,** 38, pp. 292 - 313.
6. Crawford, S. (1978). Information Needs ...
7. Zweizig, D. & Dervin`, B. (1977). public Library Use, Users, and Uses : Advances in Knowledge of the Characteristics and Needs of the Adu lt Clientele of Amen'can public Libraries. In M . J.Voight , (Ed.) , **Advances in Librarian ship**, 7 , pp . 231 - 255.
8. Allen , T . (1969) . Information Needs and Uses. In C . A . Cuadra , (Ed.) , **Annual Review of Information Science and Technology,** 4, pp . 1 - 29 .
9. Auerback Corporation . (1965). D O D User **Need** Study, **Phase 1 , Final Technical Report** (2 Vols) . philadelphia , pennsylvania .
10. Pakker, E. & paisely, W. (1966). **patterns of Adult Information Seeking** . Stanford , C A : Stanford University , Institute of Communrication Research.
11. Vondran, R. (1976) . **The Effect of Method of Research on the Information Seeking Behavior of Academic Historions** . Unpblished doctoral dissertation, University of Wisconsin - Madison .
12. Pruett, N. (1986) . **Scientific and Technical Libraries: Functions and Maragement.**Vol.1. New York : Academic press, inc .
13. Kremer, J. (1980) . **Information Flow Among Engineers in a Desigh Company** . Unpublished doctoral Dissertation , University of Illinois at Urbana - Champaigh.
14. Varlejs, J . (1987). Information Seeking : **Basing Services on Users' Behaviors** . London , Mc Ferland & Company , inc .
15. Lin , N. & Garvey, U. (1972) . Information Needs and Uses In C.A. Cuadra (Ed.), **Annual Review of Information Science and Technology** . Vol. 8 . Chicago : Encyclopedia Britanica .
16. Wilson , K. (1977) . The Center for Research on Users' Studies : Aims and Functions , **A SLIB Proceedings** , 29 , pp . 67 - 79 .
17. Herner, S. & Herner, M. (1967) . Information Needs and Uses in Science and Technology , In c. A . Cuadra (Ed.) . **Annual Review of Information Science and Technology** . Vol . 2 . Chicago : Encylopedia Britanica .
18. Allen , T. (1969) . Information Needs ...
19. Saul, H. & Saul, M. (1976) . Information Needs and Uses in Science and Technology . In C. A . Cuadra (Ed.) . **Annual Review of Information Science and Technology,** 2. New York: John Wiley & Sons, In c.pp 1-34.
20. Pfeister, S. (1981) . **Information Needs and Information Seeking of Book publishing industrial personnel.** unpublished doctoral dissertation,Columbia University .
21. Line, M. (1971) . The Information Needs and Uses of Social Scientists : An overview of INFROSS , **ASLIB Proceedings** , 23, pp . 412 - 434 .
22. White, M . (1971) . **Communication Behavior of Academic Economists** . unpublished doctoral dissertation. University of Illinois at urbana - Champaigh .
23. Menzel , H. (1966). Information Needs ...
24. Krikelas, J . (1983) . Information Seeking ...
25. Crawford, S. (1978) . Information Needs ...
26. Wilson, T. (1977). The invesgation of Information Use and Users' Needs a Basis for Training programs , **Int. Forum In F. Doc.** , 24, pp . 25 - 27 .
27. Paizely , W. (1968). Information Needs and Uses. In c.A. cuadra (Ed.). **Annual Review of Information Science and Technology** . Vol. 3. Chicago : Encyclopedia Britanica .

نصوص تراثية محققة

كتاب
المسائل الملقبات في علم النحو
للإمام "محمد بن طولون" المتوفى سنة "٩٥٣هـ"

حققه وعلق عليه
عبد الفتاح السيد سليم
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الثانية
«المسألة المسكية»
«وهي : لَيْسَ الطِّيبُ إلاَّ المِسْكُ»

قال أبو نِزارٍ (١) : رَوَى سِيبَوَيْهِ (٢) في كتابه (٣) عن العرب أنهم قالوا : " لَيْسَ المِسْكُ " - برفعه - والقياس نَصْبُهُ ؛ لأنه خبر ليس ، و "ليس" لا يُبْطِلُ عَمَلَها ما يَنْقُضُ (٤) النَّفْيَ ، إلا أن سيبويه (٢) والسِّيرافيُّ (٥) تَخَبَّطا في هذا وما أَتَيا بِطائلٍ ، فَأَوَّلُ ذلك أن سِيبَوَيْه (٢) قال : "لُغَةٌ في ليس أنها لا تعمل، وأنها مثل ما في لغة بني تميم ، وهذا لا يُعْرَفُ" ، فقد أخطأ سِيبَوَيْهِ (٢) ، ثم قال السيرافي (٥) : والصحيح أنَّ اسْمَهَا ضَمِيرُ الشأن والحديث في موضع رفع ، و "الطِّيبُ" مبتدأ و "المِسْكُ" خبره . وقيل له : هذا باطل ؛ فإن إلاَّ النَّاقِضَةَ ما بعدها (٧) خَبَرٌ ؛ إذ قد جاءت بين المبتدأ والخبر في الجملة الإثباتيَّة . واعتذر السِّيرافيُّ (٥) بأن قال: إلاَّ أنها على الجملة قد تَقَدَّمَهَا نَفْيٌ .

وهذا كله تَهَافُتٌ (٨) ، والذي صَحَّ أن قولهم: "ليس الطِّيبُ" : لَيْسَ (٩) واسْمُها ، و "إلاَّ" (١٠) ناقضةٌ للنفي ، و "المِسْكُ" مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره : ليس الطيب إلا المِسْكُ أَفْخَرُهُ ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع النصب خَبَرُ (١١) لَيْسَ .

وفيه وَجْهٌ آخَرُ : وهو أن تكون إلاَّ بمعنى (غَيْر) ، وذلك وَجْهٌ في إلاَّ مَعْروفٌ ، والتقدير : ليس (١٢) الطيب غَيْرُ المِسْكِ مُفَضَّلاً أو مَرْغُوباً فيه ، أو ما أشبه ذلك ، فَاعرِفْهُ .

وَلْنَرُدَّ ذلك ، فنقول (١٣) : أَيُّهَا المُتَعَالِي المُتَعَالِم (١٤) ، والمُتَعَاظِي المُتَعَاظِمُ (١٥) ؛ قد نَسَبْتَ سيبويه (٢) والسيرافيَّ (٥) إلى أنهما تَخَبَّطاً في هذه المسألة ولم يَأْتِيا بِطَائِلٍ ، وقُلْتَ حكايةً عنهما .

فَأَوَّلُ ذلك أن سيبويهِ (٢) قال : "لُغَةٌ في لَيْسَ أنها لا تعمل، وأنها مثل (ما) في لغة بني تميم ، وهذا لا يُعْرَفُ" ، وكان (١٧) تَخَبُّطُكَ فيما عنه نَقَلْتَهُ وإليه نسبتَه ، مِمَّا (١٨) أسْقَطْتَهُ من كلامه ، وَزِدْتَهُ، وهو عَيْنُ التَّخَبُّطِ الحقيقيّ. والذي ذكره سيبويه (٢) على فَصِّهِ (١٩)، ومنقولاً عن نَصِّهِ ، هو قوله (٢٠) : "وقد زعم بعضهم أنَّ (لَيْس) تُجْعَلُ كـ (ما) ، وذلك قليلٌ لا يَكَادُ يُعْرَفُ ، فهذا يجوز أن يكون منه : لَيْسَ خَلَقَ اللهُ أَشْعَرَ مِنهُ (٢١) ، ولَيْسَ قَالَهاَ زَيْدٌ (٢٢) ، وقَوْلُ (٢٣) حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي المَسَاكِينُ (٢٤)

وقَوْلُ هِشَام (٢٥) :

هِيَ الشِّفَاءُ لدائي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا
وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ (٢٦)

والوَجْهُ (٢٧) وَالْحدُّ فيه (٢٨) أَنْ تَحْمِلَهُ على أن في (لَيْسَ) إضماراً (٢٩) ، وهو (٣٠) مبتدأ ، كقوله : إنَّهُ أَمَةُ اللهِ ذَاهِبَةٌ ، إلاَّ أنَّ بعضهم (٣١) زعموا أن بعضهم قال : ليس الطِّيْبُ إلاَّ المِسْكُ ، وما كان الطِّيْبُ إلاَّ المِسْكُ (٣٢) ، إلى آخره (٣٣) . انتهى كلام سيبويهِ (٢) .

فَأَحَلْتَ (٣٤) عِبارَتَهُ عن الصواب ، فقلت : قال سيبويه (٢) : لُغَةٌ في لَيْسَ أنها لا تعمل ، فَبَدأتَ بِنَكِرَةٍ في اللفظ ، لم (٣٥) تَأتِ لها بخبر ، وَزِدْتَ في كلامه : "أنها لا تعمل" ، ولم يَذْكُرْ سيبويهِ (٢) ذلك ، ولا يَصِحُ أن يذكره ؛ لأنه لم يَقْطَعْ (٣٦) بكونها غيرَ عاملة ، ثم قُلْتَ عنه : وأنها مثل (ما) في لغة بني تميم ، فَزِدْتَ ما لم يَذْكُرهُ وكيف يجعلها مثل (ما) التميمية التي قد حصل القطع بإبطال عملها ، وهو يقول بعد ذلك : والوجه أن يكون فيها إضمارُ الشان ؟ ثم قُلْتَ عنه أيضاً : وهذا لا يُعْرَفُ فَأَسْقَطْتَ (يكاد) ، وبإسقاطها يتناقض الكلام ؛ لأن سيبويه (٢) قد ثبتَ عنده مَعْرِفَةُ هذا ، وهو قولهم : ليس الطِّيبُ إلا المِسْكُ ؛

بدليل قوله : يجوز (٣٧) أن يكون منه قولهم : لَيْسَ خلقَ اللهُ اشْعرَ منهُ ، وصَحّ ذلك بما حكاه الأصمعيُّ (٣٨) وابو حاتم (٣٩) عن ابي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ (٤٠) ، قال : " ليس في الأرض حجازيٌّ إلا وهو يَنْصِبُ ، ولا تميميٌّ إلاّ وهو يَرْفَعُ " (٤١) ، وساق المجلس (٤٢) المشهور (٤٣) بين أبي عمرو (٤٠) وعيسى بْنِ عُمَرَ (٤٤) ، ثم قال : فقد ثَبَتَ من هذه الحكاية أن قولهم : ليس الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ ، معروف في كلام العرب ، فلا يَصِحُّ إذَنْ أن يكون كلام سيبويه (٢) إلا بزيادة (يكاد) . وقُلْتَ عند فراغك من كلام (٤٥) سيبويه (٢) - بزعمكَ - : " ثم قال السيرافيُّ (٥): والصّحيحُ ان اسْمَهَا شَأْنٌ وحَدِيثٌ (٤٦) ، في موضع رَفْعٍ و (الطِّيب) مبتدأ ، و (المِسْك) خبره " ، وقيل له : هذا باطل ؛ فإن إلاّ الناقضةَ ، ما بعدها (٤٧) خَبَرٌ ؛ إذْ قد جاءت بين المبتدأ والخبر في الجملة (٤٨) واعتذر السيرافيُّ (٥) بأن قال : " إلاّ أنها على الجملة قد تقدمها نَفْيٌ " ، فإذا بكَ - فيما حَكَيْتَهُ عن السِّيرافيِّ (٥) أيضاً - قد مَسَخْتَ مَا نسَخْتَ (٤٩) ، وَغَيَّرتَ ما عَنْهُ عَبَّرْتَ ! .

وذلك أن نَصَّ كلام السيرافيِّ (٥) في هذه المسألة هُوَ ذَا : " وقد احتجوا بِشَيْءٍ آخَر (٥٠) ، هو (٥١) أقْوَى من الأوّل ، وهو قَوْلُ بعض العرب : ليس الطيب إلا المسك ، قالوا : ولو كان في ليس ضَمِيرُ الأمر والشأن ، لكانت الجملة التي في موضع الخبر قائمةً بِنفْسِهَا ، ونحن لا نقول : الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ ، وليس الامر كما ظَنُّوا ؛ لأنّ الْجُمْلةَ إذا كانت في موضع خَبَرِ اسمٍ قَدْ وقع عليه حَرْفُ النَّفْي ، فقد لَحِقَهَا النَّفْيُ في المعنى ؛ ألاَ تَرَى أنك إذا قلت : ما زَيْدٌ أبُوهُ قائمٌ ، فقد نَفَيْتَ قِيَامَ ابيه ، كما لو قُلْتَ : ما زَيْدٌ قائمٌ ، فَعَلَى هذا يجوز أن تقول : ما زَيْدٌ أبُوهُ إلاّ قَائِمٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَا أبُو زيد إلاّ قَائِمٌ (٥٢) " . هذا كلام السيرافي (٥) .

فأمَّا تَوْجِيهُكَ (٥٣) المَسْألَةَ على مَاصَحَّ في زَعْمِكَ ، وهو أن تجعل (الطِّيب) اسم ليس ، و (المِسْك) مبتدأ ، وخبره محذوف ، تقديره : ليس الطِّيبُ إلا المِسْكُ أفْخَرُهُ ، أو على أن تكون إلاّ بمعنى (غَيْر) ، والتقدير : ليس الطِّيبُ غَيْرُ المِسْك مُفَضَّلاً أو مَرغُوباً فيه ، فَشَيءٌ لم يَسْبِقْكَ إليه أحدٌ ، ولَم يَخْطُرْ مِثْلُهُ قَبْلَكَ بِبَالِ بَشَرٍ ، وهو تقديرك الاسْمَ مبتدأً وحَذْفَ خَبَرِهُ - وهو أفْخَرُهُ (٥٤) - مع كَوْنِ اللفظ لا يقتضي هذا الخبر ، ولا يَدُلُّ عليه .

وتَقْدِيرُكَ في الوجه الآخر (إلاّ) بمعنى (غَيْر) ، يشير (٥٥) إلى انها وما بعدها صِفَةٌ للطِّيب (٥٦) على حَدِّ قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاّ اللّه) (٥٧) اي غَيْرُ الله ، وَجَعْلُكَ الخَبَرَ محذوفاً - وهو مُفَضَّلاً وَمَرغُوباً (٥٨) فيه - فيكون المعنى عندك : أن الطِّيبَ لا يَرْغَبُ النَّاسُ فيه ، وإنما يرغبون في المِسْكِ ؛ لان هذا تقْدِيرُ قولك : ليس الطِّيبُ غَيْرُ المِسْكِ مرغوباً فيه ، وعلى أن سيبويه (٢) ذكرَ في حكايتهم ما أوجب التوقُّفَ عَمَّا أجازه ، من أن الوجه أن يكون في ليس إضمارٌ ، ولا يكون حَذْفاً ، فقال بعد أن قَدَّم الوجْهَ في قوله :

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ (٣٦)

وَقَولِهِمْ : لَيْسَ خَلَقَ اللهُ أشْعَرَ منه (٢١) : " إلاّ أنهم زعموا أن بعضهم قال : ليس الطِّيبُ إلا المِسْكُ ، وما كان الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ " (٥٩) ، وَوَجْهُ تَوَقُّفِهِ عن ان يَحْمِل (لَيْس) في لغتهم على ضمير الشأن والقِصَّةِ أنه وُجَدهُمْ يرفعون (المِسْك) في ليس ، وينصبونه في كان ، فيقولون : ما كان الطيبُ إلا المِسْكَ ، فلو كان في (ليس) إضمار لوجب أن يكون في كان إضمارٌ أيضاً ؛ لكونهم (٦٠) يختصون الرفع بـ (ليس) دون (كان) ، حتى لا يوجد منهم (٦١) من يرفع (المسك) في (كان) ، ولا ينصب (٦٢) في (ليس) دَلِيلٌ على أن (ليس) ها هنا حَرْفٌ لا عمل لها .

وبهذا يبطل قولك : إنه لو كان على إضمار (أفْخَرُهُ) في الوجه الأوّلِ ، أو إضمار (مَرْغُوباً فيه أوْ مُفَضَّلاً) في الوجه الثاني ، لوجب مثل ذلك في (كان) ، فيقال : ما كان الطيبُ إلاّ المسكُ ، على تقدير : إلا المسكُ أفْخَرُهُ ، او على تقدير : غَيْرُ المسك مُفَضَّلاً او مرغوباً فيه . ولو وَجَّهْتَ - أيُّهَا الْمُتَعسِّفُ (٦٣) - هذه المسألةَ على (٦٤) ما وَجَّهَهُ النحويون ، لأرحْتَ وَاسْتَرَحْتَ ، وهو أن تَجعَلَ (الطِّيب) اسْمَ لَيْسَ ، و (إلاّ المِسْك) بَدَلٌ منه ، والخبر محذوف ، تقديره : ليس في الدنيا الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ (٦٥) ، وعلى ذلك حَمَلُوا اقوْلَ الشاعر :

لَهَفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ

يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ (٦٦)

يريد : حين ليس في الدنيا مُجِيرٌ .

وقد أجاز أبوعليٍّ (٦٧) أن تكون اللاّمُ في (الطيب) زائدةً (٦٨) ، على حَدِّ زيادتها في قولهم : ادْخُلُوا الأوَّلَ فَالأوَّلَ (٦٩) ، فيصير التقدير : لَيْسَ (٧٠) طِيبٌ إلا المِسْكُ - على تأويل : ليس في الوجود طِيبٌ إلاّ المِسْكُ ، اي إنَّ كُلَّ طِيبٍ غَيْرَ المِسْكِ فَلَيْسَ بِطِيبٍ ، على طريق المبالغة في وصف المِسْك .

وبالجملة : فإن هذا القول الذي (٧١) ذهب إليه النحويون . لا يَصِحُّ ، بما حكاه سيبويه (٢) من قولهم : وما كان الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ (٧٢) - على ما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ - وليس ذلك لُغَتَيْنِ ، فيقال : إن (لَيْسَ الطِّيبُ إلا المِسْك) لُغَةُ قَوْمٍ ، و (ما كان الطِّيبُ إلاّ المِسْك) لُغَةُ قَوْمٍ آخرين ، بَلْ القومُ الذين يقولون : ليس الطيبُ إلا المسكُ - فيرفعون - هم القائلون : ما كان الطيبُ إلاّ المِسْكَ - فينصبون - على ما حكاه (٧٣) سيبويه (٢) ، وبهذا السبب تَوَقَّفَ عن حمل (ليس) في لغتهم على أن فيها إضماراً ، وهذه اللغة ليست هي المشهورةَ ، وليس الشَّاذُّ النَّادِرُ الخارجُ عن القياس يُوجِبُ (٧٥) إبْطَالَ الأصُولِ (٧٦) .

وقال ابنُ هِشَامٍ (٧٧) في (الْمُغْنِي) (٧٨) في (ليس الطِّيبُ إلاّ المِسْك) (٧٩) : بنو تميم يرفعونه ؛ حَمْلاً لها على (ما) في

الإهمال (٨٠) عند انتقاض النفي ، كما حمل أهلُ الحجاز (ما) على (ليس) في الإعمال عند استيفاء شروطها (٨١) ، حكَى ذلك عنهم أو عَمْرو بن العلاء (٤٠) ، فَبَلَغَ ذلك عيسى بْنَ الثَّقفيّ (٤٤) ، فجاءه، فقال : يا أبا عَمْرو ؛ مَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ ثم ذكر ذلك له ، فقال له أبو عَمْرو : نِمْتَ وَ أَدْلَجَ النَّاسُ (٨٢) ! ليس في الأرض تميميٌّ إلا وهو يرفع ، ولا حجازيٌّ إلا وهو ينصب ، ثم قال لليزيديّ (٨٣) وخلَف (٨٤) الأحمر : اذهبا إلى مَهْديّ (٨٥) فَلَقِّنَاهُ (٨٦) الرَّفْعَ ، فإنه لا يَرفَعُ ، وإلى المُنْتَجِع التَّميميّ (٨٧) فَلَقِّنَاهُ النَّصْبَ ، فإنه لا ينصب ، فأتياهما وجهدا (٨٨) بِكُلٍّ منهما أن يَرجِعَ عن لغته ، فلم يفعل ، فأخبرا أبا عَمْرو – وعنده عيسى – فقال له عيسى : بهذا فُقْتَ (٨٩) النَّاسَ . وخرَّجَ الفارسيُّ (٦٧) ذلك على أوجه :

أحدها : أن في (ليس) ضمير الشأن ، ولو كان كما زعم لَدَخَلَتْ (إلا) على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً ، فقيل : ليس إلاّ الطِّيبُ المسكُ ، كما قال :

ألاَ لَيْسَ إلاّ ما قَضَى اللّهُ كَائِنٌ
وَمَا يَسْتَطِيعُ المرءُ نَفْعاً ولا ضَرا (٩٠)

وأجاب : بأنّ (إلاّ) قد توضع في غير موضعها ، مثل : (إنْ نَظُنُّ إلاّ ظَنّاً) (٩١) ، وقوله :

وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إلاَّ اغْتِرَارا (٩٢)

أي : إن نحن إلا نظُنُّه ظَنّاً (٩٣) ، وما اغْتَرَّهُ اغتراراً إلاّ الشَّيْبُ ؛ لأن الاستثناء المفرَّغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي ؛ لعدم الفائدة فيه .

وأجيب : بأن المصدر في الآية والبيت نَوْعيٌّ – على حذف الصفة – ، أي : إلاّ ظنّاً ضعيفاً ، وإلاّ اغتراراً عظيماً (٩٤) ، قال (٩٥) في (المُطَوَّل) (٩٦) : أي ظنّاً حقيراً ضعيفاً ؛ إذ الظنُّ ممّا يَقْبَلُ الشَّكَّ والضَّعْفَ ، فالمفعول المطلق هاهنا للنوعية لا للتوكيد ، وهذا بِحَمْلِ التنكير على ما يفيد التَّنَوُّعَ : كالتعظيم والتحقير والتكثير ، ونحو ذلك في كل ما وقع بعد إلاّ من المفعول المطلق .

وبهذا يَنحلُّ الإشكالُ الذي يُورَدُ على مثل هذا التركيب ، وهو أن المستثنى المفرَّغَ يجب أن يُستثنَى من مُتَعدِّدٍ مُستغرقٍ ، حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ، فيخرج بالاستثناء ، وليس مَصدرُ (نظُنُّ) محتملاً غير الظنِّ مع الظنِّ ؛ حتى يخرج (الظنُّ) من بينه ، وحينئذ لا حاجة إلى ما ذكره بعض النحاة من أنه محمول على التقديم (٩٧) والتأخير (٩٨) ، أي : إنْ نحْنُ إلاّ نظُنُّ ظَنّاً ، ولا إلى ما ذكره بعضهم من أن قولك : ضَرَبْتُ زَيْداً – مثلاً – يحتملُ منْ حيثُ توهُّمُ المخاطب أن تكون قد فَعَلْتَ غيْرَ الضرب ، ممّا يَجْرِي مَجْرَاهُ : كالتهديد ، والشروع في مُقَدِّمَاتِه ، فَبِهذا الاحتمال يصيرُ المستثنى منه كالمتعدِّدِ الشامل للضرب وغيره منْ حَيْثُ الوهمُ ، فكأنك قلت : ما فعلت شيئاً غير الضرب . انتهى (٩٩) .

الثاني (١٠٠) : أن (الطِّيب) اسمُهَا ، وأنَّ خبرها محذوف ، أي: في الوجود ، وأن (المِسْكُ) بَدَلٌ من اسْمِهَا .

الثالث (١٠١) : أنه كذلك ، ولكن (إلاّ المِسْكُ) نَعْتٌ للاسم ؛ لأن تَعْرِيفَهُ تَعْرِيفُ الجنس (١٠٢) ، أي : ليس طيبٌ غَيْرُ المِسْكِ طيباً .

ولأبي نزار(١) – المُلَقَّب بـ (مَلِك النُّحَاة) – توجيهٌ آخَرُ ، وهو أن (الطِّيب) اسمها ، و (المِسْكُ) مبتدأ ، حُذف خبره ، والجملة خبر ليس ، والتقدير : إلاّ المِسْكُ أفْخَرُهُ (١٠٣) .

ومما تقدم من نقْلِ أبي عَمْرو (٤٠) أن ذلك لُغَةُ تميم يَرُدُّ هذه التأويلات . وزَعَمَ بعضهم أن قائل ذلك قَدَّرَهَا (١٠٤) حَرْفاً ، وأنَّ من ذلك قَوْلَهُمْ : لَيْسَ خلقَ اللّهُ مِثْلَهُ (١٠٥) ، ولا دليل فيه وفي نحوه (١٠٦) ؛ لجواز كَوْنِ (لَيْس) (١٠٧) شَأنيةً . انتهى

[انتهت المسالة الثانية]

تعليقات على المسألة الثانية المسكية

* لُقِّبَتْ هذه المسألة بلقب (المِسْكِيَّة) ؛ أخذاً من كلمة (المِسْكُ) التي وردت في جملتها ، والتي هي مناط الخلاف الإعرابي ، وهذه هي المسألة الثالثة من (المسائل العَشْر المُتْعِبَات إلى الحشر) ، وهي من تأليف أبي نزار الملقب ب (ملك النحاة) .

وانظر جُزْءاً من هذه المسألة نَصّاً في كتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي [١٩٤/٣] من أول المسألة إلى قوله : " يوجب إبطال هذه الأصول " . وانظر الجزء الثاني منها في كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام الأنصاري [مبحث ليس ٣٨٧ وما بعدها] ، من أول قوله : " وقال ابن هشام في المغني ... " إلى آخر المسألة .

ثم انظر حديثاً عن هذه المسألة أيضاً – مختصراً أو مفصلاً – في كلٍّ من :

* الأزْهِيَّة في علم الحروف – علي بن محمد الهروي – تحقيق : عبدالمعين الملوحي – دمشق ١٣٩١هـ (ص ٢٠٤) .
* ارتشاف الضَّرَبِ من لسان العرب – أبو حيان – تحقيق مصطفى النحاس – مطبعة المدني بمصر ١٤٠٨هـ (٢ / ٩٣) .
* الحُلَلُ في إصلاح الخلل من كتاب الجمل – البطليوسيّ – تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي – دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م (ص١٦٢ وما بعدها) .
* إعراب القرآن – النحاس – تحقيق زهير غازي زاهد – عالم الكتب – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ (٤ / ١٥٥) .
* الأمَالِيّ النحوية – ابن الحاجب – تحقيق : هادي حسن حمودي – عالم الكتب – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ (٤ / ١٣٨) .
* البحر المحيط – أبوحيان – دارالفكر – ١٤٠٣هـ . (٨ / ٥١ وما بعدها) .
* البسيط في شرح الجمل للزجاجي – ابن أبي الربيع – تحقيق

عياد بن عيد الثبيتي - دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧هـ (الصفحات : ٧٠٨ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٨٠٠) .
* الجنى الداني في حروف المعاني - حسن بن قاسم المرادي - تحقيق طه محسن - بغداد ١٣٩٦هـ (ص ٤٦٠) .
* ذيل الأمالي والنوادر - إسماعيل القالي - الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر ١٩٧٦م . (ص ٣٩) .
* رصف المباني في شرح حروف المعاني - المالقي - تحقيق أحمد الخراط - مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٥هـ (ص ٣٠٢) .
* شرح جمل الزجاجي - ابن عصفور - تحقيق صاحب أبوجناح - وزارة الأوقاف العراقية (١ / ٣٩٧ وما بعدها) .
* شرح الرضي على كافية ابن الحاجب - دار الكتب العلمية - بيروت (١ / ٢٧١) .
* شرح الكافية الشافية - ابن مالك - تحقيق عبدالمنعم هريدي - دار المأمون للتراث (١ / ٤٢٥) .
* شرح المفصل - ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت (٧ / ١١٤) .
* طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤م (ص ٣٨) .
* كتاب سيبويه - تحقيق : عبدالسلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر (١ / ٧١ ، ١٤٧) .
* مجالس العلماء - الزجاجي - تحقيق : عبدالسلام هارون - الكويت ١٩٦٢م (ص ١) .
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى - مطبعة عيسى البابي (٢ / ٢٧٧) .
* المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات - أبو علي الفارسي - تحقيق : صلاح الدين النكاوي - وزارة الأوقاف العراقية (ص٣٨٣)
* النكت في تفسير كتاب سيبويه - الأعلم الشنتمري - تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان - معهد المخطوطات العربية بالكويت (ص ٢٧) .

(١) هو : الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار بن أبي الحسن ، ولد في بغداد سنة ٤٨٩هـ ، وتوفي في دمشق سنة ٥٦٨هـ ، يلقب بملك النحاة ، من مؤلفاته : العمدة في النحو ، والمقتصد في التصريف ، وله عشر مسائل استشكلها في العربية وسماها (المسائل العشر المتعبات إلى العشر) ، ومنها المسألة المسكية هذه [انظر : إنباه الرواة ١ / ٣٠٥] .

(٢) هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، أخذ النحو واللغة عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر وغيرهم ، وله كتاب في النحو مشهور ، توفي سنة ١٨٨هـ .

(٣) أورد سيبويه عن العرب عبارتين في كتابه: إحداهما قولهم: ما كان الطيب إلا المسك [٧١/١] . والثانية قولهم : ليس الطيب إلا المسك [١٤٧/١] ، والعبارة الثانية هي المرادة هنا، وسيأتي نصها في المخطوطة بعد قليل .

(٤) في الأشباه والنظائر [١٩٤/٣] : بنقض النفي .

(٥) هو : أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، تلقى عن ابن السراج وابن دريد ومبرمان وغيرهم ، وهو من شراح كتاب سيبويه ، توفي ببغداد سنة ٣٦٨هـ [انظر : نشأة النحو لمحمد الطنطاوي ١٧٠] .

(٦) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٧) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٨) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : متهافت .

(٩) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] وليس .

(١٠) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : إلا .

(١١) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : لأنها خبر .

(١٢) أول الصفحة الأولى ، من الورقة الرابعة .

(١٣) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : فصل في الرد عليه .

(١٤) المتعالي : المتكبر ، والمتعالم : مدعي العلم متكلفه وليس بعالم على الحقيقة . وبين الكلمتين جناس ناقص .

(١٥) في (لسان العرب : عظى) : العظا : أن تأكل الإبل العنظوان - وهو شجر - فلا تستطيع أن تجترّه ولا تبعره ، فتحبط بطونها ، فيقال : عظي الجمل يعظى عظاً شديداً ، فهو عظٍ وعظيان : إذا أكثر من أكل العنظوان ، فتولد وجع في بطنه - وفيه : عظى فلانٌ فلاناً : إذا ساءه بأمر يأتيه إليه . وفيه : عن ابن الأعرابي :عظا فلاناً يعظوه عظواً : إذا قطعه بالغيبة ، وعظي : هلك - ا هـ . وكلها معانٍ صالحة هنا . والمتعاظم : مدعي العظمة متكلفها ، وليس بعظيم على الحقيقة ، وبين المتعاظي والمتعاظم جناس ناقص .

(١٧) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : فكان .

(١٨) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : بما .

(١٩) فص الأمر : أصله وحقيقته ، يقال : فلان يأتيك بالأمر من فصه : أي من مخرجه الذي قد خرج منه ، أو يفصله لك .

(٢٠) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٢١) من كلام العرب ، انظره في : كتاب سيبويه ١ / ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية ١ / ٤٢٥ ، وهمع الهوامع ٢ / ٧٣ .

(٢٢) من كلام العرب ، انظره في : شرح الكافية الشافية ٤٢٥/١

(٢٣) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : وقال . وفي نص سيبويه في كتابه [١ / ١٤٧] : قال .

(٢٤) جاء في النص : (وليس كل النوى يعنى المساكين) ، ولا وجه للفعل (يعني) هنا ، والبيت في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] كاملاً بشطريه وهو :

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم
وليس كل النوى تلقي المساكين

وهو كذلك في كتاب سيبويه [١ / ١٤٧] وإن كان فيه (يلقي) بالياء ، بدلاً من (تلقي) بالتاء، والبيت من البسيط، وقبله قوله :

باتوا وجلتنا البرني بينهم   كأن أنيابهم فيها سكاكين

يصف أضيافاً نزلوا به ، فقراهُمْ تمراً ، يقول : لمَّا أصبحوا ظهر على مكان نزولهم نَوَى التمر كُومة مرتفعة ، مع أنهم لم يكونوا يرمُون كُلَّ نواة يأكلون تمرتها ، بل كانوا يُلقُونَ بعض النوى ويبلعُونَ بعضاً ، إشارة إلى كثرة ما قدّم لهم منه ، وكثرة ما أكلوا ، ووصفهم بالشره .

وحميد بن ثور شاعر مخضرم ، أسلم ومات في خلافة عثمان بن عفان . [انظر : كتاب سيبويه ١ / ٧٠ ، ١٤٧ - والبسيط لابن أبي الربيع ٢ / ٧٠٧- والمقتضب ٤ / ١٥٠ - والأصول لابن السراج١ / ٩٨ - والأمالي لابن الشجري ٢ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ - والتبصرة والتذكرة ١ / ١٩٣ - وشرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٢٨٤] .

(٢٥) في كتاب سيبويه [١ / ١٤٧] : وقال هشام أخو ذي الرمة .

(٢٦) البيت من البسيط . قال السيوطي في شرح شواهد المغني : "هذا البيت بِرُمَّتِهِ من قصيدة كعب بن زهير ، التي أوّلها (بانت سعاد) ، أغار هذا الشاعر عليه " .
[انظر : كتاب سيبويه ١ /٧١ ، ١٤٧ - والمقتضب ٤ /١٠١ - والجمل في النحو للزجاجي ٦٤ - ومغني اللبيب ٣٨٩ - والتبصرة والتذكرة ١ / ١٩٥ - ورصف المباني ٣٠٢ - وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١١١ ، ١١٦] .

(٢٧) قبله وبعد البيت السابق ، في نص عبارة سيبويه في الكتاب [١٤٧/١] وردت العبارة : "هذا كله سمع من العرب"

(٢٨) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : والوجه العدُّ فيه .

(٢٩) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : إضمار . وهو خطأ من مُنَضِّد الحروف .

(٣٠) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : وهذا . وهو الموافق لعبارة سيبويه في الكتاب .

(٣١) في الأشباه والنظائر [١٩٥/٣] : إلا أنهم . وهو الموافق لنص عبارة سيبويه في الكتاب .

(٣٢) إلى هنا انتهى نَصُّ كلام سيبويه ، انظر : كتاب سيبويه [١ / ١٤٧] .

(٣٣) في الأشباه والنظائر [١٩٦/١] : إلى هذا .

(٣٤) أحال العبارة عن الصواب : أمالها وأزالها عن وجهها الصحيح ، يقال : حال عن ظهر دابته يحول : أي زال ومال. [لسان العرب : حول] .

(٣٥) في الأشباه والنظائر [١٩٦/١] : ولم .

(٣٦) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : لا يقطع .

(٣٧) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : إنه يجوز أن يكون عليه .

(٣٨) هو : أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك ، من أشهر رواة العرب وعلماء اللغة ، ومن أحفظهم للشعر ، توفي سنة ٢١٧هـ [انظر : إنباه الرواة ٢ / ١٩٧] .

(٣٩) هو : سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي والأخفش ، وأخذ عنه ابن قتيبة وابن دريد وغيرهما ، توفي سنة ٢٤٨هـ [انظر : إنباه الرواة ٢ / ٥٨] .

(٤٠) هو زَبَّانُ بن عمار بن العلاء المازني ، بصري من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة ، أخذ منه يونس بن حبيب ، توفي سنة ١٥٤هـ [انظر : مراتب النحويين ١٣] .

(٤١) انظر هذه الحكاية في : [المزهر ٢ / ٢٧٨] و [مغني اللبيب ٣٨٨] .

(٤٢) انظر المجلس تفصيلاً في : العلل في إصلاح الخلل ١٦٣ ، المزهر ٢ / ٢٧٨ ، وذيل الأمالي والنوادر ٤٤ .

(٤٣) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : المجلس السابق .

(٤٤) هو : أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي البصري ، مولى خالد بن الوليد ، أخذ عن عبدالله بن إسحاق ، وأخذ عنه الخليل ، توفي سنة ١٤٩هـ [انظر : وفيات الأعيان ١٥٤/٣].

(٤٥) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : من حكاية كلام سيبويه .

(٤٦) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : شان والحديث . وقد سبق ما نقله عن السيرافي ، وقد جاء فيه: والصحيح أن اسمها ضمير الشأن والحديث .

(٤٧) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٤٨) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : في الجملة الإثباتية .

(٤٩) المسخ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ، والنسخ : الكتابة ، وبين الكلمتين جناس ناقص .

(٥٠) أول الصفحة الثانية من الورقة الرابعة .

(٥١) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : وهو .

(٥٢) نقل الأعلمُ الشَّنْتَمريُّ هذا الكلام بِنَصِّهِ غالباً ، دون أن يشير إلى أنه للسيرافي ، وإنما قال : واحتج غير سيبويه بشيء هو أقوى من هذا عنده ... الخ [انظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه ١ / ٢٧٠] .

(٥٣) الخطاب هنا إلى أبي نزار ملك النحاة ، الوارد اسمه في صدر هذه المسألة ، وهذان رأيان له - على ما سبق .

(٥٤) في الأشباه والنظائر [١٩٧/٣] : أفخر .

(٥٥) في الأشباه والنظائر [١٩٧/٣] : تشير بها .

(٥٦) في الأشباه والنظائر [١٩٧/٣] : صفة الطيب .

(٥٧) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء - ويتعين في الآية أن تكون (إلا) صفة بمعنى (غير) ، ولما كان آخرها لا يقبل الحركة الإعرابية أخذ ما بعدها حكم (غير) ، فرفع صفة لـ (آلهة) ، والتقدير : لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا . ولا يمكن أن يكون (إلا الله) هنا بدلاً من (آلهة) ؛ لأن (لو) وجوابها بمنزلة الموجب ، والبدل لا يكون في الموجب ، كذلك لو جعلته بدلاً لوجب أن يحل محل الأول ؛ لأن البدل على نية حلوله محل المبدل منه ، ولو حل محل الأول هنا لفسد المعنى ؛ إذ يصير الكلام : لو كان الله في السموات والأرض لفسدتا - تعالى الله من ذلك علواً كبيراً - .
وكما امتنع الإعراب بدلاً من (آلهة) لفساد المعنى، يمتنع أيضاً نصب لفظ الجلالة على الاستثناء ؛ لفساد المعنى عليه

كذلك ؛ فإن المقرر عند العلماء أن الاستثناء من الإثبات نفي ، ومن النفي إثبات ، فأنت تقول : حضر الناس إلا علياً ، فتستثني علياً من موجب له الحكم - وهو الناس - ومعناه ثبوت الحضور للناس ونفيه عن علي . وتقول : ما حضر الناس إلا عليا ، فمعناه : نفي الحضور عن الناس وإثباته لعلي . ولو طبقت هذا في الآية لفسد المعنى ؛ إذ يصير : لو كان فيهما آلهة ليس الله تعالى منهم ولا موجوداً فيهما لفسدتا ، فيقتضي الكلام بطريق اللزوم أن الله تعالى لو كان مع الآلهة لم يحصل الفساد ، وهو مقصود المشركين ؛ فإنهم لم يقولوا : الله تعالى ليس مع الآلهة ، بل : الجميع موجود ، فيفسد المعنى في الاحتجاج على المشركين . [وانظر تفصيلاً وفوائد أخرى في كتاب الاستغناء في أحكام الاستثناء -للقرافي ٢٤٨ وما بعدها- تحقيق : محمد عبدالقادر عطا] .

(٥٨) في الأشباه والنظائر [١٩٦/٣] : أو مرغوباً .

(٥٩) انظر : كتاب سيبويه [١ / ١٤٧] .

(٦٠) في الأصل : لكونهم ، وما أثبته من الأشباه والنظائر [٣ / ١٩٦] وهو الأولى ؛ مراعاة لسياق الكلام قبله وبعده .

(٦١) جاء في البسيط في شرح جمل الزجاجي [٧٤٨/٢] : أنه سئل أعرابي : كيف تقول : ما كان الطيب إلا المسك ، أو : ما كان الطيب إلا المسك ؟ فقال : أقول : ما كان الطيب إلا المسك ، ثم سئل : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك - بالرفع أو بالنصب - ؟ فقال بالرفع .

(٦٢) في الأشباه والنظائر [١٩٧/٣] : ولا ينصبه .

(٦٣) التعسف : السير على غير هدى ، والأخذ على غير الطريق

(٦٤) في الأشباه والنظائر [١٩٧/٣] : بما وجهه .

(٦٥) انظر هذا الرأي في : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور [٣٩٨/١] غير منسوب ، وفي : مغني اللبيب [٣٨٩] منسوباً إلى الفارسيّ ، وفي : الحلل في إصلاح الخلل [١٦٣] منسوباً إلى ابن جني .

(٦٦) البيت من الكامل ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إلى عبدالله بن أيوب التيمي في رثاء منصور بن زياد ، أحد أعيان الدولة العباسية [انظر : حماسة أبي تمام ٩٥٠/٢] ، كما ينسب البيت إلى شمردل بن شريك الليثي ، أما عجزه فيروى : كنت المجير له وليس مجير . ورواه ابن هشام في [أوضح المسالك : ٢٨٧/١] : يبغي جوارك حين لاتَ مجير - ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وانظر في الشاهد أيضاً : [الحلل في إصلاح الخلل ١٦٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١ ، ومغني اللبيب ٨٢٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٥٠] .

(٦٧) هو : الحسن بن أحمد الفارسي ، إمام العربية في عصره ، اتصل بسيف الدولة وعضد الدولة ، وصنف كتباً منها : الإيضاح ، والحجة في القراءات ، والمسائل العسكريات ، والمنثورة ، والبغداديات ، وتوفي سنة ٣٧٧هـ . [انظر : إنباه الرواة ٢٧٣/١] .

(٦٨) يقصد باللام الزائدة هنا : زيادة أداة التعريف في (الطيب) ، وادِّعاءُ الزيادة هنا ونسبته إلى أبي علي الفارسيّ ، لم أظفر به في غير هذا الموطن ، وربما فهم المؤلف كلاماً للفارسي في مغني اللبيب على غير وجهه ؛ ذلك أن من بين تخريجات الفارسيّ لقول العرب : (ليس الطيب إلا المسك) " أن يكون (الطيب) اسم ليس ، و (إلا المسك) نعت للاسم ، لأن تعريفه تعريف الجنس فهو نكرة معنى ، أي : ليس طيب غير المسك طيباً " [انظر : مغني اللبيب ٣٨٩] . وواضح أن الفارسي في عبارة مغني اللبيب لم يحكم بزيادة الألف واللام في (الطيب) ، وإنما قال : " إن تعريفه تعريف الجنس " ، فهو نكرة في المعنى لا في اللفظ .

(٦٩) مثال مشهور في كتب النحو ، يرد في باب الحال غالباً ، فإن الأصل في الحال أن تكون نكرة ، وقد تأتي معرفة مؤولة بالمشتق في مسائل ، من بينها أن تدل على ترتيب - كهذا المثال - .

ويفهم من كلام النحاة أنهم مختلفون فيما أول بنكرة من هذا المثال : أهو مجموع الاسمين ، فيكون التقدير : ادخلوا مترتبين ، أم أن كل واحد من الاسمين يؤول بوصف منكر ، فيكون تأويل هذا المثال : ادخلوا واحداً فواحداً ، ولا شك أن التأويل الأول أقرب مسلكاً ؛ للدلالة على المعنى الذي يريده المتكلم من هذا الاستعمال .

[انظر : كتاب سيبويه ٣٩٨/١ ، والمسائل المنثورة للفارسي ٣٨ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٠٥/١ ، وهمع الهوامع ١٩/٤ ، وأوضح المسالك لابن هشام بتحقيق محيي الدين ٣٠٣/٢] .

(٧٠) أول الصفحة الأولى ، من الورقة الخامسة .

(٧١) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٧٢) انظر : كتاب سيبويه [١ / ٧١ ، ١٤٧] .

(٧٣) ليس في كتاب سيبويه ما يفيد أنه حكى النصب في : (ما كان الطيب إلا المسك) ، وإنما المفهوم من كلامه في الكتاب [٧١/١] أن (المسك) ورد مرفوعاً فقط ، فقد قال في باب (الإخبار في ليس وكان كالإضمار في إن) : "ومثل ذلك في الإضمار قول بعض الشعراء - العجير - سمعناه ممن يوثق بعربيته :

إذا مِتُّ كان الناسُ صنفان : شامتٌ
وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنت أصنع

أضمر فيها " ، ثم قال : ومثله : "كاد تزيغُ قُلوبُ فريق منهُم " ، وجاز هذا التفسير لأن معناه : كادت قلوب فريق منهم تزيغ ، كما قلت : ما كان الطيب إلا المسك - على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك ، فجاز هذا ؛ إذ كان معناه : ما الطيب إلا المسك" اهـ .

وواضح من العبارة وتقديرها أن (المسك) مرفوع ، وكأنه يرى أن كان هنا زائدة ، بدليل تقديره في نهاية العبارة .

وجاء في الكتاب [١٤٧٨] في باب (حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي) قوله : " .. والوجه والحد أن تحمله على أن في ليس إضمار ، وهذا مبتدأ ، كقوله : إنه أمة الله ذاهبة ، إلا أنهم زعموا أن بعضهم قال : ليس الطيب إلا المسك ، وما كان الطيب إلا المسك " وضبط (المسك) في الجملتين بالضمة ضبط قلم ، وواضح من التنظير أيضاً ، وتقدير الإضمار في ليس أنه يروى مرفوعاً كذلك .

ويبدو أن المؤلف هنا أدخل العبارتين في سياق واحد؛ ذلك أن الوارد في كتب المجالس والمناظرات في هذه المسألة يتعلق بـ (ليس) فقط ، فأشرك المؤلف معها (ما كان) . جاء في العلل في إصلاح الخلل [١٦٣] بعد ذكر قول العرب : (ليس الطيب إلا المسك) : "وقد أنكر جماعة من النحويين رفع (المسك) ، وحكى أبو حاتم عن الأصمعي قال : جاء عيسى بن عمر الثقفي - ونحن عند أبي عمرو بن العلاء - فقال لأبي عمرو : بلغني عنك شيء ، فقال أبوعمرو : وماهو ؟ قال عيسى : بلغني أنك تجيز : ليس الطيب إلا المسك - بالرفع - فقال أبو عمرو : نمتَ يا عيسى وأدلج الناسُ ! ، ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ، وليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع ... " وانظر أيضاً [ذيل الأمالي للقالي ٤٤ ، والمزهر ٢/٢٧٧ ، ومغني اللبيب ٣٨٨] .

وواضح بعد هذا أن سيبويه لم يَحك النصب في : (ما كان الطيب إلا المسك) وإن كان ذلك جائزاً من غير حكاية ؛ لأنه القاعدة المطّردة ، وأن النصب والرفع واردان في : (ليس الطيب إلا المسك) ، وأنهما لغتان : النصب لغة الحجازيين ، والرفع لغة تميم - وإن أنكر الرفع بعض النحويين ، على ما تقدم .

(٧٤) لأن المشهور أن تعمل ليس في اللفظ هنا ، فتنصب (المسك) ؛ لأن دخول (إلا) في خبرها لا يؤثر فيما يجب لها من عمل ، جاء في شرح الجمل لابن عصفور [٢٩٦/١] : "واعلم أن أفعال هذا الباب (يقصد : باب كان وأخواتها) - ما عدا : ما زال وما انفك وما فتئ وما برح - إذا كان معناها النفي كـ (ليس) أو دخل عليها أداة نفي ، نحو : ما كان وما أمسى ، وأمثال ذلك ، فإنه يجوز دخول (إلا) في خبرها ، إلا أن يكون الخبر لا يجوز استعماله إلا منفياً ، فإنه لا يجوز دخول (إلا) عليه ؛ لأن (إلا) توجب الخبر ، فتكون قد استعملت موجباً ما لا يستعمل إلا منفياً " ثم قال : " ويبقى الخبر بعد دخول (إلا) عليه منصوباً كما كان قبل ذلك ، ولا يجوز رفعه ، إلا مع (ليس) فإنه قد يرتفع ؛ إجراء لها مجرى (ما) ، فكما أن (ما) يبطل عملها في الخبر إذا أوجبت ، فكذلك ليس " .

(٧٥) في الأشباه والنظائر [٣ / ١٩٨] : موجب .

(٧٦) إلى هنا انتهى ما جاء في الأشباه والنظائر ، في هذه المسألة .

(٧٧) هو : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، صاحب المؤلفات ذات الفوائد الغريبة والمباحث والاستدراكات الدقيقة في اللغة والنحو ، ومنها : مغني اللبيب ، وشذور الذهب ، وشرحه ، وأوضح المسالك ، توفي سنة ٧٦١هـ . [انظر : نشأة النحو لطنطاوي ٢٣٣] .

(٧٨) هو : كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، خالف ابن هشام في تبويبه المألوف عند علماء النحو ، فقد جعله في ثمانية أبواب : الباب الأول في (الأدوات) والثاني في (تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها) ، والثالث في (ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور) ، والرابع في (ذكر أحكام يكثر دَورها ويقبح بالمعرب جهلها)، والخامس في (ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها) ، والسادس في (التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها) ، والسابع في (كيفية الإعراب) ، والثامن في (ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية) ، وقد طبع الكتاب عدة طبعات محققه وغير محققة ، ومنها ما جاء بحاشيته تعليقات للأمير أو الدسوقي أو الشُمُنّي .

(٧٩) انظر كلام ابن هشام في : مغني اللبيب (مبحث ليس) ٣٨٧ وما بعدها - بتحقيق مازن المبارك - الطبعة الخامسة.

(٨٠) في الأصل : في الإضمار - وهو خطأ ، وما أثبته من مغني اللبيب [٣٨٧] وهو الصواب ؛ فإن (ما) إنما تعمل عمل (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر بشروط ، منها : ألا ينتقض النفي بـ (إلا) ، وهنا منتقض ، فلو كانت في موضع (ليس) هنا ما عملت النصب .

(٨١) وشروط إعمالها عندهم أربعة : أحدها : ألا يقترن اسمها بـ (إنْ) الزائدة ، والثاني : ألا ينتقض نفي خبرها بـ (إلا) ، والثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها ، والرابع : ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة ، وبلغة الحجازيين جاء القرآن الكريم . [انظر : أوضح المسالك ٢٧٤/١ وما بعدها - تحقيق محيي الدين] .

(٨٢) أدلج القوم : ساروا الليل كله ، أو ساروا من أول الليل ، فهم مُدلِجُون.وادّلج القومُ - بتشديد الدال وهمزة الوصل-: أي ساروا في آخر الليل [لسان العرب : دلج] . وقوله : " نمت وأدلج الناس " تعبير مقصود منه التهكم والسخرية، يعني : قلّ علمك بلغات العرب ؛ لإيثارك الراحة ، من حيث تعبَ غيرُكَ وجدّ ، فظفر بما لم تظفر به من لغات العرب .

(٨٣) هو : أبو محمد يحيى بن المبارك ، بصري عالم باللغة والأدب ، أخذ عن عمرو والخليل ، واتصل بالرشيد ، وأدب

المأمون ، توفي سنة ٢٠٢هـ [انظر : وفيات الأعيان ٥/٢٣١].

(٨٤) في مغني اللبيب [٣٨٨] : ولخلف - وهو أبو مُحرزٍ خلف ابن حيان الأحمر ، أحد رواة اللغة والغريب والشعر ، ونقاده ، والعلماء به ، وبقائليه ، توفي سنة ١٨٠هـ تقريبا [انظر : إنباه الرواة ١/٣٤٨] .

(٨٥) في مغني اللبيب [٣٨٨] : إلى أبي مهدي - ويطلق عليه أيضاً أبو المهدي ، وأبو مهدية ، وهو : محمد بن سعيد بن ضمضم ، شاعر أعرابي فصيح ، كان علماء زمانه يأخذون عنه لغة الحجاز .

(٨٦) أي : انطلقا أمامه بالرفع ودرّباهُ على ذلك ، حتى ينطق مثلكما ، يقال : لقّنته الشيء فتلقّنه : إذا أخذه من فيك مشافهة ، وقال الفارابي : تلقن الكلام : أخذه وتمكن منه . [المصباح المنير : لقن] .

(٨٧) هو : المنتجع بن نبهان ، أعرابي فصيح ، أخذ عنه علماء زمانه اللغة التميمية .

(٨٨) جَهِدَ به أن يفعل كذا : أي حاول معه كل وسيلة وبمشقة .

(٨٩) أي : صرت فوقهم علماً ومنزلاً وفضلاً .

(٩٠) البيت من الطويل ، ولم أظفر بقائله . [انظر : مغني اللبيب ٣٨٨ ، والجنى الداني ٤٦١ ، وشرح شواهد المغني ١ / ٣٢٦] .

(٩١) الآية ٣٢ من سورة الجاثية .

(٩٢) شطر بيت من المتقارب ، وصدره : (أحلّ به الشيبُ أثقاله) ، وهو للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان : (وما اعتره الشيب إلا اعترارا) ، واعتره : بمعنى عرض له . [انظر : ديوان الأعشى ٤٥ - تحقيق محمد حسين ، ومغني اللبيب ٣٨٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٩٧ ، وارتشاف الضرب ٣ / ٣١٨ ، والبحر المحيط ٨ / ٥٢] .

(٩٣) أي فلما حذف المبتدأ (نحن) بقي الكلام : إنْ إلاّ نظن ظنّاً ، فوليت إلا إنْ ، ولابد أن يفصل بينهما بفاصل ، كقولك : ما في الدار إلا زيد ، فقدم (نظن) وأخرت (إلا) فصار : إن نظن إلا ظناً .

وفي البسيط لابن أبي الربيع [٢/٧٤٩] أن هذا التأويل هو رأي ابن جني ، ويعقب عليه بأنه حسن . وفي تفسير القرطبي [٥٩٩٧] طبعة دار الشعب ، وفي إعراب القرآن للنحاس [٤ / ١٥٥] أنه هذا هو رأي المبرد .

(٩٤) يرجح ابن عصفور هذا التأويل ، ويقول : "وهذا أولى ؛ لأنه قد ثبت حذف الصفة ؛ لفهم المعنى ، ولم يثبت وضع (إلا) في غير موضعها " وفي إعراب القرآن للنحاس أن المبرد قدره على معنى : إن نظن إلا أنكم تظنون ظناً ، وفي الآية تخريج آخر ذكره أبو حيان ، وهو : أن يضمن (نظن) معنى (نعتقد) ، ويكون (ظناً) مفعولاً به . [انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٩٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٥٥ ، والبحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٥١] .

(٩٥) من هنا إلى قوله : "ما فعلت شيئاً غير الضرب . انتهى" غير موجود في مغني اللبيب .

(٩٦) ربما كان : " المُطَوَّلُ على تلخيص المفتاح في علوم البلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبديع " . وهذا التلخيص من تأليف محمد بن عبدالرحمن القزويني ، الخطيب بجامع دمشق . أما " المطول " فهو من تأليف سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني ، وقد ذكر في خاتمته أنه فرغ من تأليفه في الثاني من شهر رمضان المبارك سنة ٧٤٢هـ ، بجرجانية خوارزم ، ثم فرغ من تبييض نسخته سنة ٧٤٨هـ .

هذا ، وقد بحثت عن النص الذي نقله المؤلف في النص ، فلم أظفر به في مظانه من كتاب " المطول " المذكور .

(٩٧) في البحر المحيط [٨ / ٥١] : أن هذا الرأي محكي عن المبرد ، فقد قال في قولهم (ليس الطيب إلا المسك) : إن التقدير : ليس إلا الطيب المسك .

(٩٨) أول الصفحة الثانية ، من الورقة الخامسة .

(٩٩) إلى هنا آخر المنقول من كتاب [المطول]، وهو غير موجود في [مغني اللبيب] .

(١٠٠) هذا الرأي الثاني هو من آراء الفارسي الثلاثة ، التي نقلها ابن هشام في [مغني اللبيب] ، وتقدم الرأي الأول منها . والكلام من هنا إلى آخر المسألة منقول من [مغني اللبيب : ٣٨٩] .

وانظر هذا الرأي منسوباً إلى الفارسي أيضاً في : [شرح الجمل ، لابن عصفور : ١ / ٣٩٨] ، وفي [الحلل في إصلاح الخلل للبطليوسي : ١٦٣] أنه أيضاً من رأي ابن جني .

(١٠١) انظر هذا الرأي منسوباً إلى الفارسي أيضاً في : [شرح الجمل ، لابن عصفور : ١/٣٩٨] ، ولكنه قدره فقال : ليس الطيب الذي هو غير المسك طيباً في الوجود حقيقة .

(١٠٢) في [مغني اللبيب : ٣٨٩] زيادة قوله : فهو نكرة معنى .

(١٠٣) تقدم هذا الرأي في صدر المسألة .

(١٠٤) في [مغني اللبيب : ٣٨٩] : عن قائل ذلك أنه قدرها .

(١٠٥) في [مغني اللبيب : ٣٨٩] بعد هذا زيادة : وقوله :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها
وليس منها شفاء الداء مبذول

ا هـ . هذا، وقولهم (ليس خلق الله مثله) من كلام العرب ، انظره في : كتاب سيبويه ١ / ٧٠ ، والبسيط ٧٤٨ ، ٧٥٩ وهمع الهوامع ٢ / ٨٠ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١/٢٧٠ ، ورصف المباني ٣٠٢ .

(١٠٦) في (مغني اللبيب : ٣٨٩) : ولا دليل فيهما .

(١٠٧) في (مغني اللبيب : ٣٨٩) : زيادة قوله : فيهما . ا هـ . وعلى عد (ليس) ثانية - كما قال - يكون اسمها ضمير

الشان محذوفاً ، وتكون الجملة بعده في محل نصب خبر (ليس) .

الثالثة
(المسألة التيمية)

وهي أنهُ سأل سائلٌ الشيخ تقيَّ الدين بن تيمية (١) عن حرف (لو) (٢) فقال : الحمدلله الذي علَّم القرآن ، خلق الإنسان (٣) ، علمهُ البيان ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله ، وحدهُ لا شريك له ، الظاهرُ (٤) البرهان ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ ، المبعوثُ إلى الإنس والجانِّ ، صلَّى الله عليه وعلى آله (٥) وصحبه (٦) وسلم ، تسليماً يرضى به الرحمن .

سألتَ - وفَّقك الله - عن معنى حرف (لو) ، وكيف يتخرَّجُ قول عُمرَ (٧) - رضي الله عنه - : " نِعمَ العبدُ صُهيبٌ (٨) ؛ لو لم يخفِ الله لم يعصه " (٩) ، على معناها المعروف ، وذكرت أن الناس يضطربون في ذلك ، واقتضيت الجواب اقتضاءً (١٠) ، أوجب أن اكتب في ذلك ما حضرني السَّاعة - مع بُعدِ عهدي بما بلغني مما قاله الناسُ (١١) في ذلك ، وأن لَيسَ يحضرني السَّاعةَ ما إنْ راجعته (١٢) في ذلك - فأقول - واللهُ الهادي النصيرُ - : الجوابُ مُرتَّبٌ على مُقدِّمتين : (١٣)

إحداهما : أن حرف (لو) المسئول عنها من أدوات الشرط ، وأن الشرط يقتضي جملتين : إحداهما شرطاً ، والأخرى جزاءً وجواباً (١٤) ورُبَّما سُمِّي المجموعُ شرطاً ، وسُمِّي أيضاً جزاءً ، ويقال لهذه الأدوات : أدوات الشرط ، وأدواتُ الجزاء . والعلمُ بهذا كُلِّه ضروريٌّ لمن كان له عقلٌ وعلمٌ بلغة العرب ، والاستعمال على ذلك أكثرُ من أن يُحصرَ ، كقوله (١٥) : (ولو أنَّهُم قالُوا: سَمِعنا ، وأطَعنَا ، واسمعْ ، وانظُرنا ، لكان خيراً لهُم وأقوم) (١٦) ، (ولو أنَّهُمْ - إذ ظلمُوا أنفُسَهُم- جاءوك فاستغفرُوا اللهَ ، واستغفرَ لهُمُ الرَّسُولُ ، لوَجَدُوا الله تواباً رحيماً) (١٧) ، (ولو عَلِمَ اللهُ فِيهِم خيراً لأسمعَهُم ، ولو أسمعَهُم لتولَّوا وَهُمْ مُعْرِضُون) (١٨) ، (ولو رُدُّوا لعادُوا لِماَ نُهُوا عنهُ) (١٩) ، (ولو خرجُوا فيكُم مَّازادُوكُمْ إلاَّ خَبَالاً) (٢٠) ، (ولو كانُوا يُؤمِنُونَ بِاللهِ والنَّبيِّ ، وما أُنزلَ إليهِ ما اتَّخَذُوهُمْ أولياء) (٢١) .

الثانية : أن هذا الذي تُسمِّيه النُّحاةُ شرطاً ، هو في المعنى سببٌ لوجود الجزاء ، وهو الذي تُسمِّيه الفقهاءُ علَّةً ، ومُقتضياً ، ومُوجِباً ، ونحو ذلك . فالشرطُ اللفظيُّ سببٌ مَعنويٌّ ، فتفطن لهذا ؛ فإنه موضعٌ غلطَ فيه كثيرٌ ممن يتكلمُ في الأصول والفقه ؛ وذلك أن الشرط في عُرف الفقهاء - ومن يجري مجراهُم من أهل الكلام والأصول وغيرهم - هو ما يتوقف تأثيرُ السببِ عليه بعد وجود السبب ، وعلاقتُهُ أنه يلزم من عدمه عدمُ المشروط ، ولا يلزمُ (٢٢) من وجوده وجُودُ المشروط .

ثم هو منقسم إلى ما عُرِفَ كونُهُ شرطاً بالشرع ، كقولهم : الطهارةُ والاستقبالُ (٢٣) واللِّباسُ (٢٤) شرطٌ لصحة الصلاة ، والعقلُ والبلوغُ شرطٌ لوجوب الصلاة . فإنَّ وجُوبَ الصلاة على العبد يَقِفُ (٢٥) على العقل والبلوغ ، كما تتوقف صحة الصلاة على الطهارة والسُّتارة (٢٦) واستقبال القبلة - وإن كانت الطهارةُ والسُّتارةُ أموراً خارجةً من حقيقة الصلاة - ولهذا يفرِّقُونَ بين الشرط والركنِ بأنَّ الركن جُزءٌ من حقيقة العبادة أو العقد - كالركوع والسجود (٢٧) ، وكالإيجاب والقبُول (٢٨) - ، وبأنَّ الشرطَ خارجٌ عنه ؛ فإنَّ الطهارةَ يلزم من عدمها عدمُ صحة الصلاة ، ولا يلزم من وجودها وجودُ الصلاة . وتختلف الشروط في الأحكام باختلافها ، كما يقولون في باب الجمعة: منها ما هو شرطٌ للوجوب بِنَفسِهِ ، ومنها ما هو شرطٌ للوجوب بغيره ، ومنها ما هو شرط للصحة (٢٩) .

وكلام الفقهاء في الشروط كثيرٌ جداً ، لكنَّ الفرق بين السبب والشرط وعدم المانع ، إنما يتمُّ على قول من يُجوِّزُ تخصيصَ العلة منهم ، وأما من لا يُسمِّي علةً إلا ما استلزم من الحكم ، ولزم من وجودها وجودهُ على كُلِّ حال ، فهؤلاء يجعلون الشرط وعدم المانع من جملة أجزاء العلة . وإلى ما يُعرفُ كونُهُ شرطاً بالعقل - وإن دلَّ عليه دلائلُ أُخرى - كقولهم : الحياة شرطٌ في العلم والإرادة والسمعِ والبصرِ والكلام ، والعِلمُ شرطٌ في الإرادة ، ونحو ذلك .

وكذلك جميع صفات الأجسام وطِبَاعِها لها شروط تُعرفُ بالعقل ، أو بالتجارب ، أو بغير ذلك ، وقد تُسمَّى هذه شروطاً عقليةً ، والأولى شروطاً شرعيةً .

وقد يكون من هذه الشروط ما يُعرفُ اشتراطُهُ بالعُرف ، ومنه ما يُعرفُ باللغة ، كما يُعرفُ أن شرطَ المفعول وجودُ فاعلٍ ، وإن لم يكن شرطُ الفاعل وجُودَ مفعولٍ ، فيلزم من وجود المفعول المنصوب وجودُ فاعلٍ ، ولا ينعكسُ ، بل يلزم من وجود اسم منصوب أو مخفوضٍ وجودُ مرفوعٍ ، ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصُوبٌ ولا مخفُوضٌ ؛ إذ الاسمُ المرفوع - مُظهراً أو مُضمراً - لابُدَّ منه في كل كلام عربيٍّ ، سواء كانت الجملة اسميةً أو فعليةً (٣٠) .

فقد تَبيَّن أن لفظ الشرط في هذا الاصطلاح يدُلُّ عدمُهُ على عدم الشرط ، ما لم يخلُفْهُ شرطٌ آخرُ ، ولا يدُلُّ ثُبُوتُهُ - من حيث هو شرطٌ - على ثبوت المشروط .

وأما الشرط في الاصطلاح الذي يتكلمُ به في باب أدوات الشرط اللفظية - سواء كان المتكلمُ نحوياً أو فقهياً ، وما يتبعُهُ من متكلم وأصُوليٍّ ونحو ذلك - فإن وجود الشرط يقتضي وجود المشروط الذي هو الجزاء والجواب . وعدم الشرط : هل يَدُلُّ على عدم المشروط ؟ مَبنيٌّ على أن عدم العلة : هل يقتضي عدم المعلول ؟ فيه خلافٌ وتفصيل ، قد أومئُ إليه . الخوفُ (٣١) لو فُرِضَ عَدَمُهُ لكان مع هذا العدم لا يَعصي اللهَ ؛ لأنَّ ترك المعصية له قد يكون لخوف الله وقد يكون لأمرٍ آخر ؛ إمَّا

لنزاهة الطبع ، أو إجلال الله ، أو الحياء منه ، أو لعدم المُقتضي إليها ، كما كان يقال عن سُليمان التيميّ (٣٢) : إنه كان لا يُحسنُ أن يَعصيَ اللهَ ، فقد أخبرنا أن عدم خوفه ، لو فُرِضَ موجوداً ، لكان مُستلزماً لعدم معصية الله ؛ لأن هذا العدم يضاف إلى أمور أخرى : إما عَدَمِ مُقتضٍ ، أو وجود مانعٍ ، مع أن هذا الخوف حاصلٌ .

وهذا المعنى يفهمه من الكلام كُل أحدٍ صحيح الفطرة ، لكن لما وقع في بعض القواعد (٣٣) اللفظية والعقلية نوعُ توسعٍ - إما في التعبير ، وإما في الفهم - اقتضى ذلك خللاً ، إذا بُني على تلك القواعد المحتاجة إلى تتميم ، فإذا كان للإنسان فهمٌ صحيحٌ ردَّ الأشياءَ إلى أصولها ، وقرر النظر على معقولها ، وبيَّن حُكم تلك القواعد ، وما وقع فيها من تجُوزٍ أو توسُّعٍ ، فإن الإحاطة في الحدود والضوابط غيرُ تحرير (٣٤) .

ومنشأ الإشكال أخذُ كلام بعض النحاة مُسلَّماً : أن المنفي بعد (لو) مُثبتٌ ، والمثبتُ بعدها مَنفِيٌّ ، أو أن جواب (لو) مُنتفٍ أبداً ، وجواب (لولا) ثابتٌ أبداً (٣٥) ، أو (٣٦) أن (لو) حرف يمتنِعُ به الشيء لامتناع غيره ، و (لولا) حرف يَدُلُّ على امتناع الشيء لوجود غيره مُطلقاً ، فإن هذه العبارات إذا قُرِنَ بها (غالباً) (٣٧) كان الأمر قريباً ، وأما أن يُدعَّى أن هذا مُقتضى الحرف دائماً فليس كذلك ، بل الأمر كما ذكرناه من أن (لو) حرف شرط تدُلُّ على انتفاء الشرط ، فإن كان الشرط ثبوتياً فهي (لو) محضةٌ ، وإن كان الشرط عدمياً مثل (لولا) (٣٨) ، و (لو لم) (٣٩) ، دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه ، فيقتضي أن هذا الشرط العدميُّ مستلزمٌ لجزائه - إن وجوداً ، وإن عدماً - وأن العدم منتفٍ ، وإذا كان عدم شيء سبباً في أمرٍ ، فقد يكون وجوده سبباً في عدمه ، وقد يكون وجوده أيضاً سبباً في وجوده ، بأن يكون الشيء لازماً لوجود الملزوم ولعدمه ، والحكم ثابت مع العلة المعيَّنة ، ومع انتفائها ؛ لوجود علة أخرى .

وإذا عرفت أن مفهومَها اللازِمَ لها ، إنما هو انتفاءُ الشرط ، وأنَّ فهمَ نفي الجزاء منها ليس أمراً لازماً ، وإنما يُفهمُ باللزوم العقليِّ ، أو العادة الغالبة ، وعَطفت (٤٠) على ما ذكرتهُ من المقدمات ، زال الإشكالُ بالكُلِّيَّة . وكان يمكننا أن نقول : إن حرف (لو) دالٌّ على انتفاء الجزاء ، وقد تدلُّ أحياناً على ثبوته : إمَّا بالمجاز المقرون بقرينة ، أو بالاشتراك . لكن جعل اللفظ حقيقةً في القدر المشترك أقربُ إلى القياس ، مع أن هذا إن قاله قائل كان سائغاً في الجملة ؛ فإن الناس مازالوا يختلفون في كثير من معاني الحروف : هل هي مَقُولةٌ بالاشتراك ، أو بالتواطؤ ، أو بالحقيقة والمجاز ، وإنما الذي يجب أن نعتقد بطلانه ظنُّ ظانٍّ أن لا معنى لـ(لو) إلا عدمُ الجزاء والشرط ؛ فإن هذا ليس بمستقيم . البتَّة انتهى (٤١) .

قُلتُ : (لو) أحدُ أوجهها - وهو الغالبُ - أن تكون حرف شرط (٤٢) في الماضي ، نحو : لو جاء زيد أكرمته ، وإذا دخلت على المضارع صرفتهُ إلى الماضي ، نحو : لو يفي كَفِي (٤٣) ، فيقال فيها : حرف يقتضي امتناع ما يليه - وهو فعل الشرط مثبتاً كان أو منفياً - ويقتضي استلزامهُ - أي فعل الشرط - لتاليه ، وهو جواب الشرط : مثبتاً كان أو منفياً ، فالأقسام أربعة : لأنهما مُثبتانِ ، نحو : لو جاء زيد أكرمته ، أو منفيَّانِ ، نحو : لو لم يجئ ما أكرمته ، أو الأول مثبت والثاني منفيٌّ ، نحو : لو قصدني ما خيَّبتُهُ ، أو عكسه ، نحو : لو لم يجئ ما عتبتُ عليه .

والمنطقيون يسمون الشرط مُقدَّماً ؛ لتقدمه في الذكرِ ، ويسمون الجواب تالياً ؛ لأنه يتلوه ، ثم ينتفي التالي إن لزم المقدم ، ولم يخلُف المُقدَّمَ غيرهُ ، نحو : " ولو شئنا لرفعناهُ بها" (٤٤) ، فـ(لو) هنا دَالةٌ على أمرين :

أحدهما : أن مشيئة الله - التي هي المقدَّمُ لرفع هذا المنسلخ (٤٥) - الذي هو التالي - منتفية (٤٦) ؛ بدخول (لو) عليها ، ويلزم من هذا النفي للمقدم - الذي هو مشيئة الله - أن يكون رفع هذا المنسلخ - الذي هو التالي - منفيّاً ؛ للزومه للمقدَّمِ ، ولكونه لم يخلف المقدَّمَ غيرهُ ؛ إذ لا سبب للتالي - وهو الرفع - إلا المقدَّمُ - وهو المشيئة - وقد انتفت ، ولا يخلفها غيرها ، فينتفي الرفع .

وهذا الحكم بخلاف ما إذا خلف المقدَّمَ غيرهُ ، نحو قول عمر - رضي الله عنه - في صهيب : " لو لم يخف الله لم يعصِه " ؛ فإنه لا يلزم من انتفاء المُقدَّم - الذي هو (لم يخف) - انتفاءُ التالي - الذي هو (لم يعصِه) - حتى يكون المعنى : إنه قد خاف وعصى ؛ بناءً على أن (لو) إذا دخلت على منفيٍّ أثبتتهُ - مُقدَّماً كان أو تالياً - وذلك مُتخلفٌ هنا ؛ لأن انتفاء العصيانِ - الذي هو التالي - له سببان : أحدهما : الخوف من العقاب - وهي طريقة العوامِّ - والثاني : الإجلالُ لله والتعظيم له - وهي طريقة الخواصِّ العارفين بالله - ، والمراد أنَّ صُهيباً - رضي الله عنه - من قسم الخواصِّ ، وهو أن سبب خوفه من الله تعالى ، إجلالُ الله تعالى وتعظيمُهُ ، وأنه لو فُرِضَ خلوُّه من الخوف ، لم تقع منه مَعصيةٌ ، فكيف والخوفُ مع ذلك حاصلٌ له (٤٧) ؟ .

وهذه المسألة كالمستثناة من حكم (لو) - وهو أنها إذا دخلت على مثبت صيَّرتهُ منفيّاً ، وإذا دخلت على منفيٍّ صيَّرتهُ مثبتاً - ، وكذا حكمُ جوابها -

ومن أجل أنه لا يلزم من امتناع المقدم امتناعُ التالي في نحو : "لو لم يخف الله لم يعصه" تبيَّن فسادُ قول المُعربِينَ : إن (لو) حرف امتناع للجواب لامتناع للشرط (٤٨) ، والصواب أنها لا تعرُّضَ لها إلى امتناع الجواب أصلاً ، ولا إلى ثبوته ، وإنما لها تعرُّضٌ لامتناع الشرط فقط (٤٩) ، فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط - بحيث لا يخلفه غيره - لزم من انتفاء الشرط انتفاء الجواب ، نحو : لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً ، فيلزم من انتفاء الشرط - وهو طلوع الشمس - انتفاء الجواب - وهو وجود النهار - .

وإن خلف الشرط غيرُهُ : فإن كان للجواب سببٌ آخرُ غيرُ

الشرط ، لم يلزم من انتفاء الشرط انتفاءُ الجواب ولا ثبوتُهُ ؛ لأنه لا تعَرُّضَ لها إلى امتناع الجواب ولا إلى ثبوته ، نحو : لو كانت الشمس طالعةً كان الضوء موجوداً ؛ فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاءُ وجود الضوء ولا ثبوته ، ومنه قول عمر(٧) - رضي الله عنه - : "نِعْمَ العبدُ صُهَيْبٌ (٨) ؛ لو لم يخف الله لم يَعصِه" - وتقدَّمَ توجيهُهُ - .

وهذا الأثر اشتهر في كلام الأصوليين ، وأصحاب المعاني ، وأهل العربية من حيث عمر (٥٠) ، وذكر البهاءُ السُّبكيُّ (٥١) أنه لم يظفر به في شيء من الكتب (٥٢) ، وكذا قال جمعٌ جمٌّ (٥٣) من أهل اللغة ، وقال ابنُ حَجَرٍ (٥٤) : إنه ظفر به في مُشكِلِ الحديث لأبي محمد بن قُتيبة (٥٥) ، لكن لم يذكر له إسناداً ، وقال : أراد أن صُهيباً إنما يطيع الله حُبّاً ، لا لمخافة عقابه . انتهى .

وقد أخرج أبو نعيم (٥٦) في الحِليَةِ - من طريق عبدالله ابن الأرقم (٥٧) - قال : حضرت عُمَرَ - عند وفاته - مع ابن عباس (٥٨) ، والمُسَوَّرِ بنِ مخرمة (٥٩) ، فقال عمر : سمعت رسول الله - صلى (٦٠) الله عليه وسلم -يقول : " إنَّ سالِماً (٦١) شديدُ الحبِّ لله عزَّ وجلَّ ، لو كان لا يخافُ الله ما عصاه " - وسندُهُ ضعيفٌ - وعنده من حديث عمر - رضي الله عنه - أيضاً ، قال : " لو استخلفتُ سالماً - مولى أبي حُذيفة - فسألني زيدٌ (٦٢) : ما حملك على ذلك ؟ لقُلتُ : رُبَّ سَمِعتُ نَجِيَّكَ - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إنهُ يُحِبُّ الله حقاً من قلبِهِ " ، وهذا يُؤيدُ ما بيد ابن قُتيبة الماضي ، وقد ذكرت ذلك في تعليقي المسمَّى بـ (الشُّذرة في الأحاديث المشتهرة) (٦٣) .

الأمر الثاني : ما دلت عليه (لو) في المثال (٦٤) المذكور ، وهو (ولو شِئنا لرفعناهُ بِها) (٤٤) ، أن ثبوت المشيئة من الله تعالى مُستلزِمٌ لثبوت الرفع ضرورة ؛ لأن المشيئة سبب للرفع ، والرفع مُسبَّبٌ عنها ، وثبوت السبب مُستلزِمٌ لثبوت المُسبَّبِ ، وهذان المعنيان - المُعبَّرُ عنهما بالأمرين - قد شملتهما العبارة المذكورة ، وهي : (حرف يقتضي امتناع ما يليه ، واستلزامه لتاليه) ، دون عبارة المُعرِبين ، وهي قولهم : (حرف امتناع لا متناع) ، فإنها لا تتضمنهما .

الوجه الثاني من أوجه (لو) أن تكون حرف شرط في المستقبل ، مُرادِفاً لـ (إنْ) الشرطية (٦٥) ، إلا أن (لو) لا تجزم - على المشهور (٦٦) - كقوله تعالى : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ) (٦٧) ، فـ (لو) هنا شرطيةٌبمنزلة (إنْ) ، أي : إن تركوا ، أي : شارفُوا وقاربُوا أن يتركوا ، وإنما احتجنا إلى التفسير الثاني ؛ لأن الخطاب للأوصياء ، ولن يحضر المُوصى حالة الإيصاء ، وإنما يتوجه الخطاب إليهم قبل الترك ؛ لأنهم - بعده - أموات (٦٨) .

قال ابن هشام (٦٩) في المغني : ونحو قول تَوْبَةَ - صاحب ليلى الأخيلية - :

ولو تلتقِي أصداؤُنا بعد موتِنا
ومن دُونِ رمسنا مِن الأرض سبسب (٧٠)

أي : وإن تلتقِ (٧١) ، وإثباتُ الياء دليل على أن (لو) غير جازمة ، وزعم قوم أن الجزم بها لُغةٌ مُطّردةٌ (٧٢) ، وخصّهُ ابنُ الشَّجرِيُّ (٧٣) بالشعر .

الوجه الثالث (٧٤) من أوجه (لو) أن تكون حرفاً مُؤوَّلاً مع صلته بمصدر ، مرادفاً لـ (أنْ) المصدرية ، إلا أن (لو) لا تنصب كما تنصب (أنْ) ، وأكثر وقوعها بعد (وَدَّ) ، نحو : (وَدُّوا لو تُدهِنُ) (٧٥) - أي : وَدُّوا الإدهان - أو بعد (يَوَدُّ) (٧٦) ، نحو : " يَوَدُّ أحدهُم لو يُعَمَّرُ (٧٧) - أي : التعمير - ومن القليل قولُ قُتيلةَ للنبي - صلى الله عليه وسلم - :

ما كان ضرَّكَ لو مننتَ وربَّما
مَنَّ الفتى وهو المغِيظُ المُحنقُ (٧٨)

أي : مَنُّكَ .

ووقوع (لو) مصدريةً ، قال به الفرّاء (٧٩) ، والفارسيُّ (٨٠) ، والتبريزيُّ (٨١) وأبو البقاء (٨٢) ، وابنُ مالكٍ (٨٣) - من النحويين - وأكثرهم (٨٤) لا يُثبِتُ هذا القسمَ - وهو وقوع (لو) مصدريةً - ؛ حذَراً من الاشتراك ، ويُخرِّجُ الآية الثانية ونحوها على حذف الفعل الذي قبلها لمفعوله (٨٥) ، وحذف الجواب بعدها ، أي : يَوَدُّ أحدهم التعميرَ ، لو يُعمَّرُ ألفَ سنة لَسَرَّهُ ذلك (٨٦) ، ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف .

الوجه الرابع من أوجه (لو) أن تكون حرفاً للتمني (٨٧) - بمنزلة (ليتَ) - إلا أنها لا تنصب ولا ترفع ، نحو : "فَلَوْ أنَّ لناكرَّةً فتكون " (٨٨) فـ (لو) للتمني ، أي : فليتَ لنا كرةً .

قيل : ولكون (لو) للتمني نُصِبَ (فتكُونَ) في جوابها ، كما انتصب (فأفُوزَ) في جواب (ليتَ) بـ (أنْ) مضمرة بعد الفاء وُجُوباً في قوله تعالى « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً » (٨٩) .

هكذا استدلوا ، ولا دليل لهم في هذا الاستدلال ؛ لجواز أن يكون النصب (٩٠) في (فَنَكُونَ) بـ (أنْ) مضمرةً جوازاً بعد الفاء ، وأن والفعل في تاويل مصدر معطوف على (كرَّةٌ) (٩١) ، مثله في قول مَيسُونٍ أمُّ يَزِيدَ بن معاوية - وكانت بَدويّةً - :

ولُبسُ عَباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشفُوفِ (٩٢)

فـ (تَقرَّ) منصوب بـ (أنْ) مضمرةً بعد الواو جوازاً ، و (أنْ) والفعل في تاويل مصدر معطوف على (لُبْس) ، ومثله في قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلاَّ وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أوْ يُرْسِلَ رَسُولاً) (٩٣) ، فـ (يُرسِلَ) منصوب بـ (أنْ) مضمرةً بعد (أوْ) جوازاً ، و (أنْ) والفعل في تاويل مصدر معطوف على (وَحْياً) ، ومثله في قول الشاعر :

إنِّي وقَتلِي سُليكاً ثم أعقلَهُ
كالثورِ يُضربُ لمَّا عافتِ البقرُ (٩٤)

فـ (أعقِلَه) منصوب بـ (أنْ) مضمرةً جوازاً بعد (ثم) ، و (أنْ) والفعل في تاويل مصدر معطوف على (قتلي) ، وهو (٩٥) من خصائص الفاء ، والواو ، وثم .

الوجه الخامس من أوجه (لو) أن تكون للعرضِ (٩٦) - وهو

الطلب بلينٍ ورفقٍ - نحو : لو تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً - ذكره ابن مالك في التسهيل (٩٧) .

وذكر لها ابنُ هشامٍ اللَّخميُّ (٩٨) وغيره معنى آخر سادساً ، وهو أن تكون للتقليل - بالقاف - ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم : " تصدَّقُوا ، ولو بظِلفٍ مُحرَقٍ " (٩٩) ، وفي رواية النسائي (١٠٠) : "رُدُّوا السَّائلَ ، ولو بظلفٍ مُحـرقٍ " ، والمعنى : تصدقوا بما تيسَّر ، ولو بلغ في القلة كالظلف ، وهو (بكسر الظاء المعجمة) - للبقر والغنم كالحافر للفرس ، والمراد بـ (المُحرق) : المشويُّ . وفي رواية الشيخين (١٠١) : "اتَّقوا النار ، ولو بشِقِّ تَمرةٍ " (١٠٢) . وقد يُدَّعى أن التقليل إنما استفيد من مدخولها ، لا منها ؛ لأن الظلف والشِّقَّ يشعران بالتقليل .

وسئل الشيخ بدرُ الدين بنُ مالك (١٠٣) عن قوله تعالى : (وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فِيـهِمْ خَيْراً) (١٠٤) ... الآية ، والبحث عن تركيبها (١٠٥) ، فأجاب : هذه الآية على صورة الضرب الأول ، من الشكل الأول ، من القياس المؤلف من متصلتين ؛ لأنها مشتملة " على قضيتين متصلتين مُوجَبَتين كُلِّيَّتين ، وبينهما حَدٌّ أوسطُ ، هو تالٍ في الصغرى ، مقدَّمٌ في الكبرى ، وذلك يستلزم قضية أخرى متصلةً مركبةً من مقدَّم الصغرى وتالي الكبرى ، وهو : لو عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيراً لتولوا وهُم مُعرِضُون (١٠٦) ، وكيف يكون علم الله بهم خيراً وقبولاً للحق ملزوماً لقولهم ، وعدم قبولهم له ؟ هذا الإشكال ! .

قال : وعندي عنه ثلاثة أوجُه :

أحدهما : لا نُسلِّمُ أن نظم الآية الكريمة يستلزمُ المتصلة المذكورةَ ؛ لأن من شروط الإنتاج اتحاد الأوسط ، ولا نُسلِّمُ أن الأوسط مُتَّحِدٌ ؛ بناءً على أحد التفسيرين لقوله تعالى : (وَلَو أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَهُم مُعرِضُونَ) ، فإن قوله تعالى : (وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيراً لأَسْمَعَهُمْ) ، معناه : لو علم الله فيهم خيراً وقبولاً للحق لأسمعهُمُوهُ ذلك الاستماع لتولوا ولم يؤمنوا - مبالغة في بُعدِهِم عن الإقبال على الإيمان والدخول فيه - ، وقيل : معناه : لو استمعوا فآمنوا ، لتولوا بعد ذلك وارتدُّوا .

فعلى هذا التفسير يكون الحدُّ الأوسط - وهو أسمعهُم - مختلفاً (١٠٧) ، هو في الجملة الأولى بمعنى : لأسمعهم إسماعَ لُطفٍ بهم ورحمةٍ لهم ، فسمعوا وآمنوا واستقاموا . وفي الجملة الثانية : ولو أسمعهم إسماع فتنةٍ لهم وابتلاءٍ ، فسمعوا ودخلوا في الإيمان ، لتولوا وارتدوا . ولاشك أن إسماع اللطف والرحمة غير إسماع الابتلاء والفتنة ، وإذا لم يكن الأوسط متحداً (١٠٨) لم يكن الإنتاجُ لازماً .

الجواب الثاني : سلَّمنا اتحاد الأوسط ، لكن لا نسلمُ إنتاج القياس المؤلف من متصلتين - كما هو رأي جماعة من المتأخرين - فإنهم قالوا : لا يلزم من صدق كلَّما كان أ ب : ج د ، وكلما كان ج د فهو صدق كلما كان أ ب ؛ فهو لأن الكبرى تدل على ملازمة الأكبر للأوسط في نفس الأمر ، والصغرى تدل على صدق الأوسط - على تقدير صدق الأوسط - فلا نسلِّمُ أنه يلزم من صدق المقدمتين ملازمة الأكبر للأصغر ، وإنما يلزم ذلك أن لو بقيت الملازمة بين الأوسط والأكبر على ذلك التقدير ، ولِمَ قلتم : إنها على ذلك التقدير لازمة ؟ .

ولك أن تعتبر مثل هذا في الآية الكريمة ، فتُنزِّلَ قوله تعالى : (وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا) على أن التولِّي لازم للإسماع في نفس الأمر (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهُم) على أن الإسماع ثابت على تقدير ثبوت علمِ الله فيهم خيراً ، فلا يلزم من ذلك : لو علم الله فيهم خيراً لتولوا ؛ لأن علم الله فيهم خيراً مُحالٌ ، فجاز أن يستلزم صدقُهُ رفع التلازم في قوله : (ولو أسمعهُم لتَولوا) ، ومُعاندةُ اللازم فيه ؛ لأن المُحالَ فيه يستلزم المحال .

الجواب الثالث : سلَّمنا إنتاج القياس المؤلف من متصلتين - كما هو رأي الإمام ومن قبلهُ - لكن لا نسلمُ أن في اللازم منه في الآية الكريمة إشكالاً ؛ فإنه يصدُقُ : لو علم الله فيهم خيراً لتولوا -على دعوى أن تولِّيهم ثابتٌ على كل تقدير ، فثبت على تقدير : عَلِمَ اللَّهُ فيهم خيراً لتولوا .

فإن قلت : فَعِلمُ الله فيهم خيراً لازمٌ لعدم التَّولي ، فيكون ملزوماً له ؟ .

قلت : لأن علم الله فيهم خيراً مُحالٌ ، فيجوز أن يستلزم شيئاً ونقيضَهُ ؛ لأن المحال لا يُستبعدُ أن يستلزمَ المحال ، والله أعلم . انتهى .

ولِلسُّبْكيِّ (٥١) على هذه الآية كلامٌ حسنٌ ، ذكرتُهُ في تعليقي على (لو) .

[انتهت المسألة الثالثة]

تعليقات على المسألة الثالثة التيمية

- لُقِّبت هذه المسألة بلقب (التَّيْمِيَّة) نسبةً إلى من سُئِل عن تخريجها من الوجهة النحوية ، وهو شيخ الإسلام " أحمد بن تيمية الحرَّاني " ، المتوفى سنة ٧٢٨هـ ، وسيأتي تعريف به.

وتجد في الأشباه والنظائر للسيوطي ٤ / ٥٢ ثناءً وترجمةً بسيرة الإمام ابن تيمية ، صُدِّرت به هذه المسألة ، ونُقِلت من خط الشيخ كمال الدين بن الزملكاني ، والشيخ علم الدين الردالي .

ثم انظر كلاماً جرى من هذه المسألة ، أو ما يتعلق بمضمونها - مُفصَّلاً أو مختصراً - في :

- الأشباه والنظائر - السيوطي - تحقيق : طه عبدالرءوف سعد - نشر بمكتبة الكليات الأزهرية بمصر - سنة ١٣٩٥هـ [٤ / ٥٢ وما بعدها] .
- الأمالي النحوية - ابن الحاجب - تحقيق : هادي حسن حمودي - عالم الكتب - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٥هـ [١٥٨/٤] .
- بدائع الفوائد - ابن قَيِّم الجوزية - نشر دار الكتاب العربي -

لبنان [١ / ٥٢] .

* البرهان في علوم القرآن - الزركشيّ - نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - لبنان . [٤ / ٣٦٣ وما بعدها] .
* الجنى الداني في شرح حروف المعاني - المرادي - تحقيق : طه محسن - بغداد - سنة ١٣٩٦هـ [٢٨٧] .
* رصفُ المباني في شرح حروف المعاني - المالقي - تحقيق : أحمد الخراط - مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية [٢٩٠ ، ٢٩١] .
* شرح التصريح على التوضيح - خالد الأزهري . [٢ /٢٥٧] .
* شرح الفريد - عصام الدين الإسفراييني - تحقيق : نوري ياسين حسين - المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٥هـ .
* طبقات الشافعية الكبرى - السبكي - [٦ / ٢٠٤ وما بعدها].
* المطوّلُ على تلخيص المفتاح . التفتازاني - مطبعة أحمد كامل - سنة ١٣٣٠هـ [١٦٨] .
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام الأنصاري - تحقيق : مازن المبارك - الطبعة الخامسة - سنة ١٩٧٩م - [٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣] .
* همْعُ الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق : عبدالعال سالم مكرم - دار البحوث العلمية بالكويت . [٤ / ٣٤٥] .

(١) هو تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن محمد بن تيمية الحرّاني ، ثم الدمشقي ، الحنبلي ، شيخ الإسلام : حافظ ، محدث ، مفسر ، فقيه ، مجتهد ، ولد بحران ، وتوفي بدمشق ، من مصنفاته : مجموع الفتاوى ، والسياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ، وبيان الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، توفي سنة ٧٢٨هـ . [معجم المؤلفين ١ / ٢٦٠]

(٢) انظر تفصيلاً عن الحرف (لو) في :

* أوضح المسالك - ابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - [٢ / ٢٢١ وما بعدها] .
* الجمل للزجاجي - تحقيق : علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٤هـ [٣١١] .
* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - [٢ / ٣٨٥] .
* شرح الأشموني ، وحاشية الصبان عليه - مطبعة عيسى البابي الحلبي [٤ / ٣٢ وما بعدها] .
* شرح الكافية الشافية - ابن مالك - تحقيق : عبدالمنعم هريدي - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة [٤ / ١٦٢٩ وما بعدها] .
* شفاء العليل في إيضاح التسهيل - السلسيلي - تحقيق : الشريف عبدالله الحسيني البركاتي- نشر المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة . [٢ / ٩٦٨ وما بعدها] .
* كتاب سيبويه - تحقيق : عبدالسلام هارون . [٥ / ٣٥٢ - الفهارس] .
* المساعد على تسهيل الفوائد - ابن عقيل - تحقيق : محمد كامل بركات - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة [١٨٨/٣ وما بعدها].
* المقتضب - المبرد - تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة - نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر . [١٣٩/٤ (الفهارس)].

** يضاف إلى ذلك الكتب المشار إليها في التعليقة قبل السابقة

(٣) ساقطة من الأصل، وأثبتها من (الأشباه والنظائر) ، وإثباتها أولى : لأنها آيات من القرآن الكريم ، من سورة الرحمن .

(٤) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٢] : الباهر .

(٥) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٢] : وآله .

(٦) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(٧) هو : عمر بن الخطاب القرشي ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأحد المبشرين بالجنة ، وأول من لقب بـ (أمير المؤمنين) ، بويع بالخلافة سنة ١٣هـ ، وقتل غيلة سنة ٢٣هـ . [الجوهر الثمين في سير الخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين ٣٣] .

(٨) هو : صهيب بن سنان ، صحابي ، أسره الروم صغيراً ، فعرف بـ (الرومي) شهد بدراً وأحداً وغيرهما من المواقع ، وتوفي سنة ٣٨هـ .

(٩) ذكر الإسنوي في [الكوكب الدري - ٣٤٩] أن هذا من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في صهيب ، وهو سهو منه ؛ فإنه مما نسب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، ذكر ذلك ابن الأثير في [النهاية في غريب الحديث ٢ / ٨٨] ، كما ورد في [طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٢٠٥] ، ويقول مازن المبارك في تعليقه على مغني اللبيب [٣٣٩] : وهذا القول لم لم يثبت عن عمر ولا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن روى أبو نعيم في [حلية الأولياء ١٧٧/١] أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في سالم مولى أبي حذيفة : "إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ، لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه" .

(١٠) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٢] : واقتضبتَ الجواب اقتضاباً

(١١) في الأصل : مع بعد عبدي ما قاله الناس . ولا معنى له ، وما أثبته من الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] . ولعله يقصد بـ (الناس) هنا : طائفة علماء النحو ؛ فإنهم هم المعنيون بمثل هذه المسائل .

(١٢) (إنْ) في قوله : " ما إن راجعته " زائدة ، و (ما) موصولة ، أي : الذي راجعته ، أو نكرة موصوفة ، أي : كتاباً راجعته . وعبارة الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] : ما أراجعه .

(١٣) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] : مقدمات .

(١٤) وسمي الفعل الأول شرطاً ؛ لتعليق الحكم عليه ، ولأنه علامة على وجود الفعل الثاني - والعلامة تسمى شرطاً - ، وسمي

الفعل الثاني جواباً ؛ لترتبه على الأول كما يترتب الجواب على السؤال، وسمي أيضاً جزاء ؛ تشبيهاً له بجزاء الأعمال؛ لأنه يقع بعد وقوع الشرط ، كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه .

انظر : [الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية للأهدل ٧٨/٢ - والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ١٤٣/٣ - وارتشاف الضرب لأبي حيان ٣٢٢/٤] .

(١٥) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] : كقوله تعالى .

(١٦) الآية ٤٦ من سورة النساء .

(١٧) الآية ٦٤ من سورة النساء .

(١٨) الآية ٢٣ من سورة الأنفال . وقوله تعالى : (وهم معرضون) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(١٩) الآية ٢٨ من سورة الأنعام .

(٢٠) الآية ٤٧ من سورة التوبة .

(٢١) الآية ٨١ من سورة المائدة .

(٢٢) أول الصفحة الأولى ، من الورقة السادسة .

(٢٣) يقصد استقبال القبلة .

(٢٤) يقصد لبس ما يستر العورة .

(٢٥) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٤] : يتوقف .

(٢٦) الستارة : اسم لما يستر به الشيء ، وفي لسان العرب (ستر) : امرأة ستيرة : ذات ستارة ، والسترة : ما استترت به من شيء كائناً ما كان ، وهو أيضاً الستار ، والستارة ، والجمع : الستائر .

(٢٧) أي بالنسبة إلى العبادة [الصلاة] .

(٢٨) أي بالنسبة إلى العقد ، كالبيع والشراء والنكاح والطلاق .

(٢٩) في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٤] زيادة قوله : ومنها ماهو شرط للإجزاء دون الصحة ، ومنها ماهو شرط للصحة .

(٣٠) (أم) هنا أفضل من (أو) ؛ لأنها هي (أم) المتصلة التي تقع بعد همزة التسوية مذكورة هذه الهمزة أم محذوفة ، وقد جرى كلام الفقهاء على استعمال أو عند حذف الهمزة [انظر : مغني اللبيب ٦٣] .

(٣١) أي في قول عمر السابق : "ولو لم يخف الله لم يعصه" ، وكان الأولى أن يأتي بفاء التعقيب والترتيب ، فيقول : فالخوف ...

(٣٢) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، يكنى أبا المعتمر ، فقيه ، كثير الحديث ، من العُبَّاد المجتهدين ، توفي بالبصرة سنة ١٤٣هـ [الطبقات الكبرى - لابن سعد ١٨/٧ - طبعة دار الشعب .

(٣٣) أول الصفحة الثانية ، من الورقة السادسة .

(٣٤) العبارة هكذا في الأصل ، وفي الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] .

(٣٥) كذا ، وهو غير ظاهر ؛ فإن جواب (لولا) منتف أبداً ، فأنت حين تقول : لولا الإيمان لهلك الناس ، فقد نفيت هلاك الناس ؛ لوجود الإيمان في قلوبهم ، فجواب (لولا) كجواب (لو) عند النحاة ، كلاهما منفي ، وأما الشرط فهو مع (لولا) مثبت باتفاق ، ومع (لو) فيه الخلاف الذي سيذكره .

(٣٦) في الأصل : وَأنْ ، وكذلك في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٣] ، وما أثبته أفضل ؛ فإن المؤلف ينوع في عبارات النحاة بعد (لو ولولا) ، و (أو) هي التي تدل على التنويع .

(٣٧) يقصد أن يقول النحاة في مفهوم كل من (لو ولولا) : تدل على امتناع لامتناع ، أو تدل على امتناع لوجود غالباً ، (بذكر كلمة غالباً في كل مفهوم ؛ لأن من الاستعمال اللغوي ما لا يدل على ذلك ، فيكون من غير الغالب ، كما في القول موضوع هذه المسألة .

(٣٨) ليس المقصود (لولا) الدالة على امتناع لوجود ؛ أو الدالة على التحضيض أو التوبيخ ، وإنما المقصود : (لو) الداخلة على جملة منفية بـ (لا) ، نحو ما سبق في التعليقة [٩] من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في سالم مولى أبي حذيفة : "لو كان لا يخاف الله ما عصاه" ، ولابد حينئذ من فاصل بين لو ولا - كما هنا - تفرقة بينه وبين (لولا) التحضيضية أو التوبيخية .

(٣٩) نحو ما جاء في الأثر موضوع المسألة : " لو لم يخف الله لم يعصه " .

(٤٠) أي : رجعت إلى ما ذكرته سابقاً من المقدمتين .

(٤١) إلى هنا آخر ما جاء في الأشباه والنظائر [٤ / ٥٥] من هذه المسألة .

(٤٢) دلالة (لو) على الشرطية الماضوية مسألة غالبة عند بعض العلماء ، ودائمة عن بعض آخر ، أما الذين قالوا بدلالتها على المستقبل أحياناً ، فخرجوا عليه قوله تعالى : (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم) أي : لو يتركون في المستقبل ، وقول توبة :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... إليها صدى من داخل القبر صائح

أي : ولو تسلم علي - وأمثلة أخرى ذكرها ابن هشام في مغني اللبيب ، وقال : "وأنكر ابن الحاج في نقده على (المُقَرِّب) مجيء (لو) للتعليق في المستقبل ، قال : ولهذا لا تقول : لو يقوم زيد فعمرو منطلق ، كما تقول ذلك مع (إنْ) . وكذلك أنكره بدرالدين بن مالك ، وزعم أن إنكار ذلك قول أكثر المحققين ، قال : وغاية ما في أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرطاً لـ (لو) مستقبل في نفسه أو مقيد بمستقبل ، وذلك لاينافي امتناعه فيما مضى ؛ لامتناع غيره ، ولا يحوج إلى إخراج (لو) عما عهد فيها من المضي" اهـ . وانظر تَعقُّبَ ابن هشام له في [مغني اللبيب ٣٤٤] .

هذا . وقد أنكر بعض المتأخرين - وهو تاج الدين الكندي - أن تكون (لو) حرف شرط أصلاً ، وغلط الزمخشري

في عدها من أدوات الشرط ، قال الأندلسي في شرح المفصل : "فحكيت ذلك لشيخنا أبي البقاء ، فقال : غلط تاج الدين في ذلك التغليط ؛ فإن (لو) تربط شيئاً بشيء كما تفعل (إن)" . ويعلق ابن قيِّم الجوزية على ذلك بقوله : " ولعل النزاع لفظي ، فإن أريد بالشرط الربط المعنوي الحكمي ، فالصواب ما قاله أبو البقاء والزمخشري ، وإن أريد بالشرط ما يعمل في الجزءين فليست من أدوات الشرط . [انظر : بدائع الفوائد ١ / ٥٢] .

(٤٣) أي : لو يفي بوعده وجد من يقوم بأمره ، أو وُقِيَ الشرَّ . وكون (لو) هنا صارفةً المضارع إلى الماضي غير ظاهر ، والأولى أن يمثل بقوله تعالى : (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق) [الآية ١٠٠ سورة الإسراء] أو قوله تعالى (لو نشاء جعلناه أجاجاً) [الآية ٧٠ من سورة الواقعة] .

(٤٤) الآية ١٧٦ من سورة الأعراف .

(٤٥) المنسلخ المعبَّر به هنا مفهوم من قوله تعالى قبل ذلك : (واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناهُ آياتنا فانسلخ منها) .

(٤٦) أول الصفحة الأولى ، من الورقة السابعة .

(٤٧) انظر : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ٣٦٤/٤ ، وهمع الهوامع ٤ / ٣٤٧ .

(٤٨) انظر : مغني اللبيب ٣٣٩ ، وهمع الهوامع ٤ / ٣٤٣ - وقول المعربين هو : (لو) حرف امتناع لامتناع ، وفُسرَ في همع الهوامع بأنه امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وهو فاسد - كما ذكر في النص - وقد فسره ابن الحاجب في الأمالي بأنه امتناع الأول - أي الشرط - للثاني - أي امتناع الجواب - ووجهه بأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه ؛ لجواز أن يكون ثمَّ أسبابٌ أُخرُ ا هـ . وتابع ابن الحاجب في هذا التفسير ابن جمعة الموصلي ، وابن خطيب زملكا - كما في البرهان للزركشي ٣٦٤/٤ - وعلى هذا التفسير ، فكلام المعربين مستقيم ، وهو مفهوم كلام صاحب النص في المسألة موضوع التحقيق .

(٤٩) هذا رأيٌ ثانٍ في دلالة (لو) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٣٤٠ ، وقال عنه : إنه قول المحققين .

(٥٠) انظر التعليقة (٩) من هذه المسألة .

(٥١) هو : بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبدالكافي الشافعي : فقيه ، أصولي ، مشارك في بعض العلوم ، ولي قضاء الشام ، وأفتى ودَرَّسَ ، ومن مؤلفاته : شرح الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي ، وشرح التلخيص للقزويني في المعاني والبيان ، سماه (عروس الأفراح) ، توفي سنة ٧٧٣هـ . [معجم المؤلفين ١٢/٢] .

(٥٢) وهذه العبارة قالها السخاوي أيضاً في : المقاصد الحسنة ٤٤٩ .

(٥٣) أي : كثير .

(٥٤) هو : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي : محدث ، مؤرخ ، أديب ، شاعر ، من مؤلفاته : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، والإصابة في تمييز الصحابة ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، توفي سنة ٨٥٢هـ . [معجم المؤلفين ٢ / ٢٠] .

(٥٥) هو : عبدالله بن مسلم ، من أئمة الأدب واللغة ، ومن مؤلفاته : أدب الكاتب ، والشعر والشعراء ، وعيون الأخبار ، وتأويل مشكل القرآن ، توفي سنة ٢٧٦هـ [بغية الوعاة ٦٣/٢] ، ولم أظفر بهذا النص في كتابه المطبوع (تأويل مختلف الحديث) .

(٥٦) هو : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الشافعي : محدث ، مؤرخ ، صوفي ، من مؤلفاته : تاريخ أصبهان ، ودلائل النبوة ، والمستخرج على الصحيحين ، توفي سنة ٤٣٠هـ .

والكتاب المشار إليه في النص هو : حِليةُ الأولياء وطبقات الأصفياء ، وهو مصنف كبير الحجم، يشتمل على ثمانمائة ترجمة لأشهر نُسَّاك الأمة وزهادها ، ابتدأها المصنف بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - بأبي بكر ، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة ، ثم من داناهم من زهاد الصحابة ، ثم أهل الصُّفَّة ، ثم التابعين ، وتابعيهم ، ثم من يليهم إلى عصره . والكتاب مطبوع طبعته الأولى سنة ١٣٥٧هـ بمطبعة السعادة بمصر . أما النص المشار إليه في المتن فهو في ١ / ١٧٧ من تلك الطبعة .

(٥٧) هو : عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري ، صحابي من الكتاب الرؤساء ، وهو خال الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، أسلم يوم فتح مكة ، وكان على بيت المال أيام عمر كلها ، وسنتين من خلافة عثمان ، توفي سنة ٤٤هـ [الأعلام للزركلي ١٩٧/٤] .

(٥٨) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب : صحابي جليل ، عالم في الفقه والعربية وأنساب العرب ، توفي سنة ٦٨هـ .

(٥٩) هو : أبو عبدالرحمن المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري : من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو صغير ، وسمع منه ، وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة ، استشهد بمكة سنة ٦٤هـ [الأعلام للزركلي ٨ / ١٢٣] .

(٦٠) أول الصفحة الثانية من الورقة السابعة .

(٦١) هو : سالم بن عتبة بن ربيعة ، أو سالم بن معقل ، من أهل إصطخر ، من فضلاء الموالي وخيار الصحابة ، وهو معدود في المهاجرين وفي الأنصار ، ومن أشهر القراء ، كان يؤم الصحابة في السفر ؛ لأنه أكثرهم قرآناً ، شهد بدراً ، واستشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ . [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ٥٦٧] .

(٦٢) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي : من أكابر الصحابة ، وكاتب الوحي ، ولد في المدينة ، ونشأ في مكة ، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رأساً في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض ، وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرضه عليه ، وهو الذي كتبه في المصاحف لأبي بكر ، ثم لعثمان - رضي الله عنهما - توفي سنة ٤٥هـ [الأعلام للزركلي ٣ /٩٦] .

(٦٣) كتاب من مؤلفات ابن طولون ، انظر اسمه في سيرة المؤلف الذاتية المسماة بـ (الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون) [حرف الشين] .

(٦٤) الأولى أن يقول : في الآية الكريمة .

(٦٥) كون (لو) بمعنى إن الشرطية ذكره كثير من النحويين ، وقال ابن الحاج في نقده على (المقرب) لابن عصفور : هذا خطأ .

(٦٦) أي : فلو جاء الجزم بها لكان ضرورة شعرية ، لا تحسن في الاختيار ؛ لكون (لو) بمعنى الماضي وضعاً ، والجزم من خواص المعرب ، والماضي مبني ، ومن الجزم بها ضرورةً قولُ امرأة من بني الحارث :

لو يشأ ذو مَيْعةٍ طار بها لاحقُ الآطال نَهدٌ ذو خُصَل

(٦٧) الآية ٩ من سورة النساء .

(٦٨) هذا هو معنى كلام ابن هشام في مغني اللبيب [٣٤٤] بألفاظه غالباً .

(٦٩) هو : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، صاحب المصنفات المشهورة ، ومنها : مغني اللبيب ، وشذور الذهب ، وشرحه ، والإعراب عن قواعد الإعراب ، توفي سنة ٧٦١هـ . [نشأة النحو ٢٣٣] .

(٧٠) البيت من الطويل ، وبعده قوله :

لَظلَّ صدى صوتي وإن كنتُ رِمَّةً
لصوتِ صدى ليلى يهشُّ ويطربُ

وهما لأبي صخر الهُذَليّ عبدالله بن سلمة ، ونسبا إلى قيس بن الملوح . انظر : شفاء العليل في شرح إيضاح التسهيل ٣ / ٩٦٨ ، والأشموني ٤ /٣٧ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٢٤ ، وديوان مجنون ليلى ٤٦ ، ومغني اللبيب ٣٤٤. هذا ، وقد نسبهما ابن طولون هنا إلى توبة بن الحميِّر صاحب ليلى الأخيلية ، وهو سهو منه ، أتاه من مجاورتهما في مغني اللبيب لبيتين آخرين لتوبة هذا في الشاهد نفسه ، وهما :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا
إليها صدى من داخل القبر صائح

(٧١) في الأصل : وإن تلتقي - وهو خطأ ؛ لعدم حذف حرف العلة للجزم .

(٧٢) انظر : الجنى الداني ٢٩٦ ، وهمع الهوامع ٤ / ٣٤٣ .

(٧٣) هو : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السعادات ، صاحب الأمالي الشجرية ، توفي سنة ٥٤٢هـ - وانظر في رأيه هذا : ارتشاف الضرب ٢ / ٥٧٢ ، والأمالي الشجرية ١ / ٣٣٣ ، والجنى الداني ٢٩٦. وشرح الكافية الشافية ٣ / ١٦٣٢ .

وبقي رأي ثالث في الجزم بـ (لو) لم يذكره ، وهو أن الجزم بها ممنوع أبداً : في الشعر وفي اختيار الكلام ، وهذا هو رأي في ابن مالك في شرح الكافية ، وقد تأول ما جاء في ظاهره أنه جزم بها ؛ وقال : وهذا لا حجة فيه ؛ لأن من العرب من يقول : جاء يَجِي ، وشاءَ يَشَا - بترك الهمزة - فيمكن أن يكون قائل هذا البيت [لو يشأ ذو ميعة ... الخ] من لغته ترك همزة يشاء ، فقال: يشا ، ثم أبدل بالألف همزة ، كما قيل في عالم وخاتم .

انظر : [شرح الكافية الشافية ٣ / ١٦٣٣ وما بعدها] ، وانظر أيضاً : [المساعد على تسهيل الفوائد ٣ / ١٩٠] .

(٧٤) انظر هذا الوجه في : مغني اللبيب ٣٤٩ وما بعدها .

(٧٥) الآية ٩ من سورة القلم .

(٧٦) قد يُفهَمُ من قوله هنا : " وأكثر وقوعها بعد وَدَّ أو يَوَدُّ " أن المراد خصوص الفعلين المفيدين للتمني ، وهما الماضي والمضارع ، وهذا أيضاً هو تعبير ابن هشام في مغني اللبيب ٣٥٠ .

ولكن ، جاء في الجنى الداني [٢٩٧] : ولا تقع (لو) المصدرية غالباً إلا بعد مفهم تمن .

وجاء في [البرهان] للزركشي [٣٧٤/٤] قوله : "قال ابن مالك : وأكثر وقوع هذه - يعني المصدرية - بعد وَ دَّ أو يَوَ دُّ أو ما في معناهما من مُفْهِمِ تَمَنٍّ " .

وجاء في [ارتشاف الضرب ٥١٨/٢] قول أبي حيان : " وأما (لو) التالية غالباً مُفهِم تمنٍّ ، فذهب الجمهور ... الخ"

ومن هذا يعلم أن المقصود وقوع (لو) بعد كل دال على تمنٍّ ، فعلاً كان أم اسماً ، ولعل ذكر صاحب النص للفعلين (وَ دَّ . يَوَ دُّ) إنما جاء لأنهما الواردان في القرآن الكريم في مثل هذه الدلالة على المصدرية .

(٧٧) الآية ٩٦ من سورة البقرة .

(٧٨) البيت من الكامل ، وقائلته قتيلة - كما ذكر - وهي بنت النضر بن الحارث ، وقيل : اسمها ليلى ، شاعرة قرشية ، والخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - بعد أن قتل أباها صبراً بالصفراء حين منصرفه من غزوة بدر ، وقد أسلمت قُتيلة بعد ذلك ، وروت الحديث .

انظر في الشاهد : مغني اللبيب ٣٥٠ ، والجنى الداني ٢٩٧ ، وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥٤ ، وارتشاف الضرب ١ / ٥١٩ .

(٧٩) هو : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الفراء ، المؤسس الثاني للمذهب الكوفي ، وأشهر مؤلفاته كتاب معاني القرآن ، توفي سنة ٢٠٧هـ [طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٤٣] .

وانظر رأيه هنا في كتابه معاني القرآن ١ / ١٧٥ .

(٨٠) هو : أبو علي الحسن بن أحمد ، صاحب الحجة في القراءات، والمسائل الحلبية ، والبغدادية ، والمنثورة ، وغيرها ، توفي سنة ٣٧٧هـ [إنباه الرواة ١ / ٢٧٣] .

(٨١) هو : يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ، المعروف بـ الخطيب التبريزي أبو زكريا : أديب ، نحوي ، لغوي ، عروضي ، نشأ في بغداد ، ورحل إلى الشام ، فأخذ عن المعري ، توفي سنة ٥٠٢هـ . ومن مؤلفاته : شرح سقط الزند للمعري ، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، وتهذيب إصلاح المنطق ، والكافي في علمي العروض والقوافي . [معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٤] .

(٨٢) هو : أبو البقاء عبدالله بن أبي الحسين ، من مؤلفاته :إملاء ما مَنّ به الرحمن ، وإعراب الحديث النبوي ، واللباب في علل البناء والإعراب ، توفي سنة ٦١٦هـ . [وفيات الأعيان ٢٨٦/٢] . وانظر رأيه هنا في كتابه : إملاء ما من به الرحمن ١ / ٥٣ ، ٥٧ .

(٨٣) هو : جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ، صاحب المصنفات المشهورة في اللغة والنحو ، ومنها : الألفية ، وشرح الكافية الشافية ، وتسهيل الفوائد ، وعمدة الحافظ، توفي سنة ٦٧٢هـ . [بغية الوعاة ١ / ١٣٠] . وانظر رأيه هنا في التسهيل ٣٨ .

(٨٤) انظر : مغني اللبيب ٣٥٠ ، وارتشاف الضرب ٢ / ٥١٨ ، والجنى الداني ٢٩٧ .

(٨٥) كذا . والأولى أن يقول : ويخرج الآية الثانية ونحوها على حذف الفعل قبلها ، وحذف الجواب بعدها .

(٨٦) وعليه تكون (لو) شرطية ، لا مصدرية .

(٨٧) اختلفوا في (لو) هذه المفيدة للتمني على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها قسم برأسه ، فلا حاجة بها إلى جواب ، وهو رأي ابن الضائع وابن هشام الخضراوي .

والثاني : أنها هي (لو) الامتناعية ، أشربت معنى التمني، وقال بعضهم : إنه هو الصحيح ؛ لأنه قد جاء جوابها مقروناً باللام ، بعد جوابها بالفاء في قول الشاعر :

فَلَو نُبِشَ المقابرُ عن كُلَيب ... فيخبر بالذنائب أي زير

بيوم الشعثمين لقرَّ عينا ... وكيف لقاء من تحت القبور

الثالث : أنها هي (لو) المصدرية ، أغنت عن التمني ؛ لكونها لا تقع غالباً إلا بعد مفهم تَمَنٍّ ، وهو قول ابن مالك. انظر [الجنى الداني ٢٩٨ ، ومغني اللبيب ٣٥٠] .

(٨٨) الآية ١٠٢ من سورة الشعراء .

(٨٩) الآية ٧٢ من سورة النساء .

(٩٠) أول الصفحة الأولى من الورقة الثامنة .

(٩١) انظر هذا التخريج في : مغني اللبيب ٣٥١ .

(٩٢) البيت من الوافر ، وميسون هي بنت بحدل الكلبية ، وهي بدوية تزوجها معاوية ، فولدت له يزيد ، وقد ضاقت بحياة الحضر وحنت إلى البادية ، وقد سمعها معاوية تنشد أبياتاً في ذلك منها هذا البيت ، فاستجاب لرغبتها ، وطلقها ، توفيت سنة ٨٠هـ .

انظر البيت في : مغني اللبيب ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٤٧٢ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ – وارتشاف الضرب ٢ / ٤٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣١ ، ٢ / ١٤٠ ، ١٥٧ – والمقتضب ٢ / ٢٧ – وشرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٥٧ – وكتاب سيبويه ٤٥/٣.

(٩٣) الآية ٥١ من سورة الشورى .

(٩٤) البيت من البسيط ، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي . انظر : همع الهوامع ٤ / ١٤١ ، وأوضح المسالك ٤ / ١٩٥ ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٣٥٩ .

وسُلَيكُ الوارد في البيت هو : سُلَيكُ بنُ سَلَكةَ ، وسَلَكةُ أمه وقد اشتهر بها ، ومعنى أعقله : أدفع ديته ، والثور : فحل البقر ، أو من نبات الماء ، وعافت البقر : كرهت وأنفت .

والمعنى : أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها ، لأنها قد تكون ذات لبن أو حمل ، وإنما يضرب الثور ؛ لتفزع هي فتشرب ، أو المعنى : أن البقر ترى هذا النبت المائي (المسمى بالثور) فتعاف ورود الماء ، فيضربه البَقَّار لينحِّيه عن مكان ورودها حتى تَرِد وتشرب .

(٩٥) أي العطف بـ (أن) مضمرة جوازاً على اسم خالص ، من التأويل بالفعل ، وقد سقط حرف العطف (أو) من النسخة ، فهي تشاركهن في ذلك ، وقد ذكر المؤلف لها آية كريمة هي قوله تعالى : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وَحْياً أو من وراء حجاب أو يُرْسِلَ رسولاً) . انظر : [أوضح المسالك ٤ / ١٩٢ وما بعدها] .

(٩٦) انظر هذا الوجه في : مغني اللبيب ٣٥٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٦٠ .

(٩٧) لم أظفر بهذا الوجه في : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك .

(٩٨) هو : محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي : عالم باللغة والأدب ، من مؤلفاته : شرح الجمل ، وشرح الفصيح لثعلب ، والمدخل إلى تقويم اللسان وتلقيح الجنان ، توفي سنة ٥٧٠هـ .[نشأة النحو ١٩٦] .

(٩٩) جاء في الموطأ [صفة النبي : ما جاء في المساكين] : " رُدُّوا المسكين ، ولو بظلف محرق " .

(١٠٠) هو : أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي : محدث ، حافظ ، من مؤلفاته : السنن الكبرى والصغرى ،

والخصائص في فضل علي بن أبي طالب وأهل البيت ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، توفي بمكة سنة ٣٠٣هـ . [معجم المؤلفين ١ / ٢٤٤] .

(١٠١) الشيخان هما البخاري ومسلم . أما البخاري فهو محمد ابن إسماعيل ، من أشهر مؤلفاته : الجامع الصحيح ، وهو أوثق كتب الحديث النبوي ، توفي سنة ٢٥٦هـ .
وأما الإمام مسلم فهو : مسلم بن الحجاج القشيري : حافظ، من أئمة المحدثين ، أشهر مؤلفاته : صحيح مسلم ، توفي سنة ٢٦١هـ [الأعلام للزركلي ٨ / ١١٧] .

(١٠٢) رواه البخاري [٥ / ١٠] : " اتقوا النار ، ولو بشق تمرة " ، وجاء في رصف المباني [٢٩٢] : " لا تردوا السائل ، ولو بشق تمرة " .

(١٠٣) هو : محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك ، بدرالدين المعروف بـ ابن الناظم ، من مؤلفاته : شرح الألفية ، توفي سنة ٦٨٦هـ [الفلاكة والمفلوكون ٩٦] .

(١٠٤) الآية ٢٣ من سورة الأنفال .

(١٠٥) انظر هذه المسألة مختصرة في : مغني اللبيب ٣٤٣ .

(١٠٦) كذا في الأصل ! ويبدو أن في الكلام سقطاً ، والأوضح أن يقول ما قاله ابن هشام في مغني اللبيب [٣٤٣] : " معناه: لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم إسماعاً نافعاً ، ولو أسمعهم إسماعاً غير نافع لتولوا " .

(١٠٧) بل المتبادر إلى الذهن أن الحد الأوسط - على هذا التفسير - متحد أيضاً ؛ إذ الإسماع واحد ، ولكن زمن التولي مستقبل بعد الإيمان الذي هو إنتاج القضيتين ، فالمعنى : ولو علم الله فيهم خيراً في وقت ما لأسمعهم إسماع نفع وخير ، ولو أسمعهم هذا الإسماع فآمنوا لتولوا وارتدوا بعد إيمانهم في وقت آخر .
أما على جعل الحد الأوسط مختلفاً فيكون المعنى : ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم إسماعاً نافعاً ، ولو أسمعهم إسماعاً غير نافع لتولوا ...
وفي كتب التفسير توجيهات أخرى لمتعلق الإسماع في القضيتين ، انظرها في : تفسير القرطبي ، وفي البحر المحيط لأبي حيان ، في موطن هذه الآية .

(١٠٨) أول الصفحة الثانية ، من الورقة الثامنة .





كشاف القسم العربي من مجلة "المراحل" البرازيلية (١٩٥٥ - ١٩٨٠)

(القسم الأول)

جمع : هيلين كوكناور
انتخاب وتنظيم وتقديم
فوزي عبدالرزاق
امين مجموعة الكتب والدوريات العربية
في مكتبة جامعة هارفرد

مقدمة :

يعتبر هذا الفهرس الذي أقدمه للقراء امتداداً لفهرسين آخرين صنعتهما قبل سنوات هما : أولاً " أدب المهجر : ببليوغرافيا للدراسات النقدية والمقالات في اللغة العربية " المنشور في المجلد الأول من حولية " العالم العربي " الصادرة في كمبرج ماساتشوستس عام ١٩٨١ ، والثاني هو : " باقات من المطبوعات العربية في المهجر " الذي صدر في العدد الرابع من مجلة " عالم الكتب " لعام ١٩٨٤ وقد تضمن هذا الفهرس أغلب أسماء الكتب والدوريات التي صدرت في المهجر الأمريكي حتى عام ١٩٨٢ .

وبالنسبة إلى الفهرس الحالي فهو كما يبين العنوان أعلاه قائمة محتويات القسم العربي لمجلة " المراحل " البرازيلية ، الصادرة في مدينة سان باولو فيما بين عام ١٩٥٥ و ١٩٨٠ .

وللعلم فإن مجلة " المراحل " استمرت في الصدور حتى أواسط الثمانينات ، والسبب الذي دعاني إلى عدم فهرسة المجلة باكملها هو عدم توفر جميع الأعداد الصادرة منها بعد عام ١٩٨٠ ، ثم إن هذه الأعداد المذكورة قليلة الأهمية حسب اعتقادي ، إذ إنها تكاد تكون خالية من المقالات أو النصوص الأدبية الجيدة ، وأنها في الوقت نفسه غنية بمقالات أعيد نشرها في مجلات عربية مشهورة ، وعليه فإن أهمية هذه الأعداد قليلة بالنسبة إلى الأدب المهجري الذي نهتم برصد أهم مصادره الآن .

وتعود علاقتي بمجلة " المراحل " ومحررتها السيدة الفاضلة مريانا دعبول فاخوري إلى أوائل عام ١٩٨٠ حين قمت بزيارة مدينة سان باولو للتعرف على النشاط الأدبي للمهاجرين العرب هناك . يومذاك كان عمر السيدة فاخوري يزيد على الثمانين عاماً ، وكانت أنذاك تدير مجلتها في غرفة من غرف شقتها في أحد أحياء سان باولو .

ومما أخبرتني به صاحبة " المراحل " أنها بدأت تفكر بإنشاء مجلتها في أوائل الخمسينات ، وخاصة بعد وفاة زوجها المحب للأدب والمزامل لعدد من أدباء المهجر ، ولعل السبب الأكبر الذي دفع السيدة فاخوري إلى الدخول في العمل الصحفي هو محاولتها لضمان عيشة ما لنفسها وأولادها بعد فقد زوجها ، ثم الحب العميق الذي كانت تكنه للأديب المعروف ميخائيل نعيمة ولا سيما كتابه "المراحل" الذي سمت مجلتها باسمه . وللسيدة فاخوري مراسلات عديدة شيقة مع ميخائيل نعيمة يجدها القارئ مسجلة في هذا الفهرس .

ومن الشخصيات الأخرى التي ساهمت في دعم مسيرة " المراحل " ثقافياً وأدبياً واجتماعياً ، أدباء من أمثال حبيب مسعود وشاكر الدبس وتوفيق ضعون وفيليب لطف الله وغيرهم ممن زينوا صفحات "المراحل" بالعديد من المقالات والنصوص الأدبية الجيدة . وأغلب هؤلاء كما يعرف المهتمون بالأدب المهجري ، كانوا أعضاء في جمعية العصبة الأندلسية . وكذلك كان هؤلاء يكتبون لمجلتها المعروفة بـ "العصبة" . ومعنى هذا أن النشاط الأدبي أو الثقافي لجماعة العصبة لم ينته بتوقف مجلتها في ١٩٥٤ ، بل إنه استمر على صفحات مجلة "المراحل" فترة مهمة من الوقت امتدت حتى أواخر السبعينات . وفي هذا الفهرس نماذج وافرة من هذه النشاطات لعدد من أعضاء العصبة الأندلسية .

ومن المفيد معرفته أن الساحة الأدبية في المهجر البرازيلي لم تكن خالية من المنابر الأدبية والاجتماعية سنة دخول صاحبة "المراحل" إليها ، فمثلاً كانت هناك مجلة "الشرق" لموسى كريم التي بدأت مسيرتها الثقافية ما بين عام ١٩٢٨ و ١٩٧٤ دون انقطاع عدا سنوات الحرب العظمى الثانية .

ومن الأسباب التي ساعدت السيدة فاخوري على النجاح في عملها الأدبي والصحفي بالرغم من وجود منافسين كبار لها – كموسى كريم – هو طبيعة السيدة فاخوري وأسلوب تعاملها مع أبناء الجالية ، ثم خلفيتها القومية التي كانت تربطها ربطاً وثيقاً

بلبنان وأبنائها المنتشرين في كل مكان من المهجر البرازيلي .

ومما بلغني به أحد معارف موسى كريم أنه كان وبلا شك نابغة من النوابغ وأذكى بكثير من السيدة فاخوري ، ولكنه كان رجلاً عصامياً محباً للعمل بانفراد ، وكانت أخلاقه غربية أو برازيلية أكثر مما هي عربية ، و زيد على ذلك أنه كان لا يهدي نسخاً من مجلته لأحد إلا بمقابل ، ثم إنه كان من أصل عراقي نزح إلى سورية أيام طفولته ، وسرعان ما غادرها إلى البرازيل مع عائلته . فعلاقة موسى كريم بأبناء الجالية لم تكن قوية جداً .

وهذا كله على خلاف السيدة فاخوري . فمنذ اليوم الأول من إنشاء مجلتها ، فتحت أبواب بيتها لجميع الزوار ، وفي فترة قصيرة من الزمن أصبح بيتها أو مقر مجلتها منتدى حافلاً بالأدباء العرب في البرازيل . وهذا ما وجدت بقاياه بنفسي في سان باولو عام ١٩٨٠ وبعده .

وبعد ثبوت مركز السيدة فاخوري في الميدان الصحفي حدثت بعض التطورات التي أثرت تأثيراً عميقاً في تغيير اتجاه المجلة ، ومن ثم المصير الذي آلت إليه في منتصف الثمانينات من الاضمحلال والتوقف . فمن هذه التطورات الوفاة التدريجي لعدد من أدباء المهجر مما جعل صاحبة المراحل تفتح أبواب مجلتها على الناحية الاجتماعية أكثر فأكثر ، وقد ساعد هذا التحول وفاة الصحفي موسى كريم في أوائل السبعينات وتركه فراغاً كبيراً في مجال التغطية الصحافية الاجتماعية لأخبار الجاليات العربية في المهجر . وهكذا فمنذ منتصف السبعينات يمكن وصف مجلة "المراحل" بأنها مجلة اجتماعية مصورة أكثر مما هي أدبية متنوعة كما كانت عليه الحال في أواخر الخمسينات أو خلال الستينات .

وفي السبعينات استمرت "المراحل" تنعم من الأرباح الطائلة جراء عظم اهتمامها بنشر الإعلانات وأخبار أبناء المهجر الاجتماعية والدينية ، ولكن هذا النجاح لم يدم طويلاً لخطأ سياسي كبير وقعت فيه صاحبة المراحل حين قامت بزيارة رسمية إلى إسرائيل للتعرف على شئون العرب المقيمين هناك . فبعد شيوع خبر هذه الزيارة استشاط غضب الغالبية العظمى من العرب - المهاجرين إلى البرازيل والأرجنتين وغيرها - على السيدة فاخوري ، فقاطعوها وامتنعوا عن الاشتراك في مجلتها أو نشر إعلاناتهم على صفحاتها ، وهكذا قلت موارد "المجلة" وأصبح التقشف مسلكها منذ بداية الثمانينات ، خصوصاً في طريقة إخراج المجلة مطبوعة بالآلة الكاتبة . وكذلك قلت النصوص الأدبية المهجرية . وبفقدان هذه المصادر اعتمدت صاحبة "المراحل" على إعادة نشر مقالات عربية من الدوريات المشرقية ، كما زادت من حجم القسم البرتغالي على حساب القسم العربي للمراحل . وهكذا فقدت المجلة أصالتها بصورة تدريجية ، وآخر ما سمعت عن السيدة فاخوري أنها كانت عازمة على بيع مجلتها إلى أحد الممولين العرب في سان باولو عام ١٩٨٥ . ومنذ ذلك الحين لم أر أي عدد من المراحل ، ولا أدري هل توقفت أم لا .

وخلاصة القول أن المقالات والنصوص الأدبية وغيرها التي أقدمها للقراء في هذا الفهرس هي مرآة حية للتطورات التي مرت بها مجلة "المراحل" وصاحبتها السيدة مريانا دعبول فاخوري في فترة امتدت من ١٩٥٥ - ١٩٨٠ أو بعدها . فهذه الفترة هي بلا شك امتداد طبيعي للأدب المهجري الجنوبي الذي لا يعرف أدباء العربية في المشرق عنه الكثير ، فالأدب المهجري لم يمت في الخمسينات كما يدعي بعض المؤرخين ، وخير شاهد على ذلك هو محتويات هذا الفهرس .

وأخيراً أحب لفت نظر القارئ إلى أمرين مفيدين هما : أولاً : إن جميع الأعداد من مجلة المراحل المعروضة في هذا الفهرس متوفرة في مكتبة جامعة هارفرد ويمكن للمكتبات أو الباحثين الذين يرغبون في شراء نسخة من المجلة على الميكروفيلم الاتصال بالمكتبة المذكورة من أجل ذلك . ثانياً : عندما طلبت من السيدة كوكناور صنع بطاقات لكل نص أدبي أو مقال تجده في القسم العربي من مجلة "المراحل" قمت بتنقيح المواد وتنظيمها وذلك بعد رفض الكثير من المقالات والنصوص ، خاصة ما تعلق بالأخبار السينمائية والأزياء الغربية التي تزخر بها المجلة . فقد كانت غايتي الأولى من صنع هذا الفهرس هي توثيق النصوص والمقالات الأدبية المهجرية والعربية التي صدرت في مجلة "المراحل" خلال ربع قرن من تاريخها في المهجر . أملي أن أكون قد وفقت في ذلك ، والله الموفّق إلى سواء السبيل .

١) أهجرها "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص١٧

٢) أب الجبهة السمراء "شعر" / نقولا معلوف. عدد ٢٣٥ (آذار١٩٧٦) ص ١٣ .

٣) أب الطللين / نقولا معلوف . عدد ٩٥ ، ٩٦ (شباط ، آذار١٩٦٤) ص ٢ .

٤) أب جديد "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٥٨ (١٩٦٩) ص ١٩

٥) الأب جورج رحمة / مي منسي . عدد ٢٧٦ (١٩٧٩) ص ١٥

٦) الأب جورج رحمة والمشقوتي / مريانا . عدد ٢٧٦ (١٩٧٩) ص ٢ - ٥

٧) أب في السماء وأب في أميركا / ميخائيل نعيمة عدد ٧٤ ، ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ١٤ - ١٧

٨) إباحية هذا الجيل / مريانا . عدد ٨٨ ، ٨٩ (تموز وآب١٩٦٣) ص ٢ - ٣

٩) أبادلك المحبة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٢٤

١٠) أبالس في نعيم "قصيدة" / توفيق بربر . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٣٣ - ٣٤

١١) ابتذال الأغاني العربية / محمود حداد . عدد ١١ ، ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٧٥

١٢) ابتسم "قصيدة" /إيليا أبو ماضي . عدد ١١ ، ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٤١

١٣) الأبجدية / إلياس زعرور . عدد ١٢٢ ، ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ٤

١٤) الأبجدية والقلم والحبر / جريدة السلام . عدد ٩٩

(أيار ١٩٦٤) ص ٢٥ - ٣٦
١٥) إبراهيم أبي عقل / مريانا . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ٢
١٦) إبراهيم منكو - عبدو الشامر / مريانا . عدد ١٢٠ ، ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٢٩
١٧) إبراهيم يرثي "قصيدة" / إبراهيم مراد . عدد ١٤٢ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٣٧
١٨) إبريق القهوة "شعر" / وديع ديب . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٧
١٩) أبطال المعركة / ياسين رفاعية . عدد ١٣٧ ، ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ٤١
٢٠) أبعاد "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ١٤
٢١) أبعد من موسكو ومن واشنطن / ميخائيل نعيمة عدد ٤٢، ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ٣٣ - ٣٥
٢٢) أبعد هذا المجد "شعر" / نقولا المعلوف . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٢
٢٣) ابكي لعالي والفكر تعبان "زجل" / نقولا أبو نقولا . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص ٢
٢٤) أبلغ رسالة / توفيق قربان . عدد ٣ ، ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٣٧ - ٣٨
٢٥) ابن أخي الصغير / إلياس قنصل . عدد ٩٥ ، ٩٦ (شباط وآذار ١٩٦٤) ص ١١ - ١٢
٢٦) ابن الأصل "زجل" / جورج نعمة حرب . عدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ١٧
٢٧) الابن الوحيد حضانة الطفل . عدد ١٣٧ ، ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٧
٢٨) ابن خلدون / يوسف فاخوري . عدد ٢٨ ، ٢٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٥٨) ص ١١ - ١٢
٢٩) ابن فلان "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ١٠ - ١٢
٣٠) أبناء الملوك / داود شكور . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٢٩ - ٣١
٣١) أبو الشالوث "شعر" / صالح جودت . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٤ - ٦
٣٢) أبو الفضل الوليد . عدد ١١ ، ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٤٥ - ٤٩
٣٣) أبو شادي واضع الشعر الحر / عبدالعزيز الدسوقي . عدد ٢٤٣ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ١٩ - ٢٠
٣٤) أبيات شعر / فيليب لطف الله . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٦
٣٥) أبيت ليلى "شعر" / جورج الكعدي . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ٤
٣٦) اتجاه التطور / باسل فرحات . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز ١٩٦٦) ص ٤٤
٣٧) اتحاد الجمعيات ... / جورج حسون المعلوف . عدد ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (تموز وآب وأيلول ١٩٥٩) ص ٩-١٣
٣٨) اتحاد الجمعيات اللبنانية / المحرر . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٢ - ٤
٣٩) اتحاد الجمعيات اللبنانية / مريانا . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٢ ، ٥
٤٠) اتحاد الجمعيات اللبنانية في الأميركات / عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٩
٤١) اتحاد الدول العربية / فيليب لطف الله . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ٤
٤٢) اتراه ليل البشرية / برنردس القزي . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ١٧
٤٣) أتلوم ؟ "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٣
٤٤) أيتها النجمة / راجي الراعي . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٧
٤٥) الآثار الفينيقية / ميشال العايك . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٢٣ - ٢٤
٤٦) آثار شعرية / عقل الجر . عدد ٢٩ ، ٣٤ - ٣٦ (١٩٥٨) ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤
٤٧) أثر المهجر في الشعر العربي / جورج صيدح . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٢٨ - ٣٩
٤٨) أثينا / فيليب لطف الله . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٣
٤٩) اجتماع ادبي / عدد ٥ . (شباط ١٩٥٧) ص ٤٢
٥٠) أجراس اليوم الثالث "شعر" / أديب صعب . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٠
٥١) أجمل روضة "شعر" / نبيه سلامه . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ١١
٥٢) أحاديث الشهر مع .../ يوسف اليازجي ورزق الله حداد . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٣٢ - ٣٥
٥٣) أحاديث من القلب / أسمى طوبي . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٧
٥٤) أحبك / مريانا . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣٩
٥٥) أحبك "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٨٢ و ١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ٤
٥٦) أحبك "قصيدة" / سلمى الخضراء الجيوسي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٢٥
٥٧) أحيوا تراثكم / جورج قدوم . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ١٩ - ٢٠
٥٨) احتضار / كرم قنصل . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٢٠
٥٩) احتضار الغريزة الجنسية / عبود حداد . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ١٢
٦٠) الاحتفاء بسفير سوريا / عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٤٨
٦١) إحدى السابحات "شعر" / نقولا معلوف . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٥
٦٢) أحزان المتنبي في مصر / عبدالعزيز الدسوقي . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٤ - ١٦
٦٣) إحسان / نعمة قازان . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٨
٦٤) إحصاء خاص للمهاجرين - الشباب الذاوي - صديق الصحافة . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٢٩
٦٥) إحصاء عن الصناعات اللبنانية ومدى إنتاجها . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٦٠
٦٦) أحفاد سجاح "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (١٩٦٨) ص ٣ . والعدد ٢٦١ (١٩٧٨) ص ١٤
٦٧) أحلام وأغاني "زجل" / مسلم ديب . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٥
٦٨) أحلى دراوية "شعر" / زكي قنصل . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٧
٦٩) أحمد تقي الدين / عبداللطيف اليونس . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٤٦ - ٤٨
٧٠) أحمد شوقي "شعر" / أسد موسى . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الثاني ١٩٦٨) ص ٣١
٧١) أحمد شوقي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول والثاني ١٩٦٨) ص ٣٦
٧٢) آخ لو برجع "زجل" / ميشال نعيم . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٣
٧٣) أخبار الكنيسة الأرثوذكسية / جورج الحاج . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ٩
٧٤) أخبار عن الرابطة اللبنانية في الربو / مريانا . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١٢
٧٥) أختال من أهرام مصر "شعر" / محمد عبدالغني حسن عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ١٥
٧٦) أخر العرس / أمين نخلة . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٢٧
٧٧) أخر لقاء مع شبلي الملاط / سامي غميقة . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٧ - ٨
٧٨) الأخطار تهدد لبنان / الكردينال المعوشي . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ١٨
٧٩) الأخطل الصغير / حبيب مسعود . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٥
٨٠) الأخطل الصغير "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٩
٨١) اخوان / نقولا معلوف . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٧
٨٢) إخوان الأدب المهجري / محسن جمال الدين . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ٧
٨٣) اخوة السماء / وديع ديب . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٧
٨٤) الأخوة الصادقة / غازي عطا الله . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١٠ - ١١
٨٥) أخي الذي هاجر / رؤوف قبيسي . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ١٩
٨٦) أخي الشاعر / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١٣
٨٧) أخي اللبناني / باسم الجسر . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار

وحزيران ١٩٥٩) ص ١٢ - ١٤

٨٨) أخي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٦٤ (اب ١٩٧٨) ص٥

٨٩) أخي "شعر" / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ١٧

٩٠) ادابنا وهيئتنا الاجتماعية / جبرائيل ميخائيل. عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤٠

٩١) إدارة المراحل ومطبعتها / الإدارة . عدد ٦ (اذار ١٩٥٦) ص١٦

٩٢) الأدب الخبيز / جاد سليمان . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ١٧

٩٣) الأدب الخبيز(من جاد سليمان إلى توفيق حمصون) جاد سليمان . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٢٧ - ٢٨

٩٤) الأدب الخبيء / من طعمة إلى وصفي . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ٢٤

٩٥) الأدب الذي نريده / وديع فلسطين . عدد ٢٥٣ (ايلول ١٩٧٧) ص ٢٢ - ٢٤

٩٦) الأدب السوري الجديد / زكي المحاسني . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٤٥ - ٤٦

٩٧) الأدب السومري / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٤ (نيسان١٩٧٥) ص ١٧

٩٨) أدب الشراب "شعر" / الأخطل الصغير . عدد ١٢٤ و ١٢٥(تموز وآب ١٩٦٦) ص ٢٥

٩٩) الأدب والشباب / نجوى قلعجي . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ١٣

١٠٠) الأدب الصعب / أمين نخلة . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١١ -١٢

١٠١) الأدب العربي الحديث / سيمون جارجي . عدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٣٧ - ٣٨

١٠٢) الأدب العربي المعاصر / جورج حمصون معلوف . عدد ٣٤ و٣٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٤ - ٧ والعدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ١٣ - ١٤

١٠٣) الأدب العربي في المهجر / جورج حمصون معلوف . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٩ - ١٣

١٠٤) الأدب العربي في حالة نزاع / إلياس قنصل. عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ٢٨ - ٢٩

١٠٥) الأدب العربي وهل يصبح أدباً عالمياً / عبدالغني العطري . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ١٢ - ١٣

١٠٦) أدب القوة - شعراؤنا / لمعي طوبي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٥١ - ٥٢

١٠٧) أدب الكروف "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ٧

١٠٨) أدب المرأة اللبنانية / مريانا . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٩) ص ٢ - ٣

١٠٩) أدب المغتربين / إلياس قنصل . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ١٩ - ٢٠

١١٠) أدب المهجر / فريد جحا . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص٢٨ - ٢٩

١١١) أدب المهجر "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٢٥ و ٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ١٩

١١٢) الأدب المهجري / حبيب مسعود . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ٢ - ٤

١١٣) الأدب المهجري / فيليب عطا الله . عدد ٢٤١ ص ١٧ والعدد ٢٥٢ (١٩٧٧) ص ٢٠

١١٤) الأدب المهجري / نهيه سلامة . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٤

١١٥) الأدب المهجري اللبناني في رأي عباس محمود العقاد . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢٣

١١٦) الأدب المهجري "تسمية خاطئة" / نهيه سلامة . عدد ٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٦

١١٧) الأدب المهجري في نظر شاعر / توفيق بربر . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ١١ - ١٢

١١٨) الأدب المهجري نائم / هيبن . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ٩

١١٩) الأدب المهجري وصحافته / مريانا . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ٦

١٢٠) الأدب النسائي / نهيه سلامة . عدد ١٤١ (اذار ١٩٦٨) ص ٤ ، ٤٤

١٢١) أدب النقد / كمال اليازجي . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٢٠

١٢٢) الأدب الواقعي / وديع فلسطين . عدد ٣٣ (حزيران ١٩٥٨) ص ٢٩

١٢٣) الأدب فن الرسالة / أنيس المقدسي . عدد ١١و ١٢ (آب وايلول ١٩٥٧) ص ٣٦

١٢٤) الأدب في المهجر بنظر مغترب / يوسف أحمد نجم .عدد ١١ و ١٢ (آب وايلول ١٩٥٦) ص ٤٠

١٢٥) أدب ميخائيل نعيمة / مريانا . عدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٣ - ٤

١٢٦) الأدب والوردة / يوسف فاخوري . عدد ١١ و ١٢ (آب وايلول ١٩٥٧) ص ٥

١٢٧) أدب ونسب "شعر" /نعمة قازان . عدد ٦ (اذار ١٩٥٧) ص١٧

١٢٨) الأدب يجمع / يوسف شكور . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ٧

١٢٩) أدباء حلب / عدد ١٦٢ (شباط ١٩٧٠) ص ٤

١٣٠) أدباء مصر المعاصرون / وديع فلسطين . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ١٢ - ١٣

١٣١) أدبنا المهجري / جورج نعمة حرب . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٢٢

١٣٢) أدبنا المهجري / مريانا . عدد ٢٨ (١٩٥٨) ص ٤ والعدد ٢٤٠ (١٩٧٦) ص ٢٠ والعدد ٢٥٨ (١٩٧٨) ص٢

١٣٣) أدبنا المهجري وأدبنا المقيم / مريانا . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٢

١٣٤) أدبنا النسائي /منى جبور . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ١٢ - ١٤

١٣٥) أدرها ! "شعر" / داود جرجس الخوري . عدد ١٧٨ (أيار١٩٧١) ص ٩

١٣٦) ادفيك جريديني شيبوب من خلال كتابها "برج"/ مريانا .عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٩ - ١٢

١٣٧) ادم وحواء / أنيس بقلة . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٢٩

١٣٨) ادما زخريا "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٢

١٣٩) الآدمي / طالنيوس الحملاوي . عدد ٢٩ (اذار ١٩٥٨) ص ٣٨

١٤٠) الآدمي الطماع / برنردس قزي . عدد ١١ و ١٢ (آب وايلول ١٩٥٧) ص ٣٢

١٤١) الأديب العربي والأدب العالمي / فؤاد صروف . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٣٩ - ٤٠

١٤٢) الأديب الكبير فؤاد الشايب / مريانا . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٦

١٤٣) الأديب بين الأسلوب والفكرة / يوسف عبدالمسيح ثروة . عدد ١١ - ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٤٠

١٤٤) أديب تموت خلق الجمال / رشاد دار غوث . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ١٥

١٤٥) أديباتنا في المهجر / توفيق الشماس . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٧

١٤٦) إذا أعطيتها أعطت "شعر" / حسني غراب . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ١٢

١٤٧) إذا الحب "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص ٩

١٤٨) إذاعة ذكريات الشرق / مريانا . عدد ٢٥٢ (أيلول ١٩٧٧) ص ١٣

١٤٩) اذكرنا بصلاتك "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٢٤

١٥٠) آراء لنعيمة / نعمة نصار ووداد سكاكيني . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ٨ - ١٠

١٥١) آراء وخواطر / حبيب مسعود . الأعداد ٣٢ - ٤١ (١٩٥٨ - ١٩٥٩) ص ٢ من كل عدد

١٥٢) أربع خمس كلمات / يونس الابن . عدد ١٢٤و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ١٧

١٥٣) أربعة أيام في مدينة الأفق الجميل / مريانا . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٨ - ١٠

١٥٤) أربعة من كتابنا أحق بجائزة "نوبل" / نقلاً عن الأخبار عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ١٧

١٥٥) ارتعاش وانتعاش /نقولا معلوف . عدد ١١٤و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٣٦

١٥٦) ارتقاء وسقوط مايا / نايل جروج . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ١٧ - ١٩

١٥٧) ارتياب / نقولا معلوف . عدد ٤٢ - ٤٣ (١٩٥٩) ص١٨ والعدد ٨٢ (١٩٦٣) ص ٨

١٥٨) ارحمني يا الله / ميخائيل نعيمة . عدد ١٦٧

(حزيران ١٩٧٠) ص ١٢
١٥٩) الأرز / حبيب مسعود . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط واذار ١٩٦٠) ص ٧٣ - ٧٤
١٦٠) أرز الرب / بلسيل عازار . عدد ٢٨ و ٢٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ١٦ - ١٨
١٦١) أرز إن صرلي "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٧
١٦٢) أرزتي بالروح بنفحها "زجل" / الشاعر المجهول . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٩) ص ١٩
١٦٣) أرزة الجميل / جريدة الكفاح . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص٢٠
١٦٤) الأرزة الخالدة "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٢٣
١٦٥) أرزة الرب "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٢
١٦٦) أرزة في غربة "شعر" / يوسف فاخوري . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٢٠
١٦٧) ارض الشهداء "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٤٠ (شباط١٩٦٨) ص ٣٣
١٦٨) أرضنا منبت الطهر "قصيدة" / رشيد محمد السعيد . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٥٦
١٦٩) أرقيقة الشفتين ؟ "شعر" / فيليب لطف الله. عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١١
١٧٠) أروع الصور "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٣
١٧١) أزاهير موعدي / نهاد شبوع . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص١٤
١٧٢) أزكى تحياتي "شعر" (ميشال مغربي . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٣
١٧٣) أزماتنا كلها بدأت / راجي مشقوتي . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٦ - ٧
١٧٤) أزمة الثقافة في سوريا / فؤاد كامل هلال . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٢٣ - ٢٧
١٧٥) الأزمة الحاضرة / لويس البعيني . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٤
١٧٦) الأسبوع العربي / مريانا . عدد ١٣٠ (اذار ١٩٦٧) ص ٤ - ٥
١٧٧) أسبوع باحدين في الريو / المحرر . عدد ٥٦ و ٥٧ (اب وايلول ١٩٦٠) ص ٤ - ٥
١٧٨) أسبوع على شاطئ البحر "شعر" / جورج رشوان . عدد ١٨١ (اب ١٩٧١) ص ٥
١٧٩) أسبوع في الريو / مريانا . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ٢
١٨٠) الأستاذ الواعظ "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ١٠
١٨١) الأستاذ حفيظ نصر الله / مريانا . عدد ٢٤١ (تموز ١٩٧٧) ص ٢٤
١٨٢) الأستاذ داود شكور / داود جرجس الخوري . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٤ - ٥
١٨٣) الأستاذ رياض طه / مريانا . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ٢
١٨٤) الأستاذ شاكر مصطفى / داود جرجس الخوري عدد٩٥ و ٩٦ (شباط واذار ١٩٦٤) ص ٤ - ٥
١٨٥) الأستاذ شاكر الدبس / عزيز عريضة . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (اذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٤٠
١٨٦) الأستاذ فارس دبغي /مريانا . عدد ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (تموز واب وأيلول ١٩٥٩) ص ٤٢ - ٤٣
١٨٧) الأستاذ مارون عبود / داود جرجس الخوري . العدد ٧٨ و ٧٩ (تموز واب ١٩٦٢) ص ٣
١٨٨) الأستاذ ملحم كرم / مريانا . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ٢
١٨٩) الأستاذ منصور شليطا / أدمون لطوف . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٤ - ٥
١٩٠) استبدال الدموع بالريق / عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٣١
١٩١) استعراض لحياة الاديب في المهجر : قيثارة الخلود / شكر الله الجر . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ٩
١٩٢) استقبال وفدالكتائب اللبناني / مريانا . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص ٧
١٩٣) الاستقصاء العلمي والأدب / أغني الدبس . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٤
١٩٤) استقلال سوريا "قصيدة" / فيليب لطف الله . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٩
١٩٥) استقلال لبنان / الرئيس كرامي . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط واذار ١٩٦٠) ص ٢١
١٩٦) استقلالنا لاتنشروا عمادو "زجل" / راشد نعيم الشرتوني. عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٢٤
١٩٧) الاستنتاج في العلوم الإنسانية / باسل فرحان . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ١٢
١٩٨) استنطاق / سليم أحمد حسن . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ١٣
١٩٩) استثير "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ١١ - ١٣
٢٠٠) أسرار الحرب اللبنانية / نصار غلمية . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ٤
٢٠١) أسرة وحيد الدين "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٧١ (اذار ١٩٧٩) ص ١٥
٢٠٢) أسطورة أحببتها/ برنردس القزي . عدد ٥٦ و ٥٧ (اب وايلول ١٩٦٠) ص ١٣
٢٠٣) أسطورة الحبة / نعمة قازان . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز واب ١٩٦٦) ص ٧
٢٠٤) أسطورة الذهب "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ٩١٧٢) ص ١٨
٢٠٥) أسطورة المساواة / سعاد مرهج . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز واب ١٩٦٦) ص ٣٨ - ٣٩
٢٠٦) أسعادة على الأرض ؟ /برنردس القزي . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٢ - ٤
٢٠٧) أسعد الله صباحك "شعر" /عبدالله يوركي حلاق . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٦
٢٠٨) الإسكندر والصياد / أمين الغريب . عدد ١١٢و١١٣ (تموز واب ١٩٦٥) ص ٢٨
٢٠٩) أسماء الأشهر ومعانيها / عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٣٥ - ٣٦
٢١٠) أسماء بنت أبي بكر / صوفي عبدالله . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ١٢ - ١٤
٢١١) أسمى المخلوقات : الإنسان/ميشال شارل الحايك . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٢٤ - ٢٥
٢١٢) أسوان / منير نصيف . عدد ١٤١ (اذار ١٩٦٨) ص ٣٣ - ٣٦
٢١٣) أسئلة وأجوبتها / ناصر شاتيلا . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٣٠ - ٣١
٢١٤) أشباح مدينة محترقة / حيدر علي . عدد ٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ٢١
٢١٥) أشتات "شعر" / يوسف فاخوري . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٦
٢١٦) أشجان / عبدالله يوركي حلاق . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٠
٢١٧) أشرعة "شعر" / شاعر الشواطئ . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٧
٢١٨) أشرعة ومجاديف "شعر" / جوزيف إبراهيم الخوري . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٨
٢١٩) أشكال الصحف / إلياس قنصل . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٦ - ٧
٢٢٠) أشواك "شعر" /زكي قنصل . الأعداد ١٢٢ - ١٢٣ ، ١٢٦ - ١٢٧ (١٩٦٦) ص ١٦ ، ٢٤ . الأعداد ١٢٨ (١٩٦٧) ص ٤٩ . الأعداد ١٥١ ، ١٥٩ (١٩٦٩) ص ١٨ ، ٥
٢٢١) أشواك ورد / أمين الغريب . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ٣٩
٢٢٢) أصابع فيك الارز "شعر" / جورج رشوان . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٩
٢٢٣) الأصالة الأدبية / عبداللطيف السحرتي . عدد ٢٣٥ (اذار ١٩٧٦) ص ١١ - ١٢
٢٢٤) أصالة الأديب / جودة الركابي . عدد ٦ (اذار ١٩٥٦) ص ٣٦
٢٢٥) أصحاب المداس / إلياس قنصل . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٥ - ١٦
٢٢٦) أصل الأبجدية / إميل اده . عدد ٢٨٨ (اب ١٩٨٠) ص١٦ - ١٧
٢٢٧) أصلح نفسك يصطلح العالم / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ١٦ - ١٧
٢٢٨) أضائقة اقتصادية / ب . قزي . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص٢
٢٢٩) أضحكتني "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٩٤ (ايلول ١٩٧٢) ص ٣
٢٣٠) أضواء / رشيد شقير . عدد ١٥٦ و ١٥٧ (تموز واب ١٩٦٩) ص ١٤ - ١٨
٢٣١) أضواء على أضواء / رشيد شقير . عدد ١٦٤ (اذار

١٩٧٠) ص ٢٠

٢٣٢) أضواء على الشعر الحديث / فيليب لطف الله . عدد ٢١٨و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ٦

٢٣٣) أضواء على فرحات "رسائل" / إلياس فرحات . عدد ٢٤٦ - ٢٤٧ (١٩٧٧) ص ١٦ ، ١٨

٢٣٤) أضواء على فرحات : رسائل بين فرحات ومريانا/ عدد ٢٤٥ (١٩٧٧) ص ٣ ، ١٨

٢٣٥) أطايب شعرية / راجي مشقوتي . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ٤

٢٣٦) إطلاق الحضارة - إتقان وإبداع / باسل فرحات . عدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٣٥ - ٣٦

٢٣٧) الأطلال / الفريد معلوف . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٤٠

٢٣٨) أظلم البين "شعر" / نبيه سلامة . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١٦

٢٣٩) اعتراض في محله / الملحق السياحي بالسفارة العربية . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٧

٢٤٠) أعجوبة المصور / إبراهيم الخوري . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٢٠ - ٢٢

٢٤١) إعداد الجيل/ رباب زحلان . عدد ٢٦٧ و ٢٦٨ (تشرين الثاني وكانون الأول) ص ٧ - ٨

٢٤٢) اعرف نفسك / مريانا . عدد ٢٢٣ (آذار ١٩٧٥) ص ٣ - ٤

٢٤٣) أعطه عيني / مريانا . عدد ٢٢٧ (تموز ١٩٧٥) ص ١٧ - ١٨

٢٤٤) أعطوا الصليب الأحمر/ مريانا . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ٢ - ٣

٢٤٥) أعمدة لبنان "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١٥

٢٤٦) أعمى ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ٣

٢٤٧) أعياد سعيدة /المراحل . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص٤

٢٤٨) أعيادنا مواسم وطنية / غ . ت . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٢٣ - ٢٤

٢٤٩) أغاني الليل "رياض الشعر" / فيليب لطف الله . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٢٦ - ٢٧

٢٥٠) أغرودة الأغاريد "شعر" / سليمان داود . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ١٢

٢٥١) أغلى من الماء / عبدالسلام العجيلي . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١١

٢٥٢) إغماءة دوستيوفسكي / (هـ . د .) . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٤ - ٦ . والعدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ١٧ - ١٩

٢٥٣) أغني "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٣

٢٥٤) أغني غني / نقولا معلوف . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٤١

٢٥٥) أغنيات لليل / مالك عبدالعزيز . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٢٣

٢٥٦) أغنيتي "شعر" / نعمة قازان . عدد ٣ ، ٤ (كانون الأول ١٩٥٦) - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٩

٢٥٧) أغنية الأمازون "شعر" / رياض أبو جمرة . عدد ٢٢٢(شباط ١٩٧٥) ص ١٢

٢٥٨) الأغنية الجديدة ... ماذا أقول له / نزار القباني . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٣٣

٢٥٩) أغنية السنبلة / أمين نخلة . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ١١

٢٦٠) أغنية الغاب "شعر" / شكر الله الجر . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٢٥

٢٦١) أغنية الوصل "شعر" / أمين نخلة . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٩

٢٦٢) أغنية إلى حبيبتي / وحيد الدين بهاء الدين . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ١٩ - ٢٠

٢٦٣) أغنية شاكر مصطفى / نزار قباني . عدد ١٠٠ و ١٠١ (تموز وآب ١٩٦٤) ص ١٤ - ١٥

٢٦٤) آفاق القلب / ميخائيل نعيمة . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ١٤ - ١٥

٢٦٥) آفاق وشواطئ "شعر" / جوزف الخوري . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٢٢

٢٦٦) افتح القلب "شعر" / الكعدي . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ٩

٢٦٧) افتحوا الطريق / مريانا . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ٢ - ٣

٢٦٨) اقتراحي / سلمى الصفار الكزبري . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٢٢ - ٢٣

٢٦٩) أفذاذ لبنان "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ١٢

٢٧٠) أفضال المراحل "شعر" / جورج نعمة حرب . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ١٩

٢٧١) إفلاس / نعمة قازان . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص١٨

٢٧٢) إفلاس الأغنية المصرية أمام الأغنية اللبنانية / عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٢٧ - ٢٨

٢٧٣) آفة التدخين / فرحات وتوفيق بربر . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٤٩

٢٧٤) آفة الصحافة العربية في المهاجر / مريانا . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ٥

٢٧٥) أفهمي طبيعة زوجك /ترجمة المراحل . عدد ٣و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ١٢ - ١٣

٢٧٦) أفي السبعين يا قلبي "شعر" / سليم نادر . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٢٣

٢٧٧) أفي القرن العشرين يؤله الإنسان؟ /روز غريب . عدد١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٢٣

٢٧٨) إقبال "قصيدة" / نقولا معلوف . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ١٧

٢٧٩) أقبلها "شعر" / رياض معلوف . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٣٣

٢٨٠) الاقتصاد السوري - معرض دمشق الدولي - المعرض الثاني . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٨٤ - ٨٦

٢٨١) أقتلها / نعمة قازان . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٧

٢٨٢) الأقحوانة "قصيدة" / سليمان داود . عدد ١١٤و١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ١٤

٢٨٣) أقدام "شعر منثور" / نقولا نمر . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٣٣

٢٨٤) اقرأ أهرام / إميل اده . عدد ٢٢٣ (آذار ١٩٧٥) ص ٢٤

٢٨٥) أقصى من الموت "قصيدة" / برنردس القزي . عدد ٢١١و٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ٩

٢٨٦) إقطاعية التفكير / نجيب حنكش . عدد ٤٠ و ٤١ (آذار ونيسان ١٩٥٩) ص ١٣

٢٨٧) الإقليم في الفرنسية والعربية / مصطفى الشهابي . عدد ٣٤ و ٣٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٣٦ - ٣٧

٢٨٨) أقمار غيبها المهجر / مريانا . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص٧

٢٨٩) أكابر ، قصة العدد /ميخائيل نعيمة . عدد ٨ - ٩ (١٩٥٦) ص ٣٢ والعدد ٢٥٤ (١٩٧٧) ص ١٤

٢٩٠) أكرم بوادي النيل "شعر" / داود جرجس الخوري . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ١٨

٢٩١) إكراماً للشاعر الزائر "شعر" /فيليب لطف الله . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ١٣

٢٩٢) أكرموا أحياءكم / من جريدة السلام . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٣٣

٢٩٣) إكليل من زهور القوافي/سليم نعيم الشرتوني . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ١١

٢٩٤) آل سعود والوهابية / رشيد شقير . عدد ١٢٢و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ٢٤ والعدد ١٢٤ - ١٢٥ . ص ٢٤

٢٩٥) ألحانها لفتنة يشدو بها الدهر "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٩) ص ٦

٢٩٦) ألسنة الشعراء "شعر" / نعمة قازان . الأعداد ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، (١٩٧٨) ص ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٢٤

٢٩٧) ألف دمعة "شعر" / سليم أبي عبدالله . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ١٧

٢٩٨) ألفة "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . (أيلول ١٩٧٧) ص ١٩

٢٩٩) الكسندرة تولستوي تتحدث عن أبيها / شاكر الديس . عدد ٩٠ (أيلول ١٩٦٣) ص ١١ - ١٣

٣٠٠) الله أكبر "شعر" / جورج رشوان . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ١٣

٣٠١) الله محبة "شعر" / طوني يوسف لشعر . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ١٧ - ١٨

٣٠٢) الله والفقير "نثر وشعر" / فيليب لطف الله .

عدد ٢٢٧ (تموز ١٩٧٥) ص ٢١

٣٠٣) الله يرى الحق ... وينتظر ، قصة العدد / تولستوي . ترجمة سعيد بابا. عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٧٩ – ٨٣

٣٠٤) اللهم عطل مواهبه / محمد علي وهبة . العدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ٣٦

٣٠٥) الوان والحان / مريانا . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص٥

٣٠٦) ألوان والحان "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٤

٣٠٧) الألوان وتاثيرها في الناس / أمين الغريب . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ١٨ – ٢٠

٣٠٨) إلى ابنة الناصرة "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٥

٣٠٩) إلى أخي المهاجر /ميلاد أبو الخليل . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٥١

٣١٠) إلى أخي "قصيدة" / موسى الحداد . عدد ١١٨و١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٤٨

٣١١) إلى أسد الحمى "شعر" / يوسف العيد . عدد ١٧٨ (آيار١٩٧١) ص ١٣

٣١٢) إلى الأخت العزيزة "زجل" / بولس إلياس الخوري . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١١

٣١٣) إلى الأنيبة "شعر" /البير شويري . عدد ١٧٩و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١١

٣١٤) إلى الأرض ! "شعر" / صلاح لبكي . عدد ١٧٨ (آيار ١٩٧١) ص ٥

٣١٥) إلى الأستاذ رشيد شقير / يعقوب فرام منصور. عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٥

٣١٦) إلى الأستاذ نقولا بك معلوف / جميل مطر . عدد ٩٥ و ٩٦ (شباط وآذار ١٩٦٤) ص ٧

٣١٧) إلى التكاتف ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ٤

٣١٨) إلى التكاتف يارجال الوطن "قصيدة" / برنردس القزي . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٤١

٣١٩) إلى الجاهل المتحامل "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ٢٢

٣٢٠) إلى الجندي المجهول ، قصة المراحل / ميخائيل نعيمة . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ١٧ – ٢١

٣٢١) إلى السيد نجيب يافث / جميل مطر . عدد ٩٢ و ٩٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٣) ص ٣٥

٣٢٢) إلى الشاعر الأب برنردس القزي/مالك الدوماني . عدد ٩٥ و ٩٦ (شباط وآذار ١٩٦٤) ص ٥

٣٢٣) إلى الشاعر الخالد "زجل" / إبراهيم عواد . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ٨

٣٢٤) إلى الشاعر الزجلي / برنردس القزي . عدد ٣٢ (آيار ١٩٥٨) ص ٢٣

٣٢٥) إلى الشاعر القروي / موسى حداد . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٥٣

٣٢٦) إلى الشاعر رياض كامل أبو جمرة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٦

٣٢٧) إلى الشاعر زكي قنصل "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٨٥ (آيار ١٩٨٠) ص ١٨

٣٢٨) إلى الشاعر فيليب لطف الله / حنا فاخوري . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ٢٠

٣٢٩) إلى الشاعر فيليب لطف الله "شعر" / رياض كامل أبو جمرة . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٦

٣٣٠) إلى الشاعر فيليب لطف الله "شعر" / الكعدي . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ٨

٣٣١) إلى الشاعر قازان / يعقوب فرام منصور . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٦

٣٣٢) إلى الشاعر نقولا معلوف "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٧٦ (آذار ١٩٧١) ص ٤

٣٣٣) إلى الشاعرة حنينة ضاهر / أمين الغريب . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ٢١

٣٣٤) إلى الشاعرين الكعدي وقنصل "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص١٢

٣٣٥) إلى الشباب / نقولا زيادة . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤٦ – ٤٧

٣٣٦) إلى الشعب المنكوب / صدقي مسلماني . عدد ١١٨ و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٥٧

٣٣٧) إلى العازف "شعر" / ب . قزي . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٢

٣٣٨) إلى القروي "شعر" / وحيد . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٣٧

٣٣٩) إلى القروي "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٣

٣٤٠) إلى القمر "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ٤

٣٤١) إلى القمر "شعر" / جورج صيدح . عدد ١٦٦ (آيار ١٩٧٠) ص ١٠

٣٤٢) إلى اللبنانيين المغتربين في كل أنحاء العالم / ج . ك . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٤٢ – ٤٣

٣٤٣) إلى المدرسة / املي نصر الله . عدد ٢٥٢ (أيلول ١٩٧٧) ص٨

٣٤٤) إلى المفرد السجين / فدوى طوقان . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٢٣

٣٤٥) إلى الموارنة مقيمين ومغتربين / المطران زيادة . عدد ٢٨٨ (آب ١٩٨٠) ص ٨ – ٩

٣٤٦) إلى النجم / ثريا . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٣١

٣٤٧) إلى النصيب صفيف "زجل" / سليم نادر . عدد ٢٤٩ (آيار ١٩٧٧) ص ١٣

٣٤٨) إلى إلياس الفاخوري / مريانا . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص٢

٣٤٩) إلى إلياس عبود "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ٢٤

٣٥٠) إلى أم الشهيد "شعر" / هارون هاشم رشيد . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ – كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٣

٣٥١) إلى أمير الأصدقاء "شعر" / سليم نادر . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ١٧

٣٥٢) إلى أين المصير ؟ / نبيه سلامة . عدد ٢٧٣ (آذار ١٩٨٠) ص ٢١

٣٥٣) إلى نجيل "شعر" / فوزي المعلوف . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٢

٣٥٤) إلى جاري راجي / سليم نادر . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ٣٧ – ٣٨

٣٥٥) إلى جان نور/مريانا . عدد ٢٦١ (آيار ١٩٧٨) ص١٢

٣٥٦) إلى حافظ الأسد "شعر" / سليمان داود . عدد ٢٢٤ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ١٦

٣٥٧) إلى حامل الكشة / عبده جرماني . عدد ٧٨ و ٧٩ (تموز وآب ١٩٦٢) ص ٢٦

٣٥٨) إلى حبيب لسطفان "شعر" / نسيم الخوري . عدد ٦٠ (كانون الأول ١٩٦٠) ص ١٦

٣٥٩) إلى حبيب مسعود "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٨

٣٦٠) إلى حراس الأرز / جورج القزي . عدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشرين الأول ١٩٨٠) ص ٤

٣٦١) إلى حسان الكاتب "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ٩

٣٦٢) إلى حسناء / سليم لطف الله . عدد ٢٩ (آذار ١٩٥٨) ص ٢٨

٣٦٣) إلى حفيدتي سونيا / مريانا . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٨

٣٦٤) إلى داود "زجل" / سليم نادر . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص١٧

٣٦٥) إلى راجي / مريانا . عدد ٢٦١ (آيار ١٩٧٨) ص ١٢

٣٦٦) إلى راهبة / فيليب لطف الله . عدد ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ (١٩٦٧) ص ٥ و ٧

٣٦٧) إلى ربيبة القلم "شعر" / جان زلاقط . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٠

٣٦٨) إلى رفاقي / عيد يوسف مليح . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧)ص٤٣

٣٦٩) إلى روح الحبيب / مريانا. عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٣٠

٣٧٠) إلى روح الحبيب (إلياس فاخوري) / مريانا . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٢٥

٣٧١) إلى روح الريحاني / شكر الله الجر . عدد ٥٥

(تموز ١٩٦٠) ص ٧

٣٧٢) إلى روح الشهيد كمال جنبلاط / مواطنة . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ٨

٣٧٣) إلى روح العلامة عيسى إسكندر المعلوف "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٥

٣٧٤) إلى روح النجهة "شعر" / فدها معلوف . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٥

٣٧٥) إلى روح أمير الشعراء "شعر" / فارس بطرس . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص٣٦

٣٧٦) إلى روح بشارة الملموني / توفيق بربر . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٢٩

٣٧٧) إلى روح جبران "زجل" / يوسف رشيد الشرتوني . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٢٣

٣٧٨) إلى روح جبران "شعر" / جورج كعدي . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٨

٣٧٩) إلى روح صاحب الضمائل / توفيق بربر . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٥

٣٨٠) إلى روح عنترة بن شداد / سليم نادر . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٢٦

٣٨١) إلى روح مارتين "شعر" / يوسف العيد . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٢٢

٣٨٢) إلى رؤساء العرب / فيليب لطف الله . عدد ٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٤

٣٨٣) إلى سليم "زجل" / داود جرجس الخوري . عدد ٢٤٠ (آب ١٩٧٢) ص ٧

٣٨٤) إلى سيد الأطفال بدون مأوى / سلو برنق ترجمة فيليب لطف الله . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٥

٣٨٥) إلى شاعر عبقر "شعر" / إلياس الحداد . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ١٤

٣٨٦) إلى شاعر نوى / شفيق معلوف . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ١٦

٣٨٧) إلى شقيقتي العربية / ماري طعمة سعد . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٣٠

٣٨٨) إلى صاحب المحراث / جورج رشوان . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٣

٣٨٩) إلى صاحبة المراحل / شكري طانيوس خازان . عدد ١٩٢ و ١٩٣ (تموز وآب ١٩٧٢) ص ١٤

٣٩٠) إلى صاحبي النادر "زجل" / حنا دعبول عدد ٢٣٣و٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص٨

٣٩١) إلى صديقي "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ٥

٣٩٢) إلى ضارب العود / برنردس القزي . عدد ٢٤ و ٢٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٣٣

٣٩٣) إلى عزيزي إدوارد "زجل" / سلمى نادر زكريا . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٨

٣٩٤) إلى عشير الصبا "زجل" / سليم نادر . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٨

٣٩٥) إلى فخامة الرئيس اللبناني / مريانا . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٢

٣٩٦) إلى فخامة الرئيس سليمان فرنجية "زجل" / بولس إلياس الخوري . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ١٤

٣٩٧) إلى فيليب لطف الله / صديق . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٢٧

٣٩٨) إلى فيليب لطف الله "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٢١

٣٩٩) إلى قازان شاعر المعلقات / مريانا . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٢ و ٥

٤٠٠) إلى كل الناطقين بالضاد / "جهينة" . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ٢

٤٠١) إلى كل متشائم "غاية الوجود" / أبو مروان . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٢٠ - ٢١

٤٠٢) إلى ماري في الجنوب "شعر" / سليمان داود . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٢

٤٠٣) إلى متى ؟ /إلياس قنصل . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص١٧

٤٠٤) إلى مجلة "المراحل" (شعر) / شكيب تقي الدين . عدد ٢٥٥ و٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص٤-٥

٤٠٥) إلى محمد عبدالغني حسن / مريانا . عدد ٢٣٠و٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ١٧

٤٠٦) إلى مريانا / توفيق قربان . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٨

٤٠٧) إلى مصطفى العطار "زجل" / جورج رشوان . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ٩

٤٠٨) إلى مطرب / برنردس القزي . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨)ص٢١

٤٠٩) إلى معالي الأستاذ فيليب تقلا / ناتاليو الحدياق عدد ٧٤ و٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص٨

٤١٠) إلى معالي السفير اللبناني "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٤

٤١١) إلى ميتة / نزار قباني . عدد ١٠٠ و ١٠١ (تموز وآب ١٩٦٤) ص ٢٠ - ٢١

٤١٢) إلى ميخائيل نعيمة / مريانا . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٦

٤١٣) إلى ميخائيل نعيمة / مريانا . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٤

٤١٤) إلى نجيب حنكش / طانيوس بعقليني . عدد ٣٣ (حزيران ١٩٥٨) ص ٣٦

٤١٥) إلى نعمة قازان / يعقوب فرام منصور . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ١٢ - ١٤

٤١٦) إلى نعمة قازان "زجل" / نعمة شهوان . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ١٨ - ١٩ و ٢١

٤١٧) إلى هيلانه جزره / نصر سمعان . عدد ١٣٥و ١٣٦ (آب وأيلول ١٩٦٧) ص ١٦

٤١٨) إلى وحيد الدين "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ١٢

٤١٩) إلى وديع إسكندر "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ١٦

٤٢٠) إلياس أبو شبكة /عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٢٠

٤٢١) إلياس أبو شبكة /ميخائيل نعيمة . عدد ٣٨و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٤٦

٤٢٢) الأليف الراحل "شعر" / طوني يوسف أشمر . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١٦

٤٢٣) إليك أيتها الأم /ليلى . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص١٢ - ١٣

٤٢٤) إليك يا لبنان / برنردس القزي . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٢٤

٤٢٥) الأم / داود جرجس الخوري . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ٦

٤٢٦) الأم / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص٢

٤٢٧) أم الإزار ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٧٦ (آذار ١٩٧١) ص ٣

٤٢٨) الأم البارة /مريانا . عدد ١٩٢و١٩٣ (تموز وآب ١٩٧٢) ص١٦

٤٢٩) أم البطولة / صقر القاسمي . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص٣٧

٤٣٠) أم البنين "شعر" /جورج رشوان . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١١

٤٣١) أم المهار السود "قصيدة " / نسيب عريضة . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٢٧

٤٣٢) أم العبا "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٤٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ١٧

٤٣٣) أم العينين / فرخ النسر . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٢٢

٤٣٤) أم اللغات / توفيق بربر عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٦

٤٣٥) الأم "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص٤

٤٣٦) الأم "قصيدة " /شفيق معلوف . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص٤٩

٤٣٧) أم كلثوم / مريانا . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٣

٤٣٨) أم واخت وحبيبة / نقولا نمر . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠

٤٣٩) الأم والطفل / أم خبيرة . عدد ٣ ، ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤٩ - ٥٠

٤٤٠) إمارات الخليج العربي / مريانا . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ١٠

٤٤١) إمارة أبي ظبي / جميل كرابشة . عدد ١٠٤و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ٣٢

٤٤٢) إمارة الشعر . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٣٢

٤٤٣) إمارة الشعر "شعر"/ جورج صيدح . ع ٢٣٣و٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ٧

٤٤٤) أمام أبي الهول / راجي الراعي . عدد ١٣٧و١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ٣٨

٤٤٥) الإمام الأوزاعي / أنطون قازان . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ٣٥

٤٤٦) أمام تمثال "شعر" /مي سعادة . عدد ٧٢ و٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢٤

٤٤٧) أمام تمثال والدي "شعر" / رياض معلوف . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٦

٤٤٨) أمام لوحة زحلة / شفيق معلوف . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٦

٤٤٩) أماني الخلود "شعر" / ميشال مغربي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٣ - ٤

٤٥٠) أماه "شعر" / شكر الله الجر . عدد ٩ ، ١١ ، ١٢ (١٩٥٧) ص٤١

٤٥١) امرؤ القيس العذاري "شعر" / حامد حسن آل يونس . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ١٠

٤٥٢) أمسية لطيفة / مريانا . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٩

٤٥٣) امش / اميليو سلوم . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٣

٤٥٤) أمل المهاجر / لويس البعيني . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص٢٨

٤٥٥) الأمل "قصيدة" / شكيب تقي الدين . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٣٢

٤٥٦) أمة في شاعر .../ البدوي الملثم . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٢٦ - ٢٧

٤٥٧) أمة فيها رجاء ... لن تموت/لرامل المصور. عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٦ - ٨

٤٥٨) الأمهات / مريانا . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ١٦

٤٥٩) أمو بنت "زجل" / راشد ويوسف الشرتوني . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ٥

٤٦٠) أمواج في قفص /شاعر الشواطئ . عدد ١٦٠و١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٢٦

٤٦١) أمواج وأشرعة "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ١٥

٤٦٢) أمواج وأوتار "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٥

٤٦٣) أمواج وشفاه "شعر" / جوزف خوري . عدد ٢٧٦ (اب ١٩٧٩) ص ٢٤

٤٦٤) أمواج وصخور / فيليب لطف الله . عدد ٢٦٤ (اب ١٩٧٨) ص ١٢ - ١٣

٤٦٥) أمواج وصخور / مريانا . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص١٦

٤٦٦) أمي / نعمة قازان . عدد ١٣٥و١٣٦ (اب وأيلول ١٩٦٧) ص ٤

٤٦٧) أمي "شعر" / سليم مفرج . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢٩

٤٦٨) أمي "قصيدة" /القروي . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص٢٣

٤٦٩) الأمير سعد / ترجمة : نخلة ورد . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ١٩ - ٢٣

٤٧٠) أمير الشعر / نبيه سلامة . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص٧

٤٧١) الأمير شكيب أرسلان : شعره وشاعريته . عدد ٥ (نيسان ١٩٦٠) ص ٩ - ١٠

٤٧٢) الأمير فهد يتكلم . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ٢٣

٤٧٣) الأمير فيصل (قبل أن يتسلم العرش) "شعر" / نوفل إلياس . عدد ١٨٦ (كانون الثاني١٩٧٢) ص٨

٤٧٤) أميركا الشمالية /فؤاد لطف الله . عدد ١٢٤و١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ٤١

٤٧٥) اميلي برونتي / يعقوب فرام منصور . عدد ١٥٢و١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ١١ - ١٢

٤٧٦) اميلي نصر الله وحضانة الطفل في زحلة / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٢٤ - ٢٥

٤٧٧) أمين الريحاني / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ١٨

٤٧٨) أمين الريحاني رائد النهضة / عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ١٢ - ١٣

٤٧٩) أمين طعمة يسال / برنردس القزي . عدد ١٧٧ (نيسان١٩٧١) ص ٤ - ٦

٤٨٠) إن الاديب حياته بمماته / شاكر الدبس . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ١٦

٤٨١) إن القوافي مالهن حدود "قصيدة" / فيليب لطف الله . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ٦

٤٨٢) إن الهوى يعمي العيون "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ٣

٤٨٣) إن كنت مذنباً /جورج رشوان . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص١٢

٤٨٤) أنا الإسكندر /برنردس القزي . عدد ١٨١ (آب ١٩٧١) ص٣

٤٨٥) أنا البحر "قصيدة" / توفيق بربر . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٣٦

٤٨٦) أنا الحب / نقولا نمر . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٣٠

٤٨٧) أنا بولس بربهان الحلو / مريانا . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص٦

٤٨٨) أنا رح موت "زجل" / سليم نادر . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٦

٤٨٩) أنا "شعر" / جورج رشوان . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ١٧

٤٩٠) أنا عليته "شعر"/برنردس القزي. عدد ٤٤و٤٥ و٤٦ (تموز وآب وأيلول ١٩٥٩) ص ٣

٤٩١) أنا غريب / غريب . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص١٨

٤٩٢) أنا فارغ "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ١٧

٤٩٣) أنا في التسعين "شعر" / داود جرجس الخوري . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ٤

٤٩٤) أنا في عالم الضياء "شعر" / الكمدي . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٤

٤٩٥) أنا مشتاق / سليم نادر . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ٢٠

٤٩٦) أنا ، من أنا "شعر" / جورج رشوان . عدد ٢٤٠ (اب ١٩٧٦) ص ١٧

٤٩٧) أنا مواطنة سان بارلوية / مريانا . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٢

٤٩٨) أنا وأخواي / مريانا . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ٢ - ٣ و ٦

٤٩٩) أنا والصحافة / مريانا . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٣

٥٠٠) أنا والمشيب "شعر" / ادمون بركات . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٣٠

٥٠١) أنا وكمال قبيسي / نديم مشرق . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ١٧

٥٠٢) أنا ويسوع / سليم نادر . عدد ١٥٦ و ١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ٢٤

٥٠٣) أنت الإنسانية / ميخائيل نعيمة . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٧

٥٠٤) أنت الغني "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ١٩

٥٠٥) أنت روحي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٠ (اب ١٩٧٦) ص ٥

٥٠٦) أنت روحي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ١٤

٥٠٧) أنت "شعر" / نقولا المعلوف . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٢

٥٠٨) أنت : ماجملت يد الله / نقولا المعلوف . عدد ٩٤ (كانون الثاني ١٩٦٤) ص ٣

٥٠٩) انتصار الفضيلة / ميلاتيوس خوري . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٤٠

٥١٠) انتم الأنباء / غريغوريوس فرحات . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ١٣

٥١١) انتم ملح الأرض / مريانا . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٢

٥١٢) أنجال / مريانا . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٢٠

٥١٣) الإنجيل الضائع "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٩٢ و ١٩٣ (تموز وآب ١٩٧٢) ص ٧

٥١٤) أنديرا غاندي / منير ناصيف . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ٢٠ - ٢٢

٥١٥) الإنسان الجديد "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٨ - ١٢

٥١٦) الإنسان الشاعر / طوني يوسف الأسمر . عدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشرين الأول ١٩٨٠)

ص ١٩

٥١٧) الإنسان المتفوق / ترجمة مريانا . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ١٨ - ١٩

٥١٨) الإنسان المتفوق / جورج قدوم . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٣٠ - ٣١

٥١٩) الإنسان بين الروح والمادة / سليم الحوراني . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٢٧

٥٢٠) الإنسان جزء من مجتمع / ج ، ك . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ١٣

٥٢١) الإنسان هو الشيطان "زجل" / بولس إلياس الخوري . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ١٧

٥٢٢) الإنسان والحياة / ميشال يوسف يازجي . عدد ١٨٢و١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ١٠

٥٢٣) الإنسان والكون / مريانا . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٤-٥ .

٥٢٤) الإنسانية والحب للدكتور جورج قدوم / ترجمة صاحبة المراحل . عدد ٥٨ و ٥٩

٥٢٥) الإنسانية والمادة عند نعيمة / محمد عبدالغني حسن . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩)ص ٣٦ - ٣٨

٥٢٦) الآنسة حنينة الشاعر / موسى زغيب . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٥٠

٥٢٧) الآنسة مي / حافظ محمود . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٥

٥٢٨) أنشودتي / جورج نعمة حرب . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٣١

٥٢٩) أنشودة الأفق الجميل "شعر" / شكر الله الجر . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١١ - ١٢

٥٣٠) أنشودة السماء "قصيدة "/رياض المعلوف . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٢٤

٥٣١) أنشودة الصليب الأحمر / الشاعر القروي . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ١٣

٥٣٢) أنشودة الورد / إلياس زعرور . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٢٦

٥٣٣) أنشودة لبنان / موشيغ اشخان . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٣٧

٥٣٤) الانطلاق مصدر القوة / باسل فرحات . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٧

٥٣٥) انطوان الدحداح "شعر" /فيليب لطف الله . عدد ٢٧٣و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٥

٥٣٦) انطوان الجميل / محمود تيمور . عدد ٤٠ و ٤١ (آذار ونيسان ١٩٥٩) ص ٧ - ٨

٥٣٧) انطونيو حلو / مريانا . عدد ١٨٢ و ١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ٨

٥٣٨) أنفاس الجراح /مريانا . عدد ٢٢٤ (نيسان) ص٢-٣

٥٣٩) أنفاس الجراح "شعر" / جورج رشوان . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ٢٤

٥٤٠) أنفاس الجراح "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٢١

٥٤١) إنها تحول الامها إلى آلىء ! / برنردس القزي . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ٣

٥٤٢) أنهر لبنان / بطرس جرجس أفناطيوس . عدد ١٤٦و١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٣٣

٥٤٣) انهزم أمام الطفل - قصة العدد - / ألفة الادلبي . عدد ١٠٤و١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤)ص٢٠-٢٣

٥٤٤) أنوار وظلمات "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٦٤ (آب ١٩٧٨) ص ١٣

٥٤٥) أنوال بتحكيك بلاغيطان "زجل" / عمر العيار . عدد ٢٠٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ١٠ - ١١

٥٤٦) إني اتجهت "شعر" / جورج رشوان . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٩

٥٤٧) انيبال وانيتا "رواية مسلسلة " / فيليب لطف الله . عدد ٢٣٣ و ٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ٢٣والعدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ٢٢ - ٢٤

٥٤٨) انيوني ابنة الشاعرة "قصيدة " / فيليب لطف الله . عدد ١١٤ و١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٤٩

٥٤٩) آهات / فدوى طوقان . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١١

٥٥٠) إهداء العدد /مريانا . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص٣

٥٥١) أهلاً بحبيب لبنان "شعر" / جميل رحمة . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٢٢

٥٥٢) أهلاً بوفد سوريا "شعر" / داود جرجس الخوري . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٥

٥٥٣) أهلي "شعر" / سليم مفرج . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص٢٤

٥٥٤) أهمية الفن / يوسف غصوب . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ١٣

٥٥٥) أوج الجنون "شعر" / جبرا عيسى أبو عيد . عدد ٢٥٢ (آب ١٩٧٧) ص ٢١

٥٥٦) الأودية المقدسة / أمين الريحاني . عدد ١٨٢و ١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ٩

٥٥٧) أوراق مبعثرة / إلياس القنصل . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ٢٣

٥٥٨) أورشيدوري و او - تي ، قصة العدد / لفكاديو هيرن ، تعريب عبد المسيح حداد . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٨٠ - ٩ (في القسم البرتغالي)

٥٥٩) أوحنة الشاعر "قصيدة " / راشد الشرتوني . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ١٧

٥٦٠) أوعية الصديد / نزار قباني . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٢٤

٥٦١) أوفاريت / محمد حمزة كيلاني . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ١٠ - ١١

٥٦٢) أول أيار /ملاتيوس الخوري . عدد ٣٢ (أيار ١٩٥٨) ص١٨-١٩

٥٦٣) أول رسالة إلى ميخائيل نعيمة / مريانا . عدد ٩٥ و ٩٦ (شباط وآذار ١٩٦٤) ص٢

٥٦٤) أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض /شاكر الدبس . عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ٦ - ٧

٥٦٥) أولغا شكور فرح / مريانا . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ١٦

٥٦٦) أوهام وظنون / جان زلاقط . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص١٢

٥٦٧) أي أديب وأي أدب ؟ / سعيد بابا . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤٥ - ٤٧

٥٦٨) أي مال يشتري الأخلاق ملكاً ؟ ! /فارس بطرس عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٥٥

٥٦٩) إياك /برنردس القزي . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص٣

٥٧٠) أيدي الشيوعية / فيليب لطف الله . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٦

٥٧٠ مكرر) إيران / نبيه سلامة . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ٦ - ٧

٥٧١) أيضاً إلى نجلاء "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ٥

٥٧٢) أيعود بعد ؟ "شعر" / برنردس القزي . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ٢٣

٥٧٣) إيفيت طنوس / ميشال شاؤل العايك . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٢١ - ٢٢

٥٧٤) الإيمان الشريف "قصة العدد" / خليل الزوقي . عدد ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ (١٩٦٦) ص ٢٨ ، ٢٦

٥٧٥) إيمان تجمد / سعيد بابا . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ١٢ - ١٣

٥٧٦) أين الأسقف الخامس / المحرر . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٢

٥٧٧) أين الاهتمام بالأدب العربي المغترب ؟ / إلياس قنصل . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ١٧

٥٧٨) أين السعادة ؟ وكيف نعيش سعداء ؟ / شاكر الدبس . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٦

٥٧٩) أين جامعة الدول العربية ؟ / سالم عبدالمجيد السالم . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ١٦

٥٨٠) آية العهد الجديد "قصيدة " / سليم لطف الله . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٦

٥٨١) آية الله / نقولا معلوف . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٤

٥٨٢) آية الله الخميني /نبيه سلامة . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص٩

٥٨٣) آية فرانكو "شعر" / جورج رشوان . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ١٧

٥٨٤) أيها العقل الكريم / فيليب لطف الله . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٥

٥٨٥) أيها العلم "شعر" / ميشال مغربي . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٩

٥٨٦) أيها المحاربون الأشرار/مريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول

١٩٧٥) ص٢

٥٨٧) أيها المصلوب "شعر" / ميشال مغربي . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ٤ - ٥

٥٨٨) أيها المقتتلون / مريانا . عدد ٢٢٧ (تموز ١٩٧٥) ص٢

٥٨٩) أيها المهاجر / لويس الحميني . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٣٣

٥٩٠) أيهم أنفع ... / محمد جميل بيهم . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ١٨ - ١٩

٥٩١) باب الاقتصاد - اقتصاديات لبنان من خطاب لفخامة رئيس الجمهورية . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٥٧ - ٥٩

٥٩٢) باب الاقتصاد - حديث مع السيد أنيب هارس . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٥١ - ٥٣

٥٩٣) بابل الجديدة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ٤

٥٩٤) الباحثون عن العيوب /ساتر ... عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص٢٢

٥٩٥) باريس "قصيدة " / فيليب لطف الله . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٣٨

٥٩٦) باقة أزاهير / نقولا معلوف . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ١٩

٥٩٧) باقي لنا لبنان / يونس الابن . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٤

٥٩٨) بالحسن وحدك / لأمير الزجل سليم لطف الله . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ١١ والعدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ١١

٥٩٩) "باند" أو "ابنة ماتا هاري" قصة العدد . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٦٩ - ٧٢

٦٠٠) باولو سليم معلوف/مريانا. عدد ٢٧١ ، ٢٧٥ (١٩٧٩) ص٤ ، ٢

٦٠١) بائعة الزهور "شعر" / يوسف العيد . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٣٢

٦٠٢) البترول العربي / مريانا . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ٢ - ٤

٦٠٣) بتهوفن ... ذلك الموسيقي المجدور / ابن بثينة . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ٢١

٦٠٤) البحار / فيليب لطف الله . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٤

٦٠٥) بحبك " ابحبك !! "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٣١

٦٠٦) بحث عن الزلازل / بطرس جرجس افناطيوس . عدد ١٤٢ - ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٢١

٦٠٧) بحث في السرطان وأنواعه / صلاح شهبندر . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٣٣ - ٣٥

٦٠٨) البحر إهراء المستقبل / نايل جورج . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٢٤

٦٠٩) البحر العاشق/ فيليب لطف الله . عدد ٩٠ (أيلول ١٩٦٣) ص ٣

٦١٠) البخيل "شعر" / البير شويري . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٢٤

٦١١) بدء الأدب الحديث / شفيق جبري . عدد ٣٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ١٥ - ١٨

٦١٢) بدعنا معاً "شعر" / يوسف العيد . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٧

٦١٣) بدنا نفهم كلمة المتراس "زجل" /جوزيف نعيم الشرتوني . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٢٤

٦١٤) بدي صبح "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص١٤

٦١٥) بذار السنين - حديث العام الجديد / ميخائيل نعيمة . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٩ - ١٠

٦١٦) بذرة الحياة / جورج قدوم . العدد ٥ ، ٨ ، ٩ (١٩٥٥) ص ٣٩ . العدد ١١ ، ١٢ ، (١٩٥٦) ص ٦٤ ، ٤٣ . العدد ٢٥٢ (١٩٧٧) ص ١٨ . العدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ٢٠ - ٢١

٦١٧) البر "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٤

٦١٨) البرازيل والعرب في البرازيل /سامي القنسي . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ٢٢ - ٢٤

٦١٩) برازيليا / طعمة باسيل جبرتي . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٢٥ - ٢٧

٦٢٠) برازيليا - عاصمة البرازيل الجديدة /داود جرجس الخوري . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٤ - ٥

٦٢١) براعم الفجر "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٨

٦٢٢) بربهان وأملي حلو /مريانا . العدد ١٩٢و١٩٣ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٤

٦٢٣) بربهان حلو / مريان . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٨

٦٢٤) البرتغالية العربية "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ١٧

٦٢٥) برشلونة "شعر"/ترجمه إلى البرتوغالية فيليب لطف الله . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٤٤

٦٢٦) برنمبوكو أسد الشمال البرازيلي / انجال عون شليطا . العدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٤٠ - ٤١

٦٢٧) البرهات السعيدة / ملاتيوس الخوري . عدد ٣٢ (حزيران ١٩٥٨) ص ٢٧ - ٢٨

٦٢٨) بروحي يا مراحل "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ١٠

٦٢٩) بريد القراء : جورج رشوان / مريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٢

٦٣٠) بريد القراء : راجي مشلوتي ومريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٠

٦٣١) بريد القراء : راجي مشلوتي وجورج رشوان . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٠ - ١١

٦٣٢) بريد القراء ميخائيل نعيمة ومريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٠

٦٣٣) بريد المراحل / عزيز عريضة . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز آب ١٩٦٣) ص ٢٨

٦٣٤) بريد النور "شعر" / نعمة قازان . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٦ - ٧

٦٣٥) بز نعيمة .. "زجل" /فرخ النسر . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص٤٤

٦٣٦) بس بعدا عايشي / ولشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ٢٤

٦٣٧) بسائط / داود يعقوب الخوري . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ١٨

٦٣٨) البستاني الحكيم / ادال خوري . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ٨

٦٣٩) بسمة سن "زجل" / شحادة الغفالي . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٥

٦٤٠) بشارة الخوري / نصري حديقة . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ١٣ - ١٤

٦٤١) بشرى للقراء / أسبوع اتحاد الكنائس . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٦

٦٤٢) بشرية تتألم / برنردس القزي . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٥٢ - ٥٣

٦٤٣) بطاقة تذكارية حلوة / جورج قدوم . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ٢٨

٦٤٤) بطرس البستاني / راجي مشلوتي . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ١٤ - ١٥

٦٤٥) بطرس جرجس افناطيوس /عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١١

٦٤٦) البطريرك افناطيوس هزيم / نبيه سلامة . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ٤

٦٤٧) البطريرك الزعيم / سعيد فريحة . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤ - ٥

٦٤٨) البطريرك مكسيموس حكيم / لويس حمصي . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٢٥ - ٢٧

٦٤٩) البطريركية الانطاكية الأرثوذكسية / مريانا . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ٢٣

٦٥٠) بطل البعث العربي / للشيخ عبدالله عبدالشكور كامل . عدد ٣و٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤٥

٦٥١) بطلة فلسطين / نجيب عصام يماني . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ١٣

٦٥٢) بطولة كاهن / مريانا . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣٧

٦٥٣) بعث/نعمة قازان . عدد ٨٤ - ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص٦

٦٥٤) بعد الشباب "شعر" /أمين نخلة . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص٤

٦٥٥) بعد خمسين سنة / أمين الريحاني . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (آب وأيلول ١٩٧٤) ص ٢١ - ٢٢

٦٥٦) بعدو هوانا جديد "زجل" / سليم نادر . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٢٢

٦٥٧) بعض أحاديث / بهيار جميل . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٣٥

٦٥٨) بعض آلام قازان /مريانا . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص٤-٥

٦٥٩) بغداد "شعر" / إلياس قنصل . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٢ - ٢٣

٦٦٠) بغداد "شعر" / إلياس قنصل . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ١٠ - ١١ (يتبع)

٦٦١) بقايا الرعيل الأول من المغتربين السوريين . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣٤ - ١٣٥

٦٦٢) بقايا "قصيدة" / يوسف فاخوري . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص٤٢

٦٦٣) بقية من ريشها / شكر الله الجر . عدد ٩٥ و ٩٦ (شباط وآذار ١٩٦٤) ص ٧

٦٦٤) بكرا / أحد الكتاب الاجتماعيين . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٣١

٦٦٥) بلا ثياب "شعر" / جليلة رضا . عدد ٢٦٧ و ٢٦٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٨) ص ١٨

٦٦٦) بلاد العم سام / فؤاد لطف الله . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ١٤ - ١٥

٦٦٧) بلادي "شعر" / رشاد المغربي دارغوث . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٣

٦٦٨) كتاب بلا عنوان / ترجمة توفيق ضعون . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٢٤ - ٢٥

٦٦٩) كتاب بلا عنوان / جورج قدوم . العدد ١ ، ٢ ، ١٠ (١٩٥٧) ص ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ . العـدد ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ (١٩٥٨) ص ٢٠ . العـدد ١٩ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ (١٩٥٩) ص ٣٣

٦٧٠) بلبل مهجري / محمد قره علي . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٣

٦٧١) البلبل والوردة / إسكندر كرباج . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٢٣ - ٢٤

٦٧٢) بلدان "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٣

٦٧٣) بلدنا نقل "شعر" / فرخ النسر . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٥

٦٧٤) بلدنا نهر / فرخ النسر . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٤٧

٦٧٥) بلغت المجد / فيليب لطف الله . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٤

٦٧٦) بلغوا القمر "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٥

٦٧٧) بلغيها "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٤

٦٧٨) البلهارسيا /صلاح شهبندر . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص٤ - ٦

٦٧٩) بمناسبة عيد استقلال لبنان / سليم نعيم الشرتوني . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص٢١

٦٨٠) بناء من المجد هذا البناء / نصر سمعان . عدد ٩٤ كانون الثاني ١٩٦٤) ص ٢٨

٦٨١) البناية الأولى / مريانا . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص٢-٣

٦٨٢) بنت الليل "زجل" / لسعد السبعلي . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٦) ص ٨

٦٨٣) البهلوان الأكبر /ميخائيل نعيمة . عدد ٢٤٠ (آب ١٩٧٦) ص ٣٣

٦٨٤) بهلوان "المجنون الكوفي وأحد عقلاء المجانين"/عزيز عريضة . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ١٨

٦٨٥) بواعث التجديد في شعر المهجر / كمال نشأت . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٣٦ - ٣٧

٦٨٦) بوحي / نقولا معلوف . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص٢٠

٦٨٧) البوذية / كمال جنبلاط . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ١٦ والعدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص٣٦

٦٨٨) بور سعيد تحترق / سعيد حورانية . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٢٠ - ٢٢

٦٨٩) بوصة الوداع / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٢٤

٦٩٠) بولس سلامة /رئيف أبي اللمع . عدد ٤٤ و٤٥و٤٦ (تموز وآب وأيلول ١٩٥٩) ص ٢٩

٦٩١) بولس سلامة وصاحبة المراحل / مريانا . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ٣

٦٩٢) بونا أنطون / توفيق ضعون . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ١٧

٦٩٣) بيار الجميل رئيس الكتائب اللبنانية / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٣٥

٦٩٤) بيار مسلم / مريانا . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص٨

٦٩٥) بياع الجرائد "شعر" /زكي قنصل . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٤ - ٧٥

٦٩٦) بيان حقيقة / إبراهيم الخوري . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ١١ - ١٢

٦٩٧) بيان هام /صلاح المنذر . عدد ٨٠ و٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٣٦

٦٩٨) بيان وإيضاح / مريانا . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ٣

٦٩٩) البيت / نايل جورج . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٢١

٧٠٠) البيت الأزرق (قصة العدد) / جورج حسون معلوف . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٩٣ - ٩٦

٧٠١) البيت المهجور / سليم نادر . عدد ٢٦٧ و ٢٦٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٨) ص ٣

٧٠٢) بيت عتابا وحكايته / إبراهيم عواد . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٢٤

٧٠٣) بيت عدنان "اللغة العربية" / زكي قنصل . عدد ١١٨و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٣٦

٧٠٤) بيت لبناني جديد / موسى زغيب . عدد ١٠٠ و ١٠١ (تموز وآب ١٩٦٤) ص ٢٥

٧٠٥) بيت لبناني عتيق (باب الزجل) /موسى زغيب . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ٣٣

٧٠٦) البيت والعالم / طاغور . ترجمة طانيوس عبده . الأعداد ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ (١٩٦٢) الأعداد ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ (١٩٦٣) الأعداد ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ (١٩٦٤) الأعداد ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (١٩٦٥)

٧٠٧) بيتنا / طانيوس الملاوي . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٤٤

٧٠٨) بتهوفن ... عبقرية الألم / محيي الدين القابسي . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٦١ - ٦٤

٧٠٩) بيـتي يابويتـاتي "زجل" / سليم نادر . عدد ١٥٤ و ١٥٥ أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٣٦

٧١٠) بيروت / مريانا . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ٢

٧١١) بيروت القرن العشرين / جورج رحمة . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ١٨ - ١٩

٧١٢) بيخضل ها الإبريق يسقيها "زجل" / جبور رشيد الخوري . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٥٠

٧١٣) بيخضو بالدماء "شعر" / نبيه سلامة . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٦

٧١٤) بيقصد الداعي يشوفو "زجل" / حنا جرجس أبو أسعد . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٢١

٧١٥) البيكيني والمنكيني / شاكر الدبس . عدد ١١٠ و ١١١ أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٤ - ٥

٧١٦) بين أبي اللمع وحسين / كامل مروة . عدد ٣٢ (حزيران ١٩٥٨) ص ٣٢

٧١٧) بين أخوين شاعرين / يوسف ووديع الشرتوني . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٢٤

٧١٨) بين أدب الرسالة والفن من أجل الفن/سعيد بابا . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٢١ - ٢٣

٧١٩) بين أديب العرب وجبران / نظير زيتون . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٢٥ - ٢٦

٧٢٠) بين أديب وشاعر : من أنطون نخلة إلى نعمة قازان . في نعمة قازان إلى أنطون نخلة . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٢٢ - ٢٥

٧٢١) بين أديبين / فيليب لطف الله . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ٢١

٧٢٢) بين الأخطل الصغير والرصافي / بشارة عبدالله الخوري . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٩ - ١٠

٧٢٣) بين الأقزام / ترجمة المراحل . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٤٦

٧٢٤) بين الأمس واليوم / شاكر الدبس . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٥

٧٢٥) بين الحق والباطل "قصيدة " / توفيق بربر . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤١
٧٢٦) بين الحق والقوة /ميخائيل نعيمة . عدد ٢٦ ، ٢٧ (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ص ٣٩ . عـــدد ٢٥٢ (آب ١٩٧٧) ص ٢٤
٧٢٧) بين الخمايل "زجل" / ميخائيل مخول خوري . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ٢٠
٧٢٨) بين الذاكرة والنسيان / أمين الغريب . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٤٥
٧٢٩) بين السيف والصليب / نعمة قازان . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٥ - ٦
٧٣٠) بين الشاعر القروي وأبي ماضي / عزيزة مريدن . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ١٤
٧٣١) بين الشاعرة العراقية والشاعر فيليب لطف الله. عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٤
٧٣٢) بين الشاعرين : القنصل والأثري . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٢٠
٧٣٣) بين الشاعرين قازان ورشوان "زجل" / عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ٥ - ٦
٧٣٤) بين الشرق والغرب / مريانا . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٢ - ٣
٧٣٥) بين الشعر والخمر "شعر" / قازان ورشوان . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ٥
٧٣٦) بين الشيخين البستاني والحوراني / عدد ١١٦و١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٤٧
٧٣٧) بين العشقوتي ولطف الله / راجي عشقوتي . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٧
٧٣٨) بين العشقوتي ومريانا . عدد ٢٥٢ (١٩٧٧) ص ١٤ - ١٥ . عدد ٢٥٣ (١٩٧٧) ص ١٢
٧٣٩) بين الغريب ولطف الله . عدد ٢٤٨ ، ٢٥١ (١٩٧٧) ص٢٢ ، ١٨
٧٤٠) بين الغنى والفقر / نعمة قازان . عدد ٢٩ (آذار ١٩٥٨) ص ٨ و ٢٧
٧٤١) بين الفصحى والعامية / عارف النكدي . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٤٠
٧٤٢) بين القلب والعاطفة "زجل" / سليم لطف الله . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ١١
٧٤٣) بين القلب والعاطفة "قصيدة " /سليم لطف الله . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٦٣
٧٤٤) بين المبضع والاكسير /المراحل . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص٢٠
٧٤٥) بين المراحل ومؤيديها : نعمة الله الشدياق . ميخائيل نعيمة . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٦١
٧٤٦) بين المزرعة والوطن / يوسف السودا . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٦ - ٧
٧٤٧) بين المسلم والمسيحي / مريانا . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٢ - ٣
٧٤٨) بين المسيحية والإسلام /محمد علي الزعبي . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ١٩ - ٢٠
٧٤٩) بين النمسة والعاصمة "قصيدة " / برنردس القزي . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ٩
٧٥٠) بين الوطن والمهجر / وديع ديب . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ١٤ - ١٥
٧٥١) بين جعفر الخليلي وجورج رشوان . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ٢٢
٧٥٢) بين حبيب مسعود ونعمة قازان . عدد ١٣٥ و ١٣٦ (آب وأيلول ١٩٦٧) ص ١٠ - ١١
٧٥٣) بين حنا نصـــول وسليم نادر "نشر وزجل" . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ٦ - ٧
٧٥٤) بين دارين "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ٣
٧٥٥) بين راجي عشقوتي ومريانا . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ١٣
٧٥٦) بين راجي ومريانا . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (آب وأيلول ١٩٧٤) ص ٥ - ٧
٧٥٧) بين ربيع وخريف "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٨
٧٥٨) بين رئيستين / مفيدة خوري مطر . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٤٣ - ٤٤
٧٥٩) بين زاني وقازاني "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٧
٧٦٠) بين زكي قنصل ومريانا . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٦
٧٦١) بين سلمى الخضراء الجيوسي ومريانا . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ٢٢ - ٢٣
٧٦٢) بين شاعر وشاعر / صاحبة المراحل . عدد١٠٨و١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٣٦ - ٣٧
٧٦٣) بين شاعرين / الحداد ولطف الله . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٢
٧٦٤) بين شاعرين "زجل" / جورج رشوان . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٤٦
٧٦٥) بين شاعرين "سليم لطف الله وطانيوس الحملاوي" . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٣٢
٧٦٦) بين شاعرين شرتونيين "شعر - زجل" / يوسف رشيد الشرتوني - جوزف شرتوني . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٨
٧٦٧) بين شاعرين "شعر" / جبريل صوايا - سليم نادر . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ١٥
٧٦٨) بين شاعرين "شعر" / سليم لطف الله والحملاوي . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٢٢
٧٦٩) بين شاعرين "شعر" / سليمان داود - جورج صيدح . عدد ١٦٨ (تموز ١٩٧٠) ص ١٠
٧٧٠) بين شاعرين "شعر" / لطف الله والشويري . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ٩
٧٧١) بين شاعرين صديقين / يوسف الحداد ، فيليب لطف الله . عدد ١٦٨ (تموز ١٩٧٠) ص ٥
٧٧٢) بين شاعرين "قازان ورشوان" (زجل) / فرخ النسر . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ١٤
٧٧٣) بين شاعرين مهجريين "شعر" / الكعدي - فيليب لطف الله . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٥
٧٧٤) بين شباب وكهولة / فيليب لطف الله . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٤
٧٧٥) بين شفيق معلوف ويوسف فاخوري . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٥٢
٧٧٦) بين صيدح وسلامة "شعر" . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٤٥ والعدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٤٢
٧٧٧) بين صيدح وفرحات / جورج صيدح . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٩
٧٧٨) بين صيدح ومريانا . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ١٨- ١٩
٧٧٩) بين عبدالله حلاق وصيدح "شعر" . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ١٦
٧٨٠) بين غوته وبيتهوفن / نخلة ورد . عدد ٩ ، ١٠ (١٩٥٧) ص ١٤ ، ٩ . عدد ٨ (١٩٥٨) ص ٩
٧٨١) بين فيليب لطف الله وقارئيه . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ٨
٧٨٢) بين فيليب وراجي عشقوتي / ف . ع . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ٥
٧٨٣) بين قلب وعين "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ١٣
٧٨٤) بين قنصل وشاعر . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٢٤
٧٨٥) بين لطف الله والشويري "شعر" . عدد ٢٧٦ (آب ١٩٧٩) ص ٢٢
٧٨٦) بين لطف الله والعشقوتي . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ١٢
٧٨٧) بين لطف الله والغريب . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٢١
٧٨٨) بين لطف الله وصيدح . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ٢١
٧٨٩) بين لطف الله وفريد "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ١١
٧٩٠) بين لطف الله ووحيد الدين / فيليب لطف الله . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ١٨
٧٩١) بين لميعة عباس وفيليب لطف الله . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٤
٧٩٢) بين ليون وغرناطة "شعر" / ميشال مغربي . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ٦ - ٧
٧٩٣) بين مريانا والعشقوتي . عدد ٢٢٧ (تموز ١٩٧٥) ص ١٣
٧٩٤) بين ميخائيل نعيمة وبولس طوق . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ١٣
٧٩٥) بين نارين / يوسف فاخوري . عدد ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ (١٩٦٦) ص ٤ ، ٦

٧٩٦) بين نعيم وجحيم "قصيدة " / أنور جرجي الصليبي . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٣١

٧٩٧) بين نعيمة وقازان . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٤٩ - ٥١

٧٩٨) بين نعيمة ومريانا . عدد ٢٢٧ (١٩٧٥) ص ١٥ . عدد ٢٧٠ (١٩٧٩) ص ٣

٧٩٩) بين وحيد الدين ولطف الله . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ٢٠

٨٠٠) بيني وبين الدكتور إبراهيم / مريانا . عدد ٣٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ٣ - ٤

٨٠١) بيني وبين الله / جورج قدوم . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٣١ - ٣٥

٨٠٢) بيني وبين حافظ إبراهيم / عبدالعزيز البشري . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٥

٨٠٣) بيني وبينك / ف . م . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٣٣

٨٠٤) بيننا وبين القراء / الإدارة . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٣٦

٨٠٥) تأبين بشارة الخوري / الأخطل الصغير . عدد ١٥ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٣

٨٠٦) تأثير الأصوات الموسيقية / عبود حداد . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٢٥

٨٠٧) تأثير كتاب فيليب لطف الله / عدنان الخطيب ورافر حكيم . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ١٠

٨٠٨) تأثيرات سياحية / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٣ (آذار ١٩٧٥) ص ١١ - ١٢

٨٠٩) التآخي المسلم المسيحي / يوحنا شديد . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٩) ص ١٢

٨١٠) تاريخ الجمعية السورية الأمريكية . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٨

٨١١) التاريخ الكاذب / نجيب حنكش . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٢٣ - ٢٤

٨١٢) تاريخ لبنان / فيليب حتي . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ١٧

٨١٣) تاريخ لبنان / ميشال العايك . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ١٤ - ١٥

٨١٤) تاريخ لبنان في الصافة / فؤاد أفرام البستاني. عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ١٢

٨١٥) تأميم شركة قناة السويس والأحداث الدولية المرتقبة / شاكر الدبس . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٢ - ٣

٨١٦) التائهة / نورا تويهض حلواني . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ١٨

٨١٧) تبسمي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٤

٨١٨) تبقى ! "شعر" / ب . قزي . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٤

٨١٩) تبوات عرش الشعر "شعر" / البير شويري . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ٣٥

٨٢٠) تجديد وتنشيط / داود جرجس الخوري . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٤٤

٨٢١) تحت أفياء عبقر "شعر" / محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ١٥

٨٢٢) تحت السنديانة / فرخ النسر . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ٣٢-٣٥

٨٢٣) تحت شجرة في غاب /سليم نادر . عدد ٢٣٣و٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ٩

٨٢٤) تحت شجرة في غاب "زجل" / سليم نادر . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٢٨

٨٢٥) تحت مضجع الجراح "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ٦

٨٢٦) تحقيق أدبي : رئيس "جامعة القلم" / شاكر الدبس . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٨

٨٢٧) تحقيق اقتصادي وطني / يوسف اليازجي . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ١٧ - ١٨

٨٢٨) تحقيق صحفي / البيرتو شكور . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٦ - ٧

٨٢٩) تحقيق صحفي مع الأستاذ ميخائيل درويش / شاكر الدبس . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٤٢ - ٤٣

٨٣٠) تحليل لنفسية المرأة في ضوء الآثار الأدبية الخالدة / صفاء خلوصي . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٢) ص ١٩ - ٢١

٨٣١) تحيتي إلى دمشق "شعر" / سليمان داود . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٧

٨٣٢) تحيتي إلى نعيمة / ميكال سعيد أبي حيدر . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٣٣

٨٣٣) تحية / مريانا . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص٢

٨٣٤) تحية البطل الشهيد "شعر" / إسماعيل الرافعي. عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٢١

٨٣٥) تحية الرئيس الجديد / مريانا . عدد ٣٤ و ٣٥ (١٩٥٨) ص ٣ و العدد ٩١ (١٩٦٣) ص ٢

٨٣٦) تحية العام ومرحلتنا السادسة / مريانا . عدد ٦٠ (كانون الأول ١٩٦٠) ص ٢

٨٣٧) تحية العلم اللبناني "نشيد" / جورج صيدح . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٩

٨٣٨) تحية المراحل "زجل" / جورج ناصيف فاضل . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ١٩

٨٣٩) تحية المغتربين "شعر" / شبلي ملاط . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ١٢

٨٤٠) تحية إلى الأدباء العرب في الأرجنتين / عبداللطيف اليونس . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٢٧ - ٢٨

٨٤١) تحية إلى "جامعة القلم" / عبداللطيف اليونس . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥)

٨٤٢) تحية إلى بيغول "شعر" / شكر الله الجر . عدد ١٥٦ و ١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ١٢

٨٤٣) تحية إلى فخامة الرئيس سليمان / مريانا . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ٢

٨٤٤) تحية إلى ميخائيل نعيمة / وديع فلسطين . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٣٨

٨٤٥) تحية أمير الشارقة "شعر" / صقر القاسمي . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص١٤

٨٤٦) تحية حبر - زيارة سيادة المطران يوحنا شديد وكلمته الأبوية في إذاعة الموجات اللبنانية . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٧) ص ٤٦

٨٤٧) تحية سفير لبنان - تحية قنصل لبنان العام . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٦

٨٤٨) تحية "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ١٤ - ١٥

٨٤٩) تحية فخامة الرئيس سركيس / مريانا . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ٢

٨٥٠) تحية قنصل سوريا العام . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٧

٨٥١) تحية قنصل لبنان العام . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٤

٨٥٢) تحية لسلطان باشا الأطرش / مريانا . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣

٨٥٣) تحية للمطران جورج الحاج / مريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٥

٨٥٤) تحية للمغتربين / السفير اللمعي . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٣ - ٤

٨٥٥) تحية وتهنئة سوريا الحرة /مريانا . عدد ٨٠ - ٨١ أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٢

٨٥٦) تحية لسوريا بعيدها الوطني / جورج الحاج . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٨ - ٩

٨٥٧) تحية ودعاء / مريانا . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٢

٨٥٨) تدشين أبواب الكاتدرائية الأرثوذكسية . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٤٢

٨٥٩) تدشين هيكل الصليب الوردي / مريانا . عدد ١٠٠ و ١٠١ (تموز وآب ١٩٦٤) ص ٢

٨٦٠) تذكار وفاة رشيد بك نخلة "شعر زجلي" / جورج ناصيف فاضل . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٣١

٨٦١) تراث الجاهلية "شعر" / أسد موسى . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ٨

٨٦٢) تراث لبناني خالد . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ١٦

٨٦٣) ترجمة النبي "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٤

٨٦٤) ترحيب "الأخبار" بـ "المراحل" . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٥٣

٨٦٥) تردد شكسبير بين "أن تكون أو لا تكون"

(قصيدة) / إبراهيم بسيط . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٢ – ٤٣
٨٦٦) تسابيح وتباريح "شعر" / وليم صعب . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٩
٨٦٧) التسامح / راجي الراعي . عدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٣٠
٨٦٨) التسمية والوحدة / جورج قدوم . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٢٩
٨٦٩) تشطير أبيات قازان "شعر" / جورج رشوان . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٦
٨٧٠) تشطير الشعراء "شعر" / فيليب لطف الله، نعمة قازان ، جورج رشوان ، جبرئيل نجيب صوايا . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٦٥) ص ١٢
٨٧١) تشطير زجلي "زجل" / شكري طانيوس خازن . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٤) ص ١٣
٨٧٢) تشطير "طيفها" (شعر) / فيليب لطف الله . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٨
٨٧٣) تشطير قصيدة قازان "شعر" /فيليب لطف الله، عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٤
٨٧٤) تشطير قصيدة "يلشمس" زجل /شكري طانيوس خازن . عدد ١٧٨ (١٩٧١) ص ١٢ – ١٣
٨٧٥) تشكيل الحروف العربية / جاد سليمان الخوري . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ١٥
٨٧٦) تصحيح خطأ / عزيز عريضة . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ١٨
٨٧٧) التصريح السعودي والترجيح اللبناني / عن جريدة "العمل" . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٤٧
٨٧٨) التصوير الشمسي / جبرائيل يافث . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٧١ – ٧٢
٨٧٩) التضامن والمحبة / مريانا . عدد ٢٦٤ (١٩٧٨) ص٢ والعدد ٢٨٧ (١٩٨٠) ص ٥
٨٨٠) تضرعات حجر ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧١) ص ٤
٨٨١) تضرعات شاعر ! ! / برنردس القزي . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ٤ – ٥
٨٨٢) التطور العقلي والتطور العاطفي / مريانا . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٢ – ٣
٨٨٣) تطور سلوك الأطفال / كوليت حبيب . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٢٠
٨٨٤) تطور وانقلاب / لسيس فارس . ترجمة داود جرجس الخوري . عدد ٩٢ و ٩٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٣) ص ٩
٨٨٥) تطورات اللغة العربية . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ١٤ – ١٥
٨٨٦) تطورات اللغة العربية / أحمد القراء . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ٨
٨٨٧) تعالي "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٦٥ (أيلول ١٩٧٨) ص ١١
٨٨٨) تعب الزمان "شعر" / طلعت الرفاعي . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٤٨
٨٨٩) تعب الساقي "شعر"/نقولا معلوف . عدد ١٥٤و١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٧
٨٩٠) تعدد الزوجات / نبيه سلامة . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٩
٨٩١) تعزية "شعر" / ألبير شويري . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٠
٨٩٢) تعزية "شعر" / برنردس القزي . عدد ٥٣ – ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٢٠
٨٩٣) التعصب آفة / حبيب مسعود . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٢ – ٣
٨٩٤) التعصب والتسامح / أرنست رينان . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٥
٨٩٥) تعقيب على مشكلة القروي / عمر الدقاق . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٣
٨٩٦) تعلموا الاحتجاج/هيبن . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١١
٨٩٧) تعليق / مريانا . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ٧
٨٩٨) تعليق الشاعر قازان / نعمة قازان . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٦ – ٧ و ١٠
٨٩٩) تعليق على مقال السحرتي / جورج صيدح . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ١٢
٩٠٠) التعليم والتربية / فؤاد أفرام البستاني . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ١٦
٩٠١) تعمير لبنان / جريدة الجريدة . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٤٥
٩٠٢) تعميم إلى المغتربين / نتاليو شدياق . عدد ١١٨ و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٣٠
٩٠٣) تغريبة بني هلال / توفيق قربان . عدد ٢٩ (آذار ١٩٥٨) ص ٩ – ١٠
٩٠٤) كفاح لبنان . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٨٣ – ٨٤
٩٠٥) تفاح لبنان (شعر) / إلياس زعرور . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٧
٩٠٦) تفوو "زجل" /فرخ النسر . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ١٩
٩٠٧) تقدمة العدد : القنصل المنذر . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٢
٩٠٨) تقدير من رجل كبير / خطار رشوان . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٢١
٩٠٩) تقدير في محله (رسالة) / صلاح المنذر . عدد ٥٣ – ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٢٢
٩١٠) تقدير ووفاء "قصيدة " / خليل بجاني . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٧
٩١١) تقريظ ديوان "نسمات الجبل" / قيصر سليم الخوري . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ١٦
٩١٢) تقول أهلاً / فيليب لطف الله . عدد ١٢٥ و ١٢٦ (آب وأيلول ١٩٦٧) ص ٥
٩١٣) تكريم أبيبة تشيلي / جان زلاقط . عدد ٢٤ و ٢٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٣٠
٩١٤) تكريم الدكتور شكري زيدان / جورج أبو سمرا . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٣٧ – ٣٨
٩١٥) تكريم بولس سلامة "شعر" / بولس سلامة . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٥ و ١٦
٩١٦) تكريم جمعية السيدات الخيرية / مريانا . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ٧
٩١٧) تكريم شاعر الفيحاء ! "شعر" / بولس سلامة . عدد ١٧٦ (آذار ١٩٧١) ص ١٠
٩١٨) تكريم شيخ الصحافة / يوحنا شديد . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٥
٩١٩) تكريم منصور شليطا / جورج نعمة حرب . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٤
٩٢٠) تكريم نبيه سلامة / مجموعة كتاب . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ١٨
٩٢١) تكريم نتاليا ظريف / مريانا . عدد ٢٤٠ (آب ١٩٧٦) ص ١٣
٩٢٢) تكريم نعمة قازان / مريانا . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٢٢
٩٢٣) تكريم نعيمة / رياض حنين . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ١٢
٩٢٤) تكريم وليم حبيب / مريانا . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ٦
٩٢٥) تكريم وليم حبيب / يوسف رشيد الشرتوني . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٢٠ – ٢١
٩٢٦) التكوين السياسي في لبنان/جورج نعمة حرب . عدد ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ (١٩٧٩) ص ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٢
٩٢٧) تلألؤ نجم الزندقة "شعر" / جبرا عيسى أبو عبد . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٢٠
٩٢٨) تلغرافات . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٦٧ – ٦٨
٩٢٩) تلفون ! "شعر" / نزار قباني . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ١٣
٩٣٠) تلك المرأة الغريبة / رولي لوز ، تعريب فيليب لطف الله . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٥
٩٣١) تلك اليمين / نصر سمعان . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٨
٩٣٢) تمثال اليازجي / فؤاد أفرام البستاني . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٣٢ – ٣٣
٩٣٣) تمثال جوزف بونيفاسيو / مريانا . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ١٤
٩٣٤) تمثال قدموس / شكيب تقي الدين . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٢٥
٩٣٥) تمثالي "شعر" / أمين نخلة . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ١١

٩٣٦) تمثيل الجالية في مؤتمر المغتربين . عدد ٥٦ و٥٧ (اب وأيلول ١٩٦٠) ص ٤٣ – ٤٤

٩٣٧) التمثيل اللبناني في الريو دي جانيرو /مريانا. عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ٧

٩٣٨) التمثيل اللبناني في تطوره الجديد / مريانا . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٥

٩٣٩) تنبيهات مفيدة / داود جرجس الخوري . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ١٤

٩٤٠) تنشد الحق "شعر" / الكعدي . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧١) ص ٥

٩٤١) تنقلات غبطة البطريرك إلياس الرابع / مريانا . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٥ – ٧

٩٤٢) تنمية صيد السمك في لبنان /غ . ت . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٢٦ – ٢٧

٩٤٣) تهذيب الفتاة "شعر" / داود جرجس الخوري . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ١٦

٩٤٤) تهنئة الرئيس جمال عبدالناصر . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ – كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٨

٩٤٥) تهنئة المراحل "زجل" / توفيق عطية . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٣٠

٩٤٦) التهنئة باليوبيل الفضي / فريد حتي . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٤

٩٤٧) تهنئة بطرس حرب "شعر" / جورج نعمة حرب . عدد ٢٧٦ (اب ١٩٧٩) ص ٩

٩٤٨) تهنئة جمعية كفشكي الخيرية / جورج سعادة . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٢) ص ٣١

٩٤٩) تهنئة وعتاب "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ٩

٩٥٠) توارد خواطر / توفيق ضعون . عدد ٣٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ٣٣

٩٥١) توام الفردوس "شعر" / زكي قنصل . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص ٤ – ٥

٩٥٢) توبيخ الضمير /سعد الله خوري عيسى . عدد ٦ (اذار ١٩٥٧) ص ١١ – ١٢

٩٥٣) توجيه نظر / توفيق قربان . عدد ١١ و ١٢ (اب وايلول ١٩٥٧) ص ٩ – ١٧

٩٥٤) التوراة تقلد الفينيقيين / جوزف ميخائيل شامي . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١٠

٩٥٥) توفيق الخوري – المزارع اللبناني / مريانا . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ١٧

٩٥٦) توفيق الريس / فيليب لطف الله . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ٣

٩٥٧) توفيق سليم الخوري . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ١٦

٩٥٨) توفيق ضعون يرتاح / مريانا . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٤٠

٩٥٩) توقيت الثورات / باسل فرحات . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ١١

٩٦٠) تونس الجمهورية . عدد ١ و ١٢ (اب وأيلول ١٩٥٧) ص ٦٦ – ٦٧

٩٦١) التيار العابث "شعر" / حسن كامل الصيرفي . عدد ٢٦٥ (أيلول ١٩٧٨) ص ٧

٩٦٢) تيمير جابر / "سن" . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ – كانون الثاني ١٩٥٧) ص ١٧

٩٦٣) الثأر المقدس / زكي قنصل . عدد ١٣٥ و ١٣٦ (اب وأيلول ١٩٦٧) ص ٥

٩٦٤) الثأر بالأوقات مرتهن / فيليب لطف الله . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ٦

٩٦٥) ثالوث الصلب / ابو عرفان . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٢٠ – ٢٢

٩٦٦) ثائر في عصر الانحطاط / غادة السمان . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٤٥ – ٤٨

٩٦٧) ثروة واحدة لا تكفينا / سلامة موسى . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٢٨ – ٢٩

٩٦٨) ثريا ملحس تكتب عن ميخائيل نعيمة . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ٦ – ٧

٩٦٩) الثغر العبقري "شعر" / فريد عبدالخالق . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٣

٩٧٠) ثقافتنا إلى أين ؟ / جورج رحمة . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ٣ – ٥

٩٧١) الثقافة التطورية والتقليدية / باسل فرحات . عدد ٧٨ و ٧٩ (تموز واب ١٩٦٢) ص ١٠

٩٧٢) الثقافة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٠ (اب ١٩٧٦) ص ١٤ – ١٥

٩٧٣) الثقة بالنفس / لويس البعيني . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ١٠

٩٧٤) ثقوا بانفسكم ايها اللبنانيون (سبهوز) / أمين غريب . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ١٨ – ١٩

٩٧٥) ثلاث قصائد / نصر سمعان . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٩

٩٧٦) ثلاثة ادباء عرفتهم / العصور . عدد ٥٦ و ٥٧ (اب وأيلول ١٩٦٠) ص ١٢

٩٧٧) ثلاثة اراء في الجمال / فيليب لطف الله . عدد ٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٩

٩٧٨) ثماني امنيات في العام الجديد / جورج صيدح . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ١٢

٩٧٩) ثورة اجتماعية / فيليب لطف الله . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ١٠

٩٨٠) ثورة البرازيل البيضاء / داود جرجس الخوري . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٣ – ٤

٩٨١) ثورة التحرير / رشيد شقير . عدد ٢٩ (اذار ١٩٥٨) ص ٣٩ – ٤٠

٩٨٢) ثورة الثاني من اذار – تحقيق مع سيادة قنصل الجمهورية العربية السورية العام /شاكر الدبس . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ١١

٩٨٣) ثورة الشكل / نهاد شبوع . عدد ١٧١ و١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ١١ ، ١٦

٩٨٤) ثورة الكبرى "قصيدة" / نعمة قازان . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٥٠ – ٥١

٩٨٥) ثورة الكرامة "شعر" / بطرس ديب . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ٧

٩٨٦) ثورة شاعر / موسى زغيب . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (تموز واب ١٩٦٥) ص ٣٢

٩٨٧) ثورة عالمية / مريانا . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ٥

٩٨٨) الثورة في غادة السمان / ممدوح والي . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ٢٤

٩٨٩) جار النجوم "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٦

٩٩٠) الجار "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ١٣ – ١٤

٩٩١) جارة الوادي "شعر" / جورج صيدح . عدد ١٤١ (اذار ١٩٦٨) ص ١٤

٩٩٢) الجاليتين (هكذا) اللبنانية والسورية /ميشال يوسف فرح . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ٣٢ – ٣٣

٩٩٣) جاليتنا في تشوي دبهر اسبكابا . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ٣٣

٩٩٤) جاليتنا في سنطوس / مريانا . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٨

٩٩٥) الجالية السورية في البرازيل : النوادي والجمعيات في سان باولو ، المؤسسات الاجتماعية في ولاية سان باولو . الاتحاد السوري اللبناني في بورتو اليغري . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣٦ – ١٢٩

٩٩٦) الجالية اللبنانية في البرازيل . عدد ٢ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٧٨ – ٧٩

٩٩٧) جامعة الدول العربية / ملاتيوس الخوري . عدد ٢٨ و ٢٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٢٦ – ٢٨

٩٩٨) الجامعة السورية . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٧٩ – ٨١

٩٩٩) جامعة القلم / يوسف فاخوري وشاكر الدبس . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (اذار ونيسان ١٩٦٥) ص ١٤

١٠٠٠) الجامعة اللبنانية في العالم / مريانا . عدد ١١٠ و ١١١ (١٩٦٥) ص ٢ والعدد ١٧٦ (١٩٧١) ص ٢

١٠٠١) جامعة اللبنانيين في العالم / داود الخوري . عدد ١٠٨ و١٠٩ (اذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٥٠ – ٥١

١٠٠٢) الجامعة تقول / مريانا . عدد ٢٤٠ (اب ١٩٧٦) ص ٢٢ – ٢٣

١٠٠٣) الجامعة قبل الجامع / مريانا . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٢ – ٣

١٠٠٤) جانيت عطا الله / مريانا . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠)

ص ١٨
١٠٠٥) جانين والوجودية ومارو ن عبود /نزار قباني . عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ١٢ - ١٣
١٠٠٦) جائزة الدوماني - إيضاح - وكلاء . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ١٠
١٠٠٧) جائزة الدوماني - زفاف سعيد - إهداء المراحل - إيضاح - وكلاء المراحل - مطبوعات . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٤٦
١٠٠٨) جائزة الفلاح / وليد نجم . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ٢٤
١٠٠٩) جايي الفجر بعد الليل جايي / سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٤٨
١٠١٠) جبار يهوى / شكر الله . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٨) ١٧ - ١٨
١٠١١) جبران خالد "شعر" / امون بركات . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٩
١٠١٢) جبران خليل جبران / مريانا . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٢
١٠١٣) جبران "شعر" / إلياس قنصل . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٧
١٠١٤) جبران "شعر" / سامي عازر . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٨
١٠١٥) جبران "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٥
١٠١٦) جبران "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٢
١٠١٧) جبران من خلال رسائله إلى ماري هاسكل / مريانا . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ٢ و ١٦
١٠١٨) جبل الأرز / أسعد سابا . عدد ٣١ (نيسان ١٩٥٨) ص ٤٤
١٠١٩) الجبل الإنسان "شعر" / يوسف فاخوري . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٣
١٠٢٠) جبل المكارم والنهى / حنا زخريا . عدد ٣٢ (أيار ١٩٥٨) ص ٣٠
١٠٢١) جبهتي الغامضة "شعر" / نعمة قازان . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٢٤ - ٢٥
١٠٢٢) جبيل الأثرين / أمين الريحاني . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ١٤
١٠٢٣) جبيل الشموين / أمين الريحاني . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ١٠ - ١١
١٠٢٤) جثة الشعر "قصيدة " / حنا جاسر . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ١١
١٠٢٥) جدال كريم وبخيل / لويس البعيني . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٢١
١٠٢٦) جديد "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٣٣ و ٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ٩
١٠٢٧) جراح / عزيزة هارون . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ١٣
١٠٢٨) جراح ودموع "شعر" / يوسف إبراهيم الخوري . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص ١٠ - ١١
١٠٢٩) جرائم الإنكليز في بورسعيد /ترجمة المراحل . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ١٨ - ١٩
١٠٣٠) جرح الهوى غير شكل .. / سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١٠٢و١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ٢٨
١٠٣١) جرح "شعر" / نعمة قازان . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٢٩
١٠٣٢) جرح لبنان "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ١٤
١٠٣٣) جرس العيد في القرية / مريانا . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٣ - ٤
١٠٣٤) جرس الوداع / موسى الحداد . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ٧
١٠٣٥) جريحان يتداويان / نقولا معلوف . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٣
١٠٣٦) الجريمة الكبرى / مريانا . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ٢
١٠٣٧) الجزاء الحق من جنس العمل "قصة " / مريانا . عدد ٢٥٢ (آب ١٩٧٧) ص ٢٢ - ٢٣
١٠٣٨) جسر النيتروي "شعر" / جبرا عيسى أبو عيد . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ٢٤
١٠٣٩) جلالة الملك فيصل / مريانا . عدد ١٢٢و ١٢٣ (١٩٦٦) ص ٥ . والعدد ١٥٤ و ١٥٥ (١٩٦٩) ص ٥
١٠٤٠) الجلجلة / مريانا . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٢
١٠٤١) جلسة أدبية في نادي زحلة / مريانا . عدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ٨
١٠٤٢) جلسة المؤتمر / مريانا . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص ٥
١٠٤٣) جمال الأدب ونقده / شفيق المعلوف . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ١٧
١٠٤٤) جمال الأعمال / لويس البعيني . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ٢٣
١٠٤٥) الجمال البكر ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٨٢ و١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص٥
١٠٤٦) جمال الحدبة "شعر" / ابن الدروي . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ١١
١٠٤٧) جمال العمر "شعر"/فيليب لطف الله . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٨
١٠٤٨) جمال الكسرة في المؤنث المنصوب / توفيق قربان . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦)
١٠٤٩) جمال عبدالناصر "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٥
١٠٥٠) جمال لبنان / حنا دميول . عدد ٢٣٨ (حزيران ص ٩ - ١١
١٠٥١) جمال لبنان "شعر"/فيليب لطف الله . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٨
١٠٥٢) الجمال والحب "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ٥
١٠٥٣) جمعية الاتحاد السوري في بللو اوريزونتي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٤٠
١٠٥٤) الجامعة الانطاكية للبرازيل . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص١١
١٠٥٥) جمعية الصليب الأخضر / مريانا . عدد ١٨٤ و ١٨٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧١) ص ١٢
١٠٥٦) جمعيةالمصح السوري في كمبوس دو جوردون . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٢٩ - ١٣٠
١٠٥٧) جمعية اليد البيضاء الخيرية . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٣٣
١٠٥٨) جمعية زهرة الإحسان - فتنة النوم الصحي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٥٩ - ٦٠
١٠٥٩) جمعية كفرمشكي الخيرية . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٤٩
١٠٦٠) جمعية كفرمشكي الخيرية/حنا أيوب نصر الله . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ٢١ - ٢٢
١٠٦١) جملك الله / برنردس القزي . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٣
١٠٦٢) جميل دنيا / مريانا . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (١٩٦٩) ص ١٤ . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ٣ ، ١٨
١٠٦٣) الجميلات تحت الأرز / أمين الريحاني . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ١٤ - ١٥
١٠٦٤) جناح مارسيا سعد / مريانا . عدد ٢٥٤ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٠
١٠٦٥) جناحا البشرية / ميخائيل نعيمة . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٤٢ - ٤٤
١٠٦٦) جنبلاط والشرتوني "زجل" / راشد الشرتوني . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٧
١٠٦٧) جنديان / ميخائيل نعيمة . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٢٥ - ٢٧
١٠٦٨) جنة أرضية "قصيدة " / سليم لطف الله . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٦٣
١٠٦٩) جهاد المراحل / نقولا معلوف . عدد ١١٦و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٨
١٠٧٠) جهد الأديب "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ٥
١٠٧١) جواب الآفاق / سعيد طعمة جبرين . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٣٦
١٠٧٢) جواب رسالة / ميخائيل نعيمة . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ١٤
١٠٧٣)جواب فيليب لطف الله . عدد ٢٤٣ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ٢٣
١٠٧٤) جوانب الإنسانية في أدب ميخائيل نعيمة / عزيزة مريدن . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٣٩ - ٤١

١٠٧٥) جواهر العصور (رد على نقد) / أمين الغريب . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٢ - ١٦

١٠٧٦) جوائز التفوق العالمية / عبود حداد . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٣٠ - ٣١

١٠٧٧) جورج برنارد شو / راجي الراعي . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٧

١٠٧٨) جورج بندقي / مريانا . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ٩

١٠٧٩) جورج حسون المعلوف / سليم نعيم الشرتوني . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٢٩

١٠٨٠) جورج حسون معلوف / عبداللطيف اليونس . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٣٢

١٠٨١) جورج دواليبي / مريانا . عدد ٢٤٧ (١٩٧٧) ص ٢٣ . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (١٩٧٩) ص ٢٤

١٠٨٢) جورج رشوان / وحيد الدين بهاء الدين . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ٨ - ٩

١٠٨٣) جورج صيدح / صفاء خلوصي . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٣٠

١٠٨٤) جورج صيدح / عبدالله يوركي حلاق . عدد ٢٧٣و٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص١٠ - ١١

١٠٨٥) جورج صيدح / قلم التحرير . العدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ١٠

١٠٨٦) جورج صيدح / مهاة فرح الخوري . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ١٤ - ١٦

١٠٨٧) جورج صيدح كما عرفته / يوسف الغريب . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ٥ - ٧

١٠٨٨) جورج صيدح كنزنا المفقود / قلم التحرير . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٩

١٠٨٩) جورج طرابلسي / مريانا . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٣

١٠٩٠) جورج قدوم / مريانا . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (آب وأيلول ١٩٧٤) ص ٤

١٠٩١) جورج كعدي "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ١٣

١٠٩٢) جوزف نفاع / مريانا . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ١١

١٠٩٣) جوزية موجيكا / ترجمة المراحل . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤٦ - ٤٧

١٠٩٤) الجوع / خليل حميدي . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧٧) ص ١٧

١٠٩٥) جوع "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٨

١٠٩٦) الجوع في العالم / سمير عطا الله . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٢٤

١٠٩٧) الجوع في الولايات المتحدة / نبيه سلامة . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٣ - ٤

١٠٩٨) جولة جديدة / مريانا . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ١٧

١٠٩٩) جولة في لوندرينا / مريانا . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ١٥

١١٠٠) جويا / محمد رجب البيلي . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٥٣

١١٠١) الجيش السوري . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٣٠

١١٠٢) الجيش اللبناني / نجيب حنكش . عدد ٥٠و٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ١١

١١٠٣) جيش وثواري / راجي مشلوتي . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ١١

١١٠٤) حاج شحمج مصريات "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٣٣ و ٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ١٨

١١٠٥) حاجة الدول العربية / مريانا . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٥

١١٠٦) الحارس الأمين "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٩

١١٠٧) حاضر العالم العربي / نجيب العسراوي . عدد ١٥٩ (١٩٦٩) ص ٢٢ . عدد ١٦٢ ، ١٦٥ (١٩٧٠) ص ١٧ ، ١١

١١٠٨) حاطمة الكأس "شعر" / شفيق معلوف . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٣

١١٠٩) حالة الأدب في لبنان / وديع ديب . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ١٠

١١١٠) حان الرجوع "شعر" / محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٢٠

١١١١) الحب / رضوان الشهال . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٧٦) ص ٢٣

١١١٢) حب /كمال قبيسي . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص٣

١١١٣) حب الأم "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ١٤

١١١٤) الحب الصامت "شعر" / فوزي المعلوف . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٢

١١١٥) الحب العذري "قصيدة " / فيليب لطف الله . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤٨

١١١٦) الحب المجسم "قصيدة " / يوسف فاخوري . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٦

١١١٧) الحب بلسان أصحاب المهن "شعر" /حليم إبراهيم دموس . عدد ١٩٢ و ١٩٣ (تموز وآب ١٩٧٢) ص١٢

١١١٨) حب شاعرة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ١٠

١١١٩) الحب ! "شعر" / نزار قباني . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٣

١١٢٠) الحب في كل شيء / مريانا . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٧ - ٨

١١٢١) حب مجانين / فرخ النسر . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٢٢

١١٢٢) الحب مفتاح السماء "شعر" /فيليب لطف الله . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧١) ص ٥

١١٢٣) حب "نثر وشعر" / نعمة قازان . عدد ٦٠ (كانون الأول ١٩٦٠) ص ٧ - ٨

١١٢٤) حب وشرف ، قصة المراحل . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٤٦ - ٤٨

١١٢٥) حبات زمرد / أمين الغريب . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ١٦

١١٢٦) حبات زمرد / شفيق معلوف . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٥

١١٢٧) حبذا فجر حياتي (من الأدب البرازيلي) / كازميرو . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ١٩

١١٢٨) الحبر الأبيض / معين بسيسو . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ١٥

١١٢٩) الحبر الجليل "زجل" / جبور رشيد الخوري . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٧) ص ٣٩

١١٣٠) حبلى "شعر" / نزار قباني . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٢٤

١١٣١) حبوب منع الحمل / مريانا . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ٢ - ٤

١١٣٢) الحبيب الهاجر "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ٧

١١٣٣) حبيب فهد كفوري / كميل فهد كفوري . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ٩

١١٣٤) الحبيب "قصيدة " / فيليب لطف الله . عدد ١١٦ و ١١٧(تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٥٣

١١٣٥) حبيب محمود الرجل الإنساني / شاكر الديس . العدد ٢ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤١ - ٤٢

١١٣٦) حبيبتي أنت "زجل" / سليم نادر . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ١٨

١١٣٧) حبيبة الماضي "شعر" / نقولا المعلوف . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٢ والعدد ٢٧٠ (١٩٧٩) ص ٣٣

١١٣٨) حبيبتها / سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٧

١١٣٩) حد السرقة في الإسلام / عبدالستار أحمد فراج . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٢٤ - ٢٥

١١٤٠) حدائق الحيوانات /حنا دعبول . عدد ٢٤٣ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ٣

١١٤١) حدثني جبران / ميخائيل نعيمة . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٩

١١٤٢) حديثه "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١١٧٢) ص ٦

١١٤٣) حدود لبنان / إبراهيم الخوري . عدد ٢٢ (أيار ١٩٥٨) ص ٢٣ - ٢٥

١١٤٤) حدودك الشمس / وديع ديب . عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ١٨

١١٤٥) حديث / أديل خوري . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٥٧ - ٥٨

١١٤٦) حديث السيدة سعدية بباب . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٠ - ١١

١١٤٧) حديث العيون "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٣٦

١١٤٨) حديث ثقافي تهذيبي / سليمان صعدي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ١٧ - ١٨

١١٤٩) حديث صحافي سلمى حفار الكزبري / مريانا سمبول فاخوري . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٢٠ - ٢١

١١٥٠) حديث صحافي مع وديع طبش . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص٦٢

١١٥١) حديث عن الأدب / يوسف فاخوري . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٢٠ - ٢١

١١٥٢) حديث عن الشرق الأدنى / صلاح شهبندر . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٢٠ - ٢٤

١١٥٣) حديث عن ثلاث سيدات / مريانا . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٨

١١٥٤) حديث عن جبران مع سيادة المطران بشير . عدد ٥٣ و ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٢٥ - ٢٦

١١٥٥) حديث عن لبنان / شفيق معلوف . عدد ٢ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ١٩ - ٢١

١١٥٦) حديث مستطرد عن ميخائيل نعيمة / وديع فلسطين . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٥ - ٨

١١٥٧) حديث مع الأستاذ عادل حمرا / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص٣٦ -٣٧

١١٥٨) حديث مع السيد إبراهيم صومي / مريانا . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ١٣ - ١٤

١١٥٩) حديث مع السيد بشارة محرداوي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٢٥

١١٦٠) حديث مع السيد يوسف الهازجي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٤ - ١٥

١١٦١) حديث مع السيدة سلوى محفوظ . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤٢ - ٤٤

١١٦٢) حديث مع السيدة نبيهة عبدالله شحفة . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٠٦

١١٦٣) حديث مع الشاعر فيليب لطف الله . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ١٦

١١٦٤) حديث مع المتروبوليت صليبا / مريانا . عدد ٢٨٨ (آب ١٩٨٠) ص ٤ -٥

١١٦٥) حديث مع المتروبوليت صويتي / "المراحل" . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ٢٢

١١٦٦) حديث مع المطران إلياس قربان / مريانا . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ١٠ - ١١

١١٦٧) حديث مع المطران فيليب صليبا / مريانا . عدد ٣٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٣ - ٤

١١٦٨) حديث مع جلالة الملكة عفت الفيصل / مريانا . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٥ - ٧

١١٦٩) حديث مع جورج فرحات / المراحل . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٣٩ - ٤٠

١١٧٠) حديث مع رشاد سلامة / مريانا . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٢٠

١١٧١) حديث مع سيادة المطران إلياس معوض . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٦٤

١١٧٢) حديث مع عزيز سمين . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٤٧ - ٤٨

١١٧٣) حديث مع ميخائيل نعيمة . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ٢٤ - ٢٥ و ٣٥

١١٧٤) الحديقة / شكر الله الجر . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٩

١١٧٥) الحرب / يوسف يونس . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٢٤

١١٧٦) الحرب اللبنانية / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ١٧

١١٧٧) حرب وجهل /مريانا . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠)ص٢

١١٧٨) حرتقات / جبران مسوح . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١٧

١١٧٩) حرتقات / محرتق . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٤٣ - ٤٤

١١٨٠) الحرف الشعبية / انفيك جريديني شيبوب . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٢٢ - ٢٥

١١٨١) الحركة العمالية في سوريا . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٩٣

١١٨٢) الحركة النسائية في لبنان / مريانا . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٢

١١٨٣) حرمة ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٨١ (آب ١٩٧١) ص ٣

١١٨٤) الحريق في نادي جبل لبنان / مريانا . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٢

١١٨٥) حرية "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ٤

١١٨٦) حساب . . "شعر" / ميشال مغربي . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٣

١١٨٧) الحسام المغمد "شعر" / أسد موسى . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ١٠

١١٨٨) حسبنا في الحياة / جورج رشوان . عدد ١١٢ و ١١٣ (تموز وآب ١٩٦٥) ص ٤٠

١١٨٩) حسبي العفاف / جورج رشوان . عدد ١٢٢و١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ١٣

١١٩٠) الحسد الهدام / مريانا . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ٢

١١٩١) الحسناء البائسة "شعر" / جبريل نجيب صوايا . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٢١

١١٩٢) حسناء وطير / فيليب لطف الله . العدد ١١٨ ، ١١٩ و ١٢٦ و ١٢٧ (١٩٦٦) ص ٦ و ٣٦

١١٩٣) حسنة / برنردس القزي . عدد ٩٠ (أيلول ١٩٦٢) ص ٨

١١٩٤) حسني غراب والتفكير الاشتراكي / جبران مسوح . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٢٤

١١٩٥) الحسود "زجل" / طانيوس العملاوي . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ١٤

١١٩٦) حسيب الجوهري وفيليب لطف الله / مريانا . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٤٠

١١٩٧) حسيب مفرج / مريانا . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ٦

١١٩٨) حشرجات "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٩

١١٩٩) حشم يوحناس "شعر" / سامي عارر . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٠ - ٧١

١٢٠٠) حصاد الأيام / فيليب لطف الله / مريانا . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٢٥

١٢٠١) حصاد الأيام "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٨ (١٩٧٥) ص ١٧ . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٤

١٢٠٢) العصر الاقتصادي العربي /فارس دبغي . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ١٦ - ١٨

١٢٠٣) حضارتنا / إنعام رعد . عدد ٤٠ و ٤١ (آذار ونيسان ١٩٥٩) ص ١١ - ١٢

١٢٠٤) حضارة الأمس في بلادي / فؤاد كامل هلال . عدد ٦ (آذار ١٩٥٦) ص ٤٥

١٢٠٥) حطب وفحم "شعر" / شاعر الشواطئ . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٧

١٢٠٦) حفلات الكرنفال في النادي الحمصي / المراحل . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٢٨

١٢٠٧) حفلة إكرام / طانيوس فرحات . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٠

١٢٠٨) الحفلة التأبينية الكبرى تكريماً لذكرى إدما ملشسي يافث . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٨٣ - ٩٣

١٢٠٩) الحفلة الختامية في أسبوع نعيمة . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٣

١٢١٠) حفلة المراحل / مريانا . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ٢

١٢١١) حفلة تأبين يوسف شلحت . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٦٨

١٢١٢) حفلة تأبينية لميشال مغربي . عدد ٢٦٧ و ٢٦٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٨) ص ١١ . ١٢

١٢١٣) حفلة تدشين النادي اللبناني في العاصمة . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٥٧ - ٥٩

١٢١٤) حفلة تعريف في إذاعة ذكريات الشرق . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٢٤ - ٢٥

١٢١٥) حفلة جمعية شيوخ الرياضة السنوية . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٦٢ - ٦٣

١٢١٦) حفلة فنية في النادي الحمصي . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٦٩

١٢١٧) حفيدتي / مريانا . عدد ٢٥١ (تموز١٩٧٧) ص٢-٣

١٢١٨) حفيدي - الأستاذ جان بخاش "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ٧

١٢١٩) الحق لا يتجنس "قصيدة " /القروي . عدد ٨ - ٩

(أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٢١

١٢٢٠) الحق معك / ملاتيوس خوري . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢٢

١٢٢١) الحق يعلو "شعر" / توفيق قربان . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ١٥

١٢٢٢) حقائق عن المرض السكري / ناصر شاتيلا . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٢٢ – ٢٥

١٢٢٣) حقائق عن البدانة / فردريك سنار . عدد ١١و١٢ (اب وأيلول ١٩٥٦) ص ٣٠

١٢٢٤) حقائق وأسرار لم تنشر بعد / هاشم المصري . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ١٧ – ٢٠

١٢٢٥) حقائق وتأملات / إيلي نور . عدد ٢٧٥ ، ٢٧٨ (١٩٧٩) ص ٢٣ ، ١٢ عدد ٢٨٣ و ٢٨٦ (١٩٨٠) ص ١٦ ، ٩

١٢٢٦) حقل المرأة / عائشة . عدد ١٣٢ (أيار١٩٦٧) ص ١٥ – ١٦

١٢٢٧) الحقيقة ! ... / سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١١٨ و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٣١

١٢٢٨)حقيقة فيروز الفنية / عبود حداد . عدد ٧٨ و ٧٩ (تموز وآب ١٩٦٢) ص ١٨ – ١٩

١٢٢٩) حكاية البيت العتيق "زجل" / أسعد منصور . عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ١٦

١٢٣٠) حكاية النطور / جبران مسوح . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٤

١٢٣١) حكاية الشعلة الأولمبية / هاني طعمان . عدد ١١٠ و١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص٢٠ – ٢١

١٢٣٢) حكاية شاعر / زكي قنصل . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ١٢

١٢٣٣) حكاية لبنان "قصيدة" / توفيق بربر . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٢٤ – ٢٥

١٢٣٤) حكاية مغترب / فيليب صالوري . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ١١

١٢٣٥) حكاية مغترب / محمد منذور . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص٢٩ – ٣٠

١٢٣٦) حكاية في حكايات القرود / كمال قبيسي . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٩

١٢٣٧) حكم أدبية / داود قربان . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٥١

١٢٣٨) حكم عربية . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٣٥

١٢٣٩) حكمة الدهر / عبدالعليم صالح . عدد ٢٧٧ ، ٢٧٨ (١٩٧٩) ص ١٨ ، ٢٢

١٢٤٠) الحكمة والعزاء "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ١٠ – ١١

١٢٤١) الحكيم والسمكة /ميخائيل نعيمة . عدد ١١و١٢ (اب وأيلول ١٩٥٧) ص ٢٦ – ٢٨

١٢٤٢) حلاوة "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٥

١٢٤٣) حلب الشهباء عاصمة سوريا الاقتصادية . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٣٥

١٢٤٤) حلفاء الاستعمار / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٥٢ (آب ١٩٧٧) ص ٤ – ٥

١٢٤٥) الحلقة الأخيرة في قصة الحب العذري بين جبران و "مي" / طاهر الطنطاوي . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٩ والعدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ١١ – ١٢

١٢٤٦) الحلم الجميل "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ٩

١٢٤٧) الحلم الجميل "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٦

١٢٤٨) الحلم الجميل "شعر" / يوسف رشيد الشرتوني . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٧

١٢٤٩) الحلم الشارد "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٣ (آذار ١٩٧٥) ص ١٣

١٢٥٠) الحلم الضائع "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٥

١٢٥١) حلم "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٦

١٢٥٢) حلم عبدالكريم المتبخر / سامي عازر . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ١٣ – ١٥

١٢٥٣) حلم عطشان "زجل" / عمر العيار . عدد ٢٤٠ ، ٥٤١ (١٩٧٦)

١٢٥٤) حلم غلام في السابعة يتحقق في السبعين / توفيق حمدون . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ٤ – ٦

١٢٥٥) حلم لبناني "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٦

١٢٥٦) حلم يتحقق / فوزية نقور بني . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٦٧

١٢٥٧) الحمامة الساهجة "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ١٣

١٢٥٨) الحمد لله "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٣٥ (آذار ١٩٧٦) ص ٥ – ٦

١٢٥٩) حمص . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٥٨

١٢٦٠) حمص المدينة الجميلة /فيليب كبا . عدد ٤٧و٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٨

١٢٦١) حمص بين الأمس واليوم / عبدالمسيح حداد . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٢٥

١٢٦٢) حمص مدينة مقدسة / نهيه سلامة . عدد ١٤٤ و١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص٤١ – ٤٤

١٢٦٣) حملت بلادي "شعر" / إلياس قنصل . عدد ٢٧٩ و ٢٨٠ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٩) ص ٢٠ – ٢١

١٢٦٤) الحملة النسائية للكاتدرائية الأرثوذكسية / مريانا . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٧

١٢٦٥) حمى التيفوئيد / رئيف أبي اللمع . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٦١

١٢٦٦) حميا للأعياد "شعر" / جبران عيسى أبو عبد . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ١٥ – ١٦

١٢٦٧) الحنان "شعر" / برنردس القزي . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٩

١٢٦٨) حنانك ! / برنردس القزي . عدد ٩ (١٩٥٧) ص١٣ . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص١٥

١٢٦٩) حنكشيات / نجيب حنكش . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ – كانون الثاني ١٩٥٧) ص ١٦

١٢٧٠) حنين/علي مصطفى. عدد ١٣٠ (آذار١٩٦٧) ص٣١

١٢٧١) حنين / ماري جرماني خير . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٣٣

١٢٧٢) حنين الأرض – قصة العدد / يوسف الحوراني . عدد ٩٢ و ٩٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٣) ص ٢٢ – ٢٣

١٢٧٣) حنين الثمانين "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ٢١

١٢٧٤) حنين المهاجر / إبراهيم عواد . عدد ٢٨٨ (آب ١٩٨٠) ص ٧

١٢٧٥) الحنين إلى الوطن "شعر" / البير شويري . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ١٧

١٢٧٦) حنين إلى هنا "زجل" / سليم نادر . عدد ٢٤٠ (آب ١٩٧٦) ص ٩

١٢٧٧) الحنين إلى لبنان "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ١٧

١٢٧٨) حنين إلى لبنان "شعر" / وردة اليازجي . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٤٠

١٢٧٩) حنين "شعر" / جان زلاقط عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص١٥

١٢٨٠) حنين "شعر" / شفيق معلوف . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١٣

١٢٨١) حنين "قصيدة "/سليم نادر. عدد ٢ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ١٣

١٢٨٢) حنين وصلاة / إلياس زعرور . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ١٤

١٢٨٣) حنينة شاعر شاعرة الزجل /مريانا .. عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٤٠

١٢٨٤) حواء في الفضاء / توفيق بربر . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٣١ – ٣٢

١٢٨٥) حوادث العالم ومصير لبنان / لويس الهعيني . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ١٥

١٢٨٦) حوار مع الذات / كمال قبيسي . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ٥

١٢٨٧) حور وحمور / نقولا معلوف . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ١٧ – ١٩

١٢٨٨) حوراء "شعر" / موسى الحداد . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٧

١٢٨٩) حول الاستشراق والمستشرقين /جورج صيدح . عدد ٩٧ (نيسان ١٩٦٤) ص ٢١

١٢٩٠) حول التراث العربي / أحمد الجندي . عدد ٢٥٤ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٣

١٢٩١) حول العالم / عن نشرة المركز الكاثوليكي للإعلام . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ١١

١٢٩٢) حول باشرة المعارف / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٦ - ٨

١٢٩٣) حول ديوان "أمواج وصخور" / وديع ديب . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٢٤

١٢٩٤) حول غزو الكواكب / يعقوب فرام منصور . عدد ١٦٥ (نيسان ١٩٧٠) ص ١٣

١٢٩٥) حول كتاب / توفيق برباري . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢١

١٢٩٦) حول محاربة السرطان/سيراز بسيم . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٢٢

١٢٩٧) حول نبي جبران /إبراهيم الخوري . عدد ٣٤و٣٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ١١ - ١٤

١٢٩٨) حي المراحل "شعر"/نقولا معلوف . عدد ١٧٩و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ٤

١٢٩٩) حي كوبا كابانا / جبرا عيسى أبو عيد . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ٢١

١٣٠٠) حي لبنان "العلو" / مريانا . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٢ - ٣

١٣٠١) جهاد لبنان واستقلاله / أنيس فريحة . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٤٤ - ٤٥

١٣٠٢) حياة امما زخريا / مريانا . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٢ - ٣

١٣٠٣) حياة الجالية الاجتماعية . الأعداد ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٢٧ ، (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ (١٩٥٨ - ١٩٦٣)

١٣٠٤) حياة القرية في لبنان "ما أجملك يا لبنان " / حبيب مسعود . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٢٨ - ٣٠

١٣٠٥) الحياة سنة ٢٠١٤ / علي أمين . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٢٨

١٣٠٦) حياة شوقي / مريانا دعبول فاخوري . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ٢١ - ٢٢

١٣٠٧) الحياة في القرية / إيليا أبو ماضي . عدد ٢٦٥ (أيلول ١٩٧٨) ص ٥

١٣٠٨) حياة مثالية جديرة بالاحتذاء . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٣٦ - ٣٧

١٣٠٩) الحياة والثورة / باسل فرحات . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ١٤

١٣١٠) حيث يستوي القدر / غسان تويني . عدد ١١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ٢٠

١٣١١) حيرة ! / برنردس القزي . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٤

١٣١٢) الحيرة / لويس البعيني . عدد ١٤٤ و ١٤٥ حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٢٩

١٣١٣) حيوا بأحسن منها "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٦

١٣١٤) خاتمة عهد "شعر" / شكرالله الجر . عدد ٤٠ و٤١ (آذار ونيسان ١٩٥٩) ص ٢٠

١٣١٥) خارج من الأسطورة "شعر" / محمود درويش . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٣٣

١٣١٦) الخائنة / خليل الزوقي . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٣٩

١٣١٧) خبا البرق "شعر" / نبيه سلامة . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٦

١٣١٨) ختيرت / نسيم نصر . عدد ١١٨ و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٩) ص ٢٩

١٣١٩) خجل الدهر / نقولا معلوف . عدد ١١٦و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٢

١٣٢٠) خدمت قوماً بإيمان وعرفان /فيليب لطف الله . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٤ - ٥

١٣٢١) خدمة للتاريخ / رشيد شكور . عدد ٢٣٣ (آذار ١٩٧٥) ص ١٩

١٣٢٢) خديجة بنت خويلد / سنية قراعة . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٣٣

١٣٢٣) خرافة السلام / زكي قنصل . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ١٨ - ١٩

١٣٢٤) الخريف القريب / ادمون بركات . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ١٧

١٣٢٥) خريف "شعر" / جوزيف إبراهيم الخوري . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ٨

١٣٢٦) الخريف في بيروت / داود الضاهر. عدد ١١و١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٨١ - ٨٢

١٣٢٧) خصام في غير موضعه / طه حسين . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ٢٣ - ٢٤

١٣٢٨) الخصائص الشعرية / يعقوب فرام منصور . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٢٩ - ٣٢

١٣٢٩) الخط العربي / فاروق بسيوني . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٤ - ١٥

١٣٣٠) خطاب / بهيج توفيق خماسية . عدد ١٢٧ و١٢٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٥

١٣٣١) خطاب / اميل خوري . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٢١ - ١٣٣

١٣٣٢) خطاب / جورج قدوم . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ١١ - ١٢

١٣٣٣) خطاب / سلمى صفار الكزبري . عدد ١ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٤٨

١٣٣٤) خطاب / حبيب مسعود . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٤

١٣٣٥) خطاب/فيليب عطا الله .عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٤٠

١٣٣٦) خطاب / مريانا . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ١٣ - ١٤

١٣٣٧) خطاب السفير /فوزي البرديل .عدد ١٥٦و ١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ٥ - ٧

١٣٣٨) خطاب رئيس الرابطة اللبنانية /خطار رشوان. عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٩

١٣٣٩) خطاب في حفلة استقلال لبنان/حبيب مسعود . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٧٣ - ٧٤

١٣٤٠) خطاب في حفلة استقلال لبنان / خليل أبو جودة . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٧٥

١٣٤١) خطاب معالي وزير خارجية لبنان في الانسكو/ خليل أبو حمد . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢)

١٣٤٢) خطاب وجواب / سليمان الشرتوني . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ٦

١٣٤٣) خطاب وزير الخارجية والمغتربين / خليل أبو حمد . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٦

١٣٤٤) خطاب وقصيدة / خطار رشوان . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ١١

١٣٤٥) خطار رشوان / مريانا . عدد ٤٧ و ٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٧

١٣٤٦) خطار يوسف رشوان / مريانا . عدد ٢٤٠ (آب ١٩٧٦) ص ٢

١٣٤٧) خطبة في الميتم السوري. عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ١٩

١٣٤٨) خطبة في الميتم السوري/المراحل. عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٣٧ - ٣٨

١٣٤٩) خطر الأدب السهل / نبيل سليمان . عدد ٢٢٣ (آذار ١٩٧٥) ١٨

١٣٥٠) خطر الملاريا / أبو بكر محمد عثمان . عدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ١٩

١٣٥١) خطة المراحل وهدفها / شاكر الدبس . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٢

١٣٥٢) خطوط القدر / شكر الله الجر . عدد ٣٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ٥ - ٨

١٣٥٣) خطوط القدر / شكر الله الجر . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ١٧ - ١٩

١٣٥٤) خطوط في الثمانين "شعر" /فيليب لطف الله . عدد ٢٤١ (أيلول ١٩٧٦) ص ٦

١٣٥٥) الخلاف على هوية لبنان / أملي فارس إبراهيم . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٦

١٣٥٦) خلجة قلب "زجل" / بولس الخوري . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ١٤

١٣٥٧) خلوا الجراح "شعر" / محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٣٩ (١٩٧٦) ص٢٠ والعدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٢

١٣٥٨) خليل مطران / محمود ابن الشريف . عدد ٦٠ (كانون الأول ١٩٦٠) ص ١٤ - ١٦

١٣٥٩) خليل ميخائيل جبارة / مريانا . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ١٥

١٣٦٠) خماسيات "شعر" / كامل أمين . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ١٩

١٣٦١) خمس دقائق في المصعد ، حكاية العدد / ترجمة م . ف . ح . عـــدد ٥٦ و ٥٧ (اب وايلول ١٩٦٠) ص ٢٠ – ٢١

١٣٦٢) خـمـســون سنة / أمين غـريب . عـدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٤ – ٦

١٣٦٣) خمسون عاما 'شعر' / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٢ (تشرين الاول ١٩٧٦) ص ١٧

١٣٦٤) خمسون يوما في البرازيل / راجي مشقوتي . عدد٢٧٩ (تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧٩) ص ١٤ والعدد ٢٨١ ، ٢٨٢ (١٩٨٠) ص ١٩ ، ١٢

١٣٦٥) خمور جبرانية / نعمة قازان . عدد ١٧٥ ، ١٧٦ (١٩٧١) ص ١٠ ، ٦

١٣٦٦) خمور مخطرة 'شعر' / نعمة قازان . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ١٢

١٣٦٧) خمور معتقة / نعمة قازان . العدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٩) ص ٩ – ٢٣ والعـــدد ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ (١٩٨٠) ص ٨ ، ٧ ، ٦ والعدد ١٨٧ (١٩٧٢) ص ٧ . والعدد ٢٨٣ (١٩٨٠) ص ١٢

١٣٦٨) الخميلة المتناثرة / أسد موسى . عدد ١٣٧ و١٣٨ (تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٥

١٣٦٩) خنافس الشعر / كمال نشات . عدد ١٤٦ و١٤٧ (اب وايلول ١٩٦٨) ص ٣٩

١٣٧٠) خواطر/برنردس القزي . عدد ٦ (اذار ١٩٥٧)ص٩

١٣٧١) خواطر / ميشال يوسف يازجي . عدد ١٨٢و١٨٣ (ايلول وتشرين الاول ١٩٧١) ص ١٠

١٣٧٢) خـواطر الشـعـراء 'شـعـر' / جـورج رشـوان . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ١٨

١٣٧٣) خواطر شعرية / برنردس القزي . العدد٧٢و٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٢٩

١٣٧٤) خواطر شعرية 'زجل' /جوزيف نعيم الشرتوني. عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ٢٤

١٣٧٥) خواطر عتابية 'زجل' / إبراهيم عواد . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ٢٤

١٣٧٦) خواطر ميلادية / انجال عون شليطا . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٢٣

١٣٧٧) خـواطر وسـوانح / غـاد ورائح . عـدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ١٨

١٣٧٨) خـواطر وشـجـون / نخلة ورد . عدد ٧ (١٩٥٦) ص ٣٨ . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٧) ص ٣٤

١٣٧٩) خوف 'قصيدة ' / نعمة قازان . عدد ١١٤و ١١٥ (أيلول ١٩٦٥) ص ٧ و ١٣

١٣٨٠) الخوف .. مـرض الجـيل / جـورج فـرانك . عـدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشـرين الاول ١٩٨٠) ص ١٢

١٣٨١) خيانة 'رسالة وقصيدة ' / جورج القزي . عـدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشـرين الاول ١٩٨٠) ص٢١

١٣٨٢) خيانة ! 'زجل' / ميشال نعيم . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧١) ص ١٨

١٣٨٣) الخيانة 'شعر' / ب . قزي . عدد ١٦٨ (تموز ١٩٧٠) ص ٤

١٣٨٤) الخير والشر 'ترجمة' / مريانا . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٥٢ – ٥٣

١٣٨٥) الخير والشر 'شعر' /ميخائيل نعيمة . عدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠) ص ٢١

١٣٨٦) الخـيل الأصــائل / فـيليب لطف الله . عدد ١٦٩ (اب ١٩٧٠) ص ٥

١٣٨٧) الخيمة السوداء 'قصيدة ' / للشاعر الفلسطيني 'ابو سلمى' . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٤

١٣٨٨) الداء والدواء / مــريانا . عـــدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٣

١٣٨٩) الداء والدواء 'شـعـر' / فيليب لطف الله . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٠

١٣٩٠) الدار التي أصبحت بيئة للإشعاع الفكري / سامي الكيالي . عدد ٨ – ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٣٧ – ٣٨

١٣٩١) دار الكرامة 'شعر' / داود جرجس الخوري . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧٢) ص ١٣

١٣٩٢) الدار المهجرة 'شعر' / جوزف خوري . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ١٠

١٣٩٣) داروين في مـؤتمر القـردة / حنا دعبـول . عدد ٢٤٢ (تشرين الاول ١٩٧٦) ص ١٧

١٣٩٤) داريل من 'أغاني المزرعة ' / سليمان داود . العدد ١١٨ و ١١٩ (١٩٦٦) ص ٥

١٣٩٥) داميك حمار 'زجل' / فرخ النسر . عدد ١٦٣ (١٩٧٠) ص ١٣ . عدد ٢٨٢ (١٩٨٠) ص ١٥

١٣٩٦) دانق مشاعل نار 'زجل' /رشيد نعيم الشرتوني. عدد ٢٧٦ (اب ١٩٧٩) ص ٢٤

١٣٩٧) داود جـرجس الخـوري / شكر الله الجـر . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (اب وأيلول ١٩٧٤) ص ٩ – ١١

١٣٩٨) دائرة المعـارف / توفـيق قـربان . عـدد ٢ (١٩٥٧) ص ٩ . العدد ٢٦ ، ٢٧ (١٩٥٨) ص ٩

١٣٩٩) دخان 'زجل' / عمـر العـيار . عـدد ٢٤٢ (تشرين الاول ١٩٧٦) ص ٢٣

١٤٠٠) دراسات في الأدب المهجري / عيسى الناعوري . عـــدد ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (تموز واب وأيلول ١٩٥٩) ص ٢٩ – ٣٥

١٤٠١) دراسات ونقد / داود جرجس الخوري . الأعداد ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ (١٩٥٩). الأعداد ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، (١٩٦٠). الأعداد ١٢٤ ، ١٢٥ (١٩٦٦) الأعداد ١٢٨ ، ١٣١ ، (١٩٦٧) . الأعداد ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ (١٩٦٨) . الأعـداد ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ (١٩٦٩) . الأعـداد ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ (١٩٧٠) . الأعـداد ١٧٤ ، ١٧٨ (١٩٧١)

١٤٠٢) دراهم الكاهو ، قصة العدد / جورج مدور . عدد ١١٢ و ١١٣ (تموز واب ١٩٦٥) ص ٢٦ – ٢٨

١٤٠٣) درب العودة / فيصل شبيب . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ١٢

١٤٠٤) درب اللقاء 'شعر' / رياض معلوف . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ٢٤

١٤٠٥) درب الهوى / مـيـخـائيل مـخـول الخوري . عدد ١٠٠ و ١٠١ (تموز واب ١٩٦٤) ص ٢٦

١٤٠٦) دربهن ! 'شعر' / برنردس القزي . عدد ١٧٨ (ايار ١٩٧١) ص ٤

١٤٠٧) دعابة واستـجـابة / بين صـيـدح والمطران ابيـفـانيـوس زائد . عـدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ٢٤

١٤٠٨) دعايات مضللة واقتراحات هدامة / أبو عرفان . عدد ١١٨ و ١١٩ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٦) ص ٣ – ٤

١٤٠٩) دعـوني وحـدي 'شـعـر' / جـورج رشـوان . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٥

١٤١٠) دعوني وشاني 'شعر' / سليم نادر . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ١٦

١٤١١) دعـوة إلى التطوع لمحاربة الأتراك / الشاعـر القروي . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ٢٥

١٤١٢) دعـيني 'شـعـر' / جـورج رشـوان . عـدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ١٧

١٤١٣) دعيهما يخرنهان 'شعر' / نقولا معلوف . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (اذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٥

١٤١٤) دقق/وهيب عودة . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص٤٢

١٤١٥) الدكـتـور إبراهيم قـاضي 'الابن' / مـريانا . عدد ١٩٢ و ١٩٣ (تموز واب ١٩٧٢) ص ٨

١٤١٦) الدكتور حبيب طنوس رحمة . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٨

١٤١٧) الدكتور روبرتو جبارة ومشروع إنشاء بيوت لسكن العمال / إلياس زعرور . عدد ١٢٠ و ١٢١ (اذار ونيسان ١٩٦٦) ص ١٨ – ١٩

١٤١٨) الدكـتـور زخـريا حـداد / مـريانا . عـدد ٢٣٢ (كانون الاول ١٩٧٥) ص ٢١

١٤١٩) الدكـتـور سلمـون جروان / مـريانا . عـدد ٢٤١ (ايلول ١٩٧٦) ص ٢١

١٤٢٠) الدكتور عيسى الناعوري / مريانا . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٩ – ١٢

١٤٢١) الدكتور هاني منصور /شاكر الدبس . عدد ١٥٩ (تشرين الاول ١٩٦٩) ص ١٣

١٤٢٢) الدكـتـور يزبك 'شـعـر' / فيليب لطف الله . عدد ١٥٩ (تشرين اول ١٩٦٩) ص ٦

١٤٢٣) دلال صلدي / توفيق ضعون . عدد ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (تموز واب وأيلول ١٩٥٩) ص ٤٠

١٤٢٤) دلالك والنظارة تبهش 'زجل' /إبراهيم شاهين . عدد ٢٢٨ (اب ١٩٧٥) ص ٢٢

١٤٢٥) الدليل التجاري البرازيلي / مريانا . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ١٦

١٤٣٦) الدم الغالي – من شعر النضال – / محمد مهدي الجواهري . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٣٦

١٤٢٧) دمشق "شعر" / الأخطل الصغير . عدد ١٩١ (حزيران ١٩٧٢) ص ٩

١٤٢٨) دمشق يا أخت المعالي "شعر" / شفيق معلوف . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٢) ص ٥

١٤٢٩) دمعتي "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ١٥

١٤٣٠) دمعتي "شعر" / يوسف رشيد الشرتوني . عدد ٢٦٩ (كانون الثاني ١٩٧٩) ص ٢٣

١٤٣١) دمعة / مريانا . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٣

١٤٣٢) دمعة الابن "زجل" / جوزيف نعيم الشرتوني . عدد ٣٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٢٤

١٤٣٣) دمعة الأخت الآسفة / حسيبة أبو حيدر فريجة . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٢٢

١٤٣٤) الدمعة الأولى / فيليب لطف الله . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ١٥

١٤٣٥) الدمعة الخرساء "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ٥

١٤٣٦) دمعة الشاعر / شكر الله الجر . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ٩ - ١٠

١٤٣٧) دمعة رشيد شكور "شعر" / رشيد شكور . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ١٦

١٤٣٨) دمعة "قصيدة" / توفيق بربر . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ٤٩

١٤٣٩) دنيا الأساطير / صلاح لبكي . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٢٥ - ٣٦

١٤٤٠) دنيا الاغتراب / دولة كرم . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧١) ص ١٧

١٤٤١) دنيا الجمال / فيليب لطف الله . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٣

١٤٤٢) دوحة الآداب "شعر" / أسد موسى عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ٦

١٤٤٣) دور الأم ولعبة الأيام / مريانا . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٢ - ٣

١٤٤٤) دور الصحافة السورية في النضال الوطني / سعيد التلاوي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٢٢

١٤٤٥) دور المرأة في خلق جيل جديد / جريدة العمل . عدد ١٣٥ و ١٣٦ (آب وأيلول ١٩٦٧) ص ٣٢

١٤٤٦) دولاب الزمان "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٢٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ٥ - ٦

١٤٤٧) دوماس الكبير / أبو مروان . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٦) ص ٢٢ - ٢٤

١٤٤٨) الدير المهجور "زجل" / أسعد السبعلي . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ٨ والعدد ٢٢٣ و ٢٢٤ ص ٢٠

١٤٤٩) الدير في الحرب :بيت الأمة / النشرة الكاثوليكية . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ٦

١٤٥٠) الدين ثورة لا أفيون /الشاعر القروي . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ٧

١٤٥١) الدين والإيمان / مريانا . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٢ - ٣

١٤٥٢) الدين والعلم "شعر"/فيليب لطف الله . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٣

١٤٥٣) الدين والوطنية "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٧

١٤٥٤) ديوان أغاني الليل للشاعر شكر الله الجر / إلياس بابي . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ١٢ - ١٦

١٤٥٥) ديوان أبي العلاء / خليل هنداوي . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ٢٢

١٤٥٦) ديوان الشاعر القروي / رشيد سليم الخوري . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ١١

١٤٥٧) ديوان الشاعر المدني . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٣٨ - ٤٠

١٤٥٨) ديوان أوتار القلوب / فيليب لطف الله . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ٢٢ - ٢٤

١٤٥٩) ديوان جورج رشوان / راجي صقلوتي . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٢١

١٤٦٠) ديوان سابا زريق - شاعر الفيحاء . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٤٩

١٤٦١) ديوان صيدح / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٦٦ (شباط ١٩٧٧) ص ١٨ - ١٩

١٤٦٢) ديوان نسمات الجبل / جورج صيدح . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٤٠

١٤٦٣) ديوان نسمات الجبل/سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٢٨

١٤٦٤) ديوان نور ونار / مريانا . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ٥ - ٦

١٤٦٥) ديوجينوس / عزيز عريضة . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٣٧ والعدد ١١٤ و ١١٥ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص ٢٤

١٤٦٦) ذبول "شعر" / برنردس قزي . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٤

١٤٦٧) الذكاء اللبناني / لعالم فرنسي . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٤٧

١٤٦٨) الذكر والثواب /توفيق شمعون . العدد ٢١٦و٢١٧ (آب وأيلول ١٩٧٤) ص ٢٠

١٤٦٩) ذكرت أبا سعدي / عقل الجر . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٣٥ - ٣٦

١٤٧٠) ذكرتك "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٢و١٩٣ (تموز وآب ١٩٧٢) ص ٥

١٤٧١) ذكرني "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٤

١٤٧٢) ذكرى استقلال لبنان / مريانا . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٢ والعدد ١٢٦ و ١٢٧ (١٩٦٦) ص ٧

١٤٧٣) ذكرى استقلال لبنان / نعمان بطح ونصار فلمية وإلياس زعرور . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ١٣ - ١٧

١٤٧٤) ذكرى الاستقلال "شعر" / جوزيف إبراهيم الخوري . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ١١ - ١٢

١٤٧٥) ذكرى الريحاني : فهد الحضارة والشراع / رشيد شقير . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٢٢ - ٢٣

١٤٧٦) ذكرى الشاعر يوسف فاخوري / فيليب لطف الله . عدد ٣٦٥ (أيلول ١٩٧٨) ص ٢٢

١٤٧٧) الذكرى العاشرة لوفاة إلياس فاخوري . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٥٨ - ٦٠

١٤٧٨) ذكرى الكاتب الملهم / يعقوب العودات . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٦

١٤٧٩) ذكرى المعلم "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٦

١٤٨٠) ذكرى إلياس الفاخوري / مريانا . عدد ٢٢٧ (تموز ١٩٧٥) ص ٣

١٤٨١) ذكرى إيليا أبو ماضي /روفائيل بالث . عدد ٢٩ (آذار ١٩٥٨) ص ٢٥ - ٢٦

١٤٨٢) ذكرى ثورة تشرين / جورج ناصيف فاضل . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٤٧ - ٤٨

١٤٨٣) ذكرى شكر الله الجر / مريانا . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص ٢٠ - ٢٣

١٤٨٤) ذكرى مذابح الأرمن /موشيغ لشخيان . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ١٩

١٤٨٥) ذكريات الجامعة "شعر" / نسيم الخوري . عدد ٥٦ و ٥٧ (آب وأيلول ١٩٦٠) ص ١٩

١٤٨٦) ذكريات الشرق أمواج الآمال / مخايل مخول خوري . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٢٠

١٤٨٧) ذكريات "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ٤

١٤٨٨) ذكريات مع الشاعر / ميشال مقل . عدد ٢٦ و٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧- وكانون الثاني ١٩٥٨) ص٤١

١٤٨٩) ذكريات مع صيدح / محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ١١ - ١٥

١٤٩٠) ذكريات يوسف الحويك مع جبران / ادفيك شيبوب . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز وآب ١٩٦٦) ص ١٥ - ١٦ و ٣٣

١٤٩١) ذكرياتي مع الزعيم / مريانا . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ٢ - ٣ و ١٤

١٤٩٢) ذكرياتي مع جبران (يوسف الحويك) / ادفيك شيبوب . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ١٨ - ١٩

١٤٩٣) ذلك الـوتر الحساس / أمين الغريب . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٢٨

١٤٩٤) الذوبان اليهودي / يعقوب فران منصور . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ١٣ - ١٤

١٤٩٥) الذئب المثقف "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ١٦

١٤٩٦) الرابطة /مريانا . عدد ٢١١ و ٢١٢ (آذار ونيسان ١٩٧٤) ص ١٦ - ١٧

١٤٩٧) رابطة الدم / نبيه سلامة . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٤ - ٥

١٤٩٨) الرابطة القلمية / ميخائيل نعيمة . عدد ١٧١ (تشرين الأول ١٩٧٠) ص ١١ - ١٢

١٤٩٩) الرابطة اللبنانية / أنطون حاريلا . عدد ٤٢ و٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ٣٦

١٥٠٠) راجي مشقوتي ولبنان / مريانا . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٤

١٥٠١) راحت وتركتني "زجل" / مسلم ديب . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٣٨

١٥٠٢) الراحلون / نقولا معلوف . عدد ٣٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ١٣

١٥٠٣) رأس / فارس سعيد . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ١٦

١٥٠٤) راشيا الفخار / مريانا . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ١٢

١٥٠٥) الراعي "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٣

١٥٠٦) الراقصة / بنت الشاطئ . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ١٨ - ٢٠

١٥٠٧) الراقصة / شفيق المعلوف . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٦

١٥٠٨) راقصة العيد / طاغور . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ١٤ -١٥

١٥٠٩) راكع قبال القدر "زجل"/ حنا نعيسول . عدد ٢٢٨ (آب ١٩٧٥) ص ١١

١٥١٠) رالف نادر / أبو عرفان . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٤٣ - ٤٤

١٥١١) رامبرندت - سيد النور والظلال / "سعيد" . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٧٠ - ٧٢

١٥١٢) رأي شاعر / يوسف الفاخوري . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ٧

١٥١٣) رأي في ديوان "نسمات الجبل" / نقولا المعلوف . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٣٩

١٥١٤) رأي في كتاب "حكمة الدهر" /عبدالعليم صافي . عدد ٢٨٣ (آذار ١٩٨٠) ص ١٤ - ١٥

١٥١٥) رأيت البابا في بيروت / ألفونس الصباغ . عدد ٣٨ و ٣٩ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٨) ص ٣٠

١٥١٦) رأيتها "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ١٦

١٥١٧) راية للعلى وللمجد حيكت "قصيدة " / محمد أحمد الطواف . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٥٧

١٥١٨) رايي في التجديد الشعري / جميل صليبا . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ١٧

١٥١٩) رب احفظ أوطاننا العربية "شعر" / جورج كعدي . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٣٣

١٥٢٠) رباب زحلان / مريانا . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ٩

١٥٢١) رباطة جاش / من تاريخ العرب . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ١٠

١٥٢٢) ربما / نعمة قازان . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٦ - ٨

١٥٢٣) ربة الشال الأبيض "شعر" / سليم مفرج . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ٨

١٥٢٤) ربي نملك ! / فرخ النسر . عدد ١٣٦ و ١٣٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٣٣

١٥٢٥) ربى لبنان / إلياس زعرور . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ٤

١٥٢٦) رثاء الأخطل "شعر" / جورج رشوان . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٢٠

١٥٢٧) رثاء الشهيد "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ١٨ - ١٩

١٥٢٨) رثاء العلامة عيسى إسكندر المعلوف "شعر" / البير شويري . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٦

١٥٢٩) رثاء شفيق معلوف "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ٢٥٢ (آب ١٩٧٧) ص ٩

١٥٣٠) رثاء نظير زيتون / عبد المعين الملوحي . عدد ١٣٧ و ١٣٨(تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ١٦

١٥٣١) رثاء نعيم راشد شرتوني "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ٢٤

١٥٣٢) رثاء نقولا معلوف "شعر" / يوسف الحداد . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ٣٣

١٥٣٣) رجاء إلى الأدباء المناصرين . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٣٢

١٥٣٤) رجال الجالية "زجل" / جبور رشيد جبور . عدد ١٨٢و١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص١١

١٥٣٥) رجعي "شعر" / زكي قنصل . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ٢٠ - ٢١

١٥٣٦) رجل الساعة /مريانا . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٥ - ٦

١٥٣٧) الرجل الشريف "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٢٤

١٥٣٨) الرجل العظيم / فيليب لطف الله . عدد ٢٥٤ (تشرين الأول ١٩٧٧) ص ١٢ - ١٣

١٥٣٩) رجل الله الصالح/ مريانا . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ٢ - ٣

١٥٤٠) رجل بألف / مريانا . عدد ٥ (تموز ١٩٦٠) ص ١٢ - ١٧

١٥٤١) رجل في لبنان / أليس غلمية قطيط . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٢٢

١٥٤٢) رجل من لبنان / حنا نعيسول . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ٥ - ٦ و ٨

١٥٤٣) رجل من لبنان / زكي قنصل . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ١٧

١٥٤٤) رجل من لبنان / مريانا . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ٣ - ٤ والعدد ٢٥٠ ، ٢٥٤ (١٩٧٧) ص ٣ ، ٢١

١٥٤٥) رجل من لبنان / وحيد الدين بهاء الدين . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٥

١٥٤٦) رجل ينتقد المنصور / من العقد الفريد . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٢٢ - ٢٣

١٥٤٧) رجوع إلى الأرض "قصيدة " / ميشال مغربي . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (آذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٦ - ٧

١٥٤٨) الرحالة ابن بطوطة . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ١٣

١٥٤٩) الرحالة ميخائيل ملوحي / توفيق ضعون . عدد ٤٤ و ٤٥ (تموز وآب وأيلول ١٩٥٩) ص٤٣-٤٤

١٥٥٠) رحلتي إلى المكسيك وكوبا / مريانا . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٤ - ٧

١٥٥١) الرحلة الخامسة / نجيب حنكش . عدد ٣٣ (أيار ١٩٥٨) ص ١١ - ١٢

١٥٥٢) الرحلة الخامسة / نجيب حنكش . عدد ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ (١٩٥٨) ص ١٥ ، ٣٦

١٥٥٣) رحلة إلى إسطمبول / جورج قزي . عدد ١١-١٢ (آب وأيلول ١٩٥٧) ص ٧٩ - ٨٠

١٥٥٤) رحمتك "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ٣

١٥٥٥) رحيل الشاعر لطف الله / مريانا . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٧

١٥٥٦) رحيل جورج صيدح / وحيد الدين بهاء الدين . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ١٦

١٥٥٧) رد على افتراء / صلاح شهبندر . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٧) ص ٦

١٥٥٨) رد على تهجم / عبدالله عبدالشكور كامل . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٥ - ٨

١٥٥٩) رد على نعمة شهوان "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ١٨ - ١٩

١٥٦٠) رد على نقد / فيليب لطف الله . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٥

١٥٦١) رزق الله حداد "شعر" / نسيم الخوري . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ١٢

١٥٦٢) رسالتان إلى نعمة قازان / راجي مشقوتي وعبدالخالق فريد . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٧

١٥٦٣) رسالتان بين فيليب لطف الله ووحيد الدين بهاء الدين . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٦

١٥٦٤) رسالة / ميمون بستاني . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٤٥

١٥٦٥) رسالة / ميخائيل نعيمة . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ٨

١٥٦٦) رسالة الأب / مريانا . عدد ٢٩ (آذار ١٩٥٨) ص ٦ - ٧

١٥٦٧) رسالة الأب والأديب / سعيد بابا . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤٣ - ٤٤

١٥٦٨) رسالة البطريرك : بولس المعوشي . عدد ٥٠و٥١

(شباط وآذار ١٩٦٠) ص ١١ - ١٢

١٠٦٩) رسالة الرئيس اللواء شهاب . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٧ - ٨

١٠٧٠) رسالة السفير السعودي / مامون قباني . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٧

١٠٧١) رسالة الشهر - بين عام وعام ومن صميم الحياة / شاكر الديس . عدد ٥ ، ٦ (١٩٥٦) ص٢-٤

١٠٧٢) رسالة العالم العربي / ميخائيل نعيمة . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٧ - ١٨

١٠٧٣) رسالة المشلوتي / راجي مشلوتي . عدد ٢٣٣ (١٩٧٥) ص ١٠ والعدد ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ (١٩٧٧) العدد ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ (١٩٧٨) العدد ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤، ٢٧٨ (١٩٧٩) العدد ٢٨٧ (١٩٨٠)

١٠٧٤) الرسالة الغريبة التي كتبها الريحاني على لسان غليونه . عدد ٩١ (تشرين الأول ١٩٦٣) ص ٢٨

١٠٧٥) رسالة القلم / حبيب مسعود . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ٨

١٠٧٦) الرسالة اللبنانية / انجال مون شليطا . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٢٠ ، ٢٩

١٠٧٧) رسالة الميلاد / المطران أغناطيوس الفرزلي . عدد ٤٠ و ٤١ (آذار ونيسان ١٩٥٩) ص ١١

١٠٧٨) رسالة إلى ابنتي / رشاد المغربي دارغوت . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ١٤

١٠٧٩) رسالة إلى ابني / رشاد دارغوت . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٧) ص ١٦ - ١٨

١٠٨٠) رسالة إلى ابي "شعر" / خليل الشاطر . عدد ١٩٨ (كانون الثاني ١٩٧٣) ص ١٣

١٠٨١) رسالة إلى الشاعر فيليب لطف الله / يوسف الغريب . عدد ١٧٦ (آذار ١٩٧١) ص ٤

١٠٨٢) رسالة إلى الشاعر يوسف فاخوري / عفاف طراد . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ٦

١٠٨٣) رسالة إلى أمي في عيد الأمهات / سليم لطف الله . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص٢٨

١٠٨٤) رسالة إلى مريانا / زكي قنصل . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٢٤

١٠٨٥) رسالة إلى مريانا / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٣

١٠٨٦) رسالة إيجابية ! / برنردس اللقزي . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧٥) ص ٩

١٠٨٧) رسالة جامعة القاهرة / صلاح شهبندر وإسماعيل كامل . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٨

١٠٨٨) رسالة زكي قنصل . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص٢١

١٠٨٩) رسالة غبطة البطريرك المعوشي . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٥

١٠٩٠) رسالة في الهنصبة / عارف الغريب . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٤٠

١٠٩١) رسالة كريمة تقابل بالشكر / قنصل سوريا . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٤

١٠٩٢) رسالة لبنان : الفتح السلمي "قصيدة" / إبراهيم البسيط . عدد ٢ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ١٤

١٠٩٣) رسالة لبنان في التاريخ / بديع إبراهيم المنذر . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط ١٩٦٠) ص ٧٠ - ٧١

١٠٩٤) رسالة لطيفة / عبدو إيلياس عبدالله . عدد ٢٣٦ (نيسان ١٩٧٦) ص ٧

١٠٩٥) رسالة لطيفة / نجيب موسى . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ١٤

١٠٩٦) رسالة لقازان /راجي مشلوتي . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ٩

١٠٩٧) رسالة للناعوري / مريانا . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٧

١٠٩٨) رسالة لمريانا / عيسى الناعوري . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ٦ - ٧

١٠٩٩) رسالة محبة ونضال "زجل" / عمر العيار . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٣٣

١٦٠٠) رسالة مفتوحة / نعمة قازان . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ٦

١٦٠١) رسالة في ... / ميخائيل نعيمة . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٧

١٦٠٢) رسالة المتروبوليت صليبا / فيليب صليبا . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٨

١٦٠٣) رسالة من أمي / زكي قنصل . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٧

١٦٠٤) رسالة من جورج صيدح . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١٤

١٦٠٥) رسالة من راجي مشلوتي . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ١٩ والعدد ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ (١٩٧٩) ص ١٥ والعدد ٢٨٤ (١٩٨٠) ص ٥

١٦٠٦) رسالة من زكي قنصل . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٨

١٦٠٧) رسالة من سفير السعودية مامون خيري القباني . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٣

١٦٠٨) رسالة من شاعر مهجر إلى رئيس التحرير . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ٣

١٦٠٩) رسالة من شهوان إلى قازان "زجل" / نعمة شهوان . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١٦ - ١٨

١٦١٠) رسالة من صيدح . عدد ٢٤٣ ، ٢٤٤ (١٩٧٦) ص ١٢ . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ١١

١٦١١) رسالة من ميخائيل نعيمة . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ١٩

١٦١٢) رسالة من نعمة قازان . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١٤

١٦١٣) رسالة من وديع فلسطين . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١٤

١٦١٤) رسالة ميخائيل نعيمة . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٧

١٦١٥) رسالة وجوابها / مريانا . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٢ - ٣

١٦١٦) رسالة ومقال / سلمى الصفار كزبري . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ١٥ - ١٦

١٦١٧) رسائل / راجي مشلوتي . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ١٥ - ١٦

١٦١٨) رسائل الدكتور قدوم / جورج قدوم . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٣

١٦١٩) رسائل امين الريحاني / جورج صيدح . عدد ٥٢ (نيسان ١٩٦٠) ص ٩

١٦٢٠) رسائل فيليب لطف الله . عدد ٢٦٦ (تشرين الأول ١٩٧٨) ص ٢١

١٦٢١) رسائل من ... ميخائيل نعيمة ، أمين الغريب ، توفيق ضعون . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٧ - ٩

١٦٢٢) رسائل من وإلى إلياس فاخوري . عدد ٢٣٩ (تموز ١٩٧٦) ص ٤

١٦٢٣) رسم الشاعر /فيليب لطف الله . عدد ١٧٦ (آذار ١٩٧١) ص ٤

١٦٢٤) رسمو في عيوني "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ١٣

١٦٢٥) رشاد الحداد منضد الحرف العربي / مريانا . عدد ١٣٠ (آذار ١٩٦٧) ص ٨

١٦٢٦) رشيد حمرا / مريانا . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ٢٤

١٦٢٧) رشيد صليبا كما عرفته / المطران ملاتيوس الصويتي . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص٤٥

١٦٢٨) رصاصة العربي . عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص ٣٥

١٦٢٩) رضيع حب الوطن "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٢٢

١٦٣٠) رعاة الليل / عدد ١٨٤ و ١٨٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧١) ص ٨ - ٩

١٦٣١) رعاية الطفل - نور سلمان - أنيسة نجار / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٣٣

١٦٣٢) رعياً لكم "شعر" / عمر ابو ريشة . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ١١

١٦٣٣) رفي "شعر" / نقولا معلوف . عدد ١٧٨ (أيار ١٩٧٨) ص ٢

١٦٣٤) رقصة الفجر "شعر" / نقولا معلوف . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ١١

١٦٣٥) رقصة شوم "شعر" / يوسف فاخوري . العدد ٨ - ٩ (١٩٥٦) ص ٦٠ والعدد ٢٥٣ (أيلول ١٩٧٧) ص ١٨ - ١٩

١٦٣٦) ركعوا إلى ملوك البترول "شعر" / نعمة قازان. عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١٧

١٦٣٧) رماد / سامية كيالي التبيسي . عدد ١٦٩ (اب

١٩٧٠) ص ١٥

١٦٣٨) رماد "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ١٤

١٦٣٩) رمال وأمواج "قصيدة " /للشاعر الشواطئ جوزيف إبراهيم الخوري . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٥

١٦٤٠) رمز الميلاد / ترجمة جورج قدوم . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦- كانون الثاني ١٩٥٧) ص٤-٨

١٦٤١) رمز يوسف دياب . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (آب وأيلول ١٩٧٤) ص ٢٤

١٦٤٢) رميرو العقيد الجديد / مريانا . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٢

١٦٤٣) رنة شعر "قصيدة " / نعمة قازان . عدد ٧٨و٧٩ (تموز وآب ١٩٦٢) ص ٧

١٦٤٤) رهينا ابهرويغ / الياس زعرور . عدد ٨٦ و ٨٧ (أيار وحزيران ١٩٦٣) ص ٢٠ - ٢٢

١٦٤٥) رواة العرب / هيبن . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ٢٤

١٦٤٦) رواة العرب . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ١٦

١٦٤٧) روائع أخلاق "شعر" / قيصر وحيد . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٣٩

١٦٤٨) روائع لبنانية / داود جرجس الخوري . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٥١

١٦٤٩) رواية في داخلي / جورج قدوم . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ٣٠ - ٣١

١٦٥٠) رواية قصيرة / توفيق حمعون . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٣١

١٦٥١) روبيرت كندي / مريانا . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٢

١٦٥٢) روح الله لا يردك "زجل" / جورج رشوان . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ٢٠

١٦٥٣) روح تترجع بحرف سليمان "زجل" / ميشال نعيم . عدد ١٧٢ و ١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ١٨

١٦٥٤) روح حزينة / عبداللطيف اليونس . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ١٩ - ٢٠

١٦٥٥) روح موت / فرخ النسر . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز وآب ١٩٦٣) ص ٣٢

١٦٥٦) روحانية البطريرك إلياس الرابع / مريانا . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٢

١٦٥٧) روحانية برسم التصوير / نجيب حنكش . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٣١ - ٣٢

١٦٥٨) روحانية مرداد / جورج قدوم . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤٩ - ٥٣

١٦٥٩) روحانية نعيمة / ميخائيل بطرس . عدد ١٦٠ و ١٦١ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٩) ص ٢٥ - ٣٦

١٦٦٠) روحي "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢١٨ و ٢١٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٤) ص ٢١

١٦٦١) روز معلوف /مريانا . عدد ١٦٨ (تموز ١٩٧٠) ص٣

١٦٦٢) رؤيا / مريانا . عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٢- ٤

١٦٦٣) رويدا "قصيدة " / نعمة قازان . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٠٤

١٦٦٤) رياح وأشرعة "زجل" / عمر العيار . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ١٤ - ١٥

١٦٦٥) الرئاسة / فيليب لطف الله . عدد ١١٢ و ١١٣ (تموز وآب ١٩٦٥) ص ٤٨

١٦٦٦) الرياضة وفوائدها / فيليب لطف الله . عدد ١٥٢ و ١٥٣ (آذار ونيسان ١٩٦٩) ص ٣٣

١٦٦٧) ريح "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ١١

١٦٦٨) الريحاني / فريد جحا . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٩ - ١١

١٦٦٩) الريحاني الكبير / سلمى الصايغ . عدد ٢٦٣ ، ٢٦٤ (١٩٧٨) ص ١٠ ، ١٤

١٦٧٠) ريو دي جانيرو / أنجال عون شليطا . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ٢١ - ٢٢

١٦٧١) الرئيس الجديد ووزير العدلية / مريانا . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٣

١٦٧٢) رئيس جمهورية البرازيل يوقع صفحيره في حيرة : تأثير الجوالي اللبنانية في دول أميركا اللاتينية . عدد ٥٠ و ٥١ (شباط وآذار ١٩٦٠) ص ٥٠ - ٥١

١٦٧٣) رئيس جمهورية الحزن / نزار قباني . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ١٠ - ١٢

١٦٧٤) الزاوية الخالية / فيليب لطف الله . عدد ١٨٤ و ١٨٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧١) ص ٥

١٦٧٥) زاوية المزارع / توفيق سليم الخوري . عدد ١٦٤ (آذار ١٩٧٠) ص ١٣

١٦٧٦) زائرة فاضلة (السيدة دلال غنمة) . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٤١

١٦٧٧) الزجل اللبناني / يوسف البعيني . عدد ٢٢٠ (كانون الأول ١٩٧٤) ص ٢٤

١٦٧٨) الزجل عالمي / عبود حداد . عدد ٢٦ و ٢٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٣٣

١٦٧٩) زجل نعيمي / ميخائيل نعيمة . عدد ١٦٦ (أيار ١٩٧٠) ص ٦

١٦٨٠) زجلية / أنطونيوس جرجس الزغبي . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٤٠

١٦٨١) زجلية لبنانية / عامر مرعي . عدد ٨٤ و ٨٥ (آذار ونيسان ١٩٦٣) ص ٢٨

١٦٨٢) زحلة / فيليب لطف الله . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ١٦

١٦٨٣) زخارف عربية / داود جرجيس الخوري . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ١٦

١٦٨٤) زراعة الفستق / توفيق سليم الخوري . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٩

١٦٨٥) زفرتان "شعر" / جورج صيدح . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٦

١٦٨٦) زقزقة عصفور / توفيق بربر . عدد ١١٠ و ١١١ (أيار وحزيران ١٩٦٥) ص ٣٢ - ٣٣

١٦٨٧) زكي قنصل . عدد ١٤٨ و ١٤٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٨) ص ٤١ - ٤٢

١٦٨٨) زكي قنصل / مريانا . عدد ٩٠ (أيلول ١٩٦٣) ص ٤ والعدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٩ - ١٠

١٦٨٩) زكي قنصل بقلم عبداللطيف اليونس / مريانا. عدد ١٣٣ و ١٣٤ (حزيران وتموز ١٩٦٧) ص٢ و ٤٩

١٦٩٠) زكي قنصل في البرازيل / مريانا . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ٢٢ . ص ٢ - ٤

١٦٩١) زكي قنصل يودع "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٣٦

١٦٩٢) الزمن الشحيح / عقل الجر . عدد ٣٣ (حزيران ١٩٥٨) ص ١٤

١٦٩٣) زنا "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٢٢ (شباط ١٩٧٥) ص ١١

١٦٩٤) الزنبقة / أملي فارس إبراهيم . عدد ١٢٩ (شباط ١٩٦٧) ص ٩

١٦٩٥) الزنوج في أميركا "شعر" / محمد المصري محمود . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ١٩

١٦٩٦) زوابع وزلازل / مريانا . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٢ - ٣

١٦٩٧) زواج الأربعة / مريانا . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ١٢ - ١٤

١٦٩٨) الزواج من حكمة / أنجال عون شليطا . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٢٥

١٦٩٩) زواج في الهواء / برنردس القزي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٤٦ - ٤٧

١٧٠٠) زوادة المشوار "شعر" / فرخ النسر . عدد ١١٤و١١٥ (أيلول وتشرين الأول١٩٦٥) ص١٣

١٧٠١)زوجك يحبك / إيفون رياض . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ١٩

١٧٠٢) زورق الحياة / مريانا . عدد ١٣١ (نيسان ١٩٦٧) ص ١٣ - ١٤

١٧٠٣) الزورق الضائع "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٨٢و١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص٦

١٧٠٤) زوليكا / مريانا . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ٥

١٧٠٥) زيارات "شعر" / نقولا معلوف . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ١٧

١٧٠٦) زيارتنا : مدينة سان جوزه دو ريو بريتو / مريانا . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ٢٥

١٧٠٧) زيارتي إلى بيليم / مريانا . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٩

١٧٠٨) زيارة غبطة البطريرك /مريانا . عدد ١٨٢و١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ٢

١٧٠٩) زيارة في حلم "شعر" / جورج رشوان .

عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٧

١٧١٠) زيارة للسماء / سليم لطف الله . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٧) ص ٤٥

١٧١١) زيرا / توفيق بربر . عدد ٢٤ و ٢٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٣٦

١٧١٢) الزئبق الصامت "شعر" / راجي مشلوتي . عدد ٢٧٦ (آب ١٩٧٩) ص ١١

١٧١٣) سارق الأعوام / نورا نويهض . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٣٦ - ٣٨

١٧١٤) ساعات عمري ! "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٨١ (آب ١٩٧١) ص ٣

١٧١٥) ساعة المغيب "شعر" / شفيق المعلوف . عدد ١٩٠ (أيار ١٩٧٢) ص ٥

١٧١٦) الساقي "شعر" / زكي قنصل . عدد ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ (١٩٦٢) ص ٢٣ ، ٧

١٧١٧) ساكن القفص / يوسف فاخوري . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٢ والعدد ٢٥٥ ، ٢٥٦ (١٩٧٧) ص ٩

١٧١٨) سالتك ؟ / برنردس القزي . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ٨

١٧١٩) السامرية "شعر" / أمين نخلة . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١١

١٧٢٠) سامة وشهر "شعر" / ثريا . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الأول وشباط ١٩٦٥) ص ٣١

١٧٢١) سباق شعري برازلي / برنردس القزي . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٣

١٧٢٢) سباق مع الشمس "شعر" / شفيق معلوف . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ٧

١٧٢٣) سبحات الحق "شعر" / جورج كعدي . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٤

١٧٢٤) ستائر الهودج / شفيق معلوف . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ٤ - ٥

١٧٢٥) ستون مليوناً من البشر يتحدثون عن لبنان . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٨٠

١٧٢٦) ستقتلونه وتندمون / نزار قباني . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٧

١٧٢٧) سجلت في المهجر كتاب / سليم لطف الله . عدد ٣٦ و ٣٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٤٧

١٧٢٨) السجين / محمد القيسي . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ٦

١٧٢٩) السخافة في الأغاني العربية / عبود حداد . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٢٨ - ٢٩

١٧٣٠) سداسيات "شعر"/جورج صيدح . عدد ٢٣٠و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ٨

١٧٣١) سر التجديد في سوريا / فارس الديغي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٢

١٧٣٢) سر المرأة "شعر" / جبرا عيسى أبو عيد . عدد ٢٦٤ (آب ١٩٧٨) ص ٢٠ - ٢١

١٧٣٣) سر الوجود "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٤

١٧٣٤) السراب اللامع "شعر" / إلياس قنصل . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص٥٦

١٧٣٥) سرحان "شعر" / أحمد الصافي النجفي . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (آب وأيلول ١٩٦٨) ص ٦

١٧٣٦) سرعة الأيام / لويس الهميني . عدد ١٦٩ (آب ١٩٧٠) ص ١٥

١٧٣٧) سرقة فرس / ميخائيل بو عبنين . عدد ٤٧و٤٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٥٩) ص ٢٥ - ٣٢

١٧٣٨) سطا (كذا) اللصوص / مريانا . عدد ١٤١ (آذار ١٩٦٨) ص ٢ - ٣

١٧٣٩) سعاد / مريانا . عدد ٦ (آذار ١٩٥٧) ص ٢ - ٣

١٧٤٠) السعادة وأركانها الأربعة / أمين الريحاني . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٦) ص ١١ - ١٢

١٧٤١) السعودية - بريطانيا / رشيد شقير . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ١٩

١٧٤٢) سعيد تقي الدين / جورج صيدح . عدد ٥٣ - ٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٩ - ١٠

١٧٤٣) سعيد عقل / صالح جودت . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٨

١٧٤٤) سعيد في السابعة "شعر" /أمين نخلة . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ١٢

١٧٤٥) سفوح وقمم "شعر" / جوزف إبراهيم الخوري . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ١٣

١٧٤٦) سفير الآلهة ! / برنردس القزي . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٤

١٧٤٧) السفير السعودي / مريانا . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ٤ - ٥

١٧٤٨) سفير المجد "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٦ و ١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ٤

١٧٤٩) السفير أنطوان الدحداح "زجل" / جورج توفيق سعد . عدد ٢٧٨ (تشرين الأول ١٩٧٩) ص ١٧

١٧٥٠) السفير سليم نقاع "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ١٤

١٧٥١) السفير فؤاد الترك / مريانا . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ١٥

١٧٥٢) سفير لبنان في سان باولو / مريانا . عدد ٢٧٣ و ٢٧٤ (أيار وحزيران ١٩٧٩) ص ٣

١٧٥٣) السفير مامون قباني "شعر" فيليب لطف الله . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ١٧

١٧٥٤) سقراط وأفلاطون / فؤاد صروف . عدد ٢٨٤ ، ٢٨٦ (١٩٨٠) ص ٢٠ ، ١٧

١٧٥٥) سقيا لعهد فيك "شعر" / جورج صوايا . عدد ٢٤٧ (آذار ١٩٧٧) ص ١١

١٧٥٦) سكت الليل / أنجال عون شليطا . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٧ - ٨

١٧٥٧) سكت البلبل الغريد / ميخائيل خزام . عدد ١٣٥ و ١٣٦ (آب وأيلول ١٩٦٧) ص ٤٠

١٧٥٨) سكت الحسون .../شفيق معلوف . عدد ١١٦و١١٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٥) ص ١١

١٧٥٩) السكرة الواهية / نعمة قازان . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٧

١٧٦٠) سكرى "شعر" / نبيه سلامة . عدد ٢٥٨ (شباط ١٩٧٨) ص ١١

١٧٦١) السكير /نبيه سلامة . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ٢٠ - ٢١

١٧٦٢) سلام "شعر" / نعمة قازان . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٦ - ٧

١٧٦٣) سلام على شفيق معلوف / ماهر قنديل . عدد ٢٥٩ (آذار ١٩٧٨) ص ٦ - ٧

١٧٦٤) السلام لكم / أفناطيوس فرزلي . عدد ٣٠ (نيسان ١٩٥٨) ص ٣١

١٧٦٥) سلامتك في كل جرح "شعر عامي" /سليم نادر . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٨

١٧٦٦) سلم الأسمر "شعر" / نقولا المعلوف . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ٨

١٧٦٧) سلم على لبنان "زجل" / داود جرجس الخوري . عدد ٢٦١ (أيار ١٩٧٨) ص ١٤

١٧٦٨) سلموا على لبنان يا رايحين . . (باب الزجل) / فرخ النسر . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٤) ص ٢٦ - ٢٧

١٧٦٩) سلمى صائغ / مائدة صلاح لبكي . عدد ١١ و ١٢ (آب وأيلول ١٩٥٦) ص ٣٦ - ٣٨

١٧٧٠) سلوى سلامة أطلس / مريانا . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ٢

١٧٧١) سليل النبل "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٦و١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ٤

١٧٧٢) سليم اللوزي / مريانا . عدد ٢٨٤ (نيسان ١٩٨٠) ص ٢ - ٣

١٧٧٣) سليم نادر "شعر" / سليم نادر . عدد ١٤٤و١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ٢٢

١٧٧٤) سليمة مرشاق حمون /مريانا . عدد ١٢٦ - ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦)

١٧٧٥) السماحة / علي أمين . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ٢٢

١٧٧٦) سمراء "زجل" / أسعد زيدان . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ١٤

١٧٧٧) سمراء "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٦ (شباط ١٩٧٧) ص ١٤

١٧٧٨) سمرا يا سمرا "زجل" / فرخ النسر . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٦

١٧٧٩) سمعاً يا رسول الله "شعر" / نصر سمعان . عدد ١٩٤ (أيلول ١٩٧٢) ص ٨

١٧٨٠) سمو الأمير صباح سالم الصباح / مريانا . عدد ١٢٠ و ١٢١ (آذار ونيسان ١٩٦٦) ص ٤٠

١٧٨١) سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز/مريانا . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ٣

١٧٨٢) سموم مختنقة "شعر" / نعمة قازان .

عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ١٦ - ١٧

١٧٨٣) سمير الأدباء / فيليب لطف الله . عدد ٢٤٢ (تشرين الأول ١٩٧٦) ص ١٨

١٧٨٤) سمير معلوف / مريانا . عدد ٢٤٨ (نيسان ١٩٧٧) ص ١٦

١٧٨٥) سنابل راعوث لشاعر عبقر / فارس بطرس . عدد ١١٢ و ١١٣ (تموز واب ١٩٦٥) ص ٢٨

١٧٨٦) سنابل راعوث - لشاعر عبقر / مريانا . عدد ٧٨ و ٧٩ (تموز واب ١٩٦٢) ص ٢

١٧٨٧) سنتنا الخامسة /مريانا . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٢

١٧٨٨) سنجلف "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ١٣٠ (اذار ١٩٦٧) ص ٢٢

١٧٨٩) سنديانة "شعر" / توفيق بربر . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧١

١٧٩٠) سنذكرك يا جبران / أنطوان لاتقاني . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٩

١٧٩١) سنة الثمانين / مريانا . عدد ٢٨١ (شباط ١٩٨٠) ص ٣ - ٤

١٧٩٢) سنة الخير / مريانا . عدد ٢٤٣ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ٣

١٧٩٣) سنة الصغار ١٩٧٩ / مريانا . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٤

١٧٩٤) سنة الكبيس / مريانا . عدد ٢٤٣ و ٢٤٤ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٦) ص ٢

١٧٩٥) سهاد "شعر" / برنردس القزي . عدد ٨٦ و ٨٧ (ايار وحزيران ١٩٦٣) ص ١٠

١٧٩٦) سهرات رمضان بين الأمس واليوم / محمد احمد طلس . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٠٠ - ١٠١

١٧٩٧) سهرة مصر الفار "قصيدة " / نقولا معلوف . عدد ١١٤و١١٥ (ايلول وتشرين الأول ١٩٦٥) ص٥

١٧٩٨) السهم الطائش / نهيه سلامة . عدد ١٠٢ و ١٠٣ (أيلول وتشرين الاول ١٩٦٤) ص ٢٢

١٧٩٩) سهم المنايا "زجل" / نقولا أبو نقولا . عدد ٢٤٩ (أيار ١٩٧٧) ص ٧

١٨٠٠) السولسية والتمييز "شعر" /محمد حسن فقي . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٢١

١٨٠١) سؤال "شعر" / شكيب تقي الدين . عدد ٢٥٩ (اذار ١٩٧٨) ص ١٧

١٨٠٢) سوانح وبوارح / فاد ورائع . عدد ٢٣٠ و ٢٣١ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٧٥) ص ١٩ . الأعداد ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٣٥ (١٩٧٦) ص ٢١ ، ١٥

١٨٠٣) سوريا / مريانا . العدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٩

١٨٠٤) سوريا الجديدة تسير إلى الأمام / وزارة الأنباء السورية . عدد ٨٣ (شباط ١٩٦٣) ص ١٦

١٨٠٥) سوريا بلد الآثار . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١٠٩ - ١١٠

١٨٠٦) سوريا بلد السياحة والاصطياف . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٩٤ - ٩٥

١٨٠٧) سوريا تطل على العالم من موقعها الجديد / نورالدين كحالة . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران) ص ٣٩ - ٤١

١٨٠٨) سوريا "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٨

١٨٠٩) سوريا مصورة . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ١١٣ - ١٢٠

١٨١٠) سوريا والعالم العربي . عدد ٨ - ٩ (أيار وحزيران ١٩٥٦) ص ٢٩

١٨١١) سورية التاريخية وسوريا الحديثة / داود جرجس الخوري . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٤٥ - ٤٦

١٨١٢) سوس وخشب "زجل" / سمير الشواطئ . عدد ٢٧٧ (أيلول ١٩٧٩) ص ١٧

١٨١٣) سوف أحيا عربية / خضر الحمصي . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٥

١٨١٤) سياحة الأب جورج صابونجي /مريانا . عدد ٢٣٧ (أيار ١٩٧٦) ص ٢٠ - ٢١

١٨١٥) سيادة الأرشمندريت إيصانيا عبود / مريانا . عدد ٩٩ (أيار ١٩٦٤) ص ٣٩ - ٤٠

١٨١٦) سيادة المطران الفرزلي / مريانا . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص٣

١٨١٧) سيارة الحسناء / نقولا معلوف . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (ايلول وتشرين الاول ١٩٦٦) ص ٣

١٨١٨) السيد جورج غزالي / مريانا . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ١٤

١٨١٩) سيد صفوفها "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٧٢ (نيسان ١٩٧٩) ص ٢٣

١٨٢٠) السيدة أنجال عون شليطا / الشاعر القروي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٢٨

١٨٢١) السيدة إيلان الحاج / مريانا . عدد ٢٣٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ١٣

١٨٢٢) السيدة كرجية عبدالله تهنئ بعيد استقلال لبنان . عدد ٣ (كانون الأول ١٩٥٥) ص ٨

١٨٢٣) السيدة ناهية غلمية اده / مريانا . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٥

١٨٢٤) سيف الدولة عاملي / عماد القاضي . عدد ٢٢٣ (اذار ١٩٧٥) ص ٢٠ - ٢١

١٨٢٥) سيكارتي ! "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٧٤ (كانون الثاني ١٩٧١) ص ٦

١٨٢٦) سيمون دي بوفوار كاتبة القرن العشرين / هنرييت عبودي . عدد ١٣٢ (أيار ١٩٦٧) ص ١٠ - ١١

١٨٢٧) سيوف المحبة "زجل" / راشد نعيم الشرتوني . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٢٤

١٨٢٨) ملك في المكسيك / مريانا . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ١٩

١٨٢٩) شارل ملك والشعر / جميل جبر . عدد ٢٨ (شباط ١٩٥٨) ص ٢٥ - ٢٦

١٨٣٠) شاطئ الحنين /باسمة باطولي . عدد ١١٢ و ١١٣ (تموز واب ١٩٦٣) ص ٣٩

١٨٣١) الشاعر / طانيوس عبده . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز واب ١٩٦٣) ص ٩

١٨٣٢) الشاعر أبو سلمى / أحمد أبو كف . عدد ١٥٨ (أيلول ١٩٦٩) ص ١٧ - ١٨

١٨٣٣) الشاعر أسيس فارس / فيليب لطف الله . عدد ٢٦٥ (أيلول ١٩٧٨) ص ٢٢

١٨٣٤) شاعر الأحلام "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٥ - ٦

١٨٣٥) شاعر الأهرام "شعر" / محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٢٣ (اذار ١٩٧٥) ص ٩ - ١٠

١٨٣٦) شاعر الأهرام "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ٢٢٥ و ٢٢٦ (أيار وحزيران ١٩٧٥) ص ١٨

١٨٣٧) الشاعر البائس "شعر" /أنطون بركات . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٣٢

١٨٣٨) الشاعر الحساس "شعر" / جورج رضوان . عدد ٢٢٩ (أيلول ١٩٧٥) ص ١٤

١٨٣٩) الشاعر الدرويش / أمين حرب . عدد ٨٢ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ١٥ - ١٧

١٨٤٠) الشاعر الساحر / جورج حسون معلوف . عدد ٣٦ و ٣٧ (كانون الأول ١٩٥٧ - كانون الثاني ١٩٥٨) ص ٦ - ٨

١٨٤١) شاعر الشعب "شعر" / صلاح الأسير . عدد ٢١٥ (تموز ١٩٧٤) ص ٥

١٨٤٢) الشاعر الشهيد "شعر" / أحمد الجندي . عدد ٢٤٧ (اذار ١٩٧٧) ص ١٢

١٨٤٣) شاعر الشواطئ "شعر" /جوزف خوري . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ١٣

١٨٤٤) الشاعر الشيطان في "اربع خمس كلمات " / يونس الابن . عدد ٧٤ و ٧٥ (اذار ونيسان ١٩٦٢) ص ١١ - ١٣

١٨٤٥) شاعر العتابا / نبيه سلامة . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص ١٤ - ١٥

١٨٤٦) الشاعر العربي والبيئة / عدنان اسكندر . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص ٢٢ - ٢٣

١٨٤٧) الشاعر الفريد "شعر" / الكمدي . عدد ٢٢٣ (اذار ١٩٧٥) ص ١٣

١٨٤٨) الشاعر الفذ "شعر" / شكر الله الجر . عدد ١٥١ (شباط ١٩٦٩) ص ٨

١٨٤٩) الشاعر القرقد / يوسف فاخوري . عدد ٢٩ (اذار ١٩٥٨) ص ١٥ - ١٦

١٨٥٠) شاعر الفيحاء "شعر" / زكي قنصل . عدد ٢٧٦ و ٢٦٨ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٨) ص ٢٠ - ٢٣ والعدد ٢٧٤ (١٩٧٩) ص ١٤

١٨٥١) الشاعر القروي / وديع ديب . عدد ١٧٧ (نيسان ١٩٧١) ص ٩

١٨٥٢) الشاعر القروي "شعر" / ميشال مغربي . عدد ٢٣٣ ، ٢٣٤ (كانون الثاني وشباط١٩٧٦) ص٥

١٨٥٣) الشاعر القروي فاضباً / ممدوح عدوان . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ١٢

١٨٥٤) الشاعر القروي "قصيدة" / أحمد خير الدين . عدد ١١ و ١٢ (اب وأيلول ١٩٥٦) ص ٢٩

١٨٥٥) الشاعر القروي والشاعر جورج صيدح . عدد ١٩٥ (تشرين الاول ١٩٧٢) ص ١٣

١٨٥٦) شاعر القنينة "زجل" / فرخ النسر . عدد ٢٢٨ (اب ١٩٧٥) ص ١٤

١٨٥٧) شاعر الموت والحياة / زكي قنصل . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ٢٢ - ٢٣

١٨٥٨) الشاعر الناشر عبدالله يوركي / مريانا . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ١٦

١٨٥٩) الشاعر جورج صيدح / هيبن . عدد ٢٣٢ (كانون الأول ١٩٧٥) ص ١٩

١٨٦٠) الشاعر دانتي / نبيل فرح . عدد ١٨١ (اب ١٩٧١) ص ١٠ - ١٢

١٨٦١) الشاعر زكي قنصل . عدد ٢٤٥ (كانون الثاني ١٩٧٧) ص ٨

١٨٦٢) الشاعر سليم نادر "نواسة" / فيليب لطف الله. عدد ١٦٦ (تشرين الاول ١٩٧٨) ص ١٢

١٨٦٣) الشاعر "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ٣

١٨٦٤) الشاعر "شعر" / سامي هازر . عدد ٥ (شباط ١٩٥٧) ص ٣٠ - ٣١

١٨٦٥) شاعر عبقر / زكي قنصل . عدد ١٣٦ و ١٢٧ (ايلول وتشرين الاول ١٩٦٦) ص ٢٤

١٨٦٦) شاعر عبقر "شعر" / زكي قنصل . عدد ٢٤٩ (ايار ١٩٧٧) ص ١٦

١٨٦٧) شاعر عبقر "شعر" /فيليب لطف الله . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٦ - ٧

١٨٦٨) الشاعر فوزي المعلوف / جهاد فاضل . عدد ٢٨٧ (تموز ١٩٨٠) ص ١٢ - ١٤

١٨٦٩) الشاعر في السماء "شعر" / إيليا أبو ماضي . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ١٠

١٨٧٠) شاعر في القمر "شعر" / جورج داود . عدد ١٥٩ (تشرين الأول ١٩٦٩) ص ٢٧

١٨٧١) الشاعر فيليب لطف الله / عبداللطيف اليونس . عدد ١٠٨ و ١٠٩ (اذار ونيسان ١٩٦٥) ص ٣٦ - ٣٧

١٨٧٢) الشاعر فيليب لطف الله / مريانا . عدد ١٨٧ (شباط ١٩٧٢) ص ٤

١٨٧٣) شاعر مجهول / نعمة قازان . عدد ٥٨ و ٥٩ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٩ - ١٠

١٨٧٤) الشاعر محمد عبدالغني حسن . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٩ - ١٠

١٨٧٥) الشاعر ميخائيل نعيمة /خضر عباس الصالحي. عدد ٦٠ (كانون الأول ١٩٦٠) ص ٩ - ١٢

١٨٧٦) الشاعر ناصيف اليازجي / زكي المحاسني . عدد ١٩٢ و ١٩٣ (تموز واب ١٩٧٢) ص ١١

١٨٧٧) شاعر هادئ كالحزن / ف . ح . عدد ١٦٩ (اب ١٩٧٠) ص ٨

١٨٧٨) الشاعر والزمن / مريانا . عدد ١٨٢ و ١٨٣ (أيلول وتشرين الأول ١٩٧١) ص ٤

١٨٧٩) شاعر وديوان / مريانا . عدد ٢٨٦ (حزيران ١٩٨٠) ص ٦

١٨٨٠) شاعر ووطن / سعاد سعيد ملكي . عدد ١٥٠ (كانون الثاني ١٩٦٩) ص ٨ - ٩

١٨٨١) شاعرية فرحات / زكي قنصل . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤٨ - ٤٩

١٨٨٢) شاكر سليم شديد وزوجته / مريانا . عدد ٢٢٨ (حزيران ١٩٧٦) ص ١٢

١٨٨٣) شاكنتلا ، من كتاب "حبات زمرد" / شفيق معلوف . عدد ١٢٨ (كانون الثاني ١٩٦٧) ص ٣٠ - ٣٢

١٨٨٤) شال العيد "زجل" / اميل ملكون . عدد ١٤٢و١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ١٥

١٨٨٥) الشباب العاثر / ميخائيل نعيمة . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٢٧ - ٢٨

١٨٨٦) شباب جديد / نبيه سلامة . عدد ١٦٤ (اذار ١٩٧٠) ص ٣

١٨٨٧) شتاء وربيع /جبريل نجيب صوايا . عدد ٥٣و٥٤ (أيار وحزيران ١٩٦٠) ص ٣١

١٨٨٨) شجرة الحور / وديع ديب . عدد ١٣٧ و ١٣٨ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٧) ص ٣

١٨٨٩) شخصيات عرفتها في الأرجنتين / لصاحبة المجلة . عدد ٧٢ و ٧٣ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٢) ص ٣٦ - ٤٠

١٨٩٠) شخصيات عرفتها في المكسيك / لصاحبة المجلة . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ٢٢ - ٢٨

١٨٩١) شخصيات في كوريتيبا / مريانا . عدد ٢٦٣ (تموز ١٩٧٨) ص ٢٠

١٨٩٢) شخصياتنا الكبيرة : سمعان الرامي. عدد ٨ (أيار ١٩٥٧) ص ٦٠ - ٦٢

١٨٩٣) شخصياتنا الكبيرة / المراحل . عدد ٦ (اذار ١٩٥٧) ص ٣٣ - ٣٧

١٨٩٤) الشخصية التي تفتقر إليها المرأة اللبنانية / "العمل" . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٢٨

١٨٩٥) شذرات لجبران ولي وحي بطولة سلطان . عدد ١١ و ١٢ (اب وأيلول ١٩٥٦) ص ١٦

١٨٩٦) شرارة / داود . عدد ١٠٤ و ١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٤) ص ٧

١٨٩٧) شرارة الألوهة / أسد موسى . عدد ١٦٧ (حزيران ١٩٧٠) ص ٩

١٨٩٨) شراع الاحلام "شعر" / رياض معلوف . عدد ٩ (حزيران ١٩٥٧) ص ١٥

١٨٩٩) شرعة الأخلاق / مريانا . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ٢ - ٥

١٩٠٠) الشرق وشياطين السياسة / مريانا . عدد ٢٥٧ (كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٢

١٩٠١) شروق / نعمة قازان . عدد ١١٦ و ١١٧ (تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٥) ص ٥

١٩٠٢) الشريدة "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٨

١٩٠٣) شريعة الغاب / مريانا . عدد ١٣٩ (كانون الثاني ١٩٦٨) ص ٢ و ٤١

١٩٠٤) الشريك / أمين الريحاني . عدد ١٧٩ و ١٨٠ (حزيران وتموز ١٩٧١) ص ١٩

١٩٠٥) الشعب مشتاق "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٦ و ١٥٧ (تموز وآب ١٩٦٩) ص ٤

١٩٠٦) شعر /فيليب لطف الله وتوفيق الريس . عدد ١ (تشرين الاول ١٩٥٦) ص ٦

١٩٠٧) "شعر" / لمحمد الطواف ورشيد أيوب وعمر أبو ريشه . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ - كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٧٦

١٩٠٨) الشعر / نبيه سلامة . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٤ - ٥

١٩٠٩) شعر / نصر سمعان . عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ٣٩

١٩١٠) شعر الأمير "قصيدة" / عبدالله غانم . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ٤٦

١٩١١) الشعر الإنسان / حنا الفاخوري . عدد ٨٠ و ٨١ (ايلول وتشرين الاول ١٩٦٢) ص ٢٠

١٩١٢) شعر التجدد / ميخائيل عوض . عدد ٣٧ (تشرين الأول ١٩٥٨) ص ٢٦

١٩١٣) الشعر الجاري "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٩٥ (تشرين الأول ١٩٧٢) ص ٥

١٩١٤) الشعر الجديد هو الطور البدائي للشعر / أحمد حسن الزيات . عدد ٩٤ (كانون الثاني ١٩٦٤) ص ١٩ - ٢٠

١٩١٥) الشعر الضاحك "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٣٣ و ٢٣٤ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٦) ص ٢٠

١٩١٦) الشعر العامي / فيليب لطف الله . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (اب وأيلول ١٩٦٨) ص ٢٨

١٩١٧) الشعر العامي اللبناني / مارون عبود . عدد ١١ و ١٢ (اب وأيلول ١٩٥٧) ص ٣٧ - ٣٨

١٩١٨) الشعر العربي في أميركا اللاتينية / محاضرة جورج صيدح . عدد ٧ (نيسان ١٩٥٧) ص ٢١ - ٢٤

١٩١٩) الشعر العربي والملحمة / أنطون بشارة قيقانو. عدد ٣٤ و ٣٥ (تموز وآب ١٩٥٨) ص ٢٥ - ٢٦

١٩٢٠) شعر المناسبات / نبيه سلامة . عدد ٢٤٧ (اذار ١٩٧٧) ص ١٧

١٩٢١) شعر المهاجر "شعر" / جورج صيدح . عدد ٢٢٤ (نيسان ١٩٧٥) ص ٥

١٩٢٢) الشعر المهجري / جميل جبر . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٧) ص ٢٩ - ٣٠

١٩٢٣) شعر الوقوف على الأطلال /عزة حسن . عدد ٢٢١ (كانون الثاني ١٩٧٥) ص ١٥

عدد ٤٢ و ٤٣ (أيار وحزيران ١٩٥٩) ص ١٧ – ١٨

١٩٩٥) الشيخ عزيز اليازجي . عدد ٢١٦ و ٢١٧ (اب وايلول ١٩٧٤) ص ٣٣

١٩٩٦) الشيخ كمال زخريا / مريانا . عدد ٥٥ (تموز ١٩٦٠) ص ١٠ – ١١

١٩٩٧) شيخوخة "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان ١٩٦٨) ص ٦

١٩٩٨) الشيخوخة والعمل "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٥٤ و ١٥٥ (أيار وحزيران ١٩٦٩) ص ٧

١٩٩٩) شهرين الفارسية "شعر" /شبلي ملاط . عدد ١٨١ (اب ١٩٧١) ص ١٣ – ١٤

٢...) الشيوعية والإلحاد / ميخائيل نعيمة . عدد ٤٩ (كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٢٠ – ٢١

٢..١) الشيوعية والمساواة / مريانا . عدد ١٧٥ (شباط ١٩٧١) ص ٨

٢..٢) صابون القلوب / ميخائيل نعيمة . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ١٤

٢..٣) صاحب مرداد "شعر" / نعمة قازان . عدد ١٧٢و١٧٣ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٠) ص ١٣

٢..٤) صاحبة المراحل في جريدة النهار / خير الله خير الله . عدد ١٨١ (اب ١٩٧١) ص ٢

٢..٥) صاحبة المراحل في مجلة الضاد / عبدالله . يوركي حلاق . عدد ١٩٦ و ١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ٨

٢..٦) صاحبة المراحل مواطنة سان باوليه / قلم التحرير . عدد ٢٥٠ (حزيران ١٩٧٧) ص ٣ – ٤

٢..٧) صاحبة فكرة عيد الأمهات / رئيس التحرير . عدد ٧٦ و ٧٧ (أيار وحزيران ١٩٦٢) ص ٧

٢..٨) صارت صهيوني تغب كلماتو / وديع رشيد الشرتوني . عدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشرين الأول ١٩٨٠) ص ١٣

٢..٩) صافو /سمير شيخاني . عدد ١٢٦ و ١٢٧ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٦) ص ٢٠

٢.١٠) صانعة الزهر / مريانا . عدد ١٦٩ (اب ١٩٧٠) ص ٣

٢.١١) صباح الخير "زجل" / سليم نادر . عدد ١٤٢و١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ١٨

٢.١٢) صباح الربيع /فيليب لطف الله . عدد ١٩٦و١٩٧ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٢) ص ٥

٢.١٣) صباح "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٧٠ (أيلول ١٩٧٠) ص ٤

٢.١٤) صبراً فلسطين "شعر" / حسني غراب . عدد ٢١٣ و ٢١٤ (أيار وحزيران ١٩٧٤) ص ٧

٢.١٥) صحابي "شعر" / سليم مفرج . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٦

٢.١٦) صحافتنا / مريانا . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٧) ص ٢

٢.١٧) الصحافة العربية في البرازيل "حديث" / فارس الدبغي . عدد ٥ (شباط ١٩٥٦) ص ٦

٢.١٨) الصحافة بستان /نبيه سلامة . عدد ١٤٦ و ١٤٧ (اب وايلول ١٩٦٨) ص ٥ – ٦

٢.١٩) الصحافة "شعر" / نقولا معلوف . عدد ٢٧١ (آذار ١٩٧٩) ص٢٣ والعدد ٢٨٢ (شباط ١٩٨٠)ص١٩

٢.٢٠) الصحافة ورسالتها / شاكر الدبس . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٥ – ٦

٢.٢١) صحيفة سوداء /يوسف النعيمي . عدد ١١ و ١٢ (اب وايلول ١٩٥٧) ص ٦٨ – ٦٩

٢.٢٢) صحيفة مغتربة /جريدة العروبة . عدد ١٠٤و١٠٥ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٦٤) ص ٢٤

٢.٢٣) صخر وزهر / نعمة قازان . عدد ٨٨ و ٨٩ (تموز واب ١٩٦٣) ص ٨

٢.٢٤) الصداقة / باسيل عازار . عدد ٤٦ (أيلول ١٩٥٨) ص ٢٧ – ٢٨

٢.٢٥) الصداقة / يعقوب فرام منصور . عدد ١٦٣ (شباط ١٩٧٠) ص ١٢

٢.٢٦) صداقة نتراءى / لويس البعيني . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٢٢

٢.٢٧) صداقة "شعر" / برنردس القزي . عدد ١٦٩ (اب ١٩٧٠) ص ٤

٢.٢٨) صداقة "شعر" / جورج القزي . العدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ٦

٢.٢٩) صداقة "شعر" / نعمة قازان . عدد ٢٥١ (تموز ١٩٧٧) ص ٣

٢.٣٠) صدفي "شعر" / سليمان نعيم الشرتوني . عدد ١٢٢ و ١٢٣ (أيار وحزيران ١٩٦٦) ص ١١

٢.٣١) صدى الإحسان "شعر" / فيليب لطف الله . عدد ١٦٢ (كانون الثاني ١٩٧٠) ص ٧

٢.٣٢) صدى المراحل / لسمى طوبي . عدد ١٤٤ و ١٤٥ (حزيران وتموز ١٩٦٨) ص ١٤

٢.٣٣) صدى أمواج "زجل" /سمير الشواطئ . عدد ٢٧٥ (تموز ١٩٧٩) ص ١٠

٢.٣٤) صدى وفاة لطف الله : رسالتان . عدد ٢٨٩ و ٢٩٠ (أيلول وتشرين الأول ١٩٨٠) ص ١٨

٢.٣٥) الصديق المناسب "شعر" / سليم نادر . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ١٢

٢.٣٦) الصديق الوفي "شعر" / زكي قنصل . عدد ١٢٤ و ١٢٥ (تموز واب ١٩٦٦) ص ٢٥

٢.٣٧) صديقتي بربارة سكاف / مريانا . عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص ٧

٢.٣٨) الصراع والرواغ / حبيب مسعود . عدد ٢ (تشرين الثاني ١٩٥٧) ص ٢ – ٣

٢.٣٩) صراحة / سعاد سعيد ملكي . عدد ١٤٢ و ١٤٣ (نيسان وأيار ١٩٦٨) ص ٤٢

٢.٤٠) الصراع إنذار الطبيعة / "من مخلفات" خليل سعادة . عدد ١٠ (تموز ١٩٥٦) ص ١٥ – ١٦

٢.٤١) صرح المارونية الجديد / مريانا . عدد ٢٥٥ و ٢٥٦ (تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٧) ص ١٧

٢.٤٢) صرخ الحنين "شعر" / يوسف الغريب . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ٢٠

٢.٤٣) صرخة ألم / البطريرك خريش . عدد ٢٦٠ (نيسان ١٩٧٨) ص ١٠ – ١١

٢.٤٤) صرخة لاجئ "شعر" / محمد علي السنوسي . عدد ١٤٠ (شباط ١٩٦٨) ص ٢٤

٢.٤٥) صرفت حبيبتي عني / ميخائيل نعيمة . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ١٤

٢.٤٦) صفحة الزجل / بين زين شعيب وسليم لطف الله .عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٧) ص٢٧-٢٨

٢.٤٧) صفحة الزجل / سليم لطف الله . عدد ١١ و ١٢ (اب وأيلول ١٩٥٧) ص ٧٨

٢.٤٨) صفحة عبقر / شفيق المعلوف . عدد ١٠٦ و ١٠٧ (كانون الثاني وشباط ١٩٦٥) ص ٨

٢.٤٩) صفحة سوداء في حياة مي زيادة / راجي مشقوتي . عدد ٢٨٥ (أيار ١٩٨٠) ص ١٢

٢.٥٠) صقر العروبة فيصل / مريانا . عدد ٢٠٩ و ٢١٠ (كانون الثاني إلى شباط ١٩٧٤) ص ٢

٢.٥١) صلاح "شعر" / نصر سمعان . عدد ٨٠ و ٨١ (أيلول وتشرين الأول ١٩٦٢) ص ٢١

٢.٥٢) صلاة /كمدي كمدي عدد ٢٧٠ (شباط ١٩٧٩) ص٨

٢.٥٣) صلاة العائد / سليم مفرج . عدد ٧٤ و ٧٥ (آذار ونيسان ١٩٦٢) ص ٢٣

٢.٥٤) صلاة العنز / أمين نخلة . عدد ١٨٩ (نيسان ١٩٧٢) ص ١١

٢.٥٥) صلاة المهد "شعر مترجم" / القروي . عدد ١ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ٢٤

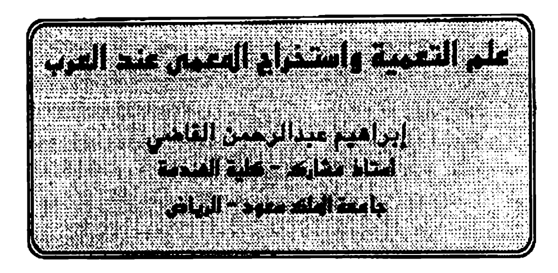
٢.٥٦) صلاة المهد - يابني / مريانا . عدد ٣ و ٤ (كانون الأول ١٩٥٦ – كانون الثاني ١٩٥٧) ص٢

٢.٥٧) صلاة إلى العام الجديد / فدوى طوقان . عدد ١٨٦ (كانون الثاني ١٩٧٢) ص ٩

(يتبع)



المراجعات



علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب : دراسة وتحقيق لرسائل الكندي وابن عدلان وابن الدريهم / محمد مراياتي ، يحيى مير عالم ، محمد حسان الطيان .- دمشق : مجمع اللغة العربية ، المقدمة ١٤٠٧هـ ، ٣٦٥ ، ٧١ ص .

مقدمة :

تتزايد في عصرنا الحديث ضرورة وأهمية المحافظة على أمن المعلومات وحمايتها خصوصاً مع ازدياد اعتمادنا على نقل المعلومات المكتوبة والمنطوقة ، واستخدام الحواسب والوسائل الألكترونية لإدخال ونقل وتخزين البيانات . ومع ثورة المعلومات التي نشهدها حالياً والتي تعد بولادة مبكرة لعصر المعلومات في القرن الحادي والعشرين (الميلادي) ، فإن أمن المعلومات يكتسب أهمية حيوية في جميع المجالات المدنية والعسكرية والتجارية والمصرفية وقطاع المعلومات الشخصية والطبية . وعلى سبيل المثال ، فإن بإمكان شخص يملك حساباً في أحد المصارف في الرياض ، أن يسحب نقوداً من رصيده عن طريق إحدى آلات الصرف الأتوماتيكي في جدة أو الدمام . تصور لو كان بإمكان شخص ما أن يتلاعب بالمعلومات المرسلة عبر شبكات المصرف الهاتفية ليستولي على نقود من حساب أشخاص آخرين ! هذا أحد الأمثلة البسيطة على تزايد أهمية ضمان أمن المعلومات وبالذات في التطبيقات التجارية . ومثال آخر نشهده في انتشار ما يسمى "بفيروس الحواسب" الذي يغزو الحواسب ويسبب أضراراً كبيرة للملفات والمعلومات والبرامج ، وهذا يستدعي حماية شبكات الحواسب من الدخول غير المشروع إليها ، أو غزوها ببرامج موبوءة .

تعتبر التعمية (أو ما يسمى بالتشفير) أحد أهم وأكفأ طرق حماية المعلومات وضمان سريتها أو أصالتها أو أصالة مصدرها وحمايتها من التزوير أو التحريف أو الادعاء . ويشهد علم التعمية وتقنيتها تطوراً سريعاً في ظل الأهمية المتزايدة لأمن المعلومات وفي ظل الطلب العالمي المتنامي لأجهزة كفوءة وصغيرة ورخيصة تضمن حماية المعلومات وضمان سلامتها .

وقد كان العرب الأوائل أول من كتب في علم التعمية وساهم فيه . وعلى سبيل المثال فإن كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" للقلقشندي الذي كتب عام ٨١٥هـ (١٤١٢م) احتوى على فصل كامل عن التعمية تحت عنوان "في إخفاء ما في الكتب من السر" (الفصل الثامن من الباب الثاني من المقالة الرابعة) . وقد استشهد بكتابة القلقشندي مؤرخ التعمية الأمريكي في كتابه المشهور في الغرب عن تاريخ التعمية (كاسرو المعميات THE CODE BREAKERS) ، وأشاد بمساهمات العرب الأوائل في هذا المجال حتى قال "إن علم التعمية وعلم استخراجها قد ولدا لدى العرب" .

وقد ظهر كتاب حديث (وقد يكون وحيداً) عن علم التعمية واستخراجها لدى العرب لثلاثة من الباحثين السوريين الأفاضل في جامعة دمشق ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٩ .

يمثل الكتاب الجزء الأول من دراسة لعلم التعمية واستخراجها لدى العرب مع تحقيق لثلاث رسائل قديمة (كانت مجهولة أو تعد مفقودة) لثلاثة علماء عرب كتبوا في التعمية هم الكندي (فيلسوف العرب) وابن عدلان وابن الدريهم . والكتاب ليس شيقاً وممتعاً فقط ، ولكنه عظيم الفائدة ويحتوي على معلومات جديدة ، كما أنه سلس سهل القراءة . إن المعلومات التي احتواها الكتاب حول مدى تقدم العرب في هذا العلم والتفاصيل العلمية الدقيقة التي كتب عنها العلماء العرب هي معلومات مثيرة تبعث على الدهشة والفخر (والمسرة) . يوضح الكتاب - فيما يوضحه - أن إسهامات العرب هي أقدم وأكثر مما كتبه ديفيد كان أو ما حواه كتاب القلقشندي . ومما يثير الدهشة أكثر أن هذا الاعتناء الكبير لعلماء التعمية العرب كان في الغوص بالتفاصيل الدقيقة والحرص على استقصاء الموضوع ، واستعانتهم بمعارف شتى في حديثهم عن التعمية واستخراجها خصوصاً علوم اللغة واللسانيات والرياضيات والإحصاء . لقد

لفت نظري مثلاً تقصي الخليل بن أحمد لعدد الكلمات في اللغة العربية بأسلوب رياضي متقدم كتب في القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) ، واستخدام الكندي لمفاهيم إحصائية متقدمة قبل أكثر من أحد عشر قرناً .

ونظراً لعظم قيمة هذا الكتاب وفائدته ، فقد يكون من المناسب تقديم مراجعة له تعرف القراء والمثقفين عليه وتدفعهم إلى محاولة الحصول عليه وقراءته . وقبل البدء بمراجعة الكتاب ، لعل من المفيد إثارة نقطة مهمة ذات علاقة بالموضوع وتمثل إحدى السلبيات الكثيرة والصعاب التي تواجه حركة التعريب العلمي من تأليف وترجمة وطباعة ونشر وتوزيع في العالم العربي .

صدر هذا الكتاب قبل سنتين إلى أربع سنوات ، ولم يصل - حسب علمنا - إلى المكتبات السعودية أبداً ، بل لم نعرف عنه إلا بالصدفة وبعد صدوره بسنة على الأقل . ونكاد نجزم أن كثيراً من القراء العرب لم يسمع عنه حتى الآن . وهذه الحالة مثال واضح ومتكرر على المشكلة المستعصية في نشر وتوزيع (أو حتى مجرد الإعلان عن) المطبوعات العربية المتخصصة . وهذه المشكلة يعرفها ويعاني منها كل مهتم بالكتب والمكتبات سواء كان باحثاً أو مؤلفاً أو مترجماً أو قارئاً ساعياً للمعرفة والاطلاع . وتمتص هذه المشكلة (أو غيرها) جهود ووقت وحماس العقول العربية الساعية إلى اكتساب ونشر المعرفة . ولسنا في هذه العجالة بمقام مناقشة هذه المشكلة وتشخيصها وتحديد أسبابها واقتراح حلول لها ، وحسبنا الإشارة إليها والتذكير بها في هذا المقام . ولعل هذا الكتاب دليل على أن هناك آلاف الكتب العربية الحديثة (ناهيك من القديمة) التي تؤلف وتطبع ولكنها تبقى بعيدة عن جماهير المتلقين المتعطشين للمعرفة والاستزادة . وقد يكون هذا أحد نتائج (أو أسباب) اعتمادنا على اللغات الأجنبية في تعليم العلوم ، واستيراد الأفكار والنظريات عبر البحار والمحيطات رغم أن جزءاً منها كامن في عقول العلماء العرب من الخليج إلى المحيط .

قراءة في محتويات الكتاب :

يشير المؤلفون في توطئة الكتاب (ص ١٠) أن هذا هو الجزء الأول من مجموعة بحوث ودراسات استغرقت بضع سنوات كانت الغاية منها تحقيق نصوص اجتمعت لديهم "من كنوز التراث ودفينه في ألوان من الدراسات اللسانية كالإحصاء اللغوي ، والصوتيات العربية نظرية وتجريبية ، وعلم التعمية واستخراج المعمى" . ويعد المؤلفون بأن هذا الجزء سيتبع بجزء آخر يشتمل على مختارات إضافية من رسائل أخرى في التعمية واستخراجها مع تحليل علمي لتلك الرسائل . ويقع الكتاب الذي بين أيدينا (الجزء الأول) بالإضافة إلى المقدمة (٥ صفحات : ٣ - ٧) والتوطئة (١١ صفحة : ٩ - ١٩) في ثلاثة أقسام رئيسية يشتمل كل منها على مجموعة من الأبواب (والفصول والتعريفات) .

القسم الأول : دراسات تحليلية للتعمية عند العرب :

ويتضمن دراسة مستفيضة (في ٦٩ صفحة : ٢١ - ٨٩) قام بها المؤلفون حول التعمية عند العرب . وقد قدمت هذه الدراسة في خمسة أبواب : خصص الباب الأول منها للحديث عن تقدم علم التعمية عند العرب والمسلمين ، وأسباب هذا التقدم التي عزاها المؤلفون إلى عدة عوامل تشمل حركة الترجمة الكبرى من علوم ومعارف الحضارة السابقة إلى العربية ، وعناية العرب البالغة بلغتهم وعلومها ، وتقدم العرب في علوم الرياضيات ، واكتشافاتهم فيها ، وحاجة الدولة (أو الحكومة) إلى علوم وفنون الإدارة المختلفة ، وأخيراً انتشار القراءة والكتابة (التعليم) في العالم العربي والإسلامي .

وخصص الباب الثاني لتقديم تعريفات أساسية للمصطلحات المتداولة في علم التعمية وبالذات في الكتابات العربية القديمة مثل التعمية والترجمة وحل المعمى واستخراجه ، والنص الواضح ، والمعمى ، وطريقة التعمية ، وطريقة القلب ، والإعاضة ، أو التبديل البسيط وغيرها (٢٣ تعريفاً في مجملها) . وفي معرض تعريفهم للتعمية تحدث المؤلفون عن مصطلح التعمية ودلالته (ص ٢٨) وأشاروا إلى شيوع كلمة "التشفير" في العالم العربي لتدل على المعنى نفسه بدلاً من مصطلح " التعمية " . وذكر المؤلفون أن كلمة التشفير "وافدة من اللغات اللاتينية Cipher التي جاءت (أصلاً) من كلمة عربية النجار هي الصفر ، وهو ما أشار إليه كثير من المراجع . لقد أدخل العرب مفهوم الصفر في الحساب وطوروا استعماله على نحو واسع ، وهذا ما لم يعرفه الغرب في العصور الوسطى بسبب استعماله الأرقام الرومانية (I , II , III , IV ...) التي لا وجود للصفر في نظامها الرقمي . وحينما دخلت الأرقام العربية (0 , 1 , 2 , 3 ...) العالم الغربي بدأ مفهوم الصفر غاية في الإبهام والتعمية ، فكان أن شاع مثل في اللغات اللاتينية يستعمله المتكلم عندما يريد أن يقول إنه يتكلم عن أمور مفهومة لا عن شيئ مبهم معمى كـ " الصفر " ومن هنا جاءت الكلمة "صفر" CI-PHER في جميع اللغات اللاتينية (الأوربية) للدلالة على التعمية التي طور العرب عملياتها ودرسوا خصائصها حتى أعطوها طابع العلم" . ويشارك المراجع المؤلفين رأيهم بضرورة اعتماد مصطلح " التعمية " العربي الأصل والدلالة بدل كلمة " التشفير" الوافدة . وفي رأي المراجع فإنه إضافة إلى كون كلمة "التعمية " كلمة موحية دالة على المعنى المقصود ، فإن كلمة "التشفير" تتداول حالياً في الأوساط العلمية العربية بمعان مختلفة في مجال الاتصالات والحواسب تشمل بالإضافة إلى التعمية أو "تشفير" السرية ، معنى "تشفير المصدر" أو الترميز أي تحويل

المعلومات من صورة إلى أخرى أو ضغطها إلى أقل قدر ممكن ، وكذلك يشيع استخدام لفظة التشفير ليدل على شفرات اكتشاف وتصحيح الأخطاء في المعلومات الرقمية . ولهذا فإن تبني مصطلح "التعمية" يساعد على منع الالتباس الذي قد يسببه استخدام كلمة التشفير .

أما الباب الثالث فيناقش باختصار شديد (٣ صفحات) المبادئ العامة للطرق الأساسية للتعمية وحلها ، كما تحدث عنها العلماء العرب .

وفي الباب الرابع يقدم المؤلفون عرضاً سريعاً لتاريخ التعمية فيقسمونه إلى حقبتين : الأولى حقبة الاستعمال والتداول التي خلت من أي دراسات علمية وبالذات في مجال استخراج التعمية ، وتمتد هذه الفترة من حوالي ١٩٠٠ ق . م لدى المصريين القدماء حتى القرن الأول الهجري كما ذكر المؤلفون خطأ - في اعتقادنا - (ولعله خطأ مطبعي) . فالخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ينسب إليه أول كتاب في المعمى (ص ٤٩) عاش في القرن الثاني الهجري (١٠٠ - ١٧٠هـ ، ٧١٨ - ٧٨٦م) . أما الحقبة الثانية فهي حقبة معالجة التعمية واستخراجها علمياً والتي بدأت كما ذكرنا في القرن الثاني للهجرة في أعمال الخليل وابن كيسان وابن وحشية والسجستاني ، وتوجت بعمل الكندي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) . ثم خفت الاهتمام حوالي ٤٠٠ سنة ليعود قوياً من جديد في القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين) على يد ابن دنينير وابن عدلان وابن الدريهم . وفي القرنين التاليين (الخامس عشر والسادس عشر) بدأ النشاط العلمي في علوم التعمية في الغرب بترجمات واقتباسات من العرب (كما في باقي العلوم الأخرى) واشتهر من علماء الغرب كل من البرتي وتريثموس وبيلاسو وبورتا وكاردانو وفيجينر. ثم خفت العمل مرة أخرى ليعود من جديد في أوائل القرن التاسع عشر وخلال الحربين العالميتين . وقد أورد المؤلفون في هذا الباب جدولاً بأهم العلماء العرب (٢١ عالماً) الذين كتبوا في علم التعمية منذ الخليل في القرن الثاني الهجري وحتى القلقشندي في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) . وقد أغفل المؤلفون التاريخ للتطورات الحديثة في علم التعمية بعد الحرب العالمية الثانية ونذكر منها ما نعتقد أنه أهم حدثين وهما : أولاً اسهامات العالم والمهندس شانون الذي وضع النظرية الرياضية للاتصالات عام ١٩٤٨م وأرسى بذلك قواعد علم جديد هو "نظرية المعلومات" ثم أعقبها بعد ذلك بسنة واحدة بنشر بحثه الأصيل الآخر حول "الأساس النظري للاتصالات السرية" عام ١٩٤٩م . أما الحدث المهم الآخر فهو اختراع نظام التعمية العمومي عام ١٩٧٦م على يد ديفي وهيلمان الذي فتح آفاقاً جديدة في عام التعمية ووسعها لتشمل بالإضافة إلى السرية ضمان الأصالة وعدم التزوير أو التحريف . ولعل سبب إغفال المؤلفين للتطورات الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين يعود إلى أن المؤلفين كانوا يركزون على الإسهامات العربية في هذا العلم ، أو أنهم غير مطلعين على هذه التطورات بحكم تخصصهم. وفي معرض حديثهم عن تاريخ علم التعمية أشار المؤلفون إلى أن علم التعمية وعلم استخراجها هما علمان عربيا المولد والنشأة والتطور ، كما أوردوا شهادة مؤرخ التعمية الأمريكي ديفيد كان التي وردت في كتابه القيم (كاسرو التعميات) الذي أشير إليه سابقاً حيث قال ما نصه : "ولد علم التعمية بشقيه بين العرب ، لقد كانوا أول من اكتشف طرق استخراج التعمية وكتبها ودونها . إن هذه الأمة التي انبثقت من الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي والتي أشعت فوق مساحات شاسعة من العالم المعروف آنذاك ، أخرجت بسرعة واحدة من أرقى الحضارات التي عرفها التاريخ حتى ذلك الوقت . لقد ازدهر العلم ، فأصبحت علوم الطب والرياضيات أفضل ما في العالم ، ومن الرياضيات جاءت كلمة "التعمية" (في اللغات اللاتينية جميعها وهي كلمة CIPHER) كما ازدهر الفن التطبيقي وتطورت علوم الإدارة ... الخ" .

أما الباب الخامس وهو أطول أبواب القسم الأول (٣٥ صفحة) فيتحدث عن صلة التعمية بالعلوم الأخرى ، وهو بشكل عام عودة للحديث عن العلوم المختلفة التي ساهمت في تقدم علم التعمية لدى العرب (الباب الأول) ولكن بشكل موسع مستفيض شمل الحديث عن أهم العلماء العرب وانجازاتهم ومؤلفاتهم في (١) مجال الترجمة إلى العربية عن اللغات الأخرى السائدة والبائدة وفي (٢) مجال اللغة العربية ودراساتهم المختلفة واعتماد التعمية على علوم اللغة التي تشمل الصوتيات وإحصائيات الحروف والمفردات والصرف والمعاجم والنحو والتراكيب والدلالة والعروض ، وفي (٣) مجال الرياضيات وعلومها ، ثم أخيراً في (٤) مجال الإدارة وعلومها المختلفة . كما ضم هذا الباب عدة جداول منها جدول لأعلام اللغة المتقدمين (٤١ عالماً) وجدول لعلماء الرياضيات العرب (١٤ عالماً) وجدول بأعلام الكتابة والدواوين (٢٣ عالماً) ، وجدول تاريخي لعلماء العرب في المجالات المختلفة ، بالإضافة إلى جدول لمراتب الحروف وتواترها كما وضعه الكندي . وهذا الباب من أكثر أبواب الكتاب - في رأي المراجع - غنى بالمادة العلمية والإشارات التي أضاءت إسهامات العرب في هذا المجال وتطرقهم إلى جوانب دقيقة تثير إعجاب القارئ المنصف ودهشته لهذه الانجازات والأفكار العلمية الصائبة التي تنبه لها الغرب ونحن غافلون ، وطورها وبنى عليها وربما غير مصطلحاتها أو تغيرت بفضل التقدم العلمي السريع خلال القرون السابقة ، ثم أخيراً هذه بضاعتنا ردت إلينا بثوب جديد نسبوه كلية إليهم عن عمد حيناً وعن جهل أحياناً ولكننا تقبلنا البضاعة ونسبها عن جهل غالباً (وأحياناً تقبلنا النسب ولم نتقبل البضاعة أو نستفد منها أو نحسنها) . وبالإضافة إلى قضية الأرقام العربية والصفر الذي اشتق منه الغرب كلمة التعمية التي عادت إلينا بثوب

أجنبي " التشفير " سنشير إلى مثالين ناصعين يشهدان ببراعة العلماء العرب في الرياضيات كما ذكرها المؤلفون :

المثال الأول :

ما نقله المؤلفون في ص ٦٨ - ٧٠ من كتاب العين للخليل ابن أحمد (واضع علم العروض العربي) في استخدامه عمليات حساب التباديل والتوفيق والضرب والقسمة في استقصاء كلام العرب وإحصاء تقاليب الحروف وعدد الكلمات الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية مما تكلم به العرب " أو رغبوا عنه ، مما يأتلف أو لا يأتلف .. الخ " ، ولولا ضيق المجال هنا لذكرنا كلام الخليل بنصه فهو آية في الجمال والروعة والوضوح . كما كان تخريج المؤلفين في الهامش وتوضيح الأرقام التي ذكرها الخليل بالعلاقات الحسابية من تباديل وتوافيق جيداً وموفقاً . ويجدر بالذكر هنا أن الخليل بن أحمد عالم لغوي لم يعده المؤرخون رياضياً ، ولكن استعماله للرياضيات والحساب في هذه الفترة المتقدمة من التاريخ العربي وفي هذا الموضع بوضوح ودون تكلف أو عناء وكأنه عد الأمر طبيعياً ومنطقياً يدل - فيما يدل عليه - على إجادة علماء العرب بما فيهم اللغويون للرياضيات المعروفة في عصرهم وتمرنهم على استعمالها ، كما يدل على الطابع الموسوعي لعلماء العرب الذين وإن برزوا في مجالات معينة فقد كانوا على اطلاع على معظم المعارف الأخرى .

المثال الثاني :

قام الكندي قبل حوالي ١٢٠٠ سنة ولأول مرة في التاريخ بوصف عملية إحصاء تواتر الحروف في لغة ما ، وشرح أهمية هذا في حل النصوص المعماة ثم قام بإجراء أول إحصاء فعلي لتواتر الحروف في اللغة العربية (على نص من ٣٦٦٧ حرفاً) وأخرج جدولاً لتوزيع هذه الحروف ومراتبها (ص ٧١) . ولكن الأهم لدينا هو أن الكندي (وغيره من العلماء العرب من بعده) أشاروا إلى مبدأ علمي مهم في الرياضيات والإحصاء وهو ضرورة أن يكون النص طويلاً بما فيه الكفاية بحيث يمكن تطبيق القواعد والمفاهيم الإحصائية عليه . وهذه فكرة رياضية على غاية من الأهمية ، ويسميه الرياضيون في عصرنا الحديث "الاعتمادية الإحصائية " . وللاستشهاد نورد هنا جزءاً من نص كلام الكندي حول هذا الموضوع : " ... فإن الكثرة والقلة في الحروف إنما تصدق وتصح في الكلام الذي كثر ليكافئ المواضع فيه في الكثرة والقلة ، فإنه إن قل في موضع من الكتاب نوع من الحروف وقصر عن مرتبته في العدد كثر في موضع آخر . أما إذا قصر الكتاب فإن التكافؤ يقل فيه ، ولا تصدق مراتب الحروف ، فينبغي أن يستعمل في استنباط الحروف حيلة ثانية من الكيفية ..." ص ٧١ - ٧٢ . وقد اتبع نهج الكندي في التحليل الإحصائي للنصوص غيره من بعده من العلماء العرب ، مع الأخذ بعين الاعتبار طول النص . فهذا ابن عدلان (٥٨٣ - ٦٦٦ هـ / ١١٨٧ - ١٢٦٨م) مثلاً يعين حداً أدنى لطول الرسالة المعماة حتى يمكن حلها باستعمال الطريقة التحليلية القائمة على إحصاء الحروف فيقول ص ٢٧٦ " الكلام المطلوب حله ينبغي أن يكون على تسعين حرفاً فما قاربها بطريقة الاعتبار ، لأن الحروف تكون قد دارت حينئذ ثلاث دورات " ويقول في موضع آخر ص ٢٩٠ "..... القليل تفسد فيه مراتب الحروف " .

القسم الثاني : تحليل رسائل التعمية المحققة :

ويقع في ١٠٨ صفحات (٩٠ - ١٩٨) ويشمل تحليلاً لثلاث مخطوطات للعلماء العرب الأوائل حول التعمية وهي :

- رسالة في استخراج المعمى ليعقوب بن إسحاق الكندي فيلسوف العرب ومترجم مؤلفات أرسطو وغيره ومدير "بيت الحكمة " في بغداد أيام المأمون (١٨٥ - ٢٦٠ / ٨٠١ - ٨٧٣م) .
- المؤلف للملك الأشرف لعلي بن عدلان النحوي المترجم (٥٨٣ - ٦٦٦هـ / ١١٨٧ - ١٢٦٨م) .
- مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز لعلي بن محمد بن الدريهم الموصلي (٧١٢ - ٧٦٠ / ١٣١٢ - ١٣٥٩م) .

وهذه المخطوطات الثلاث لم تكتشف ولم تحقق ولم تطبع قبل هذا الكتاب الذي بأيدينا ، وهي جميعاً موجودة في المكتبة السليمانية باستانبول ، وقد أشار المحققون إلى مكان كل منها ورقمه ، وحاولوا في هذا القسم تحليل هذه الرسائل وتبويبها وإبراز جوانب الأصالة فيها . ويتكون هذا القسم من أربعة أبواب وعدد كبير من الفصول . وقد خصص الباب الأول للتعريف بأصحاب الرسائل الثلاثة ، حيث خص كل منهم بفصل تحدث عن حياته وإنجازاته ومؤلفاته . أما الباب الثاني فكان لدراسة رسالة الكندي في استخراج المعمى في خمسة فصول يتحدث كل منها عن موضوع من المواضيع الخمسة التي تطرقت إليها رسالة الكندي وهي " سبل استخراج المعمى ، وأنواع التعمية العظام ، ومناهج استخراج بعض أنواع التعمية ، ودوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية ، واقتران الحروف وامتناعه في العربية . وختم المؤلفون هذا الباب ببيان أصالة الكندي وأبرز إسهاماته العلمية في هذا الموضوع التي نلخصها فيما يلي :

(١) كتب الكندي أول رسالة معروفة في التاريخ في علم التعمية قبل أكثر من ١١ قرناً .
(٢) تصنيف أنواع التعمية الرئيسية ، والفروق بينها ، والإشارة إلى التعمية المركبة .
(٣) استعمال الطريقة التحليلية لاستخراج المعمى باستخدام تواتر الحروف المفردة والثنائيات والكلمات المحتملة .
(٤) إجراء أول إحصاء فعلي لتواتر حروف العربية ، والإشارة إلى كيفية عمل ذلك في كل اللغات .
(٥) تحليل طبيعة الحروف والتمييز بين الحروف المصوتة الكبرى (الألف والواو والياء) والصغرى (الحركات) والحروف الخرس الصامتة (بقية الحروف) .

وضم الباب الثالث تحليلاً لرسالة ابن عدلان المؤلف للملك الأشرف في ثلاثة فصول هي : الفاتحة : وتحوي ثلاثة مواضيع

حول عدة المترجم ، وأمثلة عن التعمية بتبديل بسيط ، ودراسة في اقتران الحروف في بناء الكلمة العربية ، وقواعد حل التعمية : وهي بمثابة دليل عملي يشمل ١٩ قاعدة في تسعة مواضيع منها الطريقة التحليلية واستخراج الفصل وأل التعريف وما حولها والكلمة المحتملة وحروف أوائل الكلمات وأواخرها واستعمال المضاعف من الحروف وثنائياتها وحل المدمج وحل المعمى من الشعر والخلاصة والفوائد ، وأخيراً الخاتمة التي تعطي مثالاً مفصلاً في حل تعمية بيتين من الشعر .

وأشار المحققون إلى أصالة ابن عدلان في الأمور التالية (ص ١٥٥) .

١ - عرض الكتاب على شكل دليل عملي .
٢ - تقديمه فكرة المفتاح في التعمية .
٣ - معالجته المفصلة للفواصل ، وتقسيمه الحروف من حيث ورودها إلى كثيرة ومتوسطة وقليلة ، والاستفادة من الحروف المضاعفة والمثلثة والثنائيات المضاعفة وتواترها .

ويفرد المؤلفون الباب الثالث من القسم الثاني لتحليل رسالة ابن الدريهم الموسومة (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) التي تعد أوسع ما كتب في علم التعمية حتى ذلك الوقت وأشملها وأدقها ، وقد نقل منها القلقشندي جل ما كتبه عن التعمية في موسوعته المشهورة المؤلفة من ١٤ مجلداً (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) . وقد اعتبر بعض الباحثين - ومنهم ديفيد كان في تاريخه لعلم التعمية - أن هذه الرسالة مفقودة ومن ثم فإن إظهارها في هذا الكتاب يعتبر إسهاماً جديداً وإضافة مهمة للثروة الإنسانية العلمية في هذا المجال وهو ما يشكر ويهنأ عليه المؤلفون .

وقد قسم هذا الباب إلى خمسة فصول تتوافق مع القضايا التي عالجتها رسالة ابن الدريهم . الفصل الأول حول ما لابد منه لمن يعاني حل الترجمة وهي مناقشة لأهم المعارف الضرورية (أو المؤهلات) اللازمة لمن يحاول حل الترجمة ، ويحوي هذا الفصل معلومات قيمة حول اللغات المختلفة المعروفة آنذاك وحروفها وكتابتها والفروق بينها ، وقد أورد ابن الدريهم خواص ١٥ لغة منها الفارسية والتركية واليونانية والفرنسية (التي سماها الفرنجي) . أما الفصل الثاني ويعتبر أهم إسهامات رسالة ابن الدريهم فيناقش ضروب التعمية وشرح حوالي ٨ أنواع رئيسية وتفريعاتها مع إعطاء أمثلة لكل نوع . وتشمل هذه الأنواع القلب والإبدال ، وزيادة عدد الحروف أو نقصانها واستخدام الأدوات ، وتغيير الحروف إلى أرقام (أعداد الجمل) ، تعمية الحروف بالكلمات ، أو بأسماء الأجناس ، أو بأشكال مخترعة . وقد شد انتباهنا شرح ابن الدريهم لطريقة التعمية بتغيير الحروف إلى أعداد ثم معالجة هذه الأعداد بطريقة حسابية وإبقاء النص المعمى على شكل أرقام أو إرجاعه مرة أخرى إلى حروف جديدة (وقد ذكر هذه الطريقة عالم عربي آخر سابق لابن الدريهم هو ابن دنينير في القرن السابع الهجري في رسالته "مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة" التي وعد المؤلفون بتحقيقها وإخراجها في الجزء الثاني من هذه الدراسة) . وهذه الطريقة التي شرحها العلماء العرب قبل أكثر من ٧ قرون هي صلب طرق التعمية الرقمية الحديثة التي يتزايد استخدامها يوماً بعد آخر في عصرنا الحالي خصوصاً مع انتشار الحواسب وأجهزة المعالجة الرقمية المتقدمة . وتقوم هذه الطريقة - كما شرحها ابن الدريهم - على إبدال الحروف في الكلمة حسب الترتيب الأبجدي (أبجد هوز حطي ...الخ) إلى أرقام (١، ٢، ٣ ..... ، ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ..... ، ١٠٠ ، ٢٠٠ ، .... ، ٩٠٠ ، ١٠٠٠) ثم معالجة كل رقم بطريقة معينة كالتحليل إلى مجموعة أعداد ، أو التضعيف (× ٢) أو التثليث (×٣) أو التربيع (× ٤) أو التخميس (× ٥) أو أي طريقة حسابية أخرى ، ثم إرجاع الأعداد الناتجة إلى حروف جديدة ، ومثال ذلك محمد = ٤٠ ، ٨ ، ٤٠ ، ٤ يصبح بالتضعيف ٨٠ ، ١٦ ، ٨٠ ، ٨ = ف يو ف ح ، وبالتثليث ينتج ١٢٠ ، ٢٤ ، ١٢٠ ، ١٢ = قك كد يب . وفي الفصل الثالث يلخص ابن الدريهم في مقدمة صرفية بعض المعلومات اللسانية الهامة عن اللغة العربية وتشمل مناقشة لأطول الكلمات وتكرار الحروف في الكلمة وتقارن أو امتناع الحروف . أما الفصل الرابع فيلخص منهجية ابن الدريهم في استخراج المعمى (تحليل التعمية) ومراحلها ، وفي الفصل الخامس يتم تقديم مثالين عمليين لاستخراج التعمية بوصف دقيق مسهب . ويختم المؤلفون هذا الباب الثالث والأخير من القسم الثاني بذكر أهم إسهامات ابن الدريهم وأصالته في رسالته التي تشمل :

(١) شرحه الدقيق المفصل لأنواع التعمية وتفريعاتهما وضوابطها .
(٢) تقديمه لتعمية الحروف بالأرقام (حساب الجمل)، ولاستخدام الأدوات في التعمية كرقعة الشطرنج ، والخيط والخرز والسبحة ونحوها(وكلتا الطريقتين ذكرها بن دنينير قبله).
(٣) قدم في شرحه للتبديل البسيط ما يسميه الغرب "بجدول فيجنير" وذلك قبل فيجنير بقرنين من الزمان .

القسم الثالث : التحقيق :

ويقع في ١٦٧ صفحة (١٩٩ - ٣٦٥) ويضم نصوص الرسائل الثلاث محققة مدققة في ثلاثة أبواب خصص الأول لرسالة الكندي في استخراج المعمى ، والثاني لرسالة ابن عدلان "المؤلف للملك الأشرف" ، والثالث لرسالة ابن الدريهم "مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز" . وقد مهد المحققون لهذا الباب بشرح منهجهم في التحقيق وهو منهج سليم متعارف عليه اهتم بالضبط والتدقيق والمقارنة وتمييز الأصل عن الإضافات والتعليقات والتصحيحات ، وقد اهتم المحققون بالتفصيل والترقيم ، وإضافة عناوين تبرز أقسام الرسائل المحققة ومواضيعها ، كما اهتموا بتخريج الشواهد من الآيات والأحاديث والأبيات والاقتباسات ، وترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسائل المحققة ، وشرح بعض المفردات الغامضة . ولا

شك أن تحقيق تلك المخطوطات القديمة واتباع هذه المنهجية الدقيقة قد استغرق من المحققين جهوداً مضنية ووقتاً طويلاً ، وهو جهد محمود ما كان بدونه لهذا الكتاب أن يظهر ، ولهذه الرسائل التي كانت كنوزاً دفينة مجهولة أن تبرز . وقد قام المحققون قبل تقديم نص كل رسالة بوصف المخطوطة الأصلية ومكان وجودها ورقم تصنيفها مع إيراد نماذج مصورة لبعض صفحات الرسائل .

الملحق والفهارس :

بذل المؤلفون جهوداً كبيرة في تصنيف عدد كبير من الفهارس الفنية المتنوعة (٦١ صفحة) ، بالإضافة إلى ملحق حول أعلام فن المعمى البديعي (٥ صفحات) وقائمة بالمراجع التي استفاد منها المؤلفون من المطبوعات والمخطوطات (٩ صفحات) ، وملخص قصير باللغة الإنجليزية (٣ صفحات) لأهم إنجازات العلماء العرب في علم التعمية واستخراجها وبالذات إسهامات العلماء الثلاثة أصحاب الرسائل المحققة في الكتاب . وقد شملت الفهارس ما يلي :

١ - فهرس مصطلحات علم التعمية العربية (١٤ صفحة)
٢ - فهرس مصطلحات التعمية الأجنبية (صفحتان)
٣ - فهرس الأعلام (٨ صفحات)
٤ - فهرس أسماء الكتب والرسائل (٦ صفحات)
٥ - فهرس الجداول والأشكال والنماذج والمصورات (صفحتان)
٦ - فهرس الشواهد (٣ صفحات)
٧ - فهرس النصوص المعماة (صفحتان)
٨ - فهرس المواضع والبلدان (صفحة ونصف)
٩ - فهرس المكتبات (نصف صفحة)
١٠- فهرس الموضوعات (٩ صفحات)

تعليق وملاحظات :

يعتبر هذا الكتاب إسهاماً جديداً أصيلاً وإضافة متميزة إلى المكتبة العربية ، فهو ثمرة دراسة جادة دؤوب ومقدم بأسلوب سلس راق (وإن كان بلغة جافة بعض الشيء للقارئ العادي) . وهذا الكتاب بالإضافة إلى الجهد العلمي المتميز فيه ، يميط اللثام عن أحد كنوز العلم العربية التي ظلت دفينة خبيئة المخطوطات المنتشرة خارج العالم العربي ، وموضوع الكتاب يتحدث عن علم التعمية وأمن المعلومات الذي ظنه الكثيرون ومن ضمنهم الباحثون العرب علماً غربياً حديثاً ، ويجلو سراً يبين بما لايدع مجالاً للشك أن علم التعمية وعلم استخراجها علم عربي المولد والنشأة والتطور . ولم يكن الغرب كما قال مقدم الكتاب شاكر الفحام "إلا متبعاً وآخذاً لما سبقت إليه الحضارة العربية الزاهرة" . وهذه الحقيقة قد غابت ومازال غائبة - للأسف - عن بال الكثيرين من العرب وغيرهم . ولهذا فإن مثل هذا الكتاب يقوم بدور مهم في تصحيح ما وقع في تاريخ العلم من إغفال لدور العلماء العرب والمسلمين . وإبراز دور العلماء العرب والنهضة العلمية إبان عصر ازدهار الحضارة العربية هو أمر في غاية الأهمية في هذه الحقبة بالذات من عصرنا الحاضر لسببين على الأقل . فإضافة إلى الوصول إلى الحقيقة وإحقاق الحق وهو غاية كل باحث منصف ، فإن إبراز الدور العربي مهم في مقاومة محاولات الاستلاب المستمرة في تجريد العقل العربي من كل قدرة على الإبداع والإجادة ، حيث انبرى بعض الحاقدين ، إضافة إلى بعض العرب الناقمين على الوضع واليائسين من إمكانية التغيير الإيجابي إلى الهجوم بضراوة على العقل العربي وأنكروا عليه كل قدرة على التحليل العلمي والتجرد والبحث عن الحقيقة بحياد وموضوعية وإيجابية ، وجردوه من صفات الإنسان المفكر المبتكر المبدع ، القادر على العمل الجاد المضني الصبور . وهذه الفكرة تغزونا ببطء وهدوء وتتغلل متسللة إلى أعماقنا دون أن نشعر ، يعززها اعتمادنا الكلي على المنتجات المادية والنظريات العلمية للغرب وانبهارنا بما وصلت إليه من مستوى عال في الجودة والإتقان والتعقيد ، بحيث نحس بعجزنا عن مجاراتها ناهيك عن استيعابها ثم سبقها . وهذه الفكرة تدفع البعض إلى اليأس والاستسلام لما يعتقدون أنه قدرنا المكتوب في التخلف الدائم واللهاث وراء فتات الحضارات الغربية .

إن إبراز إسهامات الحضارة العربية الزاهرة ينقض فكرة التخلف الأزلي من أساسها ، ويوضح أن العرب - أو أي شعب آخر- يمكنهم أن يكونوا في مركز القيادة إذا توفرت لهم الظروف الذاتية والموضوعية ، وأهمها وأولها الإيمان بقدرتهم على ذلك ، ثم العمل الجاد الصامت الدؤوب والطويل الأمد نحو ذلك الهدف دون استعجال للنتائج أو توان في بذل الجهد والمال . ثم إن إبراز الدور العلمي العربي الزاهر هو حافز قوي لشباب هذه الأمة وطلابها يغرس الثقة في نفوسهم ويضرب لهم المثل والقدوة وينصب لهم نبراساً يضيء طريق المستقبل والأمل .

على أنه ينبغي - وقد تحدثنا عن فوائد إبراز النهضة العلمية العربية في العصور السابقة - أن ننبه إلى محذور خطر قد يترتب على محاولة الإبراز هذه ، ألا وهو الركود إلى التغني بأمجاد الماضي ودغدغة المشاعر بإنجازات الأسلاف ، وكأن ما حققه أجدادنا من شأو بعيد في الحضارة في الماضي يعفينا من العمل للمستقبل بدل أن يحملنا مسؤليات أكبر للعودة إلى مقدمة ركب الحضارة . وكأني بأولئك الراكنين إلى الماضي إما أنهم يعزون أنفسهم به نتيجة إحساسهم بالعجز في الحاضر ، أو يعتقدون أن أسلافهم قد أثبتوا أنهم قادرون وكفى بذلك برهاناً .

كما أن هناك شائبة تشوب بعض محاولات الكتاب

العرب المعاصرين – والمؤرخين على حد سواء – في إبراز النهضة العلمية العربية ألا وهي المبالغة والتهويل والانسياق وراء العواطف دون التركيز على تقصي الحقيقة بموضوعية وبيان جوانب الإجادة والقصور . وفي الكتاب الذي بين أيدينا تنبغي الإشارة إلى أنه خلا بعض العبارات القليلة فقد حاول المؤلفون أن يتوخوا الدقة والموضوعية والوضوح دون انسياق وراء العاطفة والمبالغة . وتنبغي الإشارة هنا إلى أن المؤلفين قد تطرقوا إلى بعض جوانب النقص التي لاحظوها في الرسائل المحققة الثلاث وأثاروا حولها العديد من التساؤلات كما في خاتمة القسم الثاني من الكتاب (ص ١٩٦ – ١٩٧) ، وكما في تعليقهم على رسالة ابن الدريهم (ص١٩٥) ، وكما في ملاحظاتهم واستدراكاتهم على بعض كلام أصحاب الرسائل (انظر مثلاً الصفحات ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ حاشية ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ح ، ٢٤٠ح ، ٢٤١ح ، ٢٤٣ح ، ٢٤٨ح ، ٢٥٢ح ، ٢٧٤ح ، ٢٧٩ح ، ٣٢٣ح ، ٣٢٩ح) .

على أن تقريظنا للكتاب وإعجابنا به وبمؤلفيه ، يملي علينا واجب إبداء ملاحظاتنا عليه كجزء من العرفان والتقدير للجهود التي بذلها المؤلفون ، ولمساعدتهم ولو قليلاً في تلافي بعض جوانب القصور في طبعات قادمة أو للأجزاء المتبقية من هذه الدراسة :

(١) حول مفهوم التعمية واستخراجها : يجمع علماء التعمية ودارسوها في عصرنا الحاضر على أن التعمية في أبسط تعريف لها هي "تحويل نص واضح إلى نص غير مفهوم باستخدام طريقة محددة (قد تكون غير سرية) تعتمد على مفتاح سري خاص بحيث يستطيع من يملك هذا المفتاح أن يعيد النص المعمى إلى أصله الواضح ، بينما لا يستطيع أي شخص آخر لا يملك هذا المفتاح السري أن يتوصل إلى النص الواضح (أو المفتاح) حتى وإن كان يعرف طريقة التعمية" .
ويتضح من التعريف أن هناك ثلاثة أطراف : المعمى (أو واضع التعمية) ، والمستقبل المصرح له الذي يعرف الطريقة والمفتاح ويجب أن يكون قادراً على حل التعمية بسهولة ، ثم "العدو" الذي يتسلم النص المعمى وقد يعرف طريقة التعمية ولكنه لا يعرف المفتاح السري ، ويحاول بطرق مختلفة تحويل النص المعمى إلى النص الواضح الأصلي . وقد أعطى المؤلفون في كتابهم تعريفاً آخر بمفهوم يختلف من المفهوم الحديث للتعمية بصورته الصحيحة إذ ينص تعريف المؤلفين (ص ٩ ، ٢٨ ، ٣٠) على أن التعمية هي "تحويل نص واضح إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محددة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص، واستخراجها عكس ذلك ، يجري فيه تحويل النص المعمى إلى نص واضح لمن لا يعرف مسبقاً طريقة التعمية المستعملة" . وهذا التعريف لا يذكر ضرورة وجود مفتاح ولا أهمية سريته ، ويجعل متانة التعمية كامنة في سرية طريقة التعمية ، وهذا المفهوم عكس المفهوم الحديث الذي لا يصر على سرية الطريقة (وإنما يفترض إمكانية معرفتها من قبل "العدو") ، ولكنه في المقابل يتطلب مفتاحاً سرياً ، في قوته تكمن قوة ومتانة التعمية واستعصاؤها على الحل لمن لا يعرف هذا المفتاح .وقد يكون العلماء العرب في علم التعمية قد استخدموا التعمية بالتعريف الذي ذكره المؤلفون ولكن ينبغي على المؤلفين (في التوطئة والقسم الأول من الكتاب على الأقل) بيان هذا الفرق بين مفهوم التعمية الحديث ومفهومها لدى أصحاب الرسائل المحققة وغيرهم من علماء التعمية العرب الأوائل . ويحسن هنا للاتفاق وتقنين المصطلحات أن نورد تعريفاً دقيقاً لمصطلحين آخرين نفرق فيهما بين الوصول إلى النص الواضح لمن يعرف المفتاح والطريقة (الطرف الثاني في التعريف الحديث للتعمية) ومن قد يعرف الطريقة دون المفتاح (الطرف الثالث) ، فنقول :

حل التعمية (أو استخراج التعمية) :
هو تحويل النص المعمى إلى نص واضح باستخدام طريقة معاكسة لطريقة التعمية وباستخدام المفتاح السري نفسه .

تحليل التعمية (أو كسر التعمية) :
هو استخدام النص المعمى في محاولة الحصول على النص الأصلي الواضح (أو المفتاح السري) من قبل شخص غير مصرح له ولا يعرف المفتاح السري مسبقاً ولكنه قد يعرف طريقة التعمية .

(٢) الغموض وعدم الوضوح في بعض المواضع ومنها على سبيل المثال :
أ) الجدولان في ص ١٧٠ وفي ص١٧٦ حول التعمية بتبديل الحرف ما بعده (أو ما قبله) حرفين حرفين ليسا واضحين تماماً والمراد هو أن الحرف (أ) يغير إلى الحرف (ب) مثلاً والعكس بالعكس ، حسب الأمثلة التي أوردها ابن الدريهم في نص رسالته ص٣٢٨ . وكذلك لم يتم توضيح الجدول الثاني ص ١٨٢ .
ب) الجدول ص ١٣١ كان الأولى كتابة "مرتبة الحرف" أو "ترتيب الحرف" بدل "عدد الحروف" في العمود الأول .
ج) أشار المؤلفون في ص ١٨٤ إلى طريقات الشبكات Grille systems ولكنهم لم يوضحوا المقصود بهذه الطريقة ، أو يعطوا مرجعاً يشرحها .

(٣) عدم التوافق في بعض الأحيان بين المعاني في أجزاء مختلفة من الكتاب مثل :
أ) مثلاً ذكر المؤلفون أن المفتاح (kEY) قد سماه الكندي الرباط والشرح والنظام (ص٣٩ ، ١٢٢) ولكنهم عادوا مرة أخرى وترجموا كلمة "ذي الرباط والشرح" في التمثيل المشجر الذي قدمه الكندي (ص ١١٥) إلى

(CONCEPTINALLY RELATED) وهذا غير مفهوم المفتاح.

ب) تعديد الفهارس ومواضعها في توطئة الكتاب ص١٧– ١٨ لا يتوافق مع واقع الكتاب وفهرس الموضوعات .

ج) لم يعلق المحققون على العبارة التي جاءت في رسالة الكندي (ص٢٣٥)حول مراتب الحروف "ثم ث ، ثم ب ، ثم ك جميعاً فإنهما سواء ، ثم د .. الخ " حيث إن "ثم" بين الباء والكاف إذا كانت في الأصل كذلك غير صحيحة ويجب أن تستبدل بحرف العطف (و) الذي يفيد المساواة .

د) ذكر المؤلفون في ص ٣١ أن الكندي قد انفرد باستخدام كلمة "الترجمة " بمعنى "استخراج المعمى " ولكنهم عادوا في جدول مصطلحات التعمية فذكروا أن القلقشندي استخدم "الترجمة " لتعني " التعمية " وهذا مناقض للواقع .

هـ) لم يكن المؤلفون متأكدين من سنة وفاة ابن وحشية فذكروا في ص ٥٠ أنه توفي بعد سنة ٢٩١هـ (٩١٤م) ولكنهم عادوا في ص ٥٧ ليذكروا تاريخاً محدداً هو سنة ٢٨٦هـ . وهناك تناقض مشابه في وفاة السجستاني (ص ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥) .

(٤) الأخطاء والإسقاطات بعضها مطبعي ولاشك مثل : "سفعص" لدى المشارقة بدل "سعفص" و "قرشت" لدى المغاربة بدل "قرست " في الجدول ص١٧٨ ، ومثل " ٤٨ " في ثلاثة مواضع من ص ١٨٣ ، ومثل سقوط كلمة " ثلاث " في "دارت حسيننذ (ثلاث) دورات "في ص ٢٧٦ . المرجع الفرنسي الذي ورد في حاشية ص٥٨ لم يظهر ضمن قائمة المراجع الأجنبية ص٣٨١ .

هذه بعض الملاحظات السريعة على الكتاب ، إلا أن الكتاب كما أسلفنا هو عمل ممتاز ، وقد يكون الكتاب الوحيد في موضوعه في المكتبة العربية المعاصرة . وسيكون الكتاب ذا فائدة كبيرة لكل من يطلع عليه وبالذات علماء اللغة ومؤرخي العلم والمهتمين بالتعمية وأمن المعلومات .

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب

الجزء الأول

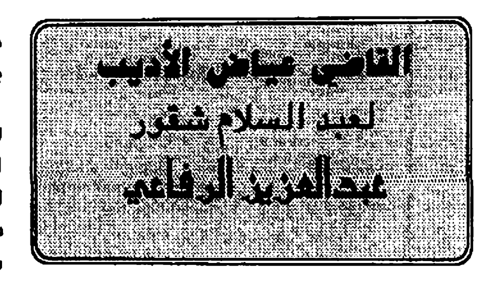
دراسة وتحقيق لرسائل الكندي وابن عدلان وابن الدريهم

الدكتور محمد مراياتي

يحيى مير علم — محمد حسان الطيان

تقديم

الدكتور شاكر الفحام



هذا كتاب تعمدت أن أقرأه تعمداً .. وهذا بطبيعة الحال لا يعني أنني أقرأ ما أقرأ من كتب اعتباطاً كيفما اتفق ، ولكنه يعني أنني فضلته على غيره من قراءاتي ، وقدمته على مجموعة كتب كنتُ أرشحها لقراءاتي .. فلماذا فعلت ذلك ؟

قبل أن أجيب على هذا السؤال .. أود أن أعترف أنني قد أقرأ حقاً بعض الكتب اعتباطاً كيفما اتفق .. لسبب يسير هو أنها وصلت إلى يدي .. بطريقة عفوية .. فرأيت أن أمضي فيها .. لعلها أن تضيف شيئاً إلى معلوماتي المتواضعة .

أما وقد دفعت عن نفسي تهمة الاختيار المحض ، فلأعد إلى السؤال .. لماذا تخيرت هذا الكتاب ؟

هناك في الواقع أكثر من سبب .. فقد أحببت القاضي عياض في عملية استهوائية .. منذ رأيت الكثيرين من مؤرخينا وعلمائنا أحبوا الرجل فأحببته .. ثم أكبرت حبَّه العظيم للرسول العظيم ، صلى الله عليه وسلم ، وقد تجلى ذلك في كتابه (الشفا) الذي عُني به أكثر من شارح ، واستفاضت شهرته في بقاع الأراضي المسلمة .. وإن كان لا ينقضي عجبي من أمر .. هو أن هذا الرجل على ارتباطه الروحي الكبير بالأماكن المقدسة .. وما ضمه في شعره ونثره من أشواق كثيرة إليها .. لم يرحل إلى مهبط الوحي .. مع ما عرف عن معاصريه .. والمغاربة والأندلسيين بصفة خاصة من ولع بالرحلة للحج وطلب العلم .. وقد فاقت رحلات المغاربة المدونة الرحلات الأخرى التي قام بها المشارقة ..

ومن أثر ذلك الحب ، عُنيت أن أقرأ له ، وأن أقرأ عنه .. كلما وجدت إلى ذلك سبيلاً .. وقلما وجدت ..

وكان مما قرأت عنه مقالاً مطولاً للشيخ الأديب : عبدالله كنون يرحمه الله - وكان بيني وبينه ، تعارف وتراسل - بعنوان «القاضي عياض الأديب» ، وأعجبني المقال ، ورأيت أنه يصلح نواة كتيب صغير يدخل ضمن سلسلة (المكتبة الصغيرة) التي أصدرها .. وكتبت لفضيلته ، أقترح عليه ، أن يجعل المقال كتيباً ، بعد إضافة ما يرى إضافته .. أو استكمال مايرى استكماله .. وسرعان ما تلقيت جوابه يرحب بالفكرة .. ولكنه يعتذر عن إضافة إي شيء جديد إلى ذلك المقال .. فاستجبت لرغبته ، ونشرت المقال ضمن رسائل (المكتبة الصغيرة) .. وكان هذا سبباً آخر ربطني بالقاضي عياض على نحو ما .. وخاصة بجانبه الأدبي .

وكان من المصادفات الطيبة .. أنني منذ سنوات خلت ، اشتركت في لقاء إسلامي أقيم في مدينة تطوان ، وتهيأ لي أن أزور بلدة (بليونس) المجاورة لسبتة .. بلدة القاضي عياض ، وأن أرى الحقل الذي قيل إنه كان بستانه .. وما تبقى من أطلال داره .. إذا صحّ ما رواه لي الرواة .. فتنسمت نسمات موطنه .. ووقفت على آثاره .. ورأيت ذلك بمثابة تأكيد لتلك الصلة الروحية .. جاء بعد نشر كتيب (القاضي عياض الأديب) .. وهذا هو نفس عنوان هذا الكتاب الكبير الذي أتحدث عنه اليوم .

كان لابد أن أدلف من هذا المدخل ، لأصل إلى شرح هذه العلاقة التي جعلتني أقبل على هذا الكتاب .

ومنذ اللحظة الأولى أدركت أن مؤلفه قد بذل جهداً كبيراً في رسالته الجامعية هذه ، وأن مصدر هذا الجهد ارتباط ودي بشخصية أبي الفضل عياض ، جعله يرجع إلى حوالي تسعين مرجعاً ، وأن يتردد على خزائن الكتب ، ليقف على عدد من المخطوطات .. بينها أيضاً عدد من المجاميع ، كما جعله ينظر إلى صاحبه من زوايا متعددة ، فالرجل متعدد المواهب والمزايا ، فهو فقيه ، ومؤرخ ، وأديب ، وشاعر ، ومناضل وخطيب .. وكل صفة من هذه الصفات ، جديرة بأن يؤلف عنها ..

حقاً لقد جعل المؤلف وكده أن يخصص رسالته عن عياض الأديب ، ولكنه أدرك أنه لا يسعه أن يفعل ذلك ، دون أن يعبر عدة جسور ، فلابد أن يدرس فقهه وخطبه وآثاره ، وصلاته وشيوخه وطلبته ، ورحلاته .. الخ .. من أجل ذلك كله كان بين أيدينا كتاب ضخم يقع فيما يقرب من أربعمئة صفحة .

وكان طبيعياً ، وهو ينظر إليه من جميع هذه الزوايا ، أن تتداخل موضوعاته ، وأن يتكرر حديثه في أمر ما ، من فصل إلى آخر لتظل عملية الربط متواصلة .. فلا تثريب عليه إذن .. وإن بدت بعض الفصول .. وكأنها من بعض الفصول .. كبعض خطب الشيخ ، التي لا جديد فيها ، عما يتردد على منابر الجمعة .. وإن كانت العملية في حقيقتها جمعاً لآثار الشيخ ..

وبعد ، فهذه بعض تعليقاتي ، مقتصراً منها على ما يبدو أكثر أهمية :

١ - قال المؤلف في مقدمته ص ٨ : «إن أدب عياض ، بالرغم من أهميته ، لم يتصدَّ أحد قبل يومنا هذا لدراسته دراسة مفصلة» ..

وكنت ذكرت قبل ، محاولة الأستاذ الشيخ (عبدالله كنون)، ولعلها أسبق ، وإن كنت غير متأكد . . وأحسب أن الشيخ يرحمه الله كان على اطلاع جيد على أدب عياض ، وأنه كان مؤهلاً لأن يكتب عنه مفصلاً .. ولكنه لم يخط فيما أعرف إلا تلك الرسالة الصغيرة ، فإن لم يكن من حظ الأستاذ شقور أن

يكون له الأسبقية ، فقد ذهب بفضل هذا الاستيعاب الجيد.. جزاه الله خيراً .

٢ - في ص٢٠ سقط الهامش رقم ١٩ فلم يرد ، ولعله من المطبعة.

٣ - في ص ٣٠ أشار إلى (إحراق الإحياء) والعبارة في سياقها موهمة .. والمقصود هو إحراق كتاب الإحياء للغزالي ، ومثل ذلك في ص ٤٠ .

٤ - يعتمد المؤلف أحياناً على استفاضة شهرة بعض الرجال المغاربة ، أو بعض الأحداث في المغرب والأندلس ، وقد تكون غير مشهورة جداً لدى المشارقة .. فهو يذكر مثلاً في ص ٣٣ (اليوسي) ، بلقبه فقط ، فلا يذكر اسمه ولا يعرف به ، ولا يذكر مصدره ..

٥ - من تحرياته الجيدة ما جاء في ص ٧٢ ، حيث ذكر من شيوخ عياض الخطيب أبا عبدالله محمد بن علي الربوطي ، ولاحظ في الهامش أنه جاء في الغنية المخطوطة ص ٣٦ ، أن الربوطي توفي سنة ٥٠٣ ، وقال إن هذا هو الصحيح ، خلافاً لما ذكره محقق الغنية (المطبوعة) - وهو يعني د. محمد عبدالكريم - ص ١٤٣ حيث صوّب هذا التاريخ نقلاً عن إحدى نسخ الغنية ، حيث ورد أن وفاة الربوطي كانت سنة ٥٥٣ . وقال : إن هذا عجيب ! .

٦ - حينما ذكر رحلة عياض إلى الأندلس ص ٧٢ و ٧٣ ، قال : «وتتوق نفس عياض إلى الرحلة .. إلى الأندلس ، وقد اهتم برحلته هذه كل من كتب عن عياض ، فأشاروا إليها محددين تاريخها ، فهذا ولده يتتبع والده في رحلته عبر الأندلس ، فيذكر أن خروجه من سبتة كان يوم الثلاثاء ، منتصف جمادى الأولى عام سبعة وخمسمائة ، والذي يفهم من كلام أبي عبدالله ، أن رحلة والده هذه أول رحلة له إلى الأندلس ، ولكن الأمر غير ذلك ؛ فعياض يذكر ، عند حديثه عن شيخه أبي الحسن علي التنوخي ، أنه لقيه بإشبيلية عام ثمانية وتسعين وأربعمائة ، وهذا يعني أن عياضاً رحل إلى الأندلس قبل رحلته التي تحدث عنها ولده ومن جاء بعده ، بنحو عشر سنين ...» .

أقول : وهذه الملاحظة جيدة وفي محلها ، وهي دليل على دقة الباحث وتحريه ..

ومثلها ما جاء في ص ٧٤ في سياق أخبار رحلته :

« ولا يذكر أبو عبدالله محمد بن عياض ، أن والده مر بإشبيلية ، ولكن عياضاً يذكر في فهرسته ، أنه لقي بإشبيلية الشيخ أبا عبدالله أحمد بن محمد الخولاني ، وأبو عبدالله الخولاني هذا توفي في شعبان عام ثمانية وخمسمائة ، فلا يكون اتصال عياض به بعد هذا التاريخ ، ولذلك فمن المحتمل جداً ، أن يكون عياض قد عرج على إشبيلية في طريقه إلى قرطبة . » .

أقول : ومع تحبيذي لهذه الملاحظة ، وأنها أيضاً في محلها .. ولكن لم لا يقال فيها ما قيل في ملاحظته الأولى ، وأن يكون لقاء هذا الشيخ في رحلته التي لقي فيها شيخه التنوخي ؟ فهذا الاحتمال أقرب .

٧ - في ص ٨٣ قال :

« ... نجد عياضاً يقوم بإنجازات هامة في سبتة ، تحدث عنها ولده بإيجاز ، وفصل فيها القول بعض التفصيل (الأنصاري) ، صاحب (اختصار الأخبار) ففي حديثه عن مآثر سبتة ذكر أن القاضي عياض بنى (الطالع الكبير) الفذ النظير ، طالع سبتة الذي بأعلى جبل مينائها المعروف عند الناس بـ (الناظور) » .

وكان بودي أن يعلق المؤلف بشيء عن هذا الأثر ، وهل هو من الآثار التي بقيت أم اندثرت .. ؟

ولقد رأيت حينما زرت مدينة (بليونس) المجاورة لسبتة ، وفيها آثار بستان القاضي عياض ، على ما قيل ، جبلاً شامخاً مطلاً على البحر قالوا إنه جبل موسى .. أي موسى بن نُصير ، وفي قمته مبنى ، قيل إنه مسجد .. فهل كان (الناظور) هناك ؟ تساؤلات كان يسع المؤلف أن يجيب عليها . ؟ وقد رجعت إلى كتاب (تاريخ سبتة) للأستاذ محمد بن تاويت ، فلم أره معتنياً بآثارها ، وماذكر شيئاً عن (الناظور) اللهم إلا خريطة جاءت في أخريات الكتاب ص ٢٢٤ نقلاً عن مجلة الأندلس المجلد ٢٧ القسم ٢ سنة ١٩٦٢م حيث جاء اسم (الناظور) من ضمن معالمها دونما أيما إيضاح !

٨ - ومما يلفت النظر ما ذكره المؤلف في ص ٨٥ و ٨٦ من أن ابن القاضي عياض ، تتبع ما قيل في والده ، وجمعه في ديوان ، فكان مجموع ذلك خمسة آلاف بيت .. ولما كان حجم هذا الشعر كبيراً ، فقد كنت أتمنى أن أجد تعليقاً على مصير هذا المجموع ..؟

٩ - كنت أتمنى أيضاً في ص ٨٧ ، أن يذكر اسم كتاب (ابن عسكر) الذي وضعه حول رجال مالقة .. فلا شك أن لهذا الكتاب أهمية كبرى بالنسبة لتاريخ الأندلس العلمي والأدبي .. وعسى الله أن يوفق بعض المحققين لإخراجه وخدمته .

١٠ - ذهب المؤلف ، إلى توهين رواية أبي عبدالله ابن القاضي عياض ، التي تقول إن ابن تاشفين صرف والده عن قضاء غرناطة ، أي عزله دون استعفاء . ورجح رواية صاحب طبقات المالكية ، التي نقلها عن الأنوار الجلية ، التي تقول باستعفائه . ولكنني أرى أن رواية الابن أقرب إلى الحقيقة ، لأن الإعفاء بل الصرف وقع في رمضان سنة ٥٣٢هـ حينما كان القاضي في بلده (سبتة) .. أي أن ابن تاشفين تجنب مواجهته بالعزل ، وهو على رأس عمله في غرناطة (ص ٩٠ و ٩١) .

١١ - وجدت في ص ٩١ ، أبياتاً جيدة أوردها المؤلف ، للقاضي عياض ، يبرر إيثاره البقاء في سبتة ، وأن هذا الإيثار ، كان سبب عدم رحلته إلى الشرق ، للعلم أو الحج ، وعندي أن القاضي كأنه أنشأ هذه الأبيات ، رداً على الإمام الشافعي ، الذي يعدد فوائد السفر في أبياته المشهورة .. (سافر

ففي الأسفار ... الخ) .

يقول القاضي عياض :

تقاعد عن الأسفار إن كنت طالباً
نجاةً ، ففي الأسفار سبع عوائق
تشوّق إخوان ، وفَقْد أحبة
وأعظمها - يا صاح - سكنى الفنادق
وكثرة إيحاش ، وقلة مؤنس
وتبذير أموال ، وخيفة سارق
فإن قيل : في الأسفار كسب معيشة
وعلم ، وآداب ، وصحبة وامق
فقل : كان ذا دهراً تقادم عهده
وأعقبه دهر شديد المضايق
فهذا مقالي ، والسلام كما بدا
وجرب ، ففي التجريب علم الحقائق

وبالرغم من أن هذه الأبيات محكمة السبك ، فإن طابع النظم الفقهي لا يخفى في ملامحها . وذكره الفنادق جدير بالتأمل !

١٢ - حينما يعدد المؤلف مؤلفات القاضي عياض (ص ١١١ وما بعدها) يذكر كتاب (التعريف) لابنه ، الذي يعتمد عليه الكثيرون من الذين كتبوا عن القاضي ، ثم يقول : «من الأكيد أن أبا عبدالله (أي ابن القاضي عياض) أغفل ذكر كثير من كتب والده ، ولا أجد تفسيراً لعمله هذا ؟ » .

أقول : التفسير عندي ، هو أنه تجنب ذكر بعضها لأسباب سياسية ، لأن الابن وضع كتابه في ظل المرابطين ، وهو يدرك أن والده كان من كبار رجال عهد الموحدين .. وهما ضد .

١٣ - من أمثلة بحث المؤلف وتدقيقه ، تعرضه في ص ٢٢٢ وما بعدها إلى بيتي الرقمتين ، الذين نسبهما البعض إلي القاضي عياض ، وهما :

رأتْ قمر السماء فأذكرتني	ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمراً ولكن	رأيت بعينها ورأت بعيني

وهما بيتان خاض الخائضون في تفسيرهما ما شاؤوا .. وقد انتهى به البحث إلى نفي نسبتهما إليه .. وقرر أنهما لابن المستوفى الإربلي ، (ت ٦٣٧هـ) ، كما جاء في (ديوان الصبابة) لأبي حجلة ، و (تزيين الأسواق في أخبار العشاق) لداود الأنطاكي . وقد كان المؤلف أميناً حينما ذكر أنه قد دله على هذه الحقيقة الأستاذ (محمد بن تاويت) .

١٤ - رأيت المؤلف في ص٢٣٥ يتطلب في شعر القاضي عياض ، الخاص بمدائحه النبوية (لوحات فنية زاخرة بالظلال و (الألوان) .. فعجبت ، ذلك أن القاضي عياض فقيه قبل أن يكون شاعراً .. وليس في هذا نكران لشاعريته أو موهبته ، ولكن فيه ترتيباً لموضع هذه الموهبة بين مواهبه الأخرى.. وليس من السهل عندي لمن عاش بين المتون والشروح ، والجدل الفقهي ، أن يجد وقتاً يصقل فيه موهبته الشعرية ..

١٥ - في ص ٢٤٣ ، أورد أبياتاً للقاضي عياض ، يمدح فيها أبا طاهر السلفي ، هي :

أبا طاهر خذها على البعد والنوى
تحية مرتاح لذكرك ، شيّقِ
طوى لك ما بين الضلوع مودة
تشف صفاء كالزلال المروق
يناجيك بالذكرى فيشفي غليله
ويخلص بالود الصحيح ويلتقي
أقمت عمود الدين ، والأثر الذي
بناه هدىً للحق كل موفق

وعقب عليها بقوله : « لا يخفى ما في هذه الأبيات من جفاف ، فالشاعر يلوي عنق الألفاظ لكي تطاوع الوزن .. » ..

أقول : إنني لا أشارك المؤلف رأيه في هذه الأبيات ، بل أراها على العكس سائغة مقبولة .. ولا أرى أن الشاعر لوى عنق أي لفظ من ألفاظها .. وعندي أن موهبته الشعرية لم تخنه حينما قال : « طوى لك ما بين الضلوع .. الخ » ..

١٦ - ولقد قسا المؤلف أيضاً على صاحبه (عياض) حينما قال عن شعره (ص ٢٤٣) إنه لم يعرف شاعراً بعدت الشقة بين جيده ورديئه بالقدر الذي وجده في شعر عياض .. وبغض النظر عن مدى النسبة بين جيد عياض ورديئه .. فإن هناك شعراء تراوحت أشعارهم بين الجيد جداً ، والرديء جداً.. وقد أورد النقاد القدامى الكثير من أمثلتهم .. كبشار وأبي تمام .. وغيرهما .. ثم لا ينبغي أن ننسى أن عياضاً لم يتجه للشعر بكليته .. وأن اشتغاله بالفقه حدٌ من انطلاقه شاعراً ..

١٧ - وما دمنا بصدد الحديث عن شاعرية القاضي عياض .. لا بأس أن يستريح القارئ معي قليلاً إلي قطعتين جميلتين من شعره استوقفتاني ، مما جنى المؤلف من أزهاره ص ٢٤٥ وما بعدها .. القطعة الأولى :

يا خليليَّ فاحملا بعض قولي	للتي غادرت فؤادي عليلا
بلغا عنيَ الثريا سلاماً	واذكراني لها ، وقُولا جميلا
خلت أني ملكتها وإذا بي	في يديها تخيلاً مستحيلا
لست أنسى وكيف أني أنسى	حين ألقى الدجى عليها السدولا
هل إلى نظرة سبيل فإني	لست أبغي إلا إليها سبيلا ..؟

وتقول الثانية :

يا من تحمّل مني غير مكترث
لكنه للضنى والسقم أوصى بي
تركتني مستهام القلب ذا حرق
أخا جوى وتباريح وأوصاب
أراقب النجم في جنح الدجى سهراً
كأنني راصد للنجم أو صابي
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم
إلا جنى حنظل في الطعم أو صابِ

ومع أن هناك صنعة ظاهرة في جناس القافية ، إلا أنها صنعة ماهرة ، فيها إبداع مريح ..

١٨ - في ص ٢٥٠ أورد بيتين يخاطب فيهما القاضي عياض حمامة :

ولقد تشكو فما أفهمها ولقد أشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها وهي أيضاً بالجوى تعرفني

وقال في الهامش إن : « في نسبتها إليه نظر » .

وأنا أؤيده ... فلا أظنها من شعره .. وهذان البيتان من أبيات كنت أحفظها من أيام الدراسة مطلعها :

رب ورقاء هتوف بالضحى ذات شدو هتفت في فنن
فبكائي ربما أرقها وبكاها ربما أرقني

الخ .

ولعل من بين القراء من يدل على قائلها الحقيقي ؟

١٩ - في ص ٢٧٩ أورد البيت القديم المعروف :

تكاثرت الظباء على (خداش)
فما يدري (خداش) ما يصيد

والبيت كما أحفظه فيه (خراش) بالراء لا بالدال ، كما أورده المؤلف ، ولقد حسبته لأول وهلة أنه خطأ مطبعي ، مما لم يخل منه الكتاب ، ولكنه كرره بالدال أربع مرات ، مما نفى الخطأ المطبعي.

٢٠ - أورد في ص ٣٣٩ ، أبياتاً ميمية منسوبة للقاضي عياض ، ولا أظنها له ، فهي تنطق بأن صاحبها حج وزار .. بينما القاضي لم يحج ولم يزر .

٢١ - وفي ص ٣٤١ ، أبيات ركيكة جداً لا تصح نسبتها إليه .

وبعد ، فهذا بعض ما دونت من تعليقاتي على الكتاب ، وأكرر إعجابي بما بذله المؤلف فيه من جهد جيد .



أرناؤوط ، عبداللطيف / كتب تحت الأضواء .- الكويت : دار العروبة ، ١٩٨٨ ، ١٢٧ ص .

إن تقديم زبدة كتاب وتلخيص خطوطه العريضة وأفكاره الرئيسة في مراجعة مطولة أو عرض سريع هو عمل ثقافي مفيد ، يتيح للقارئ الإلمام بمعلومات ضرورية ، منوعة أو اختصاصية ، دون الحاجة إلى الاطلاع على الكتاب نفسه . وفي هذا الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار الكتاب ارتفاعاً كبيراً ، وازدادت فيه القيود على تنقل الكتاب من قطر إلى قطر عربي آخر ، فبات من الصعب على المواطن في بلد عربي ما أن يقتني ما يرغب في اقتنائه من الكتب التي تصدر في بلدان عربية أخرى ، أصبح لتحليلات أو عروض الكتب أهمية خاصة وقيمة فريدة .

وإذا كان تقديم فحوى كتاب وتكثيفه بشكل مراجعة عملاً نافعاً ، فإن الفائدة ستكون أعم وأشمل عندما نكون أمام عدد من المراجعات التي يتم جمعها في كتاب واحد . وهذا ما فعله عبداللطيف أرناؤوط في كتابه (كتب تحت الأضواء) على مراجعات لعشرة كتب ثقافية وأدبية كانت قد صدرت في فترات متباعدة في أقطار عربية مختلفة . ومن هذه الكتب كتاب (لماذا نقرأ ؟) وهو من تأليف مجموعة من الكتاب العرب، وصدر عن دار المعارف في مصر العربية . وشرح المُراجع مضمون الكتاب مبيناً أن مؤلفيه كانوا قد وجهوا سؤالاً إلى عدد من كبار الأدباء والكتاب المصريين من أمثال عباس محمود العقاد وإسماعيل صبري وحلمي مراد وغيرهم . والسؤال هو (لماذا نقرأ ؟) . وقد سجل الكتاب أجوبة هؤلاء ومناقشاتهم حول موضوع القراءة الذي يعد من الموضوعات الحساسة التي تهم كل مثقف . وهناك كتاب (الكتاب والمكتبة والقارئ) الذي ألفه حسن رشاد . وكان قد صدر ضمن سلسلة (كتابك) التي تصدرها دار المعارف المصرية . ولخص المُراجع محتويات الكتاب الذي يدور حول نشأة الكتاب وأنواع الكتب والمكتبات واهتمامات القارئ العربي ، مبيناً أن المصريين القدامى هم أول من استعملوا نبات البردي مادة للكتابة . أما أول نص عربي على شكل كتاب ، فقد ظهر بتدوين آيات القرآن الكريم ، ثم جاءت بعد ذلك الأحاديث النبوية الشريفة التي تم تدوينها وجمعها في كتب . ومما أعطى دفعاً جديداً لعملية تأليف الكتب نشوء صناعة الورق في بغداد في عصر هارون الرشيد ، وكذلك ظهور طبقة الوراقين التي تمتهن صناعة الوراقة ، وهي عملية تتضمن النسخ والتصحيح والتجليد وغيرها من الأمور المكتبية . وذكر المراجع أنواع المكتبات مثل مكتبات الدولة ومكتبات المؤسسات والمكتبات الخاصة وغيرها ، كما أوضح ، نقلا عن الكتاب الأصلي ، كيفية اختيار الكتاب المناسب . وهذا يقتضي ملاحظة مدى ملاءمة الكتاب لأعمار وميول القراء ، ودقة وموثوقية الحقائق التي يعالجها الكتاب ، وموضوعية هذه الحقائق وعدم تحيزها ، وكذلك أسلوب الكتاب ومدى تماشيه مع مستوى القارئ . وأتى المُراجع أيضاً على ذكر أجزاء الكتاب وهي تشمل :

صفحة العنوان – صفحة الإهداء والاعتراف بالجميل – صفحة التمهيد – المقدمة – نص الكتاب – الخاتمة – الكشاف – الملاحق .

ويقسم المُراجع الكتب إلى ثلاثة أنواع هي : كتب الفائدة وكتب المتعة وكتب المعاجم(١) ومن المراجعات الأخرى التي ضمها الكتاب مراجعة كتاب (الأدب الأوربي ، تطوره ونشأة مذاهبه ، وهو من تأليف حسام الخطيب . ويتناول الكتاب الأدب الأوربي القديم وأدب عصر النهضة والأدب الحديث ، مع التركيز على أدب النهضة ، ولا سيما الأدب الفرنسي والإنكليزي والإسباني . وهناك أيضاً كتاب (الفأس الذهبية) الذي يتضمن عدة قصص للأطفال ترجمها عيسى فتوح . ويقسّم الكتاب – الذي صدر عن وزارة الثقافة السورية – قصص الأطفال إلى قصص خرافية وحكايات شعبية وقصص تربوية .

وليس غريباً أن يهتم المُراجع بعرض كتاب مترجم فهو وثيق الصلة بالترجمة ، وله معها جولات ولا سيما الترجمة عن الأدب الألباني ، فقد عرّف القراء العرب بكثير من معالم هذا الأدب .

ومن الكتب الأخرى التي عرضها كتاب (السفارة السياسية في العصر الجاهلي) وهو من تأليف : محمد علي الدقة وإصدار وزارة الثقافة السورية . ويتضمن الكتاب دراسة تاريخية حول السفارات داخل الجزيرة العربية وخارجها . والسفير هو من يسعى إلى الصلح بين الأقوام . والمعروف أن القبائل العربية في أيام الجاهلية كانت تعاني من الفتن والانقسامات . وكان لابد من السعي للسلم بينهم بواسطة السفراء . أما أغراض السفارة فهي :

١ – تعزيز القبيلة
٢ – الفداء وفك الأسر
٣ – السعي في السلم

وهناك كتب أخرى تمت مراجعتها في الكتاب وهي (تاريخ التاريخ) لعلي أدهم و (قال التلميذ للأستاذ) لمحمد

زكي عبدالقادر و (تاريخ أطباء العيون العرب) لنشأة حمارنة و (حديقة الحيوان) من تأليف إلياس سعد غالي ، و (ثقافة الطفل العربي) لجمال أبو ربة . وهكذا ، فقد لخص لنا المراجع وعرض مجموعة من الكتب اللطيفة الشيقة وعقّب عليها تعقيباً خفيفاً ، ثم جمعها في كتاب أنيق الشكل صغير الحجم .
وقد قدم للكتاب محمود الأرناؤوط الذي يتسم تقديمه للكتاب ببعض المبالغات والإفراط الذي لا ضرورة له في مدح الكتاب وصاحبه ، ولا سيما عندما ذكر بأن مُعِدُّ الكتاب يجمع بين كتابة القصة والمقالة والقصيدة والخاطرة والدراسة ، في الوقت الذي يُعرف فيه عن الرجل ممارسته الترجمة بالدرجة الأولى ، ثم كتابة مراجعات الكتب ، بالإضافة إلى بعض الكتابات الأخرى .

ونأتي الآن إلى بعض سلبيات الكتاب ونقاط الضعف فيه ، فعرض الكتب يتسم بالسطحية والابتعاد عن العمق . وهو أقرب ما يكون إلى التلخيص الحرفي منه إلى التحليل . ومع ذلك ، فإن مضمون الكتاب ، وإن ابتعد عن التفصيلات العلمية الدقيقة ، واقتصر على الأفكار والعناوين المقتضبة ، فإنه يظل واضحاً وشائقاً . ومن جهة ثانية ، فقد كان من الأفضل لو تم عرض مجموعة من الكتب التي يجمعها خط مشترك ، كأن تكون جميعها كتباً أدبية ، أو كتباً تربوية ، أو كتباً علمية ، أو كتباً تاريخية .. أو كتبا تراثية .. الخ ، بدلاً من أن تكون كتباً منوعة ومتباعدة لا يجمعها جامع ولا يربطها رابط ، فمن موضوع القراءة والقرّاء إلى موضوع الأدب الأوروبي ، ومن طب العيون إلى السفارات السياسية ، ومن التاريخ إلى حديقة الحيوان ... وهكذا دواليك .

الكتاب إذن يتضمن خليطاً غير متجانس وتجميعاً لعدة موضوعات لا يضبطها سوى كونها مراجعات للكتب ، وإن كان هناك تشابه محدود بين بعضها ، كالتشابه بين كتابي (لماذا نقرأ) و (الكتاب والمكتبة والقارئ) ، وكذلك بين كتابي (الفأس الذهبية) و (ثقافة الطفل) ، ووجه الشبه هنا يكمن في أن كلا الكتابين الأخيرين يتعلقان بالطفل .

وعلينا أن نلاحظ أن سبب عدم تجانس موضوعات الكتاب ، لا يعود إلى فشل المؤلف في اختيار كتب متقاربة في مضموناتها ، وإنما إلى كون مراجعات الكتب قد اختيرت سابقاً ، كلاً على انفراد ، لتنشر في هذه المجلة أو تلك .. ولم يتم اختيارها على أساس نشرها في كتاب كامل .

الهوامش

(١) وقد توسعنا ، بعض الشيء نسبيا ، في الحديث عن كتاب (الكتاب والمكتبة والقارئ) ، لأن المجلة التي اخترناها لنشر هذا المقال ، وهي مجلة (عالم الكتب) ، تُعنى عناية أساسية بموضوع الكتاب .

اللغة العربية والأدب العربي في تصنيف مكتبة الكونغرس لقاسم الخالدي وعوض عثامنة

سمير أحمد الشريف

الخالدي ، قاسم وعوض عثامنة / اللغةالعربية والأدب العربي في تصنيف مكتبة الكونغرس .-- عمان : وزارة الثقافة ، [١٤١١هـ] .

من منشورات وزارة الثقافة في عمان صدر كتاب «اللغة العربية والأدب العربي في تصنيف مكتبة الكونغرس» ولعل هذه المحاولة تعتبر المبادرة الأولى من نوعها من حيث إن غالبية الدراسات تركز في اهتماماتها على تصنيف "جون ديوي" ولا تعطي كبير اهتمام لتصنيف مكتبة الكونغرس وخاصة في المكتبة العربية عدا بعض الإشارات السريعة هنا وهناك مما لا يمكن معه تأسيس منهجية علمية بالدقة والعمق اللذين اشتمل عليهما هذا العمل .

هذه الدراسة الجديدة تبين ملامح تصنيف مكتبة الكونغرس وأهم ما يمتاز به ، ولا سيما علاقة هذا التصنيف بالأدب العربي واللغة تحديداً ، كما تشير هذه الدراسة بوضوح إلى مدى الأهمية التي حظي بها الأدب العربي ولغته في هذه المكتبة التي لا تحتاج إلى تعريف .

مكتبة الكونغرس :

تأسست عام ١٨٠٠ واتبعت إذ ذاك نظام تصنيف مقتنياتها بناء على حجم الكتاب حيث عدل النظام المتبع واستعيض عنه بأرقام مسلسلة وبقيت كذلك حتى ضم مكتبه الرئيسي جفرسون إليها فأعيد تنظيمها إلى (٤٤) باباً وظلت الخطط المتبعة في تصنيف مكتبة الكونغرس عرضة للتغير والتعديل حتى عام ١٩٥٨ .

إن أهم ما يميز مكتبة الكونغرس تطويرها لنظام الفهرسة واحتواؤها على كل الموضوعات الجديدة مما سهّل الطريق على جامعات العالم أن تقتبس هذا النظام .

تحتوي المكتبة على (١٨) قسماً وآلاف من الموظفين ، وتقوم بوظيفة الفهرسة المركزية حيث تستفيد منها مجموعة من المكتبات . ولعل رموز التصنيف في تصنيف مكتبة الكونغرس تعد خليطاً تستخدم فيها الحروف الهجائية والأرقام ، حيث يرمز للأقسام الرئيسية بحرف لاتيني كبير والفرعية بحرفين أو ثلاثة حروف عدا خطة ال E-F-Z وداخل القسم الرئيسي والفرعي تأتي الأعداد الصحيحة من ١ - ٩٩٩٩ ثم التقسيم العشري للأعداد الصحيحة ليتم استخدام الموضوعات التي لا يوجد لها أعداد صحيحة . ويتبع ذلك ترميز المؤلف أو ما يسمى بـ رقم " كتر " ودائماً يسبق هذا الترميز بـ(.) نقطة حيث يُعامل الرقم معاملة عشرية .

أما رقم التصنيف فيتكون من عنصرين : رقم التصنيف ورمز المؤلف ، ويمكن إضافة تاريخ النشر . وهذه قائمة بأقسام تصنيف مكتبة الكونغرس الرئيسية ورموز تصنيفها :

المعارف العامة	A	الفنون	N
الدين والفلسفة وعلم النفس	B	اللغة والآداب	P
العلوم المساعدة للتاريخ	C	العلوم البحته	O
التاريخ	D	الطب	R
تاريخ أمريكا	E - F	الزراعة	S
الجغرافيا - الرياضه - الفلكلور	G	العلوم التطبيقية	
العلوم الإنسانية، علم الاجتماع،		(التكنولوجيا)	T
الاشتراكية ، الاقتصاد	H	العلوم العسكرية	U
العلوم السياسية	J	العلوم البحرية	V
القانون	K	الببليوغرافيا	
التربية	L	والمكتبات	z
الموسيقى	M		

أما الأقسام الثانوية في القسم الرئيسي " P " فنجد أن " PJ " مخصص للغات والآداب الشرقية ، وأن اللغة والأدب العربيين يبدآن بالرقم PJ 6001 وينتهيان بالرقم " PJ 8518 " .

أهداف الدراسة وأغراضها :

يعتبر تصنيف الأعمال اللغوية والأدبية من الموضوعات التي تحتاج إلى دقة وشمول بسبب التداخلات الشائكة بين الأدب واللغة وتصنيف مكتبة الكونغرس من النظم التي أولت اللغات والآداب أهمية مميزة وخاصة اللغة العربية وآدابها ، ولعل الهدف من هذه الدراسة هو ترجمة جداول التصنيف بدقة متناهية ، مع توفير حل لمشكلة معقدة يواجهها الباحثون تتمثل في النقل الحرفي للكلمات العربية بالحروف اللاتينية ، هذه الدراسة تشمل دليلاً لكيفية معالجة الأعمال الإبداعية الأدبية وفق ما هو متبع في تصنيف مكتبة الكونغرس ليتم من خلالها تصنيف كل الأعمال التي قدمها المؤلف إضافة لما كُتب عنه من نقد وتفسير وترجمة وفي مكان واحد من خلال استخدام قائمة مساعدة صممت بشكل دقيق لاحتواء تلك الأعمال جميعاً ، كما تشتمل على ملف إسناد يضم ٢٠٠٠ كاتب وشاعر وأديب عربي

ممثلين لجميع العصور الأدبية حيث ثبت إزاء كل مؤلف رقم التصنيف الخاص به

القسم الأول اللغة العربية : أمثلة

فقه اللغة العربية	P J
دوريات	6001
جمعيات	6011
مؤتمرات	6021
مجموعات ، دراسات ، مقالات	
أعمال مسلسلة	6023
لمجموعة مؤلفين	5
قواعد اللغة العربية	P J
الصرف	6131
أقسام الكلام (الصرف والنحو)	6141
الاسم	6142
الفعل	6145
البلاغة العربية	1616
علم صناعة وإنشاء المعاجم	
العصر الجاهلي انظر	P J 6695. 28
عصور أخرى	6650
معاجم لمؤلفين محددين أو أعمال محددة	6655
معاجم القرآن الكريم انظر	P J 6696 . Z8 A - Z
لأسماء الأشخاص في المعاجم	6660
الكلمات الدخيلة	6670
لغة القرآن الكريم	P J 6696
أعمال عامة عن لغة وقواعد لغة القرآن الكريم	A6 - Z3

الباب الثاني / الأدب العربي / نماذج

تاريخ ونقد	P J
دوريات وجمعيات	7501
تعلم وتعليم	7505
تراجم للنقاد ، المؤرخين بشكل جماعي	4.
بشكل منفرد	.5 . A - Z
نقد	7507
أعمال عامة	7510
العلاقة بين الأدب العربي والآداب الأخرى	7518
الأشكال الأدبية	
الشعر / أعمال عامة	7541
موضوعات خاصة	7542 A - Z
علم النفس الاجتماعي	. A 45
التراجم الذاتية	. A 9
الخيال	. B 37
الرثاء	. 4
الشعر الملحي	. E 6
الشعر الإسلامي	. 18
ابن سعود ملك السعودية	. 124

خطة تصنيف مكتبة الكونغرس للأعمال الأدبية الإبداعية العربية :

إن الأعمال الإبداعية العربية توجد حسب تصنيف الكونغرس ما بين (P J 7876 و P J 7645) والأعمال الأدبية التي يسميها الكونغرس إبداعية هي :

١ - الأعمال الكاملة في كتاب واحد .
٢ - الأعمال النثرية .
٣ - الأعمال القصصية (قصة قصيرة - أقصوصة - رواية) .
٤ - المقالات الأدبية وتشمل المحاضرات .
٥ - الأشعار والدواوين .
٦ - الأعمال المسرحية .
٧ - مجموعة الأعمال المترجمة من لغة أصلية إلى لغات أخرى .
٨ - المختارات .
٩ - الرسائل الأدبية التي تخص الأديب .
١٠- التراجم الذاتية وتشمل المذكرات ، اليوميات .

إن تصنيف الكونغرس ينطلق من نقطتين :

أ - وضع وترتيب جميع مؤلفات الكاتب الإبداعية في مكان واحد + جميع ماكتب عن الأديب من نقد وتفسير وترجمة حياة .

ب - تخصيص أرقام صحيحة أو أرقام كتر لبعض الأعمال المستقلة الهامة .

وما يجب ملاحظته هو عدم حرص مكتبة الكونغرس على ترتيبها للأسماء حسب الحروف العربية ولكنها تعمد إلى نقلها حرفياً إلى الحروف اللاتينية ، الأمر الذي لابد معه من مراعاة مايلي :

١ - الحرفان العربيان هـ - ح ينقلان على شكل H
٢ - " " ت - ط " " " T
٣ - " " س - ص " " " S
٤ - " " د - ض " " " D
٥ - الأسماء التي تبدأ بـ س - ض - ص تقع في مكان واحد بعد النقل الحرفي
٦ - " " " " " ب ك - غ " " " " " " " "
٧ - " " " " " ظ - ز " " " " " " " "

إن خطة تصنيف مكتبة الكونغرس تستند في خطتها لترتيب الأعمال الأدبية ذات الأشكال المختلفة إلى الجدول المساعد لتصنيف الأعمال العربية .

كما وتستند عملية إنشاء رمز (رقم كتر) للمؤلف على قواعد ترميز المداخل الرئيسية والمؤلفين وهذه يمكن استخدامها لترميز اسم اللغة ، المنطقة الجغرافية ، الموضوع .

أما عنصر [التاريخ] فيعد حيوياً وهاماً في خطة تصنيف

الكونغرس للأعمال الإبداعية الأدبية حيث إن الفترة الزمنية التي عاش فيها المؤلف هي التي تقرر رقم تصنيفه .

وتحتوي خطة تصنيف مكتبة الكونغرس أيضاً على جانب مهم هو عدم إغفال الإبداعات العربية المجهولة .

١ - الأعمال المجهولة التأليف والعصر صنفتها الخطة ضمن الرقم (P J 7695 . 8) .

٢ - الأعمال المجهولة التأليف في العصر الحديث ١٨٠٠.. صنفتها الخطة ضمن الرقم (P J 7800) .

وقد قسمت الخطة الفترات الزمنية للأدباء العرب كما يلي :

أ - الذين عاشوا ضمن فترات ممتدة من العصر الجاهلي حتى سنة ١٨٠٠م .

ب - الذين عاشوا ضمن فترات ممتدة من ١٨٠٠م -

- العصر الجاهلي P J 7696
- صدر الإسلام P J 7698
- الأموي P J 7700
- العباسي الأول P J 7701 - P J 7746

معالجة الأعمال الأدبية الإبداعية المستقلة

نظراً لأهمية بعض الأعمال الإبداعية الأدبية عالجت خطة مكتبة الكونغرس استقلالية هذه المواد وخصصت لبعضها مجموعة كبيرة من الأرقام مثل ألف ليلة وليلة حيث أوجدت جدولاً متكاملاً لكيفية تصنيف ألف ليلة وليلة التي تحمل الرقم P J 7711 - P J 7737 تقسم كما في P J 7716 باللغة الألمانية .

ترجمات شاملة 7723

نصوص مصغرة 7724

تقسّم كما في P J 7716

المترجمات

باللغة العبرية .. 7724 . 5

تقسّم كما في P J 7719

باللغة الإيطالية 7725

تقسّم كما في P J 7719

باللغة الدنماركية (بشكل شامل) D 3 .

مختارات باسم المترجم D 32 .

قصة أو حكاية معينة بعنوان القصة D 33 A - Z .

كما خصصت لبعض الأعمال الأدبية الإبداعية المستقلة رقماً صحيحاً واحداً بها كما هو الحال في قصة عنترة بن شداد (Romance Antar) حيث خصص في مكتبة الكونغرس جدول مساعد لترتيب الأعمال المختلفة حول هذا العمل .

* الجدول المساعد الخاص بترتيب الأعمال المستقلة التي خصص لها رقم واحد صحيح

نصوص

بتاريخ النشر A 1 .

باسم المحرر A 2 A - Z .

مترجمات من اللغة القديمة إلى لغة حديثة ضمن اللغة نفسها باسم المترجم A 21 - 29 .

مختارات بتاريخ النشر A 3 .

كما خصصت الخطة لبعض الأعمال الأدبية الإبداعية المستقلة أرقام كتر خاصة بكل عمل مثل:

لقمان P J 774 . L 8

كليلة ودمنة P J 7741 . B 5

وقد خصصت المكتبة جدولاً مساعدا لترتيب الأعمال المختلفة حول هذا العمل .

[الجدول المساعد الخاص بترتيب الأعمال المستقلة التي خصص لها رقم كتر] .

نصوص بتاريخ النشر X .

المترجمات باللغة A - Z .

مترجمات من لغة قديمة إلى لغة حديثة ضمن اللغة الأصلية نفسها X A 3 - A 39 .

كيفية استخدام جدول معالجة الأعمال الأدبية الإبداعية للمؤلفين العرب .

١ - مصنفات المؤلف وهي كل ما ألفه المؤلف دون اعتبار للشكل الأدبي (الأعمال الكاملة) مثل الأعمال الكاملة لصلاح لبكي . نبحث من رقم تصنيف لبكي Labki , Salah ونجد أسماء المؤلفين التي تبدأ بالحرف L التي تقع ضمن الرقم "PJ7844 في العصر الحديث ومن ثمن ننشئ رمزاً خاصاً بـ لبكي ، صلاح . ويكون للحرف الثاني حيث يهمل الحرف الأول وبهذا يكون الترميز لـ لبكي « Abki » هو A 24 وبهذا يكون رمز تصنيف لبكي ، صلاح هو « P J 7844. A 24 » وهكذا يكون تصنيف كتاب صلاح لبكي " الأعمال الكاملة " على افتراض أن نشره تم عام ١٩٨١ كما يلي P J 7844

. A24

1981

٢ - مجموعات مصنفات المؤلف النثرية وتشمل جميع ماكتبه المؤلف نثراً يشمل القصة والمقالة والمسرحية والرسائل . هذه المجموعات يتم تقسيمها حسب تاريخ النشر ويضاف بعد " A 14 " التي تلي رمز تصنيف المؤلف مثال ذلك : المؤلفات النثرية المنشورة عام ١٩٨٠ فيكون رقم طلبها .

P J 7844

. A 24

. A 14

1981

الأدب العربي بالتقسيمات الجغرافية :

* الأدب العربي داخل حدود الجزيرة العربية P J 8000

البحرين	P J 8001
الكويت	P J 8002
عمان (سلطنة)	P J 8003
قطر	P J 8004
السعودية	P J 8005
الإمارات العربية المتحدة ...	P J 8006
• الأدب العربي خارج حدود الجزيرة العربية	P J 8020
اسيا	P J 8025
العراق	P J 8030 - 8049
الأردن	P J 8050 - 8069
لبنان	P J 8070 - 8089
سوريا	P J 8090 - 8109
إيران	P J 8110 - 8129
• إفريقيا	P J 8195
مصر	P J 8200 - 8219
ليبيا	P J 8220 - 8239
تونس	P J 8240 - 8259
الجزائر	P J 8260 - 8297
المغرب	P J 8280 - 3299
السودان	P J 8300 - 8319
زنجبار	P J 8300 - 8379
باقي بلدان إفريقيا	P J 8390 . A - Z
• أوروبا	
إسبانيا : تقسّم كما في العراق	P J 8400 - 8419
صقلية " " " "	P J 8420 - 8439
مالطا	P J 8440 - 8459
باقي بلدان أوروبا	P J 8490 . A - Z
أمريكا	P J 8500 - 8519

هذا وقد خصص القسم السادس كاملاً للملحق الذي احتوى على :

١ - كيفية تقسيم الفئة المبتدئه بـ (A11.) والمنتهية بـ (A13.) والخاصة بترتيب الأعمال الكاملة وفق أسماء محرريها في قوائم الأدب المساعدة التي خصصت رقم كتر للمؤلفين .

٢ - كيفية تقسيم الفئة المبتدئة بـ (A2.) والمنتهية بـ (A29.) والخاصة بترتيب مترجمات الأعمال الكاملة للمؤلفين الفرادى إلى اللغة الإنجليزية وفق أسماء المترجمين طبقاً لقوائم الأدب المساعدة التي خصصت رقم كتر للمؤلفين .

٣ - جدول معالجة الأعمال الأدبية الإبداعية المجهولة .

٤ - الجدول المساعد الخاص بترتيب الأعمال المستقلة التي خصص لها رقم صحيح واحد .

٥ - الجدول المساعد الخاص بترتيب الأعمال المستقلة التي خصص لها رقم كتر .

٦ - قواعد النقل الحرفي للكلمات من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية .

٧ - قواعد ترميز المؤلفين (المداخل الرئيسية) في تصنيف مكتبة الكونغرس .

٨ - جدول تصنيف الأعمال الإبداعية العربية وفقاً لتاريخ حياة مؤلفيها وعصورهم .

٩ - كيفية تصنيف ألف ليلة وليلة .

أما القسم السابع فاشتمل على كشاف الموضوعات مثل :

الأبجدية العربية	P J 6123
الأخلاق في الشعر	P J 7542 - E 65
أدب الأطفال العربي	P J 7585
الأدب الشعبي العربي	P J 7580

كذلك انتهى الكتاب بقسمه الثامن الذي تضمن كشاف المؤلفين مثل :

أباظة ، ثروت	P J 7802
أباظة ، عزيز	P J 7802 B2

وبعد : فلعل هذه الدراسة هي الأولى من نوعها تزدان بها رفوف المكتبة العربية التي لازالت بحاجة ماسة إلى مثل هذا الجهد الكبير لكشف إيجابيات تصنيف واحدة من أشهر مكتبات العالم " مكتبة الكونغرس " وخاصة فيما يتعلق بوضع الأدب العربي في هذه المكتبة العملاقة .

همسات ونداءات
في آفاق القراءة والكتب والمكتبات
لسعد الهجرسي

سيد حسب الله
أستاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

الكتاب فريد في عنوانه ، فهو همسات ونداءات . والهمس أحياناً يكون أقوى من الصراخ ، والنداء فيه قوة ورجاء . فريد في موضوعه ، لأنه يتعلق بالقراءة والكتب والمكتبات ، ومن منا لا يعشق القراءة ، ويقتني الكتب ، ويرتاد المكتبات ، فإذا وجد كتاباً يحدثه عن آفاق القراءة ، وأهمية الكتاب كوعاء من أوعية المعلومات ، وضرورة الاهتمام بالمكتبات لأنها تقوم بوظيفة تواصل الأجيال ثقافياً - فإنه بلاشك قد وقع على كتاب نادر في تخصصه ، فريد في موضوعه . وأخيراً فالكتاب فريد في أسلوبه فعندما تسترسل في قراءته تشعر بفصاحة العبارة ، وجزالة اللفظ ، وحبكة الجملة ، في لغة تجمع إلى وقار العلم سهولة الفهم ، وهذه خصائص يصعب تجميعها عند الكتابة إلا لقلة من الكتاب الذين وهبهم الله أسلوب "السهل الممتنع" .

والكتاب هو باكورة لسلسلة تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة وهي أكبر مؤسسات النشر هناك تغطي هذه السلسلة التي سُمّيت "مطبوعات عالم الكتاب" تجميعاً لما نشر في مجلة " عالم الكتاب " ، وذلك بصورة فريدة أيضاً . ولكي نعرف تلك الصورة الفريدة لابد من الإشارة إلى أن مجلة " عالم الكتاب " ، هي مجلة ببليوجرافية تعنى بالكتاب وما يجتمع حوله ، أو يرتبط به من مؤسسات كدور النشر والمكتبات ومراكز المعلومات ، أو من أفراد كالمؤلفين والناشرين والقراء . وبذلك ، فإن المجلة تهدف إلى تتبع المشكلات والصعوبات التي تحيط بالكتاب في مصر وفي غيرها من البلاد العربية ، وفي توعية المتخصصين والمسئولين والعاملين بالاتجاهات الجارية في هذا الحقل على المستوى العالمي ، وتعريف الجمهور العام من القراء والباحثين بمايصدر من الكتب أولاً بأول ، وإبراز الأعمال المهمة في هذا الإنتاج بنقدها وعرض محتوياتها ، وإحاطة الجمهور العام من القراء والباحثين ومن المتخصصين والمسئولين والعاملين في حقل الكتاب بما يجري في البلاد العربية والخارج من الوقائع والأحداث والاتصالات ذات الأهمية ، بالنسبة للدور الثقافي والفكري والعلمي الذي يقوم به الكتاب وما يتعلق به من مؤسسات ، وبالنسبة لاقتصادياته وإدارياته .

فإذا كانت هذه هي أهداف مجلة " عالم الكتاب " فإننا نتوقع أن تكون هي الأهداف نفسها لسلسلة "مطبوعات عالم الكتاب" التي يعتبر كتابنا الذي نعرض له باكورتها ، ولكن بتجميع فريد كما ذكرت . فهناك الاختيار الدقيق لما أخذ من المواد المنشورة سابقاً بأعداد المجلة . وهناك ثانياً الإعداد لمواد جديدة ، وقد بلغت - كمثال - في باكورة هذه السلسلة وهو الكتاب الذي نعرض له ، أكثر من عشرين في المائة . وأخيراً هناك ترتيب المواد ترتيباً جديداً في حلقات السلسلة ، ثم ترتيب مواد كل كتاب في السلسلة ترتيباً جديداً يلائم الوقت الحالي لإعادة نشرها ، ويمكِّن القارئ من الإفادة منها إفادة مرجعية ، كما هي واضحة تلك الإفادة المرجعية في أذهان المكتبيين عند الاستخدام المرجعي لأي كتاب .

يمثل كتاب " همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات " ، وهو باكورة هذه السلسلة - كما ذكرت - هذا النمط الفريد في التجميع والإضافات ببنائه الإنشائي الجديد وبأدواته الكشفية التي تمكن القارئ من الاستخدام المرجعي السريع لهذا الكتاب الموسوعي ، فهو ليس كتاباً عادياً يتناول موضوعاً واحداً ، وإنما هو موسوعة تضم بين دفتيها موضوعات متنوعة في عالم الكتب والمكتبات والمعلومات والنشر . وليس تنوع الموضوعات هو ما يلاحظه قارئ هذا العمل الضخم فحسب ، وإنما يمكن أن يلاحظ أيضاً تعدد زوايا المعالجة أو التناول لهذه الموضوعات ، فهو يتضمن قضايا ومسائل وتقارير وتحقيقات دراسية ومعارض وحلقات ومؤتمرات وعروض كتب ودراسات ومصطلحات وشخصيات ومؤسسات ، مما يبرز أهمية وجود الأدوات الكشفية التي تتمثل في كشافين للأعلام من الأشخاص ، والمؤسسات ، والمؤتمرات ، والمشروعات ، والمصطلحات ، الخ . أحدهما باللغة العربية ، والآخر باللغات الأجنبية ، وقد رتبت المداخل جميعها في كلا القسمين ترتيباً هجائياً .

وبالرغم من صعوبة وصف محتويات هذا الكتاب الذي يبلغ عدد صفحاته أكثر من ثمانمائة صفحة ، تحتوي على أكثر من مئتي مادة تتفاوت من ثلاثة أسطر إلى ثلاثين صفحة لكل مادة ، إلا أنني سأحاول تلخيص محتويات الكتاب في عدة صفحات لاتغني أبداً عن الرجوع إلى الكتاب ، بل والاحتفاظ به في مكتبة كل مهتم بموضوع القراءة بمفهومها الواسع .

يتكون الكتاب من تسعة فصول ، يسبقها مقدمة وتقديمان ، ويلحقها كشاف الأعلام ، ولكل فصل من الفصول التسعة مقدمة .

يحتوي الفصل الأول على الافتتاحيات التي ظهرت في أربعة عشر عدداً من مجلة " عالم الكتاب " في سنواتها الخمس الأولى (١٩٨٤ - ١٩٨٨) بالإضافة إلى مادة جديدة ليكتمل عدد مواد هذا الفصل إلى خمس عشرة مادة ، وضعت في ثلاث شرائح

متجانسة حسب محتوياتها . وإذا كانت الشريحة الأولى بموادها الثمانية تتناول القضايا التي واجهتها المجلة ، وناقشها الكاتب وهو رئيس تحرير المجلة ، فإن الشريحة الثالثة بموادها الست ، تتناول القضايا البارزة في مجال الكتب والمكتبات والقراءة . أما الشريحة الثانية فهي مادة واحدة لم تنشر من قبل ، وهي دراسة وضعها الكاتب عن " عالم الكتاب " قرب نهاية عامها الثاني . وبرغم مرور ما يقارب الست سنوات على تلك الدراسة، فهي مازالت تمثل بحث التحديات التي تواجهها المجلة حتى الوقت الحاضر .

ويشتمل الفصل الثاني على فئتين من المواد هما : " الأخبار والتساؤلات " وذلك في ترتيب قرائي جديد .. وجاءت الأخبار التي كانت مشتتة في حوالي عشرين عدداً بالمجلة ، مصنفة هنا وموزعة على ثلاثة محاور ، هي :

أخبار الدوريات والمترجمات والمراجع ؛ وأخبار القضايا والشخصيات والمؤسسات ؛ وأخبار المعارض والحلقات والمؤتمرات . " إذا كنت قد قرأت هذه المواد الخبرية في حينها بأعداد المجلة ، إلا أن قراءتي لها حالياً بالموسوعة بعد ذلك التصنيف والتوزيع ، قد أتاح لي رؤية تاريخية متكاملة عبر خمس سنوات لموضوعات تلك الأخبار . وقد تجانس معها في الفصل نفسه مواد " التساؤلات " الموجزة ، التي كانت مثلها مشتتة بأعداد المجلة فوزعت هنا على ثلاثة محاور أيضاً هي : المؤلفون ومن في حكمهم ؛ والمحققون ومن في حكمهم ؛ والناشرون ومن في حكمهم . وهي (٣١) مادة أشبه برسائل مفتوحة تتعلق بقضية خاصة بمؤلف أو محقق أو ناشر بشأن كتاب أو عمل ثقافي له صلته بالبحث والتأليف . ونقطة الانطلاق في كل تساؤل قد تكون ملاحظة مباشرة من قبل الكاتب حول ممارسة غير مقبولة أو غير معقولة في التأليف أو في التحقيق أو في النشر حسب الأعراف الثابتة والتقاليد المرعية ، ثم متابعة تلك الملاحظة بالمراجعة والتدقيق التي قد تجعل الأمر ممارسة مرفوضة أو شبه مرفوضة ، فيتحول "التساؤل " إلى حقيقة ثابتة لاشك فيها . وقد صيغت عبارات هذه التساؤلات صياغة ظاهرها الشك والتردد برغم أن موضوع التساؤل يستند إلى أدلة يقينية إيثاراً للأسلوب الحكيم الذي يوصف بأنه (تجاهل العارفين) .

ويأتي الفصل الثالث وفيه (٢٤) رسالة من القراء بنصها أو مختصرة ، وقبل كل منها تعقيب أو تعليق من جانب الكاتب . وقد وضعت تلك الرسائل ومعها التعقيبات والتعليقات في ثلاث شرائح حسب موضوعاتها ، وهي : شئون المجلة ؛ ومحاكمات التحقيق والنشر ؛ ومحاكمات الكتابة والتأليف . أما محتويات تلك المواد فهي ثروة ميدانية نادرة ، ومرآة صادقة لما أحاط بالكتاب العربي من التطلعات الصادقة والاعتداءات الآثمة . تطلعات الجماهير الواسعة من قرائه ومن أكثر مؤلفيه ومحققيه وناشريه ، واعتداءات القلة الباغية من أدعياء التأليف والدخلاء على أمانة النشر والتحقيق .

من أهم فصول الكتاب التي تتعلق باعتداءات القلة الباغية من أدعياء التأليف والدخلاء على أمانة النشر والتحقيق - الفصل الرابع . وهو امتداد طبيعي للشريحة الثانية من الفصل الثاني (التساؤلات) والشريحتان الثانية والثالثة من الفصل الثالث (محاكمات التحقيق والنشر ؛ ومحاكمات الكتابة والتأليف) . وكان الكاتب محقاً حين عنون هذا الفصل بالمحاكمات الخطيرة وأكثرها محاكمات بشأن انتهاكات الناشرين ، كان الكاتب يوقعها في المجلة بلقب " المدعي الببليوجرافي " . وكان لتلك المواد من " الرسائل " ومن " المحاكمات " دوي كبير في دوائر القراء والمؤلفين والمحققين والناشرين عند نشرها . وإذا كانت تلك المواد قد أدت وظيفتها الآنية في حينها ، فإنها في نظمها وفي توظيفها القرائي الجديد في هذا الكتاب تؤدي الوظيفة التاريخية الباقية ، وتجد مجالاً مفتوحاً ومصدراً غنياً لدراسات تتناول الشئون المتشعبة للكتاب العربي نشراً وتحقيقاً وتأليفاً .

وهنا لابد من تعليق ، فقد كنت أتمنى على الكاتب أن يفصل الشريحة الثانية من الفصل الثاني " التساؤلات " والشريحة الثانية من الفصل الثالث "محاكمات التحقيق والنشر" ، والشريحة الثالثة من الفصل الثالث أيضاً " محاكمات الكتابة والتأليف " ، والفصل الرابع كله بشرائحه الثلاثة " المحاكمات الخطيرة " هذه حوالي ثلاثمائة صفحة تمثل دراسة تطبيقية عن السرقات في مجال التأليف والتحقيق والنشر . كنت أتمنى على الكاتب أن يفصلها عن موسوعته في كتاب مستقل يشمل هذه الدراسة التطبيقية يسبقها فصل عن حقوق التأليف والنشر في العالم الذي سبقنا في هذا المضمار وفي العالم العربي ، لأني أخشى أن يضيع هذا الموضوع المهم الذي شغل ثلاثمائة صفحة من هذه الموسوعة وسط القراءة المتعجلة ، أو عدم الانتباه إلى هذا الأمر . وعموماً ، فإن إحدى مهام هذا العرض هو لفت الانتباه إلى أهمية القراءة الواعية لهذه الموضوعات التي تتعلق بسرقة المؤلفين من أدعياء التأليف والدخلاء على أمانة النشر والتحقيق .

وتناول الكاتب في الفصل الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع مجموعة من الدراسات تتجانس فيما بينها طولاً ومنهجاً وهدفاً ، ففيها معا (٥١) مادة يبلغ بعضها (٣٠) صفحة . وهي تتناول " العروض الفردية والنوعية ، والدراسات الجارية " في الفصل الخامس الذي عُنون بأوعية المعلومات . وتتناول " بعض القضايا الخفيفة ، والقضايا الفنية ، والمكتبات ومبانيها ، ومرآة اللغات " في الفصل السادس الذي عُنون بالقضايا والمؤسسات . أما الفصل السابع فقد كان عنوانه الشخصيات والمؤسسات ، وقد خُصص من الناحية النوعية للمواد التي تتناول ثلاث فئات من الشخصيات يمكن تصنيفها إلى (العامة ، والأدبية ، والمتخصصة) . وينبغي للقارئ أن يعرف

أن المادة الواحدة في هذا الفصل لا تتضمن فقط الشخصية التي وضعت التسمية أو الوصف عنواناً لها ، ففي كل مادة أكثر من شخصية ، لها دورها في القضية المثارة والمضمون العام والمغزى المقصود .

وخُصِّص الفصل الثامن للدراسات الببليوجرافية الخاصة ، تمييزاً لها عن غيرها من محتويات الفصول الأخرى ذلك أن كل ما يشتمل عليه هذا الكتاب من فصول ، بصرف النظر عن تنوع الفئات والأنماط والأشكال في محتويات كل منها ، يمكن أن يدخل بطريقة أو بأخرى في نطاق العمل الببليوجرافي في مدلوله الأوسع . وخصص الفصل التاسع لثلاثة مشروعات ببليوجرافية قومية هي الفهرست العصرية للوطن العربي ، والفهرست العربية الحديثة ، والمختارات الأجنبية الحديثة باللغات غير العربية . أما المادة قبل الأخيرة (مصطلحات المكتبات والمعلومات) بهذا الفصل فهي الحلقة الأولى فقط ، من العمل التأصيلي الذي أخذ شرعيته في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، خلال خمسة أعوام (١٩٨٠ - ١٩٨٥) بشأن المصطلحات العلمية في قطاع المكتبات والمعلومات الذي انتدب الكاتب خبيراً له للعمل مع صفوة من أعضاء المجمع ، وتشمل (٣٢) مصطلحاً مع تعريفاتها ومقابلاتها بالإنجليزية . والمادة الأخيرة في هذا الفصل مكونة من وثيقتين هامتين : أولاهما دراسة عن الوصف الببليوجرافي بالأقطار العربية ، والثانية ورقة مشروع مبني على تلك الدراسة قدمه قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود ، لتقدمه للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في المملكة العربية السعودية إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة ضمن أعمال الميزانية والبرنامج للدورة الثنائية (٨٨ - ١٩٨٩) لمجلس إدارة المنظمة .

لا أستطيع - هنا - أن استعرض للقارئ الكم الغزير من الدراسات والتقارير والبحوث التي وردت في الفصول الخمسة الأخيرة ، التي إذا أضفتها إلى الفصل الأول بأكمله والشريحة الأولى من كل من الفصل الثاني والثالث لخرجت بموسوعة كاملة في آفاق القراءة والكتب والمكتبات . ولو ضممت الشريحة الثانية من الفصل الثاني ، والشريحة الثانية والثالثة من الفصل الثالث ، والفصل الرابع بأكمله لخرجت بدراسة تطبيقية عن أدعياء التأليف والدخلاء على أمانة النشر والتحقيق . هذه طريقة لقراءة الكتاب . وهناك الطريقة التقليدية التي يعرفها الجميع ، وهي القراءة المتصلة للكتاب أو الفصل من وصوله . أو لإحدى شرائحه ، أو حتى لمادة معينة داخل الشريحة . أما الطريقة التي انصح بها للقارئ الذي يبتغي المتعة الحقيقية للاطلاع ، فهي أن يبتدئ هذا المطالع بقراءة " خلفيات المواد وسياقاتها الزمنية " التي تقع في مقدمة كل فصل ، وذلك بعد أن يقرأ مقدمة الكتاب - بطبيعة الحال - بل لعله يلقي نظرة إطارية على صفحة محتويات كل فصل . ذلك أن هذه النظرة اللاقطة وتلك القراءة المبدئية معاً يهيئان ذهن القارئ أيسر التهيئة وأنفعها ، لتلقي ما سيقرؤه من مواد الفصل المختار ، كلها جميعا أو بعضها أو أية واحدة منها . إن الاطلاع على مقدمة الكتاب ، ثم مقدمات الفصول التسعة مرة واحدة ، يساعد على إدراك الخطوط الدقيقة للنظم في كتاب واحد يشتمل على أكثر من (٢٠٠) مادة . ثم إن القراءة الفردية لمقدمة كل فصل عند مطالعة مواده ، يساعد على إدراك الخطوط الدقيقة للنظم بين هذه المواد التي يقرؤها داخل ذلك الفصل .

بقيت طريقة رابعة لقراءة الكتاب يعرفها المكتبيون ، وهي الاستخدام المرجعي لهذا الكتاب ، بحثاً من كل أو بعض المعلومات المرتبطة بعنصر جزئي دقيق شخصاً أو هيئة أو كتاباً ... الخ . ذلك أنه بسبب الطبيعة الببليوجرافية العامة لمواده ، لاتكاد تخلو صفحة واحدة من ذكر أسماء لأشخاص ولهيئات ولمشروعات أو عنوانات لكتب أو دوريات أو لغيرها من أوعية المعلومات . وبذلك أصبح من الضروري ، كوظيفة إضافية للكتاب ، أن يزوَّد بكشاف دقيق لتلك الأعلام بحيث يؤدي وظيفة الاستخدام المرجعي السريع . وقد تم ذلك كأحسن ما تحققه الكتب الأجنبية من هذه السمة العصرية المهمة .

ولي ملاحظة ونحن نقترب من نهاية هذا العرض أهمس بها في أذن المؤلف هي التفاوت بين المحتوى الفكري الممتاز والإخراج المادي للكتاب من حيث الطباعة ونوع الورق ، وتغليف الكتاب ، برغم أن هذا الأخير هو السمة لكثير من الكتب التي تصدر بالأوطان العربية . ومن هنا فإنني أنصح كل من يقتني هذه الموسوعة أن يبادر بتجليدها فوراً حتى لا تتفكك نسخته ، وهو ما يزال منهمكا في قراءة تلك المواد الغزيرة بفصولها .

حقاً إن هناك كتبا يطلع القارئ أو الباحث على عنوانها ، وربما يمر على مقدمتها سريعاً ، ثم يطلع على قائمة المحتويات فيلقي الكتاب جانباً ، وقد لا يعود إليه ، وربما لا يفتقده . وهناك نوع آخر قد يشد انتباه القارئ فيقرأه ، ويحيله إلى مكتبته ، وقد لا يرجع إليه مرة أخرى ، فقد أدى غرضه بالقراءة الأولى فقط . ونوع ثالث من الكتب يقرأه الباحث من الغلاف إلى الغلاف ثم يضعه بجانبه ليعود إليه بين حين وآخر ، أو ليرجع إليه للحصول على معلومات من موضوع معين قد لا يتيسر الحصول عليها من مصادر أخرى . ولا أبالغ إذا قلت إن كتاب "همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات" هو من النوع الثالث الذي يقرأ من الغلاف إلى الغلاف ، ويحرص القارئ المميز على الاحتفاظ به في مكتبته ليرجع إليه بين الحين والآخر .



الرسائل الجامعية

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

أولاً : الماجستير :

- ابن طولون الدمشقي في ضوء شرحه لألفية ابن مالك : تحقيق ودراسة . محمد قاسم الزوكاني ؛ إشراف مني إلياس .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- أبوبكر محمد بن عمار : حياته وشعره . دياب راشد ؛ إشراف عمر موسى باشا .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- أبو معتوق الموسوي : حياته وشعره . مرح هلال ؛ إشراف عمر موسى باشا .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- أثر التعزيز الإيجابي في التحصيل المدرسي في مادة اللغة الإنجليزية : دراسة ميدانية في الأول الثانوي في مدارس محافظة القنيطرة . إسماعيل الرفاعي ؛ إشراف علي منصور .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية التربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- أسس تاريخ الأدب العربي الحديث . ريم عبدالرحيم ؛ إشراف عبدالنبي اصطيف .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- الأسس الفلسفية للجوانية عند عثمان أنيس . سامي الشيخ محمد ؛ إشراف أحمد نسيم برقاوي .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، شعبة الفلسفة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات السامية . سميرة الراهب ؛ إشراف إلياس بيطار .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- دراسة البيئة الذاتية وتظاهر النمو وفيزيولوجيا الإكثار عند الفراصيا كشجرة مثمرة وكاصل نباتي احتمالي لأنواع وأصناف اللوزيات المختلفة . محمد أيمن الديري .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الزراعة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- دراسة بيئية لبعض الأصول الوراثية البرية للقمح والشعير. محمود هيثم سيد ؛ إشراف محمد نذير سنكري ، محمد وليد أسود .- حلب : جامعة حلب ، كلية الزراعة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- سد الذرائع وأثره في الفروع الفقهية . إعداد الهادي بن الحسين الشبيلي ؛ إشراف أحمد بن عبدالله بن حميد .- مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ، فرع الفقه والأصول ، ١٤١٠هـ ، ٢٩٩ ورقة .
- العباب في شرح اللباب . عبدالله بن أحمد الحسين النيسابوري المعروف بالنقره كار، ت ٧٧٦هـ ؛ دراسة وتحقيق حمدي مارد ؛ إشراف مني إلياس .- دمشق : جامعة دمشق ؛ كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- العمل والعمال في ظل الكتاب والسنة . البشير الريسوني .- تونس : جامعة القرويين ، دار الحديث ، [١٤١١هـ ، ١٩٩٠م].
- فاخر عاقل ودوره في التربية وعلم النفس في الوطن العربي . سامي عويس ؛ إشراف صالحة سنقر .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية التربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- نحو الاتجاهات العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا . محمد سليمان صليبي .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية التربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- النزوع الوطني في سيرة الأميرة ذات الهمة . يوسف إسماعيل ؛ إشراف محمد حموية .- حلب : جامعة حلب ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- الوقف في دمشق : دراسة اقتصادية اجتماعية من خلال وثائق سجلات المحاكم الشرعية بدمشق للفترة بين عامي ١٧٤٧ - ١٧٦٧م . يوسف كورية .- دمشق : جامعة دمشق : كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .

ثانياً : الدكتوراه :

- الإبدال وأثره في الصرف والاشتقاق . آسية شهبندر ؛ إشراف شاكر الفحام .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- الأدوات في التراث النحوي . إبراهيم محسن ؛ إشراف مصطفى جطل .- حلب : جامعة حلب ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- الأدوات في كتب التفسير حتى منتصف القرن الثامن . محمود الصغير ؛ إشراف مصطفى جطل .- حلب : جامعة حلب ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- دلائل المنهاج من كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين . عبدالملك بن أبي المنى الحلبي ؛ دراسة وتحقيق قاسم بن محمد بن قاسم الأهدل ؛ إشراف حسن بن أحمد مرعي .- مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ، فرع الفقه ، ١٤١٠هـ ، ٢ مج .
- الرؤية الجمالية في شعر الجاهلية وصدر الإسلام . أحمد الخليل ؛ إشراف عصام قصبجي .- حلب : جامعة حلب ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .

- السرطان المحدث تجريبياً في جيب خد الهامستر السوري : دراسة نسيجية ، ومناعة نسيجية ، وكيميائية حيوية . كمال حسن بلال ؛ إشراف هارون الخير، عبدالملك طليمات .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية طب الأسنان ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .
- شعر الشريف الرضي ومنطلقاته الفكرية . عبداللطيف عمران ؛ إشراف أسعد علي .- دمشق : جامعة دمشق : كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- الشعر في بلاد الشام في العصر العثماني . خليل عزيزي ؛ إشراف عمر موسى باشا .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- شعراء بني أسد : أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام . محمد علي دقة ؛ إشراف عبدالحفيظ السطلي .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- الفلسفة القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية «مشكلة الهوية» . محمد محفوض ؛ إشراف أحمد درغام .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، شعبة الفلسفة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- القائد الإداري في نطاق علم الإدارة العامة . مروان إبراهيم جوني ؛ إشراف عبدالله طلبة .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية الحقوق ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال : دراسة تحليلية ميدانية في القطر العربي السوري . أحمد علي كنعان ؛ إشراف حورية خياط .- دمشق : جامعة دمشق ، كلية التربية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م .



الكتاب الليزري في مكتبة الأسد :

وضعت مكتبة الأسد في خدمة القراء والمهتمين حديثاً مجموعة من المراجع في موضوعات متعددة مسجلة على الأقراص الليزرية المعرفة باسم (الكتاب الليزري) وذلك ضمن جهودها لإدخال التقنيات الحديثة ووضعها في خدمة الباحثين :

وباشرت المكتبة باستثمار حاسباتها الإلكترونية في المجالات الإدارية والثقافية وتتابع جهودها في تطوير قاعدة المعلومات الخاصة بالتشريعات السورية .. وسيتم قريباً ربط خمس عشرة دائرة حكومية بهذه القاعدة للإفادة من معلوماتها ، وذلك بعد انتهاء العمل الجاري الآن لمد الخطوط وتركيب الشاشات اللازمة في الدوائر . (تشرين ١٩٩١/٢/٦م) .

الموسوعة الموجزة هدية لمكتبة الأسد :

أهدى الباحث حسان بدر الدين الكاتب صاحب الموسوعة الموجزة عضو اتحادي الكتاب والصحفيين العرب ومركز الأبحاث التاريخية إلى مكتبة الأسد «المجلد الثالث» من موسوعته الجديدة التي يؤرخ فيها للعالم وهي بعنوان «المختار من العالم». ويقع هذا المجلد في نحو ألف صفحة .. وستضم هذه الموسوعة مجلدات كثيرة مفهرسة بحسب التسلسل الهجائي . وهي تضم الأحداث التاريخية البارزة المعاصرة والقديمة ، إلى جانب الأحداث والمعارف الأدبية والفكرية والثقافية والفنية والعلمية والطبية والفلسفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية والأثرية ، إلى جانب ما تم إنجازه من اختراعات واكتشافات وحقائق عاصرها المؤلف وعاش أحداثها ، وكان ذلك منذ التسعينات وإلى أقدم العصور .

هذا إلى جانب ما سبق إصداره من مؤلفات مخطوطة ومطبوعة من أبرزها الموسوعة الموجزة ، ونظرات في التاريخ العربي ، وفلسفة التاريخ ، ودائرة معارف المكتب ، والنشاط الدولي ، ومعالم الوطن العربي ، وخواطر في الأدب والفن . (البعث ١٩٩١/٥/١٢م ، تشرين ١٩٩١/٢/١٤م) .

الببليوغرافيا الوطنية :

تقوم مكتبة الأسد حالياً بطباعة الببليوغرافيا الوطنية التي ترصد النتاج الفكري في سورية ، والكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية ، وقائمة الأطروحات الجامعية التي يناقشها الطلبة السوريون في الجامعات السورية أو في الخارج.

وقد تلقت مكتبة الأسد مؤخراً هدية عينية قيمة من المواطن عثمان العايدي هي مجموعة لوازم طباعة بقيمة نصف مليون ليرة سورية ستساهم في إنجاز المشروع المذكور أعلاه . (الثورة ١٩٩١/٦/١٩م) .

محاضرات مختارة

- الغزو الفكري والثقافي الصهيوني / شوقي شعث .- حلب : مقر اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩١/٢/٢٠م .
- الثقافة والتحدي / حنا عبود .- حمص : مقر رابطة الخريجين والجامعيين ، ١٩٩١/٢/١٨م .
- التلمود واليهود /مصطفى حمودي .- حماة : قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي ، ١٩٩١/٢/١٨م .
- الأزمة الكويتية : أسباب ونتائج/إبراهيم علوان .- الحسكة : قاعة المركز الثقافي العربي ، ١٩٩١/٣/١٣م .
- قراءات في أزمة الخليج / علي عقلة عرسان .- درعا : المركز الثقافي العربي ، ١٩٩١/٣/١٣م .
- الفكر التوراتي والحرب النووية / حسين حمادة .- دمشق : المركز الثقافي العربي ، بالتعاون مع جمعية أصدقاء دمشق ، ١٩٩١/٤/٢٥م .
- من أعلام التدوين التاريخي في حماة إبان العهد الأيوبي / عدنان قيطاز .- حماة : المركز الثقافي العربي ، ١٩٩١/٤/٢٩م .
- أضواء على الكتابات العبرية الصهيونية/مصطفى حمودي .- حماة : المركز الثقافي العربي ، ١٩٩١/٥/٢٧م .
- الحاسوب آلة تعليمية تعلمية / فخرالدين القلا .- دمشق : قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد بالتعاون مع الجمعية السورية للمعلوماتية ، ١٩٩١/٧/٢م .

ندوات

* ندوة : «دمشق أقدم مدينة في التاريخ» :

في ١٩٩١/٤/٢٩م في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد عقدت الندوة الثقافية «دمشق أقدم مدينة في التاريخ» التي أقامتها مكتبة الأسد بالتعاون مع مجلة «صباح الخير» واستمرت يومين بواقع جلستين يومياً ، اشترك فيها اثنا عشر باحثاً وكان البرنامج المعد كالتالي :

- دمشق أقدم مدينة مأهولة في التاريخ / علي القيم .
- مملكة دمشق الآرامية / علي أبو عساف .
- دمشق والكنيسة الأنطاكية / جوزيف حجار .

- صفحات من تاريخ دمشق الإسلامي / سهيل زكار .
- أثر دمشق في بلاد الأندلس / جودت الركابي .
- تطور المجتمع الدمشقي في العصور الإسلامية / سهيل زكار .
- النقود الدمشقية / بشير زهدي .
- التنظيم العمراني في دمشق عبر العصور / أحمد الفخري .
- البنية المائية في دمشق / محمد شفيق الصفدي .
- دمشق المعاصرة / جاك حكيم .

هذا واختتمت الندوة ، بمداخلات على المحاضرات هي :

- دمشقيات / عادل أبو شنب .
- الحركات الشعبية في القرنين الثامن والتاسع عشر / عبدالله حنا .
- دمشق منبر عالمي / جورج جبور .

*** ندوة حول الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة تشرين :**

عقدت في جامعة تشرين باللاذقية ندوة الدراسات العليا والبحث العلمي في خدمة التنمية الشاملة .

وقد تمحورت أبحاث الندوة حول أربعة موضوعات تناولت:

- نظم الدراسات العليا وهيكلتها : وتبحث في أحكام القيد والقبول وقواعده ومتطلبات منح الدرجة العلمية ، وتعديل القوانين واللوائح الناظمة السائدة .
- الدراسات العليا والبحث العلمي والتنمية الشاملة .
- الدراسات العليا والإيفاد المشترك .
- مستلزمات الدراسات العليا البشرية والمادية .

شارك في هذه الندوة مكتب التعليم العالي والجامعات السورية ، ونقابة المعلمين ، والاتحاد الوطني لطلبة سورية ، ومراكز البحوث العلمية .

عقدت الندوة في الفترة ما بين ٢٥ - ١٩٩١/٥/٢٧م .

*** ندوة الكويت بدمشق :**

أقام المركز الإعلامي الكويتي بدمشق بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية ندوة بعنوان (الكويت تاريخ وموقف وعروبة) في معهد إعداد المدرسين بمزة دمشق . وقد حاضر في هذه الندوة التي أقيمت في ١٩٩١/٣/٢٠م كلٌ من هشام القاسم أستاذ القانون المدني بجامعتي الكويت ودمشق ، ورجاء الدويني أستاذ الأدب الإنكليزي بجامعة الكويت .

*** ندوة حول أدب قسطاكي الحمصي :**

عقدت بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٩م في دار الكتب الوطنية بحلب ندوة حول أدب الكاتب قسطاكي الحمصي (١٨٥٨ - ١٩٤١م) عضو مجمع اللغة العربية ، وذلك بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاته .

وقد اشترك في هذه الندوة التي أقيمت ضمن نشاطات فرع اتحاد الكتاب العرب بحلب كلٌ من :

- نعيم اليافي / قسطاكي الحمصي الناقد الأدبي .
- الشاعر عبدالله يوركي حلاق / هذا العالم العلم .
- منيتوديوس زهراني / المؤتمرات الأجنبية في ثقافة قسطاكي .
- عمر الدقاق / قسطاكي : الشاعر القومي .



*** سورية تفوز بجائزة المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة :**

منحت المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة جائزتها الأولى إلى «إبراهيم حلمي النفوري» من سورية تقديراً لمجموعاته العلمية التي تضمنت المجموعة الكونية والمجموعة الجغرافية ومجموعة المحيطات والبحار .

كما فاز عبدالتواب يوسف من مصر بالجائزة الثانية عن كتابه «طفولة النبي» وفاز بالجائزة الثالثة مناصفة «أحمد سوفان وهانئة جار الله» من الأردن عن كتاب «حيوانات العالم» (الثورة ١٩٩١/٦/١٦م) .

*** جوائز مسابقة الشعر المركزية لنقابة المعلمين**

أصدر المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين نتائج مسابقة الشعر المركزية لعام ١٩٩١م حيث فاز بالجائز الأولى حاتم عبدالجواد إبراهيم من فرع حمص عن قصيدته «رياح جديدة واقع متخلف» وبالجائزة الثانية إبراهيم نصرالله من فرع درعا عن قصيدته «الحب الكبير» ومحيي الدين الكناني من فرع اللاذقية عن قصيدته «هدية الله» ، وفاز بالجائزة الثالثة أحمد القادري من فرع الحسكة عن قصيدته «من سفر حافظ أستقي أشعاري» وإبراهيم عباس ياسين من فرع درعا عن قصيدته «صلوت في معبد الجمر» .

والجدير ذكره أن هذه المسابقة تقام سنوياً للمعلمين لتشجيع ذوي المواهب الواعدة ومكافأتهم مادياً .

*** جائزة منظمة العواصم والمدن الإسلامية :**

أعلنت منظمة العواصم والمدن الإسلامية قرارات هيئة التحكيم المتعلقة بالتأليف في مجال الفن الإسلامي والعمارة ، وقد فاز الكاتب السوري عفيف البهنسي بالجائزة الأولى فيها .

معارض

*** معرض للكتاب بحلب :**

افتتح فرع اتحاد الكتاب العرب في حلب بالتعاون مع دار القلم العربي معرضاً للكتاب ضم أكثر من أربعة آلاف عنوان كتاب في الميادين السياسية والأدبية والثقافية والتراثية والفلسفية .. أقيم المعرض بتاريخ ١٩٩١/٦/١٩م

ولمدة ١٥ يوماً .

*** معرض للكتاب بمناسبة يوم الطالب العربي السوري :**

احتفالاً بيوم الطالب العربي السوري أقام فرع جامعة دمشق للاتحاد الوطني لطلبة سورية معرضاً للكتاب ضم الكتب الأدبية والعلمية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والفكرية .. أقيم المعرض في المكتبة المركزية بجامعة دمشق في الفترة ما بين ٣٠ آذار و١١ نيسان ١٩٩١م .

*** معرض للكتاب الخامس في مشتار :**

برعاية وزارة الثقافة افتتح في صالة مشتار للفنون الجميلة معرض الكتاب الخامس الذي أصبح تقليداً سنوياً وشاركت فيه مجموعة من دور النشر المحلية واللبنانية . كان ذلك بتاريخ ٣/٢٧ ولغاية ١٩٩١/٤/٣م .

*** معرض للكتب بمناسبة عيد الجلاء :**

افتتحت مكتبة الأسد في الفترة ما بين٤/١٣ و ١٩٩١/٤/٢٥ معرضاً للكتب الذي أقامته بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لعيد الجلاء ، والكتب المعروضة تحكي قصة الجلاء .

أخبار متفرقة

*** الترجمة والنشر في وزارة التعليم العالي :**

وضعت اللجنة المركزية المشكلة للترجمة والنشر في وزارة التعليم العالي خطة عمل سنوية لترجمة ونشر الكتب والمراجع في العلوم الأساسية والتطبيقية والإنسانية على ضوء الاعتمادات المرصودة في ميزانية الوزارة لهذا الغرض .

وتضمنت مهام اللجنة : اختيار الكتب التي تجدها صالحة للترجمة والنشر بعد استشارة الجامعات ، والنظر في الكتب المقترحة من قبل الأفراد والعاملين في التدريس ، وتعتبر هذه الخطوة رائدة ، وبخاصة في مجال ترجمة الجديد في العلوم التطبيقية والتقنية والطبية لافتقار المكتبة العربية إلى الجديد منها . (الثورة ١٩٩١/٣/٣م) .

*** سورية في معرض تونس الدولي للكتاب :**

شاركت وزارة الثقافة في الدورة العاشرة لمعرض تونس الدولي للكتاب الذي أقيم في العاصمة التونسية فيما بين ٣ و ١٢ أيار ١٩٩١ .

حيث شاركت الوزارة بأكثر من مئة عنوان من إصداراتها في مجالات الفنون والآداب والفلسفة والتاريخ والترجمات بواقع ٢٠ - ٥٠ نسخة من كل عنوان تباع لرواد المعرض .

*** جامعة دمشق تشارك في ندوات ومؤتمرات دولية :**

شاركت جامعة دمشق مؤخراً في ندوة الأدب العربي القديم التي عقدت في شعبة اللغة العربية بجامعة الحسن الثاني بالمغرب ، وقررت المشاركة في المؤتمر العشرين للرياضيات في إيران ، وكذلك المشاركة في الندوة العلمية حول استخدام التقنيات الحديثة في زيادة إنتاج اللحوم الحمراء في الأردن ، وحضور الملتقى العلمي الذي ينظمه معهد علوم الأرض بجامعة قسنطينة بالجزائر . (الثورة ١٩٩١/٣/١٩م) .

*** منح عشر شهادات دكتوراه وثمانين شهادة ماجستير من قسم اللغة العربية بجامعة حلب :**

بلغ عدد شهادات الدكتوراه التي منحتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية بجامعة حلب ، منذ افتتاح الدراسات العليا في الكلية وحتى الآن عشر شهادات دكتوراه من أصل الرسائل المسجلة البالغة /١٦/ رسالة .

أعلن ذلك مصطفى جطل عميد كلية الآداب بجامعة حلب ، وأضاف أنه تم خلال الفترة نفسها منح ٨٠ شهادة ماجستير في الدراسات الأدبية واللغوية واللغات السامية ، بينما يبلغ عدد الرسائل المسجلة في هذه المجالات /١١١/ رسالة . (مجلة الرائد - العدد ٥ ، آذار ١٩٩١ ص ٣٨) .



وفيات

*** دعد حداد :**

توفيت بدمشق الشاعرة والكاتبة المسرحية دعد حداد في ١٩٩١/٣/١٣ وذلك إثر جلطة دماغية بعد عمر قضته في مناخ من الألم والمعاناة .

ولدت في اللاذقية ونشأت في أسرة تهتم بالأدب والفن ، ودخلت الجامعة ، ثم انتقلت من اللاذقية إلى دمشق حيث عملت في الصحافة ، وبدأت بكتابة الشعر مبكراً ، حيث بدأت بالكلاسيكي ثم الحر ..

تجربتها المسرحية لم تكن مكتملة ، فقد كتبت الكثير ولم تنشر إلا القليل مثل (بائع الزهور المجففة) و (فقاعة صابون) و (اثنان في الأرض وواحد في السماء) و (ساحكي لكم قصتي) .

من أعمالها الشعرية :

- تصحيح خطأ الموت .- دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨١ ، ٧٨ص.
- كسرة خبز تكفيني .- دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٧م ٨٢ص.
- الشجرة التي تميل نحو الأرض - قيد الطبع . (تشرين ١٩٩١/٣/١٤ ، ١٩٩١/٤/٢٧ بتصرف مع إضافات خاصة من معد الرسالة) .

*** سعيد قندقجي :**

نعى اتحاد الكتاب العرب الشاعر سعيد قندقجي عضو مجلس الاتحاد ورئيس فرع الاتحاد بحماة الذي توفاه الله في يوم الاثنين ١٤١١/٨/٤هـ الموافق ١٩٩١/٢/١٨م بدمشق ، وذلك

إثر عملية جراحية أجريت له .

ولد الشاعر سعيد في حماة عام ١٩٣١م ، وتعلم في مدارسها ، وتخرج من كلية الآداب بجامعة دمشق عام ١٩٥٥م ، ودرّس في ثانويات حلب وحماة والجزائر ، وعمل مديراً للمركز الثقافي العربي بحماة .

ويعد الفقيد من أهم الشعراء العرب في سورية الذين نادوا بالانتماء القومي والحفاظ على الشخصية العربية في الأدب والثقافة ، وله أكثر من عشر مجموعات شعرية ، إضافة إلى ملحمة شعرية عن نضال الشعب الجزائري ، ودراسات حول الأدب العربي الحديث .

آمن الشاعر سعيد قندقجي بأن الكلام إما أن يكون شعراً وإما نثراً .. لذلك كان ضد قصيدة النثر .

من أعماله الشعرية المطبوعة :

١ - رحلة الضياع .- دمشق : دار مجلة الثقافة ، ١٩٦٨ ، ١٧٥ص
٢ - أغنيات للمرافئ المضيئة .- دمشق ، ١٩٧٨ .
٣ - وأشرقت الشمس (ملحمة شعرية عن نضال الأمير عبدالقادر الجزائري) .- الجزائر ، ١٩٧١ .
٤ - أعدّوا الطريق للفرح .- دمشق ، ١٩٧٩ .
٥ - السنديان والعلم المزهر .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨١ ، ١١٨ ص .
٦ - باسمك أيها الحب .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٥م، ٩٦ ص .
٧ - معلّقات على جدار الزمن العربي .- دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٦ ، ٩٧ ص .
٨ - لا تقطعوا جدائل الشمس .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٧ ، ١٦٧ ص .

(عن : الأسبوع الأدبي ع ٢٥١- ٢١/٢/١٩٩١
- تشرين : ١٩ / ٢ / ١٩٩١ .
- كتاب أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي لأديب عزت ص ٥٠٠ - ٥٠١
- كتاب معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين لعبدالقادر عياش ص ٤٢٦ .

بتصرف مع إضافات ببليوغرافية من معد الرسالة) .

* مسعود جوني :

رحل الشاعر مسعود جوني في مساء الخميس ١٦ أيار ١٩٩١م والراحل من مواليد مشقيتا باللاذقية سنة ١٩٣٨م . تلقى تعليمه حتى المرحلة الثانوية ، ثم انتسب إلى الكلية العسكرية وتخرج منها ، إذ حصل على بكلوريوس العلوم العسكرية ، ثم دخل الجامعة فحصل على إجازة في الحقوق . كان يشغل منصبي رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية ، ومدير الدفاع المدني في طرطوس واللاذقية .

كتب الشعر ونشر قصائده منذ الخمسينات في الصحف والدوريات المحلية والعربية لا سيما مجلة جيش الشعب ومجلة الشرطة ، ومجلة الضاد ، ومجلة الثقافة ...

إضافة إلى نظم الشعر كتبَ القصة والرواية .

له :

١ - أغنيات للحب والشعب .- دمشق ، ١٩٦٥ (شعر) .
٢ - اللهب والظل (شعر) .- دمشق : الإدارة السياسية ، ١٩٦٧ .
٣ - بيني وبينك خطوتان (قصائد من الشعر الحديث) .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٤ ، ٨٨ ص .
٤ - البلاغ رقم ٩ (رواية) .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٨ ، ٣٧٣ ص .

وله مخطوطة رواية تدور حول فترة الستينات وواقعها الاجتماعي والسياسي .

(الأسبوع الأدبي ع ٢٦٣ - ٢٣/٥/١٩٩١م .
كتاب أعضاء اتحاد الكتاب العرب لأديب عزت ص ١٣٦
وكتاب معجم المؤلفين السوريين لعبدالقادر عياش ص ١١٠.
بتصرف وإضافات ببليوغرافية من معد الرسالة) .

* وداد سكاكيني :

بعد حياة أدبية وإبداعية حافلة رحلت الأديبة وداد سكاكيني إلى العالم الآخر يوم الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٩١م وذلك من عمر يناهز الثمانية والسبعين عاماً .

ولدت الأديبة وداد سكاكيني في مدينة صيدا - لبنان سنة ١٩١٣م . وتخرجت من الكلية الإسلامية في بيروت ، تلقت عناية خاصة من مصطفى الغلاييني ، وقد تبين نبوغها المبكّر فساعدها وسدد خطاها .

انتقلت إلى دمشق وتزوجت من الأديب زكي المحاسني سنة ١٩٣٤ وأنجبت ثلاثة أولاد ، ثم انتقلت مع زوجها إلى مصر ومكثا أحد عشر عاماً ، حيث أتيح لها الاتصال بكبار أدبائها ومفكريها وحضرت الندوات والمؤتمرات وأخذت تكتب وتنشر القصص والروايات والدراسات الأدبية ، وأصدرت مؤلفات كثيرة .

اشتركت في عدة مؤتمرات ومهرجانات أدبية وانتدبتها وزارة المعارف السورية لتمثيل بلادها في مؤتمر الأدباء المنعقد في شهر كانون الأول ١٩٥٧م .

اهتمت بالدراسات الأدبية ، والنقد ، وكتابة القصة القصيرة ، والروايات ذات الموضوعات الاجتماعية والوجدانية .

مؤلفاتها المطبوعة :

١ - الخطرات (مجموعة مقالات وخواطر) .- بيروت ، ١٩٣٢ .
٢ - مرايا الناس .- القاهرة ، ١٩٤٥م ، ١٥٩ ص .
٣ - أمهات المؤمنين وأخوات الشهداء .- القاهرة، ١٩٤٥م،١٧٥ص
٤ - أروى بنت الخطوب .- القاهرة ، ١٩٤٥م ، ١٣٢ ص .
٥ - بين النيل والنخيل (صور وأقاصيص) .- القاهرة ، ١٩٤٦م، ٢٠٨ ص .
٦ - الحب المحرّم (رواية) .- القاهرة ، ١٩٤٧م ، ١٩٩ ص .

٧ - إنصاف المرأة .- دمشق ، ١٩٤٧م ، ١٥٨ ص .
طبعة ثانية : دار طلاس ، ١٩٨٩م ، ٢٠٠ ص .
٨ - الستار المرفوع .- القاهرة ، ١٩٥٥م ، ١٣٩ص . (سلسلة الكتاب الذهبي ٣٦) .
٩ - العاشقة المتصوفة رابعة العدوية .- القاهرة ، ١٩٥٥م ، ١٢٨ ص . (سلسلة اقرأ) . طبعة ثانية : دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٩م ، ١٤١ ص .
١٠- سواد في بياض .- دمشق ، ١٩٥٩م ، ٢٢٢ ص .
١١- نساء شهيرات من الشرق والغرب .- القاهرة ، ١٩٥٩م ، ١٩٥ ص .
١٢- نقاط على الحروف (نقد وتعقيب) .- القاهرة ، ١٩٦٠، ٢٦٠ص
١٣- نفوس تتكلم .- القاهرة ، ١٩٦٢، ١١٠ص. (سلسلة اقرأ ٢٤٠)
١٤- مي زيادة في حياتها وآثارها .- القاهرة ، ١٩٧٠ .
١٥- قاسم أمين .- القاهرة ، ١٩٧٠ . (سلسلة نوابغ الفكر) .
١٦- عمر فاخوري : أديب الإبداع والجماهير .- القاهرة ، ١٩٧٠ ، ١٣٤ ص . (سلسلة أعلام العرب ٨٩) .
١٧- أقوى من السنين (قصص) .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٧٨ ، ١٣٠ ص .
١٨- شوك في الحصيد (في الأدب ونقده تصويب وتعقيب) .- دمشق ، ١٩٨١ ، ٢١٥ ص .
١٩- سابقات العصر وعياً وسعياً وفناً .- الندوة الثقافية النسائية ، ١٩٨٦ ، ١٦٨ ص .
٢٠- سطور تتجاوب .- دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٧م .

ومما يجدر ذكره أن الباحث عبد الفتاح شعيب قدم رسالة ماجستير إلى جامعة القاهرة سنة ١٩٨٠م بعنوان (فن القصة عند وداد السكاكيني) ، ونشير أيضاً إلى أن كتابها (العاشقة المتصوفة) ترجم إلى الانكليزية ، وصدر عن دار (أوكتابجون) في لندن سنة ١٩٨١م .

(عن : الأسبوع الأدبي / العددان ٢٤٥ و ٢٤٦ ، ١٠ و ١٩٩١/١/١٧م وكتاب أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي/ إعداد أديب عزت ص ٣١٣ - ٣١٤ .

وكتاب معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين لعبدالقادر عياش ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

كل ذلك بتصرف مع إضافات خاصة متعلقة بمؤلفاتها من قبل معد الرسالة) .

الدوريات

*** الآداب الأجنبية :**

صدر العدد السادس والستون - شتاء وربيع ١٩٩١ من مجلة (الآداب الأجنبية) التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق .

من محتويات هذا العدد :
- الشعر من غير البيت / تزيفتان تودوروف ؛ ترجمة منذر عياش .
- مقدمة رسالة الغفران / إتيامبل ؛ ترجمة الياس سعد غالي .
- آراء حول المرأة في الأدب الروسي / دافيد جيلبس . ترجمة عيسى إسماعيل .
- حول القصص الحديثة في المجلات الأدبية السوفيتية/ أناتولي كليتكوت . ت : ليلى المعلم .
- القصيدة السوفيتية المعاصرة / ترجمة : خليل الفريجات .
- هدية العاشق / رابندرانات طاغور ؛ ت : تميم صائب .
- موت مالكولم إكس / لوروا جونز ؛ ترجمة فاروق هاشم .

*** الإبـل :**

صدر العدد السادس أيلول / سبتمبر ١٩٩٠م من النشرة الدورية (الإبل) التي تصدر عن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق برأس تحريرها محمد فاضل وردة .

محتويات هذا العدد / عربي - أجنبي .
- شبكة بحوث الإبل .
- أخبار وتعليقات .
- كتب ومطبوعات .
- تحديث ببليوغرافي الإبل .

ونود أن نشير هنا إلى عناوين الكتب التي وردت في هذا العدد وأسماء مؤلفيها وهي :

١ - الإبل العربية ، نشأتها وسلالاتها وطرق تربيتها / محمد فاضل وردة .- دمشق : دار الملاح ، ١٩٨٩م ، ٤٥٦ ص باللغة العربية و ٤٣ ص باللغتين الإنكليزية والفرنسية .
٢ - تربية ورعاية إنتاج الإبل / عمر محمد عبدالله .- الإمارات العربية المتحدة : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨٨م، ١٧٠ ص باللغة العربية .
٣ - الإبل/سكرا ميللا ، وسيانسي ، و ج. ماشيوني .- إيطاليا: المحرر الزراعي ، ١٩٨٩ ، ٢١١ ص باللغة الإيطالية .
٤ - استئناس الإبل / أليس كولر .- ألمانيا : جامعة هانوفر ، ١٩٨١ ، رسالة دكتوراه باللغة الألمانية ١٦٨ ص .
٥ - هندسة تجويف عظم وجيوب الأنف والشبكة الدموية التي تغذيها ودورها المميز في الإبل وحيدة السنام / حدهم زكيكل .- المغرب ، الرباط : معهد الحسن الثاني ، ١٩٨٨ . رسالة دكتوراه باللغة الإنكليزية .
٦ - وظائف وشكل جهاز الهضم في الإبل وحيدة السنام ، مسح علمي ١٩٩٠ / رسالة دكتوراه باللغة الألمانية / : أ . دوز .- ألمانيا ، هانوفر: معهد الفيزيولوجيا ، كلية الطب البيطري، ١٩٩٠م .
٧ - تربية الإبل والمشاريع المستقبلية اللازمة في الجزائر/كمال لصنامي .- فرنسا : المدرسة الزراعية العليا - ديجون ،

١٩٨٦ . رسالة ماجستير باللغة الفرنسية .

*** التراث العربي**

صدر العدد المزدوج ٣٩ و ٤٠ من المجلة الفصلية (التراث العربي) التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، يرأس تحريرها عبدالكريم اليافي .

من أبحاث هذه المجلة في هذا العدد :

- الاختصاص والموسوعية والفكر العلمي الحديث / عبدالكريم اليافي .
- مراثي الطير والحيوان في الشعر العربي/محمد خير الشيخ موسى .
- حب الله لنفسه عند الغزالي / للمستشرقة الفرنسية: آن ريفور .
- البيروني وجغرافية العالم / أبو الكلام آزاد .
- مجد الدين بن الأثير .. ومنهجه في التأليف / سمير سعيد كجو .
- أيهما أسبق إلى الظهور ... الشعر أم النثر الفني ؟ /محمود المقداد .
- دور الكتّاب والمساجد عند المسلمين/محمد منير سعد الدين.
- الطرائق القديمة للزراعة في الشرق الأدنى / مصطفى حداد .
- سعد بن مالك البكري جدٌ وشاعر جاهلي قديم/عادل الفريجات
- الموالي ونظام الولاء من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي / عبداللطيف أرناؤوط .

*** جامعة حلب :**

صدرت الأعداد (١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨) لعام ١٩٩١ من نشرة (جامعة حلب) وهي دورية تصدر عن جامعة حلب مرة كل شهر .

وكانت هذه الأعداد مجتمعة حول ملف خاص من أعمال الندوة العلمية حول المسألة السكانية في سورية التي أقيمت برعاية كمال شرف وزير التعليم العالي في رحاب جامعة حلب .. وكان ممثل راعي الندوة محمد علي حورية رئيس جامعة حلب .

جاءت هذه الأعداد في ٨٤ صفحة .

*** الطاقة والتنمية :**

صدر العدد ٦٨ نيسان ١٩٩١ من مجلة (الطاقة والتنمية) التي تعنى بدراسة مصادر الطاقة التقليدية والمتجددة وشؤون التنمية والبيئة والري .

من محتويات هذا العدد :

- تفسير معطيات المسح الفضائي / محمد رقية .
- النفط السوفياتي في أزمة أم ماذا ؟ / نزار عباس .
- استهلاك الطاقة باستخدام الموازل الحرارية /محمد قرطباب
- بعض الاعتبارات الخاصة بنظام قدرة كهربائية / علي حمزة .
- وسائل وقاية دارات القدرة / أحمد ضيف الله .
- مجابهة الأمطار الحمضية / كمال شاكر .

*** الفكر العسكري :**

صدر العدد الثالث شوال - ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق لأيار وحزيران ١٩٩١ من مجلة (الفكر العسكري) التي تصدر كل شهرين عن الإدارة السياسية في الجيش العربي السوري وتعنى بالاستراتيجية والتكتيك .

أبواب هذا العدد :

(استراتيجية - عمليات وتكتيك - عتاد وسلاح - علوم).

من موضوعات هذا العدد :

- المذاهب العسكرية ومسألة السلم / بسام العسلي .
- الصواريخ البحرية الجوالة واستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية / عمر كربوج .
- الحرب البيولوجية «الجرثومية» / نافع أيوب .
- القاذفات الاستراتيجية للقوى الجوية الامريكية والفرنسية / علي سلمان يُونس .
- الآفاق المستقبلية لاستخدام أشعة الليزرفي المجال العسكري/ يعرب ببهان .

*** المعرفة :**

صدر العدد ٣٣٣ حزيران «يونيو» ١٩٩١ من مجلة (المعرفة) الثقافية الشهرية .

من مواد هذا العدد :

- في المصطلح الفلسفي (الوجود والعدم) / عدنان بن ذريل .
- غزو أميركا - مسألة الآخر / تزفيتان تودوروف : ت : عبدالكريم حسن .
- الأسطورة (تعريفها - أصلها - تصنيفها) / معتز نديم العجل .
- أشكال من المعاناة في مجتمع الرواية / أحمد المعلم .
- ظاهرة الغموض غير الفني في الشعرالحديث/سليمان سخية
- نحو منظومة عربية للقيم / محمد جمعة .
- كيف ينظر المبدعون إلى الموت / عبدالباقي يوسف .
- مشكلات الطفولة (ندوة الشهر) / عبدالرحمن الحلبي .

*** الموقف الأدبي :**

صدر العدد ٢٣٩ من مجلة (الموقف الأدبي) آذار ١٩٩١ وهي مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق . يرأس تحريرها محمد عمران .

مما ورد في هذا العدد من مقالات :

- الثقافة العربية على مشارف القرن الجديد / محمد عمران .
- قضية تحديث الشعر العربي والنقد / ماجدة حمود .
- مكونات السياق الشعري والعلاقات النصية / خليل الموسى .
- الإبداع الأدبي وقضية المعرفة / محمود حمدان .
- التصوير الفني في شعر شكر الله الجر / جمعة بوبعيو .
- أدب الحرب الصهيوني / شمس الدين العجلاني .
- مقدمة حول حركة الزنوج / أبو الهدى فؤاد الأسعد .
- إسماعيل صبري شاعر الصالونات الأدبية / عيسى فتوح .

- بعض دلالات الهوية والتراث / حسين حموي .

* النشرة الثقافية :

صدر العدد الخامس من (النشرة الثقافية) وهي نشرة غير دورية تصدرها اللجنة الثقافية لجمعية المقاصد الخيرية الشركسية بدمشق صدر هذا العدد في آذار ١٩٩١م .

من محتويات هذه النشرة :

- العرب والشركس علاقات تاريخية وطيدة / عزالدين سطاس
- اللغة الأم / عن مجلة أنباء موسكو .
- داغستان والداغستانيون في العالم / بدر الدين أواري .
- السِّر في كثرة المعمرين عند الشركس / محمد زكريا .
- التعليم ونظمه في العهد المملوكي / محمد وليد حافظ .
- رحلة أولياجلبي إلى بلاد الشراكسة في القرن السابع عشر / حسين راجي .
- حكم وأمثال شركسية / ترجمة هيثم عمر .
- من الأساطير الأبخازية / ترجمة محمد لقمان .
- لقاء مع مفتي جمهورية كبردينيا بلقاريا / هيئة التحرير .
- ضيف العدد الأستاذ مدحة عكاش / هيئة التحرير .

* نهج الإسلام :

صدر العدد الرابع والأربعون - السنة الثانية عشرة - ذي الحجة ١٤١١هـ حزيران ١٩٩١م من مجلة (نهج الإسلام) التي تصدر عن وزارة الأوقاف .

من محتويات العدد :

- المهمة العظمى لرسالة الإسلام / محمد فتحي الدريني .
- الجدلية الضمنية بين المعلم والتلميذ /محمد سعيد رمضان البوطي .
- اللائحة الأساسية لحقوق الإنسان في الإسلام / إحسان هندي.
- الإسلام وبناء الشخصية الحضارية / مجاهد شعبان .
- آخر الكيانات الصليبية في الشرق / شوقي أبو خليل .
- حقوق الطفل بين المنظمات العالمية والإسلام / ضياء الدين الجماس .
- سنّ الأضحية / محمد راشد العريري .
- موسيقا الشعر في النقد العربي القديم / محمد علي دقة .
- دور العبادة في تصحيح الأفكار والمفاهيم / محمد زكريا المسعود .



أخبار

عدد الجرائد والمجلات في العالم الإسلامي

في دراسة أعدها مركز الإحصاءات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية في أنقرة ، ونقلتها وكالة الأنباء الإسلامية الدولية ، تبين أن في العالم الإسلامي (٥٩٢) جريدة يومية ، و (٣٣٣٩) مجلة . والبلد الذي ينشر فيه أكثر عدد من الجرائد والمجلات هو الباكستان ، حيث إن هناك (١١٨٤) مجلة ، و (١١٩) جريدة يومية . وفي بنجلاديش (٦١) جريدة ، و (٤٣٣) مجلة ، وفي أندونيسيا (٥٦) جريدة ، و (٢٠٨) مجلات . وفي ماليزيا تصدر (٣٩) جريدة ، و (٣٦) مجلة ، وفي نيجيريا (٣٥) جريدة و (٩٧) مجلة ، وفي المغرب (١٩١) مجلة و (١٤) جريدة ، وفي تركيا (٣٧) جريدة و (٨١) مجلة ، وفي إيران (٢٤) جريدة و (١١٣) مجلة .

أما المالديف - وهي دولة صغيرة - ففيها (١١٢) مجلة . ولا تصدر جرائد في سلطنة بروناي وهي من أغنى الدول الإسلامية ، وكذلك في غامبيا ، وغينيا . وفي جزر القمر ليس عندهم مجلات .

وفي مجال التلفزيون تتقدم نيجيريا وأندونيسيا بقية الدول الإسلامية بكثرة عدد محطات التلفزيون ، حيث يوجد في الأولى (٢٢) محطة ، وفي الثانية (٢١) محطة . وفي تركيا (٧) ملايين جهاز تلفزيون ، وفي مصر (٦) ملايين . أما في جزر القمر وغينيا بيساو فلا توجد محطات تلفزيون .

وتأتي أندونيسيا في المقدمة من حيث عدد محطات الإذاعة ، فيوجد فيها (٦٤٥) محطة إذاعية و (٢٣) مليون جهاز راديو .

ومن ناحية أخرى فإن أقدم جريدة تصدر في العالم الإسلامي ومازالت مستمرة ، وهي أيضاً الأكثر توزيعاً ، هي جريدة الأهرام المصرية التي أسست عام ١٨٧٥م ، وتوزع حوالي مليون نسخة ..

وأقدم محطة إذاعة هي الإذاعة المصرية التي بدأت عام ١٩٢٨م ، وأول محطة تلفزيون هي محطة تلفزيون بغداد التي بدأت الإرسال عام ١٩٥٦م .

٥٠ ألف وثيقة بردية

تنتشر نحو (٥٠) ألف وثيقة بردية إسلامية في المكتبات والمتاحف بأوربا وأمريكا والاتحاد السوفيتي .

وتقول المصادر إنه يوجد في النمسا وحدها ما لايقل عن (٤٠) ألف وثيقة بردية إسلامية في مكتبة فينا ، فيما تشير المصادر أن أقدم وثيقة بردية إسلامية ترجع إلى عهد الخليفة أبي بكر الصديق وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . كما توجد وثائق أخرى لعهد الدولة الأموية والعباسية وفي عهد الدولة المملوكية .

وتشمل هذه الوثائق مراسلات بين الخلفاء الراشدين والولاة وقادة الجيوش ورجال الفقه ، وحول توزيع الميراث ومجالس الصلح . (أخبار العالم الإسلامي ١٢/١١/١٤١١هـ) .

معاني القرآن الكريم باللغة الروسية

من دار الكتاب العالمي بموسكو صدرت ترجمة جديدة مضبوطة لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية . وقد صاغها في معانيها الأدبية الروسية فاليريا بورخنا ، وأشرف عليها وحققها محمد سعيد الرشد .

وقد لاقت هذه الترجمة صدى واسعاً في أنحاء الاتحاد السوفيتي .



إبراهيم خليل العلاف

شاعر سعودي ، توفي عام ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، عن عمر يناهز (٦١) عاماً .

ولد عام ١٣٥٠هـ في مكة المكرمة ، وتخرّج من دار العلوم في مصر ، وعمل بعد عودته في المعهد العلمي ووزارة الإعلام السعودية . كما مارس العمل الصحفي من خلال إشرافه على مجلة «رسالة المسجد» التي تصدر عن رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة . (مجلة الفيصل ع ١٦٩ - رجب ١٤١١هـ) .

من أعماله الأدبية :

- الإنسان : شعر .- مكة المكرمة : مطابع مؤسسة مكة ، ١٣٨٤هـ ٩٦ ورقة .
- جلّنار .- مكة المكرمة : مؤسسة مكة للطباعة والنشر ، ١٣٩٠هـ ٩٦ ص .

- ديوان الإنسان : أشواق وآهات ؛ جلنار ؛ وهج الشباب ؛ آفاق وأعماق .- مكة المكرمة : المؤلف ١٤٠٩هـ ، ٧٠٢ ص .

إبراهيم الزيد

توفي في شهر محرم من عام ١٤١٢هـ الأستاذ إبراهيم الزيد ، وكان رحمه الله قد حصل على الماجستير في المكتبات من الولايات المتحدة ، ثم عمل في معهد الإدارة العامة مشرفاً على مكتبتها ومشاركاً في التدريس بالدورات التدريبية ، ثم أصبح مديراً عاماً لمؤسسة التأمينات الاجتماعية ، وترك العمل بعد إصابته بمرض عضال . وقد اشتهر رحمه الله بدماثة الخلق وحب الناس والتفاني في الأعمال التي كان يقوم بها ، وله مشاركات علمية نشر أغلبها في مجلة مكتبة الإدارة ويعد المرحوم رائداً من رواد مهنة المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية .

أحمد عيسى عاشور

توفي أحمد عيسى عاشور مؤسس مجلة «الاعتصام» القاهرية عن عمر يناهز التسعين عاماً .. وكان قد أصدر هذه المجلة قبل ثلاثة وخمسين عاماً لتكون مجلة أسبوعية ، ولكنها ظلت تصدر شهرية مؤقتاً لأكثر من نصف قرن .

ولد الراحل بإحدى قرى محافظة الجيزة بمصر ، وتعلم بالأزهر حتى حصل على شهادة العالمية ، وخرج إلى الحياة العامة ليعمل مأذوناً شرعياً يوثق عقود الزواج والطلاق . ثم ترك هذا العمل إلى مجال التجارة الحرة ، ولكن أشواقه كانت مركزة في مجال الدعوة لإلقاء الدروس والخطب وإرشاد المسلمين .. فأنشأ مجلة «الاعتصام» .. لتكون اللسان المعبر عن «الجمعية الشرعية» التي تأسست لتحمي الشريعة وتحافظ على السنة النبوية . وقد اتجهت المجلة منذ صدورها إلى محاربة البدع والخرافات والمفاسد الاجتماعية والسياسية ، واهتمت بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ..

وقد تعرض هو وأولاده إلى الاضطهاد الذي وصل إلى سجن بعض أولاده وملاحقتهم ومحاصرتهم على مدى نصف قرن (المسلمون ع ٢٨١ - ٢٩ / ١١ / ١٤١٠هـ) .

من مؤلفاته :

- حكم تارك الصيام ، وكيف تصوم .- القاهرة : دار الاعتصام؛ الدمام : دار الإصلاح ، ١٣٩٨هـ ، ٥٤ ص .
- غرائب الأخبار ونوادر الحكم واللطائف والأشعار .- القاهرة : مكتبة القرآن ، ١٤٠٧هـ ، ٣٦٧ ص .
- الفقه الميسر في العبادات والمعاملات .- القاهرة : مكتبة الاعتصام ، ١٣٩٩هـ ، ٤٤٤ ص .
- حديث الثلاثاء . وقد طبع عدة طبعات ، ويضم الأحاديث التي كان يلقيها الشهيد حسن البنا في أمسيات الثلاثاء الأسبوعية ؛ قام بجمعها أحمد عاشور .

إسحاق موسى الحسيني

توفي في ١٩ ديسمبر ١٩٩٠م

ولد عام ١٩٠٤م في القدس ، وجاء إلى القاهرة عام ١٩٢٣م في الجامعة الأمريكية ، ثم التحق بكلية آداب القاهرة وتخرج فيها عام ١٩٣٠م .. وحصل على الدكتوراه عام ١٩٣٤م .

عمل بالتدريس في القدس ، ثم في الجامعة الأمريكية رئيساً لقسم الدراسات العربية ، واختير عضواً بالمجمع العلمي في بغداد عام ١٩٦١م ، وعضواً في مجمع القاهرة عام ١٩٦١م وعضو البحوث الإسلامية عام ١٩٦٢م . من مؤلفاته : «مذكرات دجاجة» ، «رأي في تدريس اللغة العربية» ، «علماء المشرقيات في إنجلترا» ، «العروض السهل» بالاشتراك مع غيره، «عودة السفينة» ، «فن إنشاد الشعر العربي» مترجم ، «هل الأدباء بشر ؟» ، «ابن قتيبة : حياته ومؤلفاته» بالإنجليزية «راجع كتاب : المجمعيون في خمسين عاماً لمهدي علام» . (القاهرة - ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ) .

سنية قراعة

توفيت في ١٦ يونيه ١٩٩٠م .

كاتبة إسلامية ، ولها قصص تاريخية مستمدة من تاريخ العرب والإسلام والفراعين واليونان ... وكانت مديرة مكتب الصحافة الدولي الذي نشر معظم مؤلفاتها مثل :

- نفرتيتي ، ١٩٤٥م .
- البحث عن السعادة ، ١٩٤٣م .
- ست الملك الفاطمية ، ١٩٤٦م .
- نساء محمد ، ١٩٤٧م .
- من وحي السماء ، ١٩٥٧م .
- مساجد ودول ، ١٩٥٨م .
- الإسكندر الأكبر ، ١٩٥٨م .
- أم الملوك هند بنت عتبة ، ١٩٥٩م .
- عروس الزهد رابعة العدوية ، ١٩٦٠م .
- الرسالات الكبرى ، ١٩٦٦م .
- ذات النطاقين ، ١٩٦٧م .
- تاريخ الأزهر ، ١٩٦٨م .
- مسلمات خالدات ، ١٩٧٢م .
- نمر السياسة المصرية (عن إسماعيل صدقي) ، ١٩٥٢م .
- الفتح الأكبر (مسرحية إسلامية) .

(القاهرة ع١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ)

صالح محمد جمال

هو أحد الرواد الأوائل في الصحافة السعودية ، وممن ساهموا في تطويرها بالقلم والرأي وتعدد مساهماته الفكرية والإسلامية لفترة طويلة . وقد عمل إلى جانب ذلك في عدد من المجالات الخيرية والتنفيذية ، حيث رأس مجلس إدارة المؤسسات

التجريبية لحجاج الدول العربية ، وكان رئيساً لمجلس بلدية مكة المكرمة ، ورئيساً لتحرير مجلة الغرفة التجارية ، ورأس أيضاً مجلس إدارتها حتى وفاته رحمه الله .

وللراحل إسهاماته في مجال الثقافة ، حيث أنشأ مكتبة الثقافة في مكة المكرمة والطائف ، وهو شقيق الكاتب الإسلامي أحمد محمد جمال (أخبار العالم الإسلامي ع ١٢١٩ - ١٤١١/١١/٢٧هـ) .

توفي أواخر شهر ذي القعدة ١٤١١هـ .

من مؤلفاته :

- المرأة المسلمة بين نظرتين .- مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٩هـ ، ١٠٦ ص (دعوة الحق ؛ ٨٣)
- أخبار مدينة الرسول المعروفة بالدرة الثمينة . تأليف محمد ابن محمود بن النجار ؛ حققه وعلق عليه ونشره صالح محمد جمال .- ط ٣ .- مكة المكرمة : مكتبة الثقافة ، ١٤٠١هـ ، ١٦٧ص .
- من أجل بلدي .- بيروت : المكتب التجاري ، ١٣٨٤هـ ، ٢٤٠ص

صبري أبو المجد

توفي الصحفي المصري المعروف صبري أبو المجد في شهر جمادى الأولى ١٤١١هـ عن عمر يناهز (٧١) عاماً .

برز في عهد أنور السادات ، حيث تولى رئاسة تحرير مجلة «المصور» ورئاسة مجلس إدارة «دار الهلال» . كما عمل رئيساً لتحرير جريدة «مايو» التي تصدر عن الحزب الوطني الحاكم ، وشغل منصب أمين عام المجلس الأعلى للصحافة ، فضلاً عن عضويته في مجلس الشورى .

وله مؤلفات تؤرخ للواقع السياسي لمصر قبل وبعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢م . (الفيصل ع ١٦٩ - رجب ١٤١١هـ)

من مؤلفاته :

- سنوات الغضب : مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م .- القاهرة : دار الحرية ، ١٤٠٩هـ ، ٤٠٤ ص .
- سنوات ما قبل الثورة ١٩٣٠ - ١٩٥٢ .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م .
- عزيز علي المصري وصحبه : بناة الوحدة العربية والإسلامية ١٩١٠ - ١٩١٦م .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .

صلاح أبو إسماعيل

من مواليد ١٩٢٧ . تلقى علومه في الكتاتيب والمعاهد الأزهرية ، ثم تخرج من الأزهر عالماً ، ومارس التعليم في المدارس الحكومية المصرية ، وانخرط في سلك الدعوة الإسلامية منذ وقت مبكر . عايش تجربة الاعتقال مرتين : الأولى عام ١٩٥٤م ، والثانية عام ١٩٦٥م وذلك ضمن جماعة الإخوان المسلمين ، وخاض الحياة النيابية مناضلاً في سبيل مبادئه .. ولم يثنه حظر العمل الإسلامي رسمياً عن التماس السبل للصدع بكلمة الحق .. فانخرط في حزب مصر ، ثم حزب الوفد ، حيث نجح نائباً في مجلس الشعب ، ثم ترك حزب الوفد لينضم لحزب الأحرار ويصبح نائب رئيس الحزب .

رفع شعار «أعطني صوتك لنصلح الدنيا بالدين» . وكان قد دخل البرلمان المصري منذ عام ١٩٧٦م وحتى وفاته رحمه الله.

أقام العديد من المبارزات الفكرية والدينية .. وضرب المثل لإنفاق المال في خدمة الدين ، فأنشأ في بلدته مجمعاً ضخماً للمعاهد الأزهرية يضم مختلف مراحل التعليم .. وشيد مسجداً كبيراً .. وساهم بالمال وبالجهود في إنشاء حوالي خمسين معهداً دينياً .

وقد عرفته الجماهير المسلمة وهو يدعو للإسلام من منابر المساجد ، وفي الندوات ، والمحاضرات ، وفي المؤتمرات الإسلامية، وعبر صفحات الجرائد ، وفي البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، وله كتابات كثيرة ، ومقالات عديدة ، ومواقف شهيرة .

وكانت بداية نشاطه عن طريق خطبة الجمعة في زاوية صغيرة في حي الدقي بالقاهرة ، وسرعان ما اجتذب إليها مئات المصلين ، وتزايدت أعدادهم .. لقد كان من ألمع قادة الصحوة الإسلامية - كما يقول الشيخ محمد الغزالي - ومن أنصعهم بياناً وأعمقهم إيماناً .. وكان يعتمد في دعوته إلى الإسلام على تفسير القرآن الكريم .

واحتلت مقاومة العلمانيين و الشيوعيين جانباً بارزاً في حياته . وقد جاهد مع زملائه في البرلمان لإصدار قوانين الشريعة الإسلامية ، وقد جمع هذه القوانين وأعدها لتكون تحت مسؤولية المجلس .. ولم يترك فرصة إلا وتكلم في المجلس منادياً بتطبيق الشريعة الإسلامية ، ومنتقداً للقوانين التي تتعارض معها ، ومطالبا بتعديلها .

أدركه الأجل يوم الإثنين ٤ ذو القعدة ١٤١٠هـ ٢٨/٥/١٩٩٠م في مطار أبو ظبي وهو يستعد للعودة إلى مصر .. بعد جولة له علمية . ونقل جثمانه إلى القاهرة .

- كانت له عدة مقالات وأحاديث ، وجمعت جمعية عبدالله النوري الخيرية مجموعة أحاديث له عن «اليهود في القرآن» وأخرجها في كتاب بهذا العنوان ، طبع أكثر من مرة ووزع مجاناً . (الخيرية - الكويت - ع ١٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ ، المجتمع ١٢/١١/١٤١٠هـ ، المدينة ١٥/١١/١٤١٠هـ ، المسلمون ع ٢٨١ - ٢٩/١١/١٤١٠هـ ، ع ٢٨٤ - ٢١/١٢/١٤١٠هـ) .
- كما صدر كتاب : الشهادة : شهادة الشيخ صلاح أبو إسماعيل في قضية تنظيم الجهاد .- ط ٢ .- القاهرة : دار الاعتصام ، ١٤٠٤هـ ، ٣٢٨ ص .

عبدالله خورشيد البري

توفي في ١٦ يوليو ١٩٩٠م .

أستاذ الدراسات الإسلامية والأدب المصري بكلية الألسن ،

ورئيس قسم اللغة العربية بها . وهو من تلاميذ أمين الخولي «الأمناء» ، تأثر بمبدأ الإقليمية ، وأفاد من أثر البيئة في البحث الأدبي .

له مقالات في مجلات عديدة ، منها «الأدب» و «المصور» . ومن مؤلفاته :

- القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، ١٩٦٧م .
- القرآن وعلومه في مصر ، ١٩٧٠م .
- أوراق مصرية ، ١٩٨٥م .

(القاهرة ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ)

عبد الله المشد

توفي في ٢٣ من سبتمبر ١٩٩٠م .

ولد عام ١٩٠٣م ، من كبار العلماء ، فقيه مجتهد . كان عضواً بمجمع البحوث الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، ومستشاراً دينياً لبعض البنوك الوطنية . وله عديد من الفتاوى .. منها جواز ذبح «الهدي» خارج الأراضي الحجازية إذا لم يجد الحاج من يأكل ذبيحته هناك ليستفيد بها فقراء المسلمين ، وترتب على فتواه إقامة مصانع بالسعودية لتصنيع وتعليب الذبائح وإرسالها إلى المسلمين الفقراء في العالم . وله غير ذلك من فتاوى في تحديد أوائل الشهور العربية ، وفي فرق القيمة الذي اعتبره ليس ربا ، وأجاز نقل الأعضاء ، وأجاز التأمين على الحياة . من مؤلفاته :

- تقرير عن أحوال المسلمين في بلاد الصومال وأرتريا ، ١٩٥٧م
- علي مبارك : حياته ودعوته وآثاره ، بالاشتراك مع محمود الشرقاوي ، ١٩٦٢م .
- واشترك مع أمين الخولي في تأليف كتاب «الآداب الدينية الاجتماعية» ، ١٩٦٦م . (القاهرة ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ الأهرام ٢٨ /٩/ ١٩٩٠م) .

عبدالجليل حسن

كان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في ماليزيا ، ومدير مكتب الرابطة في كوالالمبور سابقاً ، وقد وافاه الأجل عن عمر يناهز ستة وسبعين عاماً ، بعد حياة حافلة بتحصيل العلم والعمل في خدمة الدعوة الإسلامية ، فهو من مواليد ١٣٣٣هـ ، ١٩١٤م بمديرية موار من ولاية جوهر بماليزيا ، وحصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٣٥٨هـ ، ١٩٣٩م ، كما حصل في عام ١٣٦٤هـ ، ١٩٤٤م على الشهادة العالمية مع الإجازة في تخصص الوعظ والإرشاد في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

وقد تقلد عدة مناصب منها مساعد مفتي جوهر ١٩٤٧م ، ثم مفتي حكومة جوهر عام ١٩٦٢م ، ثم رئيساً للكلية الإسلامية بكلنج سلانجور عام ١٩٦٤م ، ثم رئيساً للكلية الإسلامية بفتالينج جاي عام ١٩٦٦م ، ثم عميداً لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية بماليزيا ، فرئيساً لقسم أصول الدين والفلسفة بالجامعة نفسها ، كما عمل رئيساً للجنة الفتوى الوطني للشؤون الإسلامية بماليزيا .

وكان عضواً بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة .

وله عدة مؤلفات منها : كتاب عن خطبة الجمعة ، ورسالة عن الفلسفة والثقافة الإسلامية ، كما ترجم إلى الملاوية كتاباً عن المسلمين في تركستان الشرقية (أخبار العالم الإسلامي ع ١١٦٩ - ١١/٤ / ١٤١٠هـ) .

عبدالحكيم قاسم

توفي ١٣ نوفمبر ١٩٩٠م .

قاص ، روائي . ولد بمدينة المحلة في مصر عام ١٩٣٥م ، وتخرج في كلية الحقوق ، وعشق الأدب ، وله نتاج قصصي منه : «أيام الإنسان السبعة» ، «الأشواق والأسى» ، «محاولة للخروج» ، «الرؤى» ، «الأخت لأب» ، «طرف من خبر الآخرة» ، «سطور من دفتر الأحوال» . (القاهرة ع ١١٣ ربيع الأول ١٤١١هـ)

علم الدين الفاداني

عالم جليل وداعية فاضل ومربٍّ كريم ، وقف حياته للدعوة في سبيل الله والعمل على إعلاء كلمته . إنه علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني ، توفي بمكة المكرمة فجر يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠هـ ، ٢٠ يوليه ١٩٩٠م عن عمر يناهز التسعين عاماً .

وقد أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته وخاصة في علوم الحديث الشريف وأصول الفقه ، كما تميز بأعلى إسناد في هذا العصر .. وأشرف على عدد من المدارس الإسلامية الخاصة فترة طويلة من حياته الحافلة بأعمال الخير (أخبار العالم الإسلامي ١ محرم ١٤١١هـ ، ٢٣ يوليه ١٩٩٠م - ع ١١٧٥) . من مؤلفاته :

- إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان .- دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٦هـ ، ٢٧٢ ص
- إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد ، ويسمى إتحاف أولي النهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه .- دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٣هـ ، ١٢٨ ص .
- تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة .- دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٢هـ ، ١٦٠ ص .
- ثبت الكزبري . ويليه إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري للفاداني .- دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٣هـ ، ١٢٨ص
- الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي ؛ تحقيق الفاداني .- دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٥هـ ، ٤٧ ص .
- رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة . لعبد الباقي البعلي ؛ اختيار واختصار الفاداني .- دمشق : دارالبصائر ، ١٤٠٥هـ ، ٨٤ ص .
- العجالة في الأحاديث المسلسلة .- دمشق : دار البصائر ،

١٤٠٥هـ ، ١٢٨ ص .

- الفيض الرحماني بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني .- بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٦هـ ، ١٠٤ ص .

علي حسن عبدالقادر

توفي في ١٤ مايو ١٩٩٠م .

مفكر إسلامي ، ولد عام ١٩٠٠م . ودرس في المعهد الأزهري بالإسكندرية ، ثم انتقل إلى الأزهر . وكان من بين أساتذته درازو أبو الفضل الجيزاوي . حاز شهادة العالمية عام ١٩٢٨م ، وشهادة التخصص في الفلسفة عام ١٩٣٠م ، وسافر إلى أوروبا ، وتعرّف على بعض المستشرقين مثل ماسيفون وهارتمان وجيب ، ولشاد بجهود المستشرقين الآخرين مثل نولدك وجولد تسيهر .. وأنهم خدموا الإسلام كعلماء ودارسين . حصل على الدكتوراه من جامعة برلين عام ١٩٣٩م ، ودكتوراه أخرى من جامعة لندن عام ١٩٤٩م . وفي لندن شارك في تأسيس المركز الإسلامي ، وأنشأ مجلة إسلامية باللغة الإنجليزية . وفي مصر تولى عمادة كليتي أصول الدين والشريعة الإسلامية بالأزهر ، ودرّس الفقه والتوحيد . وكان عضواً بهيئة كبار العلماء ، وعضواً بمجمع البحوث الإسلامية ، علاوة على أنه كان شيخ الطريقة الشاذلية القادرية . وخارج مصر كان أستاذاً للفقه الإسلامي في جامعة لندن ، وأستاذاً بجامعة كولومبيا ، ومديراً للمركز الإسلامي بواشنطن . كما أشرف على المركز الإسلامي بكندا وجزر البحر الكاريبي . وله مؤلفات منها :

- رسالة المعتزلة .
- العقيدة والشريعة .
- التصوف الإسلامي (القاهرة ع ١١٣ ربيع الأول ١٤١١هـ) .

لويس عوض

الناقد المصري المعروف ، ولد في شارونه بالمنيا عام ١٩١٤م ومات في ٩ سبتمبر ١٩٩٠م . قضى شطراً من طفولته بالسودان ، وتلقى تعليمه بالمنيا ، ثم بكلية آداب القاهرة عام ١٩٣٣م ، وحصل على شهادة بكالوريوس في اللغة الإنجليزية عام ١٩٣٧م ، وفي عام ١٩٤٣م حصل على الماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة كمبردج .. ثم حصل على الدكتوراه .

من المناصب التي تقلدها : عمل في المقر العام للأمم المتحدة، وعين مستشاراً ثقافياً لدار التحرير وجريدة الأهرام .

ومن أبرز معالم حياته وفكره : فصله من الجامعة وسجنه بسبب آرائه المتطرفة في الفكر الاشتراكي ، ودعوته إلى الخروج على عمود الشعر العربي ، وله في ذلك «بلوتولاند» ، ومحاولته إظهار قدرة اللغة العامية على إنشاء النثر الفني ، وله في ذلك «مذكرات طالب بعثة» . وكان لتقليله من قيمة التراث العربي أكبر الأثر في تصدي محمود شاكر له وانتقاده في مقالات جمعت تحت عنوان «أباطيل وأسمار» . وصودر كتابه «مقدمة في فقه اللغة» بحكم محكمة بعد اعتراض الأزهر عليه ، لأنه يمس الدين والآداب . وله حوالي خمسين كتاباً في مختلف الموضوعات الأدبية والنقدية ، منها :

«الثورة والأدب» ، «تاريخ الفكر المصري الحديث» ، «المؤثرات الأجنبية في الأدب العربي الحديث» ، «دراسات عربية وغربية» ، «العنقاء» ، «الراهب» . وكان آخر مؤلفاته «أوراق العمر» ويحوي قدراً من سيرته الشخصية . ومنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨٨م .

(القاهرة ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ) .

يوسف أبو الحجاج إبراهيم

توفي في الثامن من أبريل ١٩٩٠م .

ولد في الزينيه بحري التابعة لمدينة الأقصر بمصر . برز في علم الجغرافيا ، وكان عضواً في لجنة طابا القومية ، وأميناً عاماً للجمعية الجغرافية ، وعضواً بالمجالس القومية المتخصصة ، وعميداً لكلية آداب عين شمس . وله مؤلفات كثيرة منها :

- دراسات في المجتمع العربي ، بالاشتراك مع آخرين ، ١٩٦٠م.
- السد العالي والتنمية الاقتصادية ، ١٩٦٤م .
- بحوث في العالم العربي ، ١٩٦٥م .
- السلاح الفكري ومكافحة الصهيونية ، ١٩٦٦م .
- وحدة الوطن العربي ومقوماتها وضرورتها الاقتصادية ، ١٩٦١م .
- الوحدة العربية : دراسة علمية قومية ، ١٩٦٦م

(القاهرة ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١هـ) .

يوسف إدريس

توفي في شهر محرم من عام ١٤١٢هـ الكاتب القصصي المعروف الدكتور يوسف إدريس ، الذي يعتبر أبرز كتاب القصة في العالم العربي وللدكتور إدريس عشرات الأعمال المنشورة التي حظيت بمعالجة النقاد والدارسين ، وقدمت رسائل علمية كثيرة حول أدبه نال بها أصحابها الماجستير والدكتوراه .

وقد نشرت عنه عقب وفاته معلومات كثيرة في الصحف والدوريات العربية من بينها الشرق الأوسط ، والحياة الصادرتين في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر محرم ١٤١٢هـ .



- أحمد مشاري العدواني ، الشاعر الكويتي المعروف . عن ٦٧ عاماً .
- أندريه ساخاروف عن ٧٠ عاماً ، العالم الذري السوفيتي المعروف .
- حسن فتحي ، شيخ المهندسين العرب ، عن ٨٩ عاماً .
- حسني فريز ، الأديب الأردني ، عن ٨٠ عاماً .

- سلمان الندوي ، المجاهد المسلم ، رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الهندية .
- شارل فورد ، المؤرخ والصحفي السينمائي الأمريكي ، عن ٨١ عاماً .
- صموئيل بيكيت ، الروائي المسرحي الإيرلندي ، ع ٨٦ عاماً .
- عبدالمحسن طه بدر ، من رجالات الأدب والثقافة في مصر .
- عبدالمنعم الأنصاري ، من رجالات الأدب والثقافة في مصر .
- فاستون كريال ، الشاعر والكاتب الفرنسي ، عن ٧٣ عاماً .
- غالب هلسا ، الأديب والكاتب الفلسطيني ، عن ٥٣ عاماً .
- فوزي عبدالقادر الميلادي، من رجالات الأدب والثقافة في مصر
- مرشد بن سعيد بن صالح البذالي، الشاعر الشعبي الكويتي، عن ١٠٠ عام .
- يوسف شانغ ، الداعية الصيني المسلم ، عن ٩٣ عاماً .

ومن وفيات عام ١٤١١هـ

- حسن صعب ، المفكر اللبناني .
- رشدي العامل ، الشاعر العراقي ، عن ٤٦ عاماً .
- سليمان شقور ، الكاتب والصحفي الفلسطيني ، عن ٤١ عاماً.
- عبدالله الراجع ، الشاعر المغربي ، عن ٤٢ عاماً .
- عبدالله المشد ، العالم المسلم ، عضو مجمع البحوث الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، عن ٨٧ عاماً .
- عبدالحكيم قاسم ، القاص والروائي المصري ، عن ٥٥ عاماً .
- عبدالمجيد شبكشي ، الصحفي السعودي ، عن ٦٣ عاماً .
- لورنس داريل ، القاص البريطاني ، عن ٨٧ عاماً .
- لويس التوسير ، الفيلسوف الفرنسي ، آخر الفلاسفة الكبار ، عن ٧٢ عاماً .
- مانويل بويج ، الكاتب والروائي الأرجنتيني ، عن ٥٧ عاماً .
- موريس إدجار كوندرو ، المترجم الفرنسي ، عن ٩٨ عاماً .
- والكرترس ، الروائي الزنجي الأمريكي ، عن ٧٤ عاماً .
- يوسف شفيق، أحد رواد الهندسة المعمارية بمصر،عن ٦٩ عاماً

من موضوعات الدوريات

الإذاعات العربية

ع ١ - ١٩٩١م (جامعة الدول العربية) :
- أهم قرارات الجمعية العامة العادية الخامسة عشرة للاتحاد .
- ثورة الألياف الضوئية . عبده الفيومي .
- حول التلفزيون وثقافة الطفل .
- حول اتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر .
- القنوات الإخبارية في العالم .
- نقص المعلومات حول سواتل البث المباشر .
- التلفزيون الأمريكي يستحوذ على السواتل

البحوث الإسلامية

ع ٣٠ - ربيع الأول - جمادى الآخرة ١٤١١هـ (السعودية) :
- المشكلة الاقتصادية . حسين مطاوع الترتوري .
- الآيات والبراهين على صدق نبوة خاتم المرسلين. ناجي محمد سلامة .
- انتشار ترجمات معاني القرآن الكريم . أحمد أبو الفضل عوض الله .
- واجب الشباب . عبدالعزيز بن باز .
- التقادم في مسألة وضع اليد .
- التبليغ خلف الإمام . عبدالله بن محمد الطريقي .
- دفع الدعوى . مسفر بن حسين القحطاني .

البحوث الفقهية المعاصرة

ع ٩ س ٣ ، شوال - ذو الحجة ١٤١١هـ (السعودية) :
- رسوم الخدمات العامة . عبدالله بن مصلح الثمالي .
- السفارات في النظام الإسلامي . حسن محمد سفر .
- الحشيش وجهود حكام وعلماء المسلمين في مواجهته . عبدالعزيز الزيد .
- الفتوى : ضوابطها وآثارها . عبدالرحمن النفيسة .
- حكم القاديانية والانتماء إليها .
- زراعة الأعضاء .
- تسجيل القرآن على شريط الكاسيت .
- حكم من يستقدم عاملاً بحجة العمل لديه ثم يتركه يعمل عند غيره مقابل أن يدفع له مبلغاً من المال لقاء كفالته له .
- حكم ثواب عمل الحي لغيره .
- نظام القضاء في المملكة العربية السعودية .

بيادر

ع ٥ - رجب ١٤١١هـ (نادي أبها الأدبي) :
- التحيز في كتابة التاريخ الإسلامي . سعد بن حسين عثمان.
- رسالة في إعراب الحديث . محمود فجال بن يوسف .
- إشكالية الفقد القسري للمعلومات . يحيى ساعاتي .
- أحكام التجويد في ضوء علم الصوتيات الحديث . عبداللطيف الشيخ .
- البلاغة والأسلوبية . منذر عياش .
- من قضايا النقد الأدبي : الشعر بين الإلهام والصنعة . طه عبدالبر .
- ألا .. استعمالاتها وآراء النحاة فيها . أحمد عبدالعزيز عبدالله .
- ترجمة لكتاب عيسى عليه السلام في القرآن لسليمان مفسر. ترجمة محمود عز الدين وخالد الضو .
- كات استيفن - الإسلام ديني . ترجمة خالد الضو .

الدارة

ع ١ س ١٧ ، شوال - ذو الحجة ١٤١١هـ (السعودية) :

- من الملامح الاقتصادية في نجد قبل قرنين ونصف . محمد بن سعد الشويعر .
- نحو أطلس لغوي سعودي . عبدالعزيز إبراهيم السويل .
- تنبيهات على بعض سنوات الوفيات في كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني «تقريب التهذيب» . شاكر ذيب فياض .
- الترك في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري . محمد الشامان .
- أثر الثقافة العربية الحديثة في تكوين المقالة الأدبية . محمد العوين .
- آراء ابن شهيد النقدية بين النظرية والتطبيق . يوسف شنوان .
- المقامات وأثرها في الأدب الاسباني . عباس الجراخ .
- كشاف الدارة للسنة ١٦ (هدية مع العدد) . مقبل بن تركي المقبل .

دعوة الحق

ع٢٨١ - ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤١١هـ (المغرب) :

- الإمام ابن عبدالبر في بعض مواقفه وآرائه . عبدالقادر العافية .
- الاجتهاد مظهر الأصالة والمعاصرة في الفكر الإسلامي . يوسف الكتاني .
- أسلوب الدعوة ومعوقاتها . علي أيت علي .
- قصيدة المديح في العصر الديني . عبدالجواد السقاط .
- فهرسة المخطوط العربي في بعض البلدان المتوسطية : الفاتيكان والوطنية الفرنسية والأسكوريال نموذجاً . أحمد شوقي بنبين .
- لمحات حول أوضاع الأشخاص المسنين في المجتمع الإسلامي . علال البوزيدي .
- وضعية الفرد والجماعة في الأمة الإسلامية . توفيق محمد شاهين .
- الجامعة الصيفية للصحوة الإسلامية (ندوة) .

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز (العلوم)

مج ٢ ، ١٤١٠هـ (السعودية) :

- دراسة كلونات بعض أنواع الكمل المتوافرة في أسواق المملكة العربية السعودية . أحمد عشي، عبدالعزيز السباعي، توفيق عميرة ، منصور متدارس .
- تأثير السقوط الطبيعي والغمس للذبابة المنزلية على درجة التلوث الميكروبي لكل من الماء والحليب . نبيه باعشن ، منصور سجيني ، محمود زكي ، عبدالوهاب عبدالحافظ .
- التأثير البيوكيميائي والسلوكي لبعض الكبريتيك على سمك الشبوط . حمود القحم ، علي العقل ، زبير أحمد ، محمد جاويد ، محمد شودري .
- كيناتية تحلل فوق أكسيد الهيدروجين فوق مساحيق نيكل مترسبة كهروكيميائياً . رضا محمد خليل .
- الشكل السلمي لتفاعل مجموعة ذات ثلاثة مستويات ونمطين للمجال . محمد طلعت عبدالناصر ، أحمد محمد عبدالحافظ .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

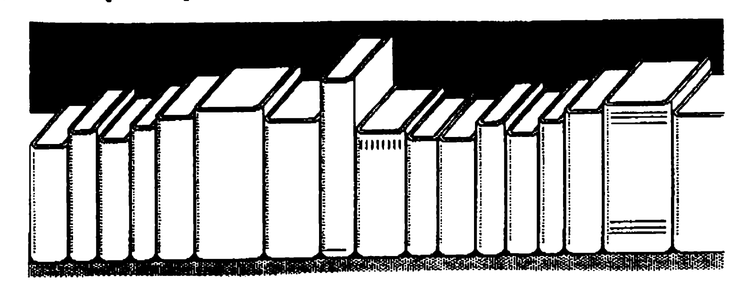
ع ٢ - ١٤١١هـ (دبي) :

- صفات القاضي في المجتمع الإسلامي . حسين نصار .
- الموسوعة العربية : ضرورة وأمل . شاكر الفحام .
- نقد الشعر عند عمر بن الخطاب . وليد قصاب .
- موقف الدولة الأموية من المعتزلة . حسين دويدار .
- حديث قس بن ساعدة الإيادي . تحقيق هاشم مناع .
- الطبري مفسراً . محمد الزحيلي .
- الشريعة : تطبيقها وخصائصها . إبراهيم سلقيني .

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

جـ ٤ م ٦٥ ربيع الأول ١٤١١هـ (دمشق) :

- مع اليمن في بقايا لغوية . إبراهيم السامرائي .
- ترجمة أبي الفتح البستي - تراجم رجال الأسانيد . شاكر الفحام .
- مجد الدين بن الأثير ومنهجه في التأليف. سمير سعيد كجو .
- التنوير في الاصطلاحات الطبية للقمري . تحقيق وفاء تقي الدين .
- الشيخ طاهر الجزائري السمعوني . شاكر الفحام .



كتب صدرت حديثاً

شارك في إعداد هذا الباب محمد نور يوسف من سورية



إسماعيل ، محمد بكر / الفقه الواضح من الكتاب والسنة على المذاهب الأربعة .- القاهرة : دار المنار، ١٤١٠هـ ، ٢ جـ .

جمع فيه الكاتب من الأحكام الشرعية ما تكون إليه الحاجة ماسة ، والضرورة إلى معرفته ملحة . وعرضها عرضاً يناسب أهل العصر على اختلاف درجاتهم في الثقافة والفهم وقد شفع كل حكم بدليله من الكتاب والسنة والإجماع والقياس - إلا ما كان ظاهراً لا يحتاج في التسليم به إلى دليل - وذلك لاعتقاد الكاتب أن الأحكام إذا خلت من أدلتها فقدت عنصر الإقناع ، ووقف المرء فيها متردداً بين قبولها ورفضها . وقد نسب كل قول لقائله ، وأسند كل حديث لراويه ، مشيراً إلى مصدره .

وجعله الكاتب على المذاهب الأربعة لينهل من معين أئمتها وينقل عنهم ما اتفقوا عليه ، وبعض ما اختلفوا فيه مع توضيح ما يحتاج إلى توضيح وترجيح ما يحتاج إلى ترجيح .

ويذكر المؤلف أن كتابه بعيد عن التعصب المذهبي ، وثيق الصلة بعلماء السلف والأئمة الأول رضوان الله عليهم .

البهوتي ، منصور بن يونس / الرَّوْض المُرْبِع بشرح زاد المستَقْنِع : حققه وخرَّج أحاديثه وعلّق عليه بشير محمد عيون .- دمشق : مكتبة دار البيان ؛ الطائف: مكتبة المؤيد ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٦١٥ص .

كثيرة هي كتب الفقه على مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، إلا أن المعوَّل عليه عند الحنابلة هو كتاب « المقنع » لموفق الدين المقدسي ، فكم من شارح له ومختصر ومخرج له ، ومفرع عنه ، وأشهر مختصراته هو « زاد المستقنع » لشرف الدين الحجاوي .. ولكنه لوجازته وخلوّه من الأدلة كاملة احتاج لشرح يحل ألفاظه ويحرر عبارته ويجمع أدلته ، فجاء البهوتي فقام بهذا العمل الجليل ، فأصبح كتابه هذا خير زاد لطلاب العلم في هذا المجال ، واعتنت به دور العلم وحلقات الدرس في المساجد ، فكان ضمن الكتب المقررة في التدريس .

وقد اعتمد المحقق في نشر هذا الكتاب على نسختين خطيتين ، وعلى طبعة دمشق وكانت بنفقة مصححها محمد توفيق السيوطي الحنبلي سنة ١٣٠٥هـ ، وعلى الطبعة السلفية التي اعتنى بتصحيحها محب الدين الخطيب ، وعلى طبعة محمد بن إبراهيم المؤيد مؤسس مكتبة المؤيد بالطائف سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، وكانت طبعتها بدمشق الشام .

الجزري ، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) / كفاية الألمعي في شرح قوله تعالى «وقيل يا أرض ابلعي» في إعجاز القرآن ؛ حققه وعلق عليه عدنان أبو شامة .- دمشق : مكتبة الفاروق ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ١٩٠ص.

الكتاب كما هو مبيّن من عنوانه مدار بحثه حول الآية الكريمة الرابعة والأربعين من سورة هود (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين) .

أما من حيث ترتيب الكتاب ومنهجه فإننا نجد في بداية الكتاب ترجمة المصنّف ، ثم المقدمة ، ثم كلام الزمخشري عن الآية ، ثم كلام الرازي عن الآية ، فكلام السكاكي ، أما أقسام الكتاب فقد ذكرها المصنف بقوله : الكلام في هذه الآية ينحصر في أربعة أوجه :

الأول : على تفسيرها من حيث الجملة وما يتعلق به وينضم إليه ، والتنبيه على ما ذكره الأئمة الثلاثة المتقدمون فيها وغيرهم ، وبيان الصحيح من ذلك .

الثاني : في معاني كلماتها كلمة كلمة من حيث التفصيل في اللغة والإعراب .

الثالث : فيما ظهر لنا ولهم من الأسئلة الواردة عليها والأجوبة عن واحد واحد منها .

الرابع : فيما ظهر لنا فيها من المعاني والبيان وأنواع البديع سوى ما ذكره هؤلاء فيها ، وختمت ذلك بفصل في وجوه إعجاز القرآن العظيم .

الدويش ، محمد بن عبدالله / أخي الشاب : كيف تواجه الشهوة .- الرياض : دارالوطن ، ١٤١١هـ ، ٤٤ص

الشهوة تعني كل ما تميل إليه النفس ، كالمال والجاه والجنس .. والمقصود هنا المصطلح الأخير .. حيث يذكر المؤلف سبب اعتنائه بهذا الموضوع ، وأنه مر بمرحلة الشباب والمراهقة ، وأنه سبب لانحراف بعض الشباب في هذه السن نتيجة عدم الاهتمام به من قبل أهله ، وكذلك لمعاشرة الشاب أصحاب السوء .. ولفت الأنظار إلى أن الإيمان هو العصائة والصماية من المعصية ، وأن البعد عن الفيديو والتلفاز والمجلات السيئة من سد الذرائع ، ولابد من الرفقة الصالحة لتصحيح المسار أو لعدم السقوط . ونبه إلى أمور تؤثر في حياة الشاب . . وهي أصدقاء

السوء ، والنظر الذي هو سهم من سهام إبليس ، والفراغ والوحدة .. والتفكير بالشهوة .

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد / دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .- الرياض : الرئاسة ، ١٤١١هـ ، ٩١ ص .

دليل موجز يحتوي على أهم ما يجب أن يعرفه الحاج من مناسك حجه وعمرته ، مع تقديم فيه وصايا مهمة ، وبيان لنواقض الإسلام ، ثم صفة العمرة والحج ، وما يجب على المحرم ، وصفة زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبيان بأخطاء يرتكبها بعض الحجاج ، ثم توجيهات موجزة للحاج والمعتمر ، فأدعية تقال في عرفات ، وفي المشعر الحرام ، وفي غيرها من مواطن الدعاء .

السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر / مُفْحِمَاتُ الأقران في مُبْهَمَات القرآن ؛ حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه مصطفى ديب البغا .- ط٢ .- دمشق : مطبعة الصباح ، [١٤١١هـ ، ١٩٩١] ، ١٦٦ ص .

قال السيوطي في بداية مقدمته للكتاب :

«إن من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته، وقد صنف في هذا النوع أبو القاسم السهيلي كتابه المسمى بـ (التعريف والإعلام) . وذيّل عليه تلميذ تلامذته ابن عسكر بكتابه المسمى بـ (التكميل والإتمام) . وجمع بينهما القاضي بدرالدين بن جماعة في كتاب سماه (التبيان في مبهمات القرآن) . وهذا كتاب يفوق الثلاثة بما حوى من الفوائد الزوائد ، وحسن الإيجاز ، وعزو كل قول إلى من قاله ، مخرجاً من كتب الحديث والتفاسير المسندة ، فإن ذلك أدعى لقبوله وأوقع في النفس فإن لم أقف عليه مسنداً عزوته إلى قائله من المفسرين والعلماء» .

وقد أضاف المحقق في هذه الطبعة بأن ذكر أكثر الأحاديث التي أشار صاحب الكتاب إليها ، فذكرها كاملة بنصها من أصولها ، بعد أن كان قد اكتفى بعزوها إلى تلك الأصول غالباً في الطبعة الأولى .

الطُوسي ، محمد بن أسْلم (ت ٢٤٢هـ) / كتاب الأربعين الطوسية من الأحاديث النبوية ؛ حققه وشرح أحاديثه عبدالهادي الخرسة ، محمد خالد الخرسة .- [دمشق : د. ن ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م]، ١٠٤ص.

كتب الأربعينات كثيرة في أبوابها ، خرّجها علماء الحديث منذ ابتداء تدوين الحديث .

من هذه الكتب كتاب (الأربعين الطوسية) الذي يدور في موضوعه حول العبادات والمعاملات والآداب الإسلامية وغيرها من الواجبات والحقوق التي تلزم الإنسان في حياته ومظهره وبعد وفاته .

ومؤلف هذا لكتاب من أئمة المحدثين ، قال عنه الحافظ إسحاق بن راهويه : لم أسمع عالماً منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم .

وقد قام المحقق بمقابلة النسخ ، وتخريج الأحاديث ، وترجمة الراوي ، وشرح الحديث وبيان غريبه ، ووضع فهارس عامة لأبواب الكتاب وللمترجمين .

أبو عبدالرحمن / فضل تعدد الزوجات .- الخرج : دار المنار ، ١٤١١هـ ، ٦٠ ص .

رسالة موجزة في حكم الإسلام في تعدد الزوجات ، والحكمة منه وتفنيد بعض الشبه والمزاعم حول موضوع التعدد ، وتوضيح أصناف المحاربين سنة التعدد .

وقد احتوى الكتيب على فتوى عبدالعزيز بن باز الذي ذكر أن في تعدد الزوجات مصالح عظيمة للرجال والنساء وللأمة الإسلامية جمعاء ، فإن تعدد الزوجات يحصل به للجميع غضُّ الأبصار وحفظ الفروج ، وكثرة النسل ، وقيام الرجال على العدد الكثير من النساء بما يصلحهن ويحميهن من أسباب الشر والانحراف . أما من عجز عن ذلك وخاف ألا يعدل فإنه يكتفي بواحدة لقوله سبحانه : (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) .

علوان ، عبدالله ناصح / الإسلام شريعة الزمان والمكان .- ط ٤ .- القاهرة : دار السلام ، ١٤١٠هـ ، ١٢٧ ص (بحوث إسلامية هامة - ١٩) .

كثير من شباب المسلمين اليوم يجهلون ما تنطوي عليه شريعة الإسلام من خصائص الربانية والعالمية والشمول ، ومن مقتضيات التجدد والخلود والاستمرار .

ويجهلون أيضاً أن الإسلام بتشريعه الشامل هو نظام حكم ، ودستور دولة ، ومنهج حياة ونظام أمة .

ويظنون أن الإسلام كباقي الديانات الأخرى ، تنحصر مهمته في المسجد ، وتقتصر رسالته على تهذيب النفس ، وسمو الروح ، وإصلاح الخلق .

وهذا الكتاب يوضح بجلاء خصائص الشريعة ومزاياها على سائر الديانات الأخرى ، وعلى جميع النظم الوضعية التي سطرتها يد الإنسان .

ويدعم هذه الخصائص بشهادة الواقع ممثلة بأحدث النظريات القانونية ، وشهادة المؤتمرات الدولية ، وشهادة المنصفين من فلاسفة الغرب ...

ويقارن بميزان الأمانة والحقيقة بين الإسلام وبين المسيحية في طبيعة كل منهما ، ويوازن بين خصائص الدينين ، ومهمة الشريعتين ! ! .

وأخيراً يبين لمسلمي العصر أن الجدود الأوائل حينما آمنوا بالإسلام ديناً ودولة ، وعبادة ، وسياسة ، ونظام حكم ، ومنهج حياة ... وصلوا إلى قمة المجد والسيادة والرفعة ..

وأبدعوا حضارة هي من أزهى الحضارات الإنسانية وأعلاها في التاريخ .

الفرفور ، محمد عبداللطيف / من ذخائر الفكر الإسلامي .- دمشق : مكتبة دار البيروتي ، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ، ٢١٦ ص .

الهدف الأول من كتابة هذه المقولات الفكرية وتدوينها - كما يقول المؤلف - ثم جمعها في سلك واحد في ثلاثة أبواب : باب للأسس والقواعد للفكر الإسلامي ، وباب للأمة الإسلامية ومشكلات العصر ، وباب لدراسات فكرية هادفة ، فذلك يتجلى في هدف رئيسي ، يكاد يكون هدفاً لكل ما كتبت وما أكتب وأخطب وأحاضر في الحقل العام ، ألا وهو هدف الإصلاح ، وأقصد بذلك إصلاح الأمة أفراداً وجماعات بتحرير الإنسان ، بتحرير عقله وفكره أولاً ، ثم بتحرير قلبه وروحه ثانياً ، ثم بتحرير نفسه من الأهواء والشهوات ثالثاً . فمتى تحرّر هذا الإنسان ، تحرّر عقله وفكره من الأغاليط والخرافة ، وقلبه وروحه من الظُّلمة والكثافة الحسية ، وتحررت نفسه من العبودية لغير الله ، من أن يسترقه شيء من المخلوقات والأكوان ، فقد صلح الإنسان ، ومتى صلح الإنسان صلُحت الجماعة والأمّة .

القرني ، عائض بن عبدالله / احفظ الله يحفظك .- الرياض : دار الوطن ، ١٤١١هـ ، ٦٣ ص .

شرح لحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « .. احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ..» الحديث . تحدث فيه الكاتب عن حفظ الله لأوليائه في الدنيا ، والحفظ من مكر الأعداء ، ومن كيد الطغاة والحكام ، النصر على الأعداء ، حفظ الأولاد ، حفظ الجوارح ، تسخير الدواب والسباع والحفظ من شرها ، تسخير الجمادات . كما علق الكاتب على نتائج عدم حفظ الله تعالى ، وأورد شواهد من التاريخ . ثم بين كيف يحفظ العبد ربه ، وذكر علامات التقوى من المحافظة على الصلوات وحفظ الجوارح .

القصير ، عبدالله بن صالح / تذكرة الصوام بشيء من فضائل الصيام .- الرياض : دار العاصمة ، ١٤١١هـ ، ٦٣ ص .

عرض موجز لحقيقة الصيام وحكمه ، وبيان لحكم فرضيته ، وذكر فضائله وخصائصه ، ثم أحكام تتعلق بالصيام ، كصوم المسافر والمريض وصوم الكبير والمرأة ، ثم أورد الكاتب الأمور التي يفطر بها الصائم والتي لا يفطر بها ، ثم بين فضل قيام رمضان .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ) / الطرق الحُكْمية في السياسة الشرعية ؛ حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه بشير محمد عيون ؛ قدّم له محمد الزحيلي .- بيروت ؛ دمشق : مكتبة دار البيان ؛ الطائف : مكتبة المؤيد ، ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م، ٢٩٢ ص .

يبحث في القضاء الإسلامي والدعاوى والبينات وطرق الإثبات الشرعية التي جاء بها الدين الحنيف ، وأقرها الشرع القويم ، وأوجب على الأمراء والحكام والقضاة أن يسلكوها ، ويقفوا عندها ، ويعتمدوا عليها في الأقضية ، ولا يتجاوزوها إلى الطرق الفاسدة ، فليس بعد الحق إلا الضلال ، وهي طرق موضوعية صالحة لتحقيق الصلاح للناس ، وإبعاد الفساد عنهم في كل زمان ومكان ، ولم يغفل ابن القيم رحمه الله تعالى عن أهم عناصر القضاء ، ومحور الدائرة فيه ، وهم القضاة ، فذكّر بآداب القاضي ، وركز على صفاته ، وما يجب أن يتمتع به من الفراسة في القضاء وسماع الدعوى والبينات ، ليجمع بين فقه النفس والمعرفة التامة بأحكام الشرع ، وأحوال الناس ، ومقتضيات الحياة والأحداث .

الكردي ، أحمد الحجي / فسخ الزواج : بحث مقارَن بين الشريعة الإسلامية والشريعتين المسيحية واليهودية والقوانين العربية .- دمشق ؛ بيروت : اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، [١٤١١هـ] ، ٧٤١ص .

تضمنت مقدمة المؤلف للكتاب أهمية الموضوع وأبعاده ، والخطوات التي اتبعت في إعداده ، أما التمهيد فقد تضمن عرضاً موجزاً لتطور نظرية حل الزوجية وطرقه لدى الأمم القديمة حتى وصل إلى ما هو عليه الحال في الديانات الإسلامية واليهودية والمسيحية والنظم القانونية في العالمين العربي والأجنبي .

أما صلب الكتاب فقد تكوّن من ثلاثة أبواب ، درس المؤلف في البابين الأول والثاني أحكام كلٍّ من شرائع الإسلام واليهودية والمسيحية في فسخ النكاح ، وطرق ، وتنظيم أحكامه ، أما الباب الثالث فقد قارن فيه بين تلك الشرائع كلها في أسسها الأصلية وقواعدها الكلية ، وخلص إلى الشريعة الأفضل والأسهل والأعدل في كل حكم تعرض له وفي كل قاعدة درسها ، وهذه الشريعة هي شريعة الإسلام الموضوعية العادلة التي استطاعت بدقة نظامها ، وعدالة نظرتها ، أن توفر للحياة الأسرية نظاماً عادلاً وحكيماً ، يحفظ لكل من المرأة والرجل والأولاد والمجتمع كله حقه كاملاً غير منقوص ...

ابن المَبْرِد ، يوسف بن عبدالهادي (ت ٩٠٩هـ) / نجومُ المُنَا تكشف معاني الرُّشا للصالحات من النُّسا ؛ تحقيق وشرح محمد خالد الفرسة .- [دمشق]: مكتبة البيروتي، [١٤١١هـ ، ١٩٩١]، ١٢٠ص

المحدّث يوسف بن عبدالهادي - كما يقول المحقق - من العلماء الكبار ، ولكنْ طوت الأيام عنا خبيره لأنه عُرف بخطه السريع السيء ، فبقيت كتبه رهينة الرفوف ، إلى أن أذن الله لها بالظهور في هذه الأيام .

وقد قام المحقق محمد خالد الفرسة بتحقيق عدة كتب له التي نيفت على أربعمائة مصنَّف ، تصدرت هذه الرسالة تلك الكتب في الإخراج وهي رسالة مهمة لأنها تظهر لنا المرأة في

دورها الحقيقي ، فهي : العابدة ، الزاهدة ، العالمة ، المعلمة ، المحدّثة ، الشاعرة ، المعينة على طاعة الله عز وجل .

قدّم المحقق بمقدمة عن دور المرأة المسلمة في طلب العلم ، المرأة والعلوم الشرعية والعربية عبر التاريخ الإسلامي ، إضافة إلى هذه المقدمة ترجم المحقق للمؤلف وبيّن منهجه في التحقيق وما اعتمد عليه في التحقيق . وبآخر الكتاب فهارس شاملة .

المقدسي ، عبدالله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) / ذم الوَسْوَاس ؛ تحقيق محمد خالد الفرسة .- [دمشق] : مكتبة الفاروق ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٧٦ص

الوسوسة مرض خطير ، إذا سرى بين صفوف المسلمين ، أخرجهم من صفوف المتقنين لأعمالهم ، المتيقنين لصحتها ، إلى صفوف المشككين فيها .

ولقد عرّف العلماء الوسوسة فقالوا : «هي القول الخفي لقصد الإضلال ، وهي حديث النفس والشيطان مما لا نفع فيه ولا خير» .

ولقد بيّن الإمام الغزالي رحمه الله أسبابها فقال : (الوسوسة سببها إما جهل بالشرع ، وإما خبل في العقل ، وكلاهما من أعظم النقائص والعيوب) .

عند ذلك قام الإمام الموفق ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى بجمع رسالة سماها (ذم الوسواس) .

كما ذكرها المحدث يوسف بن عبدالهادي في (فهرس كتب) وكما ذكرها ابن طولون في (القلائد الجوهرية) - يبين فيها ابتعاد الموسوس عن طريق الحق ، وتجنبه الصراط السوي . و (الموسوسون) جمع مُوَسْوِس بفتح الواو الأولى وسكون السين وكسر الواو الثانية وهو : من غلبت عليه الوسوسة .

ولكنها لم تحقق التحقيق الذي يحل مشكلاتها ويبين نصوصها ، فحاول المحقق محمد خالد الفرسة تحقيق نصوصها بحسب المصادر والأصول التي وقعت تحت يديه .

من فقه الحج والعمرة .- ط ٢ ، مزيدة .- الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، ١٤١١هـ ، ٢٣، ٢٤ص

يتضمن بإيجاز المباحث التالية :

فضائل الحج والعمرة ، وجوب الحج وشروطه ، فرضية الحج مرة واحدة في العمر ، أنواع النسك ، أركان الحج ، صفة الحج ، الإحرام من الميقات ، مسألة الإحرام من جدة ، صفة الإحرام وآدابه ، محظورات الإحرام ، دخول مكة والطواف بالبيت ، السعي بين الصفا والمروة ، يوم التروية ، يوم عرفة ، الإفاضة إلى مزدلفة ، العودة إلى منى ، طواف الوداع ، النيابة في الحج ، الاستئجار على الحج ، زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنص باللغتين العربية والإنجليزية ، وهو هدية العدد التاسع من مجلة البحوث الفقهية المعاصرة .

منصور ، عبدالمجيد سيد أحمد / توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ .- مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١١هـ ، ٢٠٩ ص (دعوة الحق - ١٠٧)

يلقي الضوء على زوايا متعددة عن الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ للشباب المسلم .. ويهدف إلى تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة تشغل أوقات الفراغ للشباب المسلم الذي يواجه الكثير من التحديات ..

وقد درس الكاتب هذه الأمور من خلال أحد عشر فصلاً هي:

- التوجيه والإرشاد : الأسس والمبادئ والمنظور الإسلامي .
- التكوين النفسي والاجتماعي للشباب .
- تنمية البناء الاجتماعي والعقلي والميول عند الشباب .
- الشباب المسلم وتحديات الواقع المعاصر .
- المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب .
- وسائل رعاية مظاهر النمو النفسي والاجتماعي والمشكلات المصاحبة عند الشباب .
- أسس التوجيه والإرشاد للشباب المسلم .
- الخدمات الاجتماعية للشباب في المجتمع الإسلامي .
- الترويح والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ .
- الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ .
- تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة شغل أوقات الفراغ .

النابلسي ، عبدالغني (ت ١١٤٣هـ) / تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية ؛ حققه وعلق عليه عبدالجليل العطا .- دمشق ؛ بيروت : دار النعمان للعلوم ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، ١٧٦ ص .

عرّف المصنف مؤلفه هذا بقوله :

هذه رسالة عملتها في بيان الفرق بين الهدية المباحة والرِّشوة المحرَّمة ، وتحقيق معنى كل واحدة منهما لتكون عند المكلف متبيِّنةً مُعَلَّمة ، فإن معرفة الفرق بين الحلال والحرام مفروضة على كل مكلَّف من الأنام ، كما أن معرفة الطهارة من النجاسة فرض لازم على كل من كلفه الله تعالى بالصلاة من أهل الخساسة والرياسة .

وقد صرّحت فيها بذكر الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وكلام الفقهاء من علماء الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية ، وبيان إجماع هؤلاء الأئمة الأربعة المجتهدين ، وصريح عبارات أئمة علمائهم المتقدمين والمتأخرين ، إرشاداً للعباد ، وتبييناً لطريق الهداية والسداد . وبآخر الكتاب فهارس شاملة

النابلسي ، عبدالغني (ت ١١٤٣هـ) / خلاصة التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق ؛ تحقيق محمد محمد بدوي وهبة .- دمشق : مكتبة دار البيروتي، [١٤١١هـ ، ١٩٩١] ، ٧٦ ص .

جاءت هذه الرسالة شرحاً لمقاصد ستة هي :

الأول : هل على الإنسان التزام مذهب معين أم لا ؟

الثاني : هل موافقة المذهب من غير علم به كافية أم لا ؟
الثالث : هل يجوز التقليد من غير اعتقاد الأرجحية فيما قلّده أم لا ؟
الرابع : ما حكم الاقتداء بالمخالف ، وهل العبرة في ذلك لرأي المقتدي أو الإمام ؟
الخامس : هل يجوز التقليد بعد الفعل أم لا ؟
السادس : في بيان حكم التلفيق .

ونجد في بداية الكتاب مقدمة المحقق ووصفاً للأصول التي اعتمد عليها في تحقيق هذه الرسالة ، كما بيّن منهجه في التحقيق ، وقبل أن يعرض المحقق الأصل عرّف بالمؤلف (اسمه ومولده - نشأته - حياته العلمية - مصنفاته - وفاته) .

العلوم الاجتماعية

الأصم ، الأصم عبدالحافظ / الجريمة في السودان : دراسة لبعض جوانبها المكانية .- الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٤١١هـ ، ١٩١ص .

غرض الدراسة هو تلمس بعض العلاقات المكانية للجريمة في السودان بالاستفادة من النتائج التي انتهت إليها دراسات جغرافية الجريمة ، وذلك من منطلق ايكولوجي الذي يستوحي كثيراً من أسسه من الفكرة القائلة بأن السلوك البشري في بعض جوانبه ما هو إلا نتاج للتفاعل بين الإنسان وبيئته .

وقد تم إعداد هذا البحث في عام ١٩٨٧م بالاعتماد على مادة إحصائية تعود إلى عام ١٩٨٤م وما قبله .. فالبحث يعبر عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أسهمت في تشكيل وتهيئة الوسط البيئي للجريمة في السودان خلال تلك الفترة .

ومن النتائج التي توصل إليها البحث :

- أثبت تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية في عام ١٩٨٣م أنه سبب رئيسي لخفض عدد الجرائم في السودان .
- اتضح من البحث أن السكن العشوائي هو بيئة مثالية لتفريخ الجرائم .
- وجود تباين إقليمي حاد في توزع الجرائم في السودان الأمر الذي يعكس درجة من الاختلاف في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل إقليم من أقاليم البلاد المتسعة
- تتجه الجريمة في السودان بشكل عام إلى الزيادة ، وذلك مع الارتفاع المتوقع في معدلات التحضر على النمط الغربي وموجات الجفاف والأوضاع الاقتصادية التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم ، وعدم الاستقرار السياسي .

جابر ، سامية محمد / المجتمعات الريفية الجديدة : تحليل اجتماعي لعمليتي التوطين والتنمية الريفية في الأقطار النامية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م ، ١٨١ ص

تضع الكاتبة مسألة « المجتمعات الريفية الجديدة » كنموذج من نماذج المجتمعات المحلية غير التقليدية في إطارها العلمي السوسيولوجي ، من حيث أنها مجتمعات مخططة ومقصودة التكوين ، تعكس تطبيقاً لمدخل التغير الاجتماعي .. وهي تتخذ موقفاً محدداً منذ البداية ، ينطلق من فكرة أساسية قوامها أن إقامة المجتمعات الريفية الجديدة ، لا تأتي من فراغ ، وإنما تنبثق من خطة تنموية اقتصادية واجتماعية تدور حول الإسهام في تحقيق هدف أساسي وهو إشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية للغالبية العظمى من أعضاء المجتمع ، بما ينطوي عليه هذا الهدف من حل لمشكلات قائمة مثل : استيعاب السكان وحل مشكلة تضخمهم ، وإيجاد فرص جديدة للعمالة ، وتنمية الموارد الاقتصادية والبشرية ، وتكوين مجتمعات ريفية مصنعة أو مجتمعات ريفية مركبة .

جامعة الملك عبدالعزيز . مجلس البحث العلمي / مستخلصات مشاريع البحوث المدعمة : المجلد الخامس ١٤١٠هـ .- جدة : الجامعة ، مركز النشر العلمي ، ١٤١١هـ ، ٨٤ ، ٩٩ ص .

يتضمن هذا المجلد عرضاً شاملاً لجميع البحوث التي دعمتها جامعة الملك عبدالعزيز في عام ١٤١٠هـ . وقد صنفت مشروعات البحوث وفق التصنيف العشري العالمي ، ثم أعطيت أرقاماً مسلسلة على مستوى المتن . ويتضمن كل مشروع ، بالإضافة إلى رقمه المسلسل : رقم تسجيله ، عنوانه ، الباحث الرئيسي ، الجهة ، ميزانية البحث ، ومدة تنفيذه ، بالإضافة إلى ملخص مشروع البحث . وقد ألحق به كشافان : أحدهما موضوعي ، والثاني للمؤلفين .

وتساهم الجامعة بهذه البحوث إلى دفع عجلة البحوث العلمية بالجامعة وتأدية رسالتها في البحث العلمي على الوجه الأكمل . وتعكس هذه البحوث ما أنجزته الجامعة وقامت بتدعيمه ، فقد تم تدعيم (٧٦) بحثاً تكلفت (٩,١٢٢,٢٠٣) ريال ، بالإضافة إلى مبلغ (١,٧٣٠,٧٢٥) ريال قيمة التكلفة الخاصة بالمرحلة الثانية لسبعة عشر بحثاً من أبحاث البرنامج الرابع المدعمة على مرحلتين . والنص باللغتين العربية والإنجليزية .

الحلقة الدراسية للإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربية (١٤٠١هـ : المنامة) / الإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربية .- المنامة : مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، مكتب المتابعة ، ١٤١١هـ ، ٣٠٩ص (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية - ١٧)

يشتمل على حصيلة مختارة من أبحاث حلقة رعاية

المعوقين التي نظمها مكتب المتابعة عام ١٤٠١هـ وهي :
- العوامل المسببة للإعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج .
- أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودورهم في المجتمع .
- أسباب التخلف العقلي وطرق قياسه .
- الحالة النفسية للطفل المعوق .
- المعوق وعائلته .
- الرعاية الاجتماعية للمعوقين في التراث الإسلامي: مناقشات المفهوم والتطبيقات .
- مؤشرات وملامح من التجربة العالمية في مجال تأهيل المعوقين .
- تدريب وتأهيل المعوقين .
- إدماج المعوقين في التنمية .
- أبعاد المشاركة الكاملة والمساواة : شهادة ذاتية .
- دليل رعاية وتأهيل المعوقين بالدول العربية الخليجية .

دنيا ، شوقي أحمد / الاقتصاد الإسلامي هو البديل الصالح .- مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ١٠٠ ص (دعوة الحق - ١٠٦)

المشكلة الاقتصادية كانت وراء مولد علم الاقتصاد .. بمعنى أن تزايد حجم السكان على ظهر الأرض ، وتقدم الحياة عليها وتطور المعرفة زاد من مطالب الإنسان ... ومن ثم استفحلت مشكلة إشباع الإنسان لحاجاته ..

وفي هذا البحث يقف الكاتب مع علماء الاقتصاد الوضعي مناقشاً ومحاوراً حول هذه المشكلة .. وأمهات المسائل تتبلور في أربع هي : ماهي نظرتهم للمشكلة ؟ وماهي جهودهم ؟ وما هي ثمرة هذه الجهود ؟ وماهو البديل ؟

وقد تحدث الكاتب من حاجات الإنسان بين المحدودية واللامحدودية ، ووسائل الإشباع بين الندرة والوفرة ، وسبل المعالجة .. ثم أورد النتائج والمترتبات .. وأبرز البديل الصالح للمشكلات الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي ..

الضبيعان ، سعد بن عبدالله / نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة السعودية : دراسة تحليلية مقارنة .- الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، مركز البحوث ، ١٤١١هـ ، ١١٩ ص

دراسة علمية محكمة لنظام حماية حقوق المؤلف الذي صدر بالمرسوم الملكي رقم م / ١١ وتاريخ ١٩ / ٥ / ١٤١٠هـ والذي لم تصدر لائحته التنفيذية بعد .

وهي دراسة تحليلية مقارنة لنظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية ، ومن ثم مقارنته باتفاقيتين هامتين ، أولاهما : إقليمية هي الاتفاقية العربية لحماية المؤلف التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام ١٤٠٢هـ ووقعتها عشرون دولة عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية .

وثانيهما : اتفاقية « برن » لحماية المصنفات الأدبية والفنية «وثيقة باريس» المؤرخة في ٢٤ يوليو ١٩٧١م التي أصدرتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) .

وكانت هذه الدراسة للأبواب السبعة في النظام وهي : المصنفات التي يحمي مؤلفوها ، حقوق المؤلف ، انتقال ملكية حقوق المؤلف ، نطاق حماية حقوق المؤلف ، أحكام الإيداع ، العقوبات ، أحكام عامة .

وفي آخر الكتاب ثلاثة ملاحق للدراسة ، هي النظام المشار إليه سابقاً ، والاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف ، واتفاقية «برن» لحماية المصنفات الأدبية والفنية .

غرانت ، جيمس ب / وضع الأطفال في العالم ١٩٩١م .- عمان (الأردن) : منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ١٣٠ ص

تقرير أعده «غرانت» المدير التنفيذي لليونيسيف . وقد تميز هذا التقرير بملامح أساسية تختلف عن الأعوام السابقة ، من حيث أنه جاء شاملاً لأهداف الطفولة في عقد التسعينات ، التي يطمح المجتمع الدولي إلى تحقيقها عام ٢٠٠٠ ، مثل :
- خفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة إلى الثلث ، وخفض معدل وفيات الأمهات إلى النصف ، وخفض معدل سوء التغذية الحادة أو المعتدلة بين الأطفال دون الخامسة إلى النصف، توفير المياه النقية والصرف الصحي لكل الأسر (؟) وخفض معدل محو أمية الكبار للذكور والإناث على حد سواء.
- خفض حالات الولادة الناقصة الوزن إلى أقل من ١٠٪ ، وخفض حالات فقر الدم المصحوبة بنقص الحديد ..
- التعريف بأهمية مساعدة النساء في مهمة الرضاعة الطبيعية ، والقضاء التام على شلل الأطفال ، والتيتانوس الولادي .. وذلك مع حلول عام ١٩٩٥م .

كما يتضمن التقرير النص الكامل للإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ، وخطة العمل لتنفيذه التي اعتمدها (٧١) من ملوك ورؤوساء وقادة دول العالم . وتتضمن الخطة الإجراءات التي ينبغي على كل دولة اتباعها لوضعها موضع التنفيذ .

كما يشمل التقرير النص الكامل لاتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في شهر نوفمبر ١٩٩٠م وقام بالتوقيع والتصديق عليها أكثر من ١٣٠ دولة من بينها ٣١ دولة إسلامية .

فرحات ، فاروق أحمد / مدخل النظم في النشاط التدريبي .- الرياض : المركز السعودي للتنمية الإدارية والفنية ، ١٤١١هـ ، أ-ح ، ١٩٧ ص

تستند هذه الدراسة إلى بحث ميداني على قطاعات مختلفة للاقتصاد السعودي ، وذلك بغرض التعرف على

الاحتياجات الأساسية للقائمين على عملية التدريب ومحاولة تزويدهم بها بهدف زيادة معرفتهم وتعديل سلوكهم في مجال تخطيط وتنمية القوى البشرية . وقد نشأت فكرة هذه الدراسة لدى المؤلف من خلال ما لاحظه من غموض حول مفهوم وأهمية تنمية القوى البشرية التي تمثل العنصر الأساسي لأي تقدم .. ولا يخفى ما يترتب على عدم الفهم الصحيح لتطوير القوى البشرية من أخطاء تبدأ بالظهور في الواقع العملي في شكل انخفاض مستوى كفاءة وأداء تلك القوى .

وقد تناول المؤلف في الباب الأول تنمية القوى العاملة كنظام متكامل ، وتناول في الباب الثاني أهم مكونات نظام تخطيط وتدريب وتنمية القوى العاملة ، وتضمن خمسة فصول هي :

بيئة النموذج من حيث مؤثرات البيئة الخارجية والداخلية ، ومدخلات النموذج من مدخلات بشرية ومعلومات ومعرفة فنية ، والتفاعلات وهي الأهداف والسمودة وفلسفة المنظمة وطرق التدريب والتجهيزات ، ثم المخرجات ، وأخيراً التأثير المرتد .

والكتاب غني بالإحصاءات والجداول البيانية ، وبه نموذج تحليل وتخطيط وتدريب القوى البشرية العاملة .

مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . مكتب المتابعة / أصداء المسيرة في صحافتنا الخليجية ٧٩ - ١٩٩١م .- المنامة : المجلس ، ١٤١١هـ ، ١٤٣ص

حصاد لما قالته صحافة الخليج العربي خلال أكثر من عشر سنوات حول مسيرة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية وأنشطة وفعاليات مكتب المتابعة .. ولعل من أهم دلالات هذا الحصاد هو الإسهام في توضيح الأهداف والغايات البعيدة التي تستهدفها الأنشطة والمشروعات التي يتطلع بها مكتب المتابعة بتنفيذها في إطار مسيرة المجلس من خلال عدم الاكتفاء بالتغطية الخبرية المباشرة والمحدودة ، بل تمتد مساحتها وتتسع لتشمل الحوارات والمقابلات ونشر التحليلات والتحقيقات من أجل استقراء وإبراز المضامين الاجتماعية والأبعاد التنموية لتلك الأنشطة والمشروعات . ومن عناوين المقالات المختارة :

- آفاق التعاون العمالي والاجتماعي المشترك في الخليج .
- دور القوى العاملة العربية في تحقيق التنمية .
- في مواجهة قيم المادة والعلاقات الاجتماعية الشاحبة .
- الشباب الخليجي : إحصائيات مخيفة .
- هل سيكتب النجاح لهذا التجمع الخليجي .
- تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية .



أنغام على ضفاف الخليج / إعداد عبدالله حمير القحطاني .- ط ٢ .- الرياض : دار الرياض ، ١٤١١هـ ، ٢٣٥ ص

مجموعة منتقاة من قصائد الشعر الشعبي لشعراء سعوديين معروفين أمثال خالد الفيصل وبدر بن عبدالمحسن ، وغيرهما ممن جمع بين الموهبة والثقافة ، وكان دافع الجامع لذلك هو ، استحسانه لها ، أو ليرضي بها ميول ورغبات بعض القراء ، حيث اقتصر على لون واحد من الوان الشعر الشعبي هو الشعر العاطفي .

يقول خالد الفيصل في « نديم الوجد » :

قصيدتي رعشة خفوق ووجدان
صوت بها الساري وردد مثلها
قصيدتي غنيتها روح الإنسان
اللي معانيها بروحه صقلـها
اللي غدا في شوفة العين ميزان
غيره الى شافته عيني خذلها
يا عايش باللو والليت خسران
دنياك ماتسوى حسايف زللها
بروح عمرك بين لو كان ما كان
والعمر ساعة ما تساوي عذلها

ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) / العروض : تحقيق فوزي سعد عيسى .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م ، ٩٢ ص

كتاب صغير مختصر ، توخى فيه مؤلفه التبسيط ، وتقديم خلاصة عن علم العروض دون الدخول في مشكلاته أو تفصيلاته ، أو الوقوف على شواذه ، حتى يسهل فهمه على الناشئة ومتذوقي الشعر . وهو عن بحور الشعر : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب .

وقدّم له محققه بدراسة عن المؤلف ، ووقف عند بعض الجوانب التي غطت عليها شهرته اللغوية ، من مثل نظمه للشعر ، وإسهامه في مجال الإنشاء والخطب ، واهتمامه بالعروض . وقدم وصفاً للمخطوطة ، وعني بضبط النص وتصحيحه ، وتخريج شواهده ، والتنبيه على ما به من أوهام .

رداوي ، محمود / عبدالله بلخير : شاعر الأصالة والملاحم العربية والإسلامية .- ط ٢ .- جدة : عبدالمقصود خوجة ، ١٤١١هـ ، ٢٦٠ ص

الشاعر عبدالله بلخير خدم بلده السعودية نحو ثلاثين عاماً ، وكان آخر منصب تسلمه عندما عُيِّن وزير دولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر في عام ١٣٨١هـ ، فهيأ وسائل الإعلام لتنبثق منها وزارة الإعلام ، فكان بهذا أول وزير إعلام في المملكة .

ويدرس الكاتب هنا موضوعاته الشعرية ، وفنه الشعري .

فمن القسم الأول : المديح والفخر ، النكبات ، والملاحم ، والإسلاميات ، والأفكار والأحداث العامة الملحمة مؤثة ، والأندلسيات.

ومن القسم الثاني : الإحياء والشعر العمودي ، والشاعرية ، والوحدة الموضوعية ، والرسم الفني .

ويلخص الكاتب ما خرج به في دراسته بقوله عن شعر بلخير : « الشعر لديه يمتزج دوماً بالمديح والفخر .. مدحه الرجال الذين يصنعون أوطانهم ، وتاريخ أمتهم ، ويفنون زهرة عمرهم في سبيل أمتهم .. ولا يكلون في مواقفهم التاريخية الفكرية والأدبية والدينية .. والفخر بتلك الأرض ، وهذه الأمة التي أنجبت الرجال الذين صنعوا تاريخاً وحضارة وتراثاً . ويظل المديح لديه رمزاً للحاضر ، والفخر رمزاً للماضي .. وبالتالي شعره رمز لعناق الحاضر والماضي . إنه شعر يجعلنا نحس أننا نصافح ونحاور التاريخ العربي بكل أمجاده وعصوره الذهبية كما كان يصافح ويحاور التاريخ وعظماءه .. أو أننا أنباء ذلك التاريخ .. فكان شعره فيهم ملاحم تجسد ما خلفوه وصنعوه من تلاحم العروبة بالإسلام . إن شعر عبدالله بلخير يترجم الأصالة العربية ، والسمو العربي ، والتراث العربي ، والمعروف الإسلامي ، والحق الإسلامي ، بكل أشكاله وألوانه .. يترجم لنا كل ما نعتز به ونفخر به ، من ماضينا الفكري ، وتاريخنا الحضاري . إنه شعر الثورة والتمرد على واقع الأمة العربية المؤلم ، من خلال الاستشراف للمستقبل المشرق بالأمل والتفاؤل والثقة بالنصر القريب . إنه شعر الملحمة العربية المعاصرة » .

يقول الشاعر في نشيد « شباب العرب » :

نهض الغرب ونمنا
ومضوا هم وقعدنا
فلهذا قد خسرنا
حقنا بين الدول
يا بني المستعربينا
وهداة العالمينا
والأباة العادلينا
من ميامين الأول

الشراري ، سليمان الأفنس / هدير الغضب في أدب حرب الخليج .- الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١١هـ ، ٩١ص

دراسة نفسية واجتماعية لبعض أدبيات حرب الخليج لكتاب سعوديين ، من قصائد الشعر وإبداعات القصة .. وقد تحدث فيها عن :

- ذلك الغضب النبيل في شعر غازي القصيبي .
- المرأة السعودية وفلسفة الألم في القصة القصيرة .
- شعراء الجزيرة يسحقون تنين العراق .

وقد قسم الكاتب «طوائف الغاضبين» في تلك المحنة إلى ثلاثة :

- طائفة من الشعراء هاجمت صداماً في شخصيته ، وجردته من كل القيم والصفات ..
- طائفة اهتمت بتصويره في مسوخ هي عنوان الشر .
- والطائفة الثالثة لجأت إلى نفسية المتلقي ومشاعره ووجدانه ، فطرحت أمامه جزئيات الجريمة ومركبات الصورة المجسمة لفظاعة الجرم ..

عيسى ، فوزي سعد / العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه .- ط ٢ .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م ، ٣٦٥ ص .

تشتمل هذه الدراسة على بابين : يعنى أولهما بدراسة العروض التقليدي ، وينقسم إلى أربعة فصول ، يهتم أولها بدراسة مصطلحات العروض ، ويختص الفصل الثاني بموضوع «الزحافات والعلل» ، ونقف في الفصل الثالث عند بحور الشعر الستة عشر ، وقد آثر الكاتب أن يقسمها إلى أبحر موحدة التفعيلة ، وأبحر متعددة التفعيلة ، ثم يأتي الفصل الرابع ويختص بـ(علم القافية) .

أما الباب الثاني فنتناول فيه بالدراسة محاولات الشعراء للتجديد في الأوزان والقوافي ، ويشتمل على ثلاثة فصول ، يعنى أولها بالحديث عن محاولات الشعراء للتجديد في القرن الثاني الهجري ، وفيه نقف عند محاولات أبي العتاهية ومسلم الخاسر وأضرابهما من الشعراء المجددين ، ثم يأتي الفصل الثاني ليتحدث عن الموشحات كحركة من حركات التجديد العروضي . أما الفصل الثالث فيختص بحركات التجديد في العصر الحديث ، وفيه تعرض لألوان الشعر التي نظم فيها الشعراء المجددون ، كالشعر المرسل ، والشعر الحر ، وشعر التفعيلة . ويقف الكاتب عند شاعرين من أبرز رواد التجديد هما نازك الملائكة وصلاح عبدالصبور ، فيتحدث عما قام به كلاهما من تجارب للتجديد في أوزان الشعر وقوافيه .

المِلّي ، نبيل محمد / الدرّة المضيّة بشرح قواعد اللغة الدَّوْلية (الإسبرانتو ESPERANTO) .- دمشق : مكتبة دار البيروتي ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، ١٧٨ص

قدّم لهذا الكتاب وراجعه إحسان حقي ، ثم كتب المؤلف أيضاً مقدمة للكتاب ، وذكر حكايته مع هذه اللغة وكيفية تعلمها ، وفي نبذة من الاسبرانتو كتب المؤلف : في مدينة (بيالستوك) التي تقع إلى الشرق من بولونيا وفي عام ١٨٥٦م ولد الطفل (لودفيك زامنهوف) ليعيش حياته في هذه المدينة التي يتكلم أهلها أربع لغات مختلفة ، فحزّ في نفسه أن لا لغة واحدة تجمع أهل مدينته ، فغاصت هذه القضية إلى أعماقه ، وبقيت ترافقه طيلة مراحل حياته حتى واتته الفرصة أثناء دراسته للطب في روسيا القيصرية ، حيث ابتكر لأول مرة هذه اللغة الساحرة ، وعلمها لأصدقاء دراسته الذين علموها بدورهم لبعض ذويهم ، ثم توسعت الدائرة أكثرفأكثر.. حتى

اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة لغة رسمية ، وتبنتها جميع المؤسسات الدولية ، وصدرت بها الصحف والمجلات والكتب في جميع مناحي الحياة الفكرية . ومن مميزات هذه اللغة :

١ - أنها لا تهدف لأن تحل محل أي من اللغات القومية ، بل تهدف لأن تصبح اللغة الثانية لجميع الناس .
٢ - أنها تعتبر أسهل لغة في العالم ، لأنها قياسية ، ولا مجال فيها للشذوذ عن القاعدة ، ولأن قواعدها محدودة ، وحروفها تلفظ كما تكتب ولأن لكل حرف من حروفها صوتاً واحداً .
٣ - أنها لا يمكن أن تنحاز إلى بلد دون بلد ، فهي لغة حرة لا سلطة لأحد عليها ، لذا فهي منتشرة في الشرق والغرب .
٤ - أنها جربت واختبرت واستعملت في أكثر من ثمانين بلداً من بلدان العالم المتمدن ومنذ أكثر من مائة عام ..

وتتكون قواعد لغة الإسبرانتو من ١٦ قاعدة بدون شواذ ، تم حتى اليوم طبع أكثر من ١٦٠ قاموساً فنياً ومعجماً متخصصاً باللغة الدولية في حوالي ٥٠ فرعاً من فروع العلوم المختلفة . وتحتوي مكتبة جمعية الإسبرانتو البريطانية على حوالي ٣٠ ألف كتاب ومجلد بهذه اللغة في شتى المجالات ، لا سيما الأدبية كالروايات والقصص والمسرحيات ودواوين الشعر.

مسعود ، فوزي /كتاب خلاصة إصلاح المنطق لأبي القاسم الراغب : دراسة لغوية .- الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٧١ص .

«إصلاح المنطق» لابن السكيت ليس في المنطق الذي هو صنو الفلسفة ، بل هو في اللغة ، وهي الكلام المنطوق .. وهو من كتب لحن العامة ، أراد به صاحبه تصحيح أخطاء العامة أو إصلاح منطقها .

وقد قام الراغب الأصفهاني بتلخيصه ، وسماه «خلاصة إصلاح المنطق» الذي تميز بالخلوص من الزائد والمكرر ، فصار قاصراً على الأصول الدالة على جوهر كتاب ابن السكيت .

وهذا الكتاب دراسة لغوية للكتاب المخطوط ، تحدث فيه المؤلف عن الراغب ، مبيناً نشأته ورحلته العلمية ومنزلته بين العلماء ومصنفاته . ثم عرف بالمخطوطة ، ووصفها ، ثم وضح منهج المؤلف ، وعرّف بأبواب المخطوطة ، وهي :

الأبواب المرتبة هجائياً ، أبواب الأبنية سواء كانت باتفاق المعنى أو اختلاف المعنى ، أبواب الهمز ، أبواب لحن العامة ، أبواب التذكير والتأنيث ، أبواب الجَحْد ، أبواب ما جاء مثنى . ثم أورد ثبتاً بالأبواب وأرقام الصفحات ..

الهاشمي ، عبدالمنعم محمد حلمي / الحل الوحيد لقضية أفغانستان .- الرياض : عبدالحميد السلمان، ١٤١١هـ ، ١٥٩ ص

تائية في الحث على الجهاد في أفغانستان والصبر عليه ومواصلته حتى يحصل التمكين الذي قد وعد الله به من جاهد في سبيله لتعلو كلمة الله ..

وقد بالغ الشاعر في الحث على القتال والاستمرار عليه ، وعدم قبول الهدنة أو الصلح ، لاسيما وقد ظهرت بشائر النصر وتخاذل أعداء الدين وتفرقت كلمتهم ..

والكتاب شعر ، وشرح وتعليق من الشاعر نفسه ، وخط جميل بقلمه .. وهو يقع في ٧٨ ص ، أما سائر الصفحات فصور لمراسلات جوابية من جهات مختلفة عن تسلم مجموعة كتب والد الناشر ، وقد سمى هذه الجوابات «الكنز الجديد من أوراق الشيخ عبدالحميد» !! .. يقول الشاعر :

سلاحكمو معكم ومعكم سلاحهم
لديكم سلاحا نصركم والهزيمة
هزيمتكم أو نصركم بنفوسكم
كما جاء في «الرعد» بسِفْر العنيفة
قبولكمُ الهدنة إعطاء خصمكم
سلاحهمو : فَقْدُ سلاحكمُ التي
فليس لدى الأعداء ضدُّ سلاحكم
بأيديكم الضدّان ، لا تنصروا العتي



التاريخ

إسلام ، أحمد / مَنْ للأكراد ؟ .- الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٢هـ ، ٨٩ ص (سلسلة من واقع الأكراد - ٢)

يعرض الموضوع الأول الذي عنوانه «الأكراد في مهبّ الأحداث» الواقع المأساوي الذي تعرض له المسلمون الأكراد في العراق بعد حرب الخليج ، وكيف أن ما أصاب الأكراد كان تحت سمع وبصر أمريكا التي تدعو ، وتدعي أنها تعمل لحماية الأكراد !

الموضوع الثاني «هل حقاً بدأ تنصير أطفال الأكراد ؟ قراءة في الأسباب» . ولم يستبعد كاتبه ذلك ، وبخاصة أن الظروف التي عاشها أطفال الأكراد مشابهة لظروف أطفال المسلمين من القوميات الأخرى ، التي من المعروف أن المنصّرين يستغلونها لبث مبادئ النصرانية بينهم ، ثم فسّر الموقف بأنه انتقام من أحفاد الصليبيين ضد أحفاد صلاح الدين .

وكان الموضوع الثالث من «البنية الأخلاقية للمجتمع الكردي» بين فيه الأخلاق الفاضلة التي يتمتع بها مجتمع الأكراد ، وبخاصة الشجاعة ، وساق أدلة من التاريخ والواقع .

الموضوع الرابع تعليمي ، وهو «الحلقات العلمية في كردستان» ، ذكر فيه حب الأكراد للعلوم الإسلامية وتعلقهم بالقرآن والسنة والفقه ، وذكر الكتب التي تدرس في الحلقات العلمية ، وعادات الفقهاء والملالي في ذلك .

وتلا ذلك أربعة موضوعات موجزة هي : «المرأة الكردية ودعوة إلى الوعي الإسلامي» ، وقد ذكر في المقدمة أنه لا توجد حتى الآن دراسة إسلامية واحدة عن المرأة الكردية . ثم

«الأكراد في تركيا وحاجتهم إلى الدعوة الإسلامية» وذلك نتيجة تعرضهم لغزو علماني مكثف . ثم «مأساة شعب مسلم» وأخيراً : «من للأكراد» ؟ الغربيون النصارى أم إخوانهم المسلمون ؟

ابن عباس ، محمد بن ناصر / لغة الوطن زمن الشدة .- الرياض : مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ، ١٤١١هـ ، ٢٠٨ ص

مجموعة من المقالات عن أحداث الخليج سبق أن نشرها الكاتب في صحيفة الجزيرة السعودية ، وصحيفة الشرق القطرية اليومية ، وصحيفتي الجمهورية والمساء القاهريتين .. تتناول الأحداث المتسارعة بين ١١ محرم و١٣ شعبان ١٤١١هـ التي بدأت بغزو الكويت وانتهت بطرد المعتدي .

من عناوين هذه المقالات :

مسؤولية من هذا التداعي في التاريخ العربي ، جمهورية الخوف، دبلوماسية الطريق المسدود ، أي رصيد جناه ابن العراق، الأزمة : صورة غير منقحة لأكثر محطات التاريخ قتامة ، الإعلام العراقي بين الحقيقة والخيال ، أربع ورقات من الوجع العربي ، جريمة صدام أمام قمة القوة والحكمة ، الحق أحق أن يتبع ، النفاق حالة الجبان ، حيف وخراب ذمة ، مواجهة الحقائق كيف ؟ سياط الحق ستدلكم إلى الجادة ، قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الأمن الدولي في الهوامش .

أبو غانم ، فضل علي / القبيلة والدولة في اليمن .- القاهرة : دار المنار ، ١٤١٠هـ ، ٦٣٩ ص

تهدف هذه الدراسة إلى :

دراسة النظام القبلي في اليمن ، وتحديد علاقاته ومكوناته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، العربية القديمة والحديثة والمعاصرة ، والكشف عن العلاقات والروابط والمكونات التي ظلت تربط هذا النظام بالدولة المركزية عبر العصور ، مستعيناً في ذلك بالوثائق والنصوص والتراجم والسير ، والمخطوطات التي حصل عليها الكاتب من مصادر مختلفة يمنية وأجنبية .

دراسة الوضع القبلي المعاصر ، وعلاقته بالدولة في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، التي شهدتها اليمن بعد ثورة سبتمبر عام ١٩٦٢م في شمال اليمن وتأسيس الجمهورية العربية اليمنية التي لعبت فيها الجماعات القبلية دوراً بارزاً في مجمل الأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية من عمر الثورة .

الكشف عن الأسباب والعوامل المعوقة لعملية التنمية والتحديث في اليمن ...

واحتوت الدراسة على تسعة أبواب هي :

- المفاهيم والأسس النظرية والمنهجية .
- القبيلة والدولة في اليمن قبل الإسلام .
- القبيلة والدولة في اليمن بعد الإسلام .
- القبيلة والدولة في عهد الإمامة الزيدية في اليمن .
- خصائص ومميزات التطور الاجتماعي والاقتصادي القبلي في اليمن .
- أنماط التنظيم الاجتماعي والسياسي والعسكري القبلي في اليمن .
- الحياة السياسية والاقتصادية القبلية المتغيرة بعد الثورة .
- علاقة القبيلة بنظام الحكم بعد الثورة (١٩٦٢م) .
- نتائج الدراسة بين المناقشة ومحاولة التفسير .

كردي ، ملا ع / كردستان والأكراد .- بيروت : دار الكاتب ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠ ، ١٦٠ ص

يطرح المؤلف موقفه من المسألة القومية الكردية ، وسبل حلها عن طريق المبادئ الإسلامية ، والعودة إلى «الإسلام الحقيقي» ، إسلام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ويمتلك نظر هذا البحث أهمية خاصة في المرحلة الراهنة :

أولاً : لأنه يعبر عن وجهة نظر «إسلامية» من ضمن التيار الإسلامي الكردي .

وثانياً : لترافقه مع تطورات الأحداث في إيران ، وقيام «الجمهورية الإسلامية» فيها ، حيث تبرز هنا ، مسألة تنتظر الحلول ، تتعلق لا بالشعب وحسب ، بل بشعوب وقوميات أخرى مثل العرب والأذربيجانيين والبلوش والتركمان .

وبكلمة مختصرة فإن الكتاب بحث من تاريخ كردستان والأكراد وديانتهم ، قديماً وحديثاً ، ووضعهم السياسي والثقافي والاجتماعي ، مع طرح حلول لبعض القضايا الساخنة على الساحة الكردية .

المسيري ، عبدالوهاب / هجرة اليهود السوفييت .- القاهرة : دار الهلال ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٢٢٢ ص (كتاب الهلال - ٤٨٠)

تحاول هذه الدراسة أن تقدم أهم الحقائق والمعلومات عن هجرة اليهود السوفييت ، وتهدف - بالدرجة الأولى إلى تقديم منهج في الرصد والتحليل والتفسير بنظر لهذه الواقعة باعتبارها جزءاً من نمط متكرر . ومن ثم تناولت الفصول الأولى من الكتاب أنماط التطور السكاني للجماعات اليهودية وهجراتهم عبر التاريخ ، وكذلك تاريخهم في الاتحاد السوفيتي منذ بداية استقرارهم فيه حتى الوقت الحاضر . وتناولت الفصول الأخيرة قضية أعداد المهاجرين السوفييت وبواعث هجرتهم ، وقضية اليهود المتخفين ، وأشباه اليهود ، وغير اليهود ممن سيأتون مع المهاجرين ، وعوامل الطرد والجذب في كل من الاتحاد السوفيتي والكيان الصهيوني ، ومشكلات الاستيعاب المختلفة ، والنتائج المتوقعة وغير المتوقعة للهجرة بما في ذلك عداء المستوطنين الصهاينة القدامى - وخاصة اليهود المدنيين والشرقيين - للوافدين الجدد . ويطرح الفصل الأخير تصوراً شاملاً لكيفية التصدي لهذه الهجرة .

ناصر ، محمود أحمد / رحلة ثلث قرن مع مسيرة التقدم الحضاري السعودي ١٣٧٤ - ١٤٠٧هـ .- الرياض : توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان ، [١٤١١هـ] ، ٤٧٩ ص

ينطلق الكاتب من بداية ذكرياته في المملكة العربية السعودية ، عندما تعاقد مع وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ لمدة عام واحد ، ولكنها امتدت إلى ثلاثة وثلاثين عاماً . حيث يسرد قصة الحضارة والتقدم التي عاشتها المملكة في هذه الفترة ، متبعاً في وصفه للأحداث ترتيب كل منها حسب أولوية مواجهتها له ، مبتدئاً بوسائط النقل والمطارات ، وسكة الحديد التي تعتبر أول وسيلة نقل حديثة في المملكة ، ثم عن التعليم ، فالموانئ بين الماضي والحاضر ، والرعاية الصحية والخدمات الطبية المتقدمة ، تطور الاتصالات والتقنية الحديثة ، الإنتاج الزراعي ، العناية بالمقدسات الإسلامية وخدمة ضيوف الرحمن ، تطور الصناعات الوطنية ، رعاية الشباب والخدمات النامية لهم ، الصحافة .. الأمن والأمان وحماية الوطن ، العلاقات السعودية وحسن الجوار .

وذكر الكاتب أن التنمية لم تتم في قطاع على حساب الآخر ، فكلها كانت تسير في خطوط متوازنة ، إلا ما كان منها أهم فُضِّل على المهم ..

وقد وثق المؤلف كتابه بالصور والبيانات الإحصائية وقائمة بالمراجع .

نوري ، إحسان / انتفاضة أكري ١٩٢٦ - ١٩٣٠م ؛ ترجمة صلاح برواري .- بيروت : [د . م] ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ١٤٨ ص

مذكرات يغلب عليها الطابع الأدبي والعربي التوثيقي ، أكثر مما يغلب عليها الطابع السياسي ، فالجنرال إحسان نوري باشا هو قائد عسكري أكثر منه رجل سياسة . والمؤلف من مواليد مدينة بدليس عام ١٨٩٢م ، وبدليس هي مدينة تاريخية شهيرة في كردستان تركيا .. بعد تنكر قادة الجمهورية التركية - عام ١٩٢٤ لكل وعودهم التي قطعوها للكرد وانتهاجهم سياسة معادية لهم رأى إحسان نوري أنه لا مناص من خوض الحرب ضدهم ، ولأجل ذلك لاذ بأعالي الجبال للعمل على إعداد القوات الكردية ، واستمر في ذلك حتى عام ١٩٣٠ حيث كان يقود انتفاضة أكري المعروفة . وقد حاز على لقب الجنرال من قبل حزب خويبون عند تزعمه لانتفاضة أكري . بعد فشل هذه الانتفاضة عام ١٩٣٠ لجأ إلى إيران ومكث فيها حتى وافته المنية في طهران عام ١٩٧٥م إثر حادث سير وكان قد بلغ (٨٣ عاماً) .

ألف إحسان نوري باشا في منفاه بإيران كتابين سراً هما (انتفاضة أكري) و (حياتي) وقد ألفهما باللغة الكردية ، كما ألف كتاباً عن تاريخ الشعب الكردي باللغة الفارسية بعنوان (تاريخ العرق الكردي) الذي صدر رسمياً عن مطبعة سيهر بطهران عام ١٩٥٥م ويقع في ١٤٦ صفحة .

إذن فهذا الكتاب مترجم عن اللغة الكردية ويؤرخ لجزء هام من تاريخ نضال الأكراد ، ومما يجدر ذكره أن هذا الكتاب قد ترجم أيضاً إلى اللغة الفرنسية من قبل المعهد الكردي في باريس ، ونشر في العاصمة السويسرية جنيف عام ١٩٨٦م .

هيئة الموسوعة الفلسطينية / الموسوعة الفلسطينية .- بيروت : [د . ن] ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠ ، ق ٢ : ٦مج

لقد صدر القسم العام (الأول) من الموسوعة الفلسطينية ، بمجلداته الأربعة ، في نهاية سنة ١٩٨٤ ببيروت وفق الترتيب الألفبائي للمواد المختلفة ، وكان له صدى واسع وعميق في الأوساط الفلسطينية والعربية والدولية ، سيما الأوساط السياسية والثقافية ، وكان هذا القسم يضم المعلومات العامة بإيجاز .

وحديثاً صدر القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية الذي يشتمل على خمس وسبعين دراسة قام بإعدادها أربعة وستون باحثاً . وتقع في ٦٤٠٠ صفحة . وهي مقسمة على ستة مجلدات تتناول الدراسات التالية :

المجلد الأول : الدراسات الجغرافية .

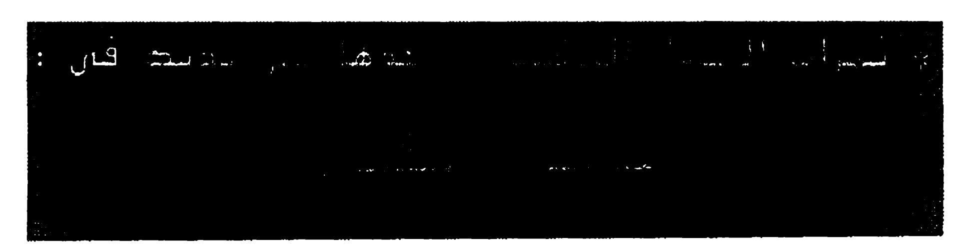
المجلد الثاني : الدراسات التاريخية .

المجلد الثالث والرابع : الدراسات الحضارية (البحوث الخاصة بالتعليم والثقافة والفكر والعلوم والآداب والفنون) .

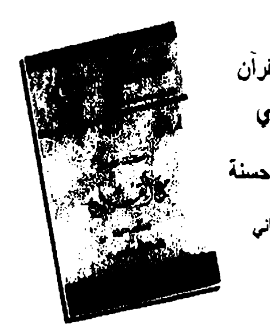
المجلد الخامس والسادس : دراسات القضية الفلسطينية .

وثمة مجلد آخر خاص بفهارس القسم الثاني من الموسوعة ، وقد قسّم الفهرس إلى ثلاثة أقسام : فهرس للإعلام وفهرس للأماكن ، وفهرس للمؤسسات والجماعات ، وقد طبع الفهرس بإيطاليا بعد أن نُضد ببيروت وذلك في عام ١٩٨٩ ويقع الفهرس في ٤٤٠ صفحة .

ويُذكر أن القسم الثاني من الموسوعة طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .



أحدث إصدارات المعهد العالمي للفكر الإسلامي



كيف نتعامل مع القرآن
للشيخ محمد الغزالي
في مدارسة أجراها معه
الأستاذ عمر عبيد حسنة

تقديم د. طه جابر العلواني

تدور المدارسة فيه حول مناهج فهم القرآن المجيد وقضايا تفسيره وتأويله وتصنيفه وتبويبه، وكيفية جعله المصدر الأول لثقافة المسلم المعاصر، ليستعيد العقل المسلم عافيته ويسترد القرآن المجيد دوره في عطائه وإنارته.

٣١٧ صفحة — غلاف عادي: ٥٠ر١٢ دولاراً

كيف نتعامل مع السنة النبوية
(معالم وضوابط)
للدكتور
يوسف القرضاوي

تقديم: د. طه جابر العلواني

كتاب يعتبر دعامة في بناء منهج فهم السنة النبوية.. ويعرض لأهم قواعد فهم السنة النبوية المطهرة.. ويعمل على توجيه الأمة إلى قضايا فهم السنة.. ويجعل دراسات السنة وفهمها تأخذ مكانها اللائق بها..

١٨٥ صفحة — غلاف عادي: ٥٠ر٧ دولارات

نحو نظام نقدي عادل
للدكتور محمد عمر شابرا
الكتاب الحائز على جائزة
الملك فيصل العالمية
(١٤١٠/١٩٩٠)

الطبعة الثانية المنقحة والمزيدة

ترجمة: سيد محمد سكر
مراجعة: د. رفيق المصري

هذا الكتاب يعتبر أول دراسة علمية شاملة لأهداف النظام النقدي الإسلامي ومؤسساته وعملياته، ولا ريب أن العدالة تقع في طليعة هذه الأهداف التي لا غنى عنها..

٤٠١ صفحة — غلاف عادي: ٩٥ر١٢ دولاراً
تجليد فاخر: ٩٥ر١٩ دولاراً

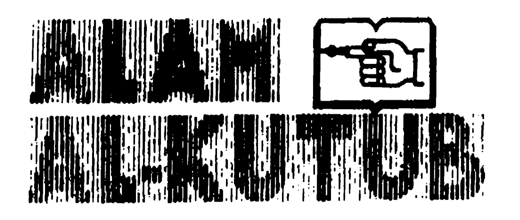
الخطاب العربي المعاصر
للأستاذ
فادي إسماعيل

تقديم د. طه جابر العلواني

تبشر هذه الرسالة بولادة تيار المستقبل الفكري للأمة، الذي يستوعب حقائق العصر ويفهم دلالات التراث الإسلامي وقيمه، ويولد التراكمات الفكرية والثقافية التي يحتاجها جيل الصحوة الإسلامية المعاصرة.

١٨٠ صفحة — غلاف عادي: ٩٥ر٧ دولاراً

تطلب من الموزعين المعتمدين في العالم



World of Books

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab world including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakef Publishing House

VOL - 12 | NO . 4 | NOVEMBER 1991

- Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P.O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- Subscription: S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief
YAHYA M. SA'ATI
ALAM AL- KUTUB Tel. 4765422 - 4777269 - Fax 4763438
P.O.Box 29799 Riyadh, 11467, Kingdom of Saudi Arabia